

العراد العالم المراع المراد المعالم المراد الم

جَمِيْعُ الْحُقُوقِ بِحَفُوظَةٌ الطَّبْعَةُ الْأُولَىٰ ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م

> مشركة وارابست ارالات الميتة الظهاعية والنيت روالون من مرم

أسترا الليخ ريزي دستقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ م ١٩٨٢م سكيلوست - المعنات صنب معاهم ١٤/٥٩٥٥ هكاتف ٢٠٢٨٥٧ و-mail: bashaer@cyberia.net.lb ما ١٩٦١/ ٢٠٤٩٦٣ وتاكس

مَكَتَبَةُ نِظَامُ يَغَقُونِي الخَاصَةِ - اَلْبَحُرُانُ دِرَاسَاتٌ وَبُحُوثُ دِرَاسَاتٌ وَبُحُوثُ (°)



1.100

مخرخب برمضيان يوسف

7.1	مكتبة جامعة أم درمان الإسا
ر دبیسه	تم التسجيل ١١٠٢٢
	قم الكتاب
	المكتبة الركمزية

الجزَّهِ الْأَوَلَ

خَالِلْشَغُلِ الْإِنْ لَاسْتُكُمُ الْمُنْتُمُ



الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آلهِ وأصحابه أجمعين

مُفَّدُمُهُ

بدأتِ الحكايةُ مع وزيرِ أديب، لا يحبُّ من الدنيا سوى مكتبته، فلم تكنُ له دارٌ ولا زوجة!

وكان جمّاعةً للكتب، حريصاً عليها جدّاً، تساوي مكتبتهُ خمسينَ ألف دينار!

قال ياقوت: لم أرّ مع اشتمالي على الكتب، وبيعي لها، وتجارتي فيها _ أشدَّ اهتماماً منه بها، ولا أكثرَ حرصاً منه على اقتنائها. وحصلَ له منها ما لم يحصلُ لأحد!

وقال الصفدي: له حكاياتٌ غريبةٌ في غرامه بالكتب!

إنه جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي، وُلِد بـ «قِفْط» من الصعيدِ الأعلى بمصر. نشأ بالقاهرة، وسكن حلب، فولِي بها القضاء أيام الملكِ الظاهر، ثم الوزارة في أيام الملكِ العزيز (سنة ٣٣٣هـ). وأُطلق عليه لقب «الوزير الأكرم». وكان صدراً محتشماً. من أشهرِ الكتّابِ المبرّزينَ في النظمِ والنثر. أخذَ من كلّ علم بنصيب.

وله مؤلَّفاتٌ عديدة، لعلَّ أبرزها: «إنباهُ الرواة على أنباه النحاة»، و «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»، و «كتاب المحمدين من الشعراء»...

أما بقيَّةُ حكايتهِ مع ما يتعلَّقُ بموضوعنا، فتأتي من خلالِ ملاحظةِ أحدِ خبراءِ المخطوطاتِ في عالمنا الإسلامي، حيث يقول: «كثيراً ما نصادفُ على ظهورِ الكتبِ تقييداتِ وفوائد علميةٌ سجّلها مؤلّفُ الكتابِ، أو مالكُ النسخة، أو أحدُ المطالعين فيها، على سبيل التذكيرِ أو الاستشهادِ بها فيما يعدُّونه من مؤلفات.

وقد تكونُ هذه التقييداتُ تراجم لاعلام، أو ضبط تاريخ ولها أله شخص، أو تحديداً لبعض المواضع الجغرافية، أو إثبات كلمات مأثورة، أو أبياتاً شعرية، أو فائدةً لغوية، أو تصحيحاً لخطاً وقع فيما شجّل على غلافِ النسخة، إلى غير ذلك من التعليقاتِ والفوائدِ والطّرَف، التي تستحقُّ العناية بتسجيلها وجمعها.

وقد تنبَّة إلى ذلك قديماً القاضي الأكرم الصاحب جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي، المتوفى سنة ١٤٦هـ. وقد ذكرتُ فيما سبق^(١) أنه كان مغرماً بالكتب إغراماً شديداً، ونافسَ في اقتنائها، وبذلَ النفيسَ في شرائها، وأصبحتُ دارهُ في حلبَ قبلةَ الورّاقينَ ومقصدَ النساخين، يجلبونَ له الكتبَ والأسفار، وعاونَهُ في ذلك الورّاقُ المشهورُ ياقوتُ بن عبد الله الحموي، صاحبُ «معجم الأدباء».

وقد جمع القفطي مقداراً وافراً من التعليقاتِ والفوائدِ والطُّرَفِ التي تعوَّدَ العلماءُ أن يضعوها على ظهورِ الكتب، موضوع كتابه «نُهزة الخاطر ونزهة الناظر» في أحاسن ما نُقِلَ من على ظهورِ الكتب. وهو أحدُ كُتبهِ التي فقدت ولم تصلُ إلينا. وعلى ذلك فإن الأمر يستحقُّ أن يخصَّص أحدُ الباحثينَ جهدَهُ لجمعِ هذه التعليقاتِ والفوائد التي سجَّلها القُدماء على ظهورِ الكتب، (٢).

⁽١) في ٢٦٨/١ من كتابه التالي ذكره.

 ⁽Y) الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات/ أيمن فؤاد سيد. القاهرة: الدار »

وتُثنَّى الحكايةُ مع أديبِ آخر، ولكنَّهُ لم يبلغُ مرتبةَ الوزارة، وإن كان من كتَّابِ زمانه المبرَّزين. وقد لا يقلُّ حبّاً للكتب عن سابقه!

فقد تولَّى رئاسةً كتّابِ مديريةِ المعارفِ بدمشق، ثم كان مديرَ الداخليةِ في المكتبِ السلطاني ببيروت. وكان ذكيّاً نجيباً، وعالماً أديباً شاعراً، عضواً نشطاً في المجمع العلمي العربي بدمشق حتى وفاته.

إنه الأديب الموسوعي جميل بن مصطفى العظم، الذي وُلِدَ بالآستانة وعادَ طفلاً مع أهله إلى دمشق بعد وفاة أبيه، وقرأ على علماء عصره. وكان مولعاً بالشعر والكتابة منذ عهد الصبا، محبّاً للعلم والمطالعة، وله خبرة بنوادر المخطوطات، فاقتنى الكثير من نفائسها، ونسخها، وتاجر بها. وصارتُ عنده مكتبة نفيسة ، عامرة بأنواع العلوم والنوادر والمخطوطات. ولكنّة اضطر لبيعها بألف ليرة ذهبية، لتأمين إعاشة عائلته الكبيرة، وتوفي عام ١٣٥٢هـ.

ومن أشهر كتبه: «عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون مصنفاً فمائة فأكثر»، «ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي» جمعه وأتمَّه، «السرُّ المصون: ذيل كشف الظنون».

وقد لفتَ نظرَ هذا العاشقِ للكتبِ والمخطوطاتِ _ أيضاً _ ما على ظهورها من كتابات، فيها غُرَرُ الأشعارِ والفوائد، فالتقطها بعناية، ودوَّنها في كتابِ سمّاه: «الصُّبابات فيما وجدتهُ على ظهور الكتبِ من الكتابات».

المصرية اللبنانية، ١٤١٨هـ، ٢٠٧/٢ ـ ٥٠٨. وينظر: معجم الأدباء/ ياقوت الحموي 10/ ١٧٥ ـ ٢٠٤ (طبعة دار إحياء التراث العربي المصورة)، والأعلام ٥/٣٣، والوافي بالوفيات ٣٣٨/٢٢.

والصُّبابة: بقيةُ الماء في الإناء.

قال في مقدمته رحمه الله: «هذا مجموعٌ جمعتُ فيه ما وجدتهُ على ظهورِ الكتبِ والرسائلِ من الفوائدِ والمسائلِ والأشعارِ، مع اختيارِ الأهمِّ والعزيزِ دون المبتذل، وأرجو أن أكونَ أحسنتُ فيما استحسنت، وأن لا يكونَ غثُّ فيما استسمنت، على أن لكلِّ ساقطةٍ لاقطة، ولكلِّ كاسدةٍ سوق. واللَّهُ أسال أن يرشدنا إلى الصواب، وأن يجمعنا على الحق.

قلت: لكنَّ ما جمعه قليل، ويبدو أنه اقتصرَ فيه على ما وجَدَهُ في مكتبته، أو ما هو قريبٌ منه، أو أن الأجل لم يمهله لإتمامه. فقد نقلَ فوائدَ من (٦١) مخطوطة، وجاء كتابهُ في (٧٧) صفحة مخطوطاً بقلمه. وقد صدرَ مطبوعاً عن دار البشائر الإسلامية بلبنان، بعد سبعين عاماً من وفاة مؤلفه (١٠)!

ولعلَّ ثالثهما هو هذا المتطفَّلُ على كتبِ التراث، الذي لم يعملْ في مهنةٍ كتابيَّةٍ عند حاكمٍ أو سلطان، ولا نالَ رتبةً في إدارةٍ بوزارةٍ أو بلدية، ولا هو صاحبُ مكتبةٍ تحوي نوادرَ أو مخطوطات. ومع ذلك تراهُ يقدَّمُ نفسَهُ للقرّاء، ويزعمُ أنَّهُ قادرٌ على جمعٍ غُرَرِ الفوائدِ والأشعار، مما سُجِّلَ على طُرّرِ النوادرِ والمخطوطات.

وعكفتُ على هذا العملِ مدَّةً لم يَخُلُ من لذَّةٍ ومشقَّة!

أما اللذَّةُ فهي الوقوفُ على كتاباتٍ جديدةٍ لا عهدَ لبطونِ الكتبِ ببعضها، من أمورٍ محزنةٍ جدًاً، وأخرى مضحكة، ومن فوائدَ وحِكَمٍ متنوَّعةٍ عميقةِ الأثر...

⁽١) والمعلومات السابقة من مقدمة هذا الكتاب، والأعلام للزركلي ٢/ ١٣٨.

والمشقّةُ في قراءةِ تلك العبارات، حيث إنَّ أكثرَ ما يتعرَّضُ للتلفِ من المخطوطات هو أغلفتها أو صفحاتُ عناوينها، فتَبدو حروفٌ وتُطمسُ كلمات، وتظهرُ كلماتٌ وتختفي جُمل... فلا تصلُ إلى عبارةٍ سليمةٍ فيها إلاَّ بعد جهدِ جهيد، قد تكونُ العينُ أكثرَ ما تتأثَّرُ منها.

ثم تأتي هذه الأبيات المكسورة الوزن، وهي كثيرة، وما قدرت على جبرِ خاطرها والسباحة في بحورها وقد فقدت مجاديفها، بعد أن كنتُ سبّاحاً ماهراً فيها، فأسعفني ولدي صهيب وفقه الله، فراجعها كلها، وجبر كسر كثير منها، ورتق عوارها، وأصلح ما كان بالإمكان إصلاحه.

ثم كثرة المخطوطات، وتشتّتها، وصعوبة متابعتها. فكان أن عوّضت ذلك _ أولاً _ بمراجعة كتب تحوي صور بدايات مخطوطات ونهاياتها، لدراسات علمية فيها، وفهارس تفصيلية لها يذكر مفهرسها _ أحياناً _ فوائد مما عليها، عند ذكر بداياتها ونهاياتها. ثم النظرُ فيما حقّقه المحقّقون منها، فأراجع مقدّماتهم، وأنظرُ في رواميزها ومثيلياتها، فأنقلُ منها، أو أقرأ ما عليها.

وقلت: «الغُرر»، وليستْ كلُّها غُرراً، ولكنها عموماً كذلك. وإنما أوردتُ منها ما هو عادي لأعرِّفَ القارىءَ والباحثَ بما يُكتبُ على ظهورِ المخطوطات، وكناحيةٍ توثيقية لذلك. وأيضاً لا أنسى في كتاباتي أصحابَ الثقافةِ العادية، فهم بحاجةٍ إلى ربطهم بأسلافهم على الدوام. وفي هذه الكتاباتِ ما يطربُ لها بعضهم ويردِّدونها، مثلَ قولهم في الخطَّ وأنَّهُ يبقى زماناً بعد كاتبه!

ولا يعني هـذا أنني أنقـلُ كـلَّ مـا أجـد. فقـد تـرى عليهـا خـطَّ طفـلِ أو هازل، أو تجاربَ خطيَّةً لهاوِ، أو قصائدَ خمرياتِ وما إليها، وكتاباتِ في الرُّقى والتمائم، وألفاظاً في الشركِ والكفرِ، وما فيه سبُّ الدهر، بالإِضافةِ إلى السماعاتِ والوقفياتِ والتمليكاتِ وما إليها...

فمثلُ هذه وأمثالها لم أنقلها.

وقلتُ: إن هذه الغُرَر على «الطُّرَر»، فإنَّ الطرَّة لا تعني الجانبَ الأعلى من العنوانِ فقط، كما يتبادرُ إلى الأذهان، فالطرَّةُ هي الجانبُ أو الحافَّة، من أيُّ مكانِ كان في الورقة. لكنَّني قيَّدتها بما كان في أولِ الكتاب وآخره، فهي التي تكونُ ساحةً لصيدِ الخواطر، ومرتعاً لقيدِ الفوائد، دون بطونها التي تتميَّزُ بالتعليقِ على ما جاءتُ في مضمونِ الكتابِ.

أتول: وليستِ الورقةُ الأولى من المخطوطِ بأولى من آخره، ففيه من الكتاباتِ ما هو جميلٌ ومؤثّرٌ حقّاً، كما سيمرُّ بالقارىء، لا تقلُّ بحالٍ من الأحوال عمّا يكتب على غلافهِ أو ورقةِ عنوانه.

وقد أتجاوزُ هذا الميزان، مما ذُكِرَ عن «الغُررِ» و «الطُّرَرِ»، فأنقلُ ما هو مفيدٌ للقارىءِ هنا وهناك. وهو قليلٌ على كلِّ حال.

وقد يجدُ محبُّو المطالعةِ وعاشقو التراث، موائدَ جديدةً ينهلونَ منها في هذا المجموع، ففيها الجديدُ من الثقافةِ والأدبِ والحِكَم والتاريخ، وفيها شذراتٌ نادرةٌ وتعليقاتٌ مفيدة، وتصحيحاتٌ لأمورٍ غير موجودة في كتبِ أخرى، وتسجيلُ وقائع شخصيةٍ مفيدةٍ وطريفةٍ ذات اعتبارات، ومشاعرُ خاصَّةٌ قد لا يبوحُ بها المرءُ إلاً لكتابه، حافظِ أسراره!

بالإضافة إلى نكت تاريخية وتقييدات فقهية ولغوية عديدة يحبُّها أهل التخصُّص، مع ما يتخلَّلها مما هو طريفٌ ومسلّ.

هذا عدا عن ارتيادهِ آفاقاً جديدةً في التراث، أو نوعاً خاصًا فيه، لا عهدَ له به سابقاً. ويرى القارىءُ نماذجَ نادرةً من هذه وتلك مصوَّرةً في آخرِ هذا الكتاب.

وهو وإن كان يُستفادُ من موضوعاته، بل ويُستشهدُ بأقوالِ وفقرات منه، لكن الدافع لتأليفه هو المطالعةُ «الحرَّة». وكان هذا هو السبب لترتيبه حسب عناوين الكتب هجائياً، الذي يكونُ فيه التنقُّلُ من موضوع إلى موضوع، بل هو داخل كلِّ كتاب كذلك؛ فلا يُمَلُّ من قراءته. ولو رتبتهُ حسب الموضوعاتِ للزم _ أيضاً _ تكريرُ عنوانِ المخطوطةِ وبياناتها بعددِ فوائدها الواردةِ فيها، أو الإحالة إلى التفصيل الوارد أول مرة، وهذا كثيرٌ جداً. وأرجو أن تكونَ الفهارسُ الفنية لكلِّ جزءِ وسيلة لوصولِ الباحثِ إلى طلبته، وبينها فهرس هجائي للموضوعات يغني عن الترتيب الموضوعي إن شاء الله.

وقد أوردتُ فوائدَ من طُرَرِ (٢٠٠) مخطوطِ وكتابِ نادر، في هذا المجزء، ومثلها في الحزء الثاني، انتقيتها من كمِّ هائل من هذه المجموعات، فليس كلُّها توجدُ عليها كتابات، وليستُ كلُّ هذه الكتاباتُ تُقرأ، ولا كلُها تُنقل.

والمستغربُ في هذا الأمرِ أن تنطفىءَ هذه العادةُ في أيامنا، فلا تجدُ كتاباتٍ مفيدةً تُذكرُ على طُررِ الكتب!

وقد حرصتُ _ عند إيرادِ الفائدة _ أن أذكرَ عنوانَ الكتاب المخطوطِ أو النادرِ الذي نقلتُ منه أولاً، مع ذكرِ مكانه، وأحياناً تاريخَ نسخه، إذا كان الناسخُ هو كاتبَ الفائدة، واسمَ كاتبِ الفائدةِ إن وُجد.

وكادَ يقتصرُ عملي في هذا الكتابِ الفريدِ على التجميعِ والترتيب، دون التحقيق أو التعليق، إلاَّ ما نـدر. واهتممتُ بتخريجِ الأحـاديثِ لأهميته.

وهذه مجموعة أولى، تليها ثانية، وأعمل في الثالثة، أقدُّمها للقارى الكريم، أدعو اللَّهُ تعالى أن يُعينني على إصدارها في أجزاء متنالية، كما في قموسوعة الكتب النادرة، وأن يجد فيها القارىء المتعة والفائدة المرجوّة.

- 18YT/A/V

والحمدُ للَّهِ حمداً طيبًا كثيراً مباركاً فيه.

[1]

كتب الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد الغنيمي (ت ١٠٤٤هـ) في آخر «الأجوبة المرضية»، بدار الكتب المصرية (١٤٥ مجاميع م. نحو):

نعيب زماننا والعيب فينا ومالزماننا عيب سوانا

ونهجودهرنامن غيرعُلْدِ ولونطق الرمالُ إذاً هجانا(١)

⁽١) هذا يروى للإمام الشافعي رحمه الله، تنظر تتمته في الفقرة (١٠٨) من الجزء الثاني.

وفي ورقة العنوان من «الأجوبة المكية للألغاز اليافعية»، لبرهان الدين إبراهيم بن علي الأبناسي، بقلم ناسخه سليمان بن سالم الشميكي عام ٨٨١ هـ، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

ومن يكُ ذا فهم مُرِّ مريضِ بجددُ مُرّاً بنه الماء النزُّلالا

_ غيره:

وأعلم ما في اليومِ والأسسِ قبله ولكنني عن علم ما في غدِ هميّ - وجاء في آخرها:

قال الصرصري رحمه الله في تجويد الفاتحة:

إذا رميت تجرويد القرراءة متقناً

لأم الكتباب اسميع مقسال محقّسقِ ف «لكّه ربّ» السلام والباء شسدّدنْ

وللسراء في «السرَّحمين» شيدَّدُ ورقِّيقِ

كـذا في «الـرحيـم». . . ومعناه ولا تمل

إلى الطساء أو ظساء لفسرط تسبسي

و «مالكِ يسوم السدّيسن» كسسرة كافسه

فجـــوّد ودال «الــــدّيــن» شـــدّد ووثـــيّ

وفي يساء ايسوم المتسخ ولام اعلَيهم

ونسي «غيسر» فسافتسح غينهما فتسح حساذقي

و «إيَّاكَ» شـــدُّدُ ثـــم «إيَّاك» متقناً وفيي "نستعينًا" العين بيِّنْ مجوداً وهاء «اهدِنا» أخرجها عن الصدر تحذقي وصاد «الصراط» اشدد أو السين واخشَ في "صـراطَ الـذيـن» المـدُّ فـي . . . ؟ ولام «الـذيـن» اشـدد في الصاد راقب الـ خــروجَ مــن الجنــب اليســ وفي الـ «غير» في «المغضوب» راع سكونها فكم سُمِعَ التحسريك وللمواوعند الميم أظهر ولاتكن له مرزعجاً بل مُظهراً بترفُّق وفي جمع ضللالي بتشديد ضاده مع المذِّ والتشديد للام فانطق

مع المد والتشديد للام فانطق وإن أنست جــودت القــراءة مظهــراً فمـل نحـو تجـويــد المُحِـق المــدقــق

وفي نهاية كتاب «أخبار النساء»، لابن قيم الجوزية^(۱)، الذي نشرته مطبعة محمد أفندي مصطفى في القاهرة سنة ١٣٠٧هـ، كتب محمد رفعت فتح الله (أديب لغوي): كتب في آخره يقرظه شعراً ونثراً:

> كتاب به أوصاف الانثى تناقضت وفياء وإخيلاف ووصيل وهجيرة يقيول لنيا هيذا الكتياب مخبيراً سلونسي بياخبيار النسياء فيإنسي

بماكلً منه كواهل وظهورُ وقربٌ وبُعد، خفيةٌ وظهورُ عن الغيدِ وهو بحالهنَّ بصيرُ: عليم بأخبار النساء خبير

_ تال:

وهذا الكتاب من أهم ما تتوجه إليه الأفكار، وتتنور ببصرته الأبصار، ويزداد العقل رونقاً، والقلب بأحوال العالم تحققاً، لتعلقه بذوات القناع، مما اتفقت على حبهن الطباع، من أغصان مائلات، وأعطاف مائسات، وخدود وردية، وثغور أفاعية، فيجب على كل من بلغ الحلم أن يطلع على تضارب أوصافهن، ويلم ليكون ذا بصيرة بخفاياهن إذا عاشرهن، وليعلم أنهن كالحيايا، وأنه كم في الزوايا خبايا، وكم عصين الآمر الناهي، وأن تحت السواهي دواهي (٢)!

⁽١) قلت: الكتاب منسوب إليه، ولعل الصحيح أنه لابن الجوزي.

⁽۲) نقلته من: «الكتب النادرة» على الصوينع.

وعلى صفحة العنوان من «اختراع النُّعرُّاع»، لخليل بن أبيك السفادي (ت ٧٦٤هـ). نسخة المكتبة الوطنية بباريس، المكتوبة عام ١٦٧هـ.

_ للشيخ عبد الجواد رحمه الله:

كسياد العليوم وغبيث الطبياع وأنَّ الأمات ل قد أصبح وا هباءً يُعلى از بهم في الشعماع وأن كثيراً كمسالاته دعاوى أحاديثها في انقطاع

بدا لابن أيبك في عصره فجز بافعاله رأسهم وأتحفهم باختراع الخراع

雅 雅

وتبحت عنوان «الأدب المفرد»، للإمام البخاري، نسخة مكتبة الرياض العامة السعودية التي أوقفتها نورة بنت فيصل:

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله في فتح الباري ما نصه: وكتاب الأدب يشتمل على أحاديث زائدة على ما في الصحيح، وفيه قليل من الآثار الموقوفة، وهو كثير الفائدة.

والأدبُ: استعمال ما يُحْمد قولاً وفعلاً.

وعبَّر بعضهم عنه بأنه (١) الأخذ بمكارم الأخلاق، وقيل: الوقوف مع المستحسنات، وقيل: هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك، وقيل: إنه مأخوذ من المأدبة، وهي الدعوة إلى الطعام، سمي بذلك لأنه يُدعى إليه. انتهى.

⁽۱) أي الأدب.

وجاء في أخر «الأدعية المباركة المأثورة لتعليب الصلوات الخمس المفروضة»؟ المعفوظة في دار مخطوطات البحرين، ولعله مرتبط بأخر كلام المؤلف:

فدغنة ولاتأمن غنواينة سنوته

_ وجاء تحته:

تفنى اللااذة ممن نال شهوتمه تبقى عواقب سوء في صحيفت.

فلا بدّ ما يُبدي الذي كان خافيا

من الحرام ويبنى الإثم والعارُ لا خير في لـذّةِ من بعدها النارُ

शुरु और औ

[4]

وفي آخر «أربع منظومات»، للشيخ محمد بن أحمد الحفظي، كتبها فوزان بن سابق عام ١٢٩٥هـنسخة مكتبة الملك فهد:

_ عن الإمام أحمد رضي الله عنه:

لكتب العلم كن دأباً مُعيرا ولا تبخل فإن البخل عارُ ونصاً لهذار ونصاً لهذار ونصاح اعتبار ونصاح اعتبار المساح المساح

雅 张 雅

[٨]

وجاء في آخر مخطوطة «إرشاد السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج»، وهو ترتيب مع زيادة لكتاب والد المؤلف محمد بن المحطاب «هداية السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج»، الذي نسخه محمد بن محمد الدهشوري عام ١٢٩٤هـ، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض، كتبه ناسخة:

أبصر خطي حيث ما أبصره والفسوذ بالجنان والمغفرة

أنسمتُ بالله على من [يكُن] أن يسأل الرحمن لي توبة

«الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار»، كتاب نادر في موضوعه للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) له نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية ببرلين، نسخها إبراهيم بن الحاج محمد سنة ١٥٠١هـ، كتب فوق العنوان، ويبدو أنه بخط الناسخ نفسه:

أدناه لسيدي . . . وجدي السيد مصطفى الصديقي نفعنا الله به . . . وكتب أدنى العنوان خمسة أبيات، منها:

لأسمائك الحسني عبيدك قد ثنا عناناً له يرجو بها يدرك الثنا وتلك لها شأنٌ لديك ورفعة فمن أيها يُدري الولاء بلاونا توسلت فيها يا إلهي (١) لأنني علمتُ يقيناً أنها تملأ الإنا ومن ثم يا غوثاه أمسيت ضارعاً

أصرخ ملتذأبها هاجر الكنا

* *

⁽١) ني الأصل: يا رب.

وجاء في الصفحة الثانية من «أسرار الحكماء»، لياقوت بن عبد الله المستعصمي (ت ٦٩٨هـ) نسخة الظاهرية:

كان الخضر عليه السلام إذا عاد مريضاً يدعو عنده بهذا الدعاء، وهو : اللهم لا تُشمتُ أعدائي بدائي، واجعل القرآن العظيم شفائي ودوائي، فإنني أنا العليل وأنت المُداوي.

_ وفي منتصف الصفحة :

لا تهجروا مَنْ لا تعرَّدَ هجركم ورفعتُــمُ مقــدارَهْ فــي الإبتــدا

وهو الذي بلِبانِ وَصْلِكُم غُـذِي حاشاكُمُ أن تقطعوا صِلَة «الذي»

_ وتحته: لأبي تمام من قصيدة:

فكم من وزِيرٍ قدر أينا مسلَّطٍ فمادَ وقد سُـدَّتْ عليه مَطَالعُهُ وللَّهِ قَـوسٌ لا يطيسُ سِهامها وللَّهِ سيفٌ ليس تنبو مقاطعُهُ

وقبل بداية «الإسفار عن حكم الأسفار»، لمؤلفه محمود بن أحمد العينتابي الأمشاطي (ت ٩٠٢هـ، أو ٥٨١هـ) نسخة من مكتبة ناجي مصطفى الخاصة بحلب، ولعلَّ هذه الحكاية مع أبياتها آخر كتاب ضمن مجموع:

حكاية لطيفة: حُكي أنه خَرج بعضُ المريدين في طلب الرزق فسعىٰ حتىٰ تعب، فوجد خربة فجلس ليستريح، فبينما هو يتصفَّحُ الجدران إذ وجد في بعضها لوحاً من رخام أصفر مكتوب فيه بالأبيض هذه الأبيات من الشعر:

لمّارأيتُك جالساً مستقبلاً مالايكون فلايكون في مالايكون في المحائن فلعل ما تختار ليس بكائن بحرصه يسعى الحريص ولا ينال بحرصه فارفُض لها وتعرّ من أثوابها هون عليك وكن بربّك واثقاً هون عليك وكن بربّك واثقاً من الأذى عن نفسه في رزقه

أيقنتُ أنَّكَ للهموم قريسنُ أبداً وما هو كائسنٌ سيكونُ ولعلَّ ما ترجوهُ سوف يكونُ شيئاً ويحظي عاجزٌ ومهينُ إنْ كان عندك للقضاءِ يقينُ فأخُو التَّوكُّلِ شأْنُهُ التَّهوينُ مهما تيقَّن أنَّهُ مضمونُ

> قال: فقرأها ورجع إلى منزله ولم يهتم له برزقِ (١٠). وقال بعضهم المعنى شعراً:

⁽١) المسلم يطلب الرزق ويتوكل على الله، ولا يجلس فيتواكل.

إنَّ الذي قَسَمَ المعيشةَ في الورىٰ مُتَحيِّراً لا أستقرل ببَلْدةِ

قد خَصَّني بِالبَيِس في الآف اقِ في كُـلٌ عـامٍ أُبتلك بفراقِ

* * *

[17]

وجاء في تعريف بمؤلف كتاب «إصلاح رسالة السبط على المجيب وشرحه»، لقونلي زاده المولى عبد الوهاب أفنده، وهو مخطوطة محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض، منسوخة عام ١٢٩٧هـ، كتب تحت عنوانه:

فائدة: ذكر الشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي في أول سورة الإسراء المؤلف المذكور بقوله: قال أستاذ عصرنا الفيلسوف في العلوم الرياضية المولى عبد الوهاب.

ثم قال: تنبيه: عبد الوهاب المذكور من موالي الروم، له يد طولى وتأليف في العلوم الرياضية، توفي بعد عشر وألف قاضياً بالمدينة المنورة، رأيته مدرساً بسليمية أدرنة، وكان زاهداً فاضلاً، ويعرف بقونلي زاده. اهـ.

وقد ذكره في كشف الظنون في حرف الراء في رسالة الجيب.

[17]

وعلى الورقة الأولى من «إعراب القرآن»، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) من طرّتها اليسرى، نسخة مكتبة الفاتح، المنسوخة عام ٩٩هـ، بيتان للزمخشري:

ولا تياس من الفرج القريب عسى يأتيك بالوك النجيب

إذا ضاق الزمان عليك فاصبر وطب نفساً فإن [الدهر] حبلى

_ وفوقها بيتان بالفارسية، وتحتها بيتان آخران لم يذكر قائلهما:

وأن لا ترى طول الزمان بَلابِلا يمرُّ على المسجون يومٌ بِلا بَلا تمنيت أن تحيا حياة شهية وهيهات هذا الدهر سجن وقلما

[12]

وعلى غلاف «أعلام الحديث في شرح البخاري ومسلم»، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا، المنسوخة سنة ٣٦٥هـ مجموعة كتابات، مما قرأته منها:

العشرة المبشّرة رضي الله عنهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وابن الجراح.

_ الحُبُ: الوِدادُ، كالحِباب، والحِبِّ _بكسرهما _ والمحبَّةِ، والحُبُّبِ _بكسرهما _ والمحبَّةِ، والمُحبُّ: والمُحبُّ: قياس، ومُحَبُّ: قليل (١)،

_ صاغاني وصغاني نسبةً إلى بلدة في بلاد خراسان يقال له صاغان وصغان.

ـ . . . لأن الإرسال في اللغة الإطلاق، والاستعارة مقيدة بادعاء
 (؟) أن المشبه من جنس المشبه به

张 张 张

⁽١) هذا منقول حرفياً من القاموس المحيط؛ مادة حبب.

وجاء في ورقة العنوان من اإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان»، الأبي بكر ابن قيم الجوزية، نسخة كتبت عام ١٢٦٢هـ بقلم الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد اللطيف، تحت العنوان (١):

بقدر الكَدُّ تكتَّسبُ المعاليُ تسرومُ العسزَّ ثسم تنسامُ ليسلاً لنق لُ الصخر من قُل الجسالِ وقال واللفتي في الكسب عارٌ

ومَن طلب العُلاسهر الليالي يخوضُ البحر من طلبَ الْكَليْ أحببُ إليَّ من مِنَنِ الرِّجالِ فقلتُ العارُ في ذلَّ السُّؤالِ

_ وتحته:

إنْ شَسْتُ أَنْ تَنجُوْ مِنَ الشيطانِ في في شَفَاءُ القلبِ من أصراضِهِ للله دَرُّ بَنانِ ناظهم عقده لله حكم هي الدُّرُ المُصَفَّىٰ لو ترى ومواعظ تسبي العقول وتسلبُ الفاعكف عليه إذا أردْتَ سعادة الدَّ وافزع إلى الله المهيمن ضارعاً وافزع إلى الله المهيمن ضارعاً

ف النزم كت اب إغ ات الله ف ال وه و الطريق إلى دضا الرحم ن كم ضم فيه من فريد جُمان عين فريد جُمان عين ويسمع من لك أذنان عين ويسمع من لك أذنان الباب في لفظ ولطف معان الرين في فضل وفي إحسان فيه ولا تأسف على الإحوان فعسى يجود عليك بالغفران

⁽١) صورتها من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر، ٢٣/٢.

_ وجاء في آخر هذه النسخة :

قال المؤلف رحمه الله تعالى في (بدائع الفوائد):

فائدة: اختلف ابن قتيبة وابن الأنباري في السمع والبصر أيهما أفضل، ففضل ابن قتيبة السمع، ووافقه طائفة، واحتج بقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَن يَسْتَيِعُونَ إِلَيْكُ أَفَانَتَ تُسْتِعُ الصَّمَ الصَّمَ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴿ إِنَا الله عَالَ: فلمّا قدّر بذهاب السمع ذهاب العقل، ولم يقل بذهاب النظر إلا ذهاب البصر، كان دليلاً على أن السمع أفضل.

قال ابن الأنباري: هذا غلط، وكيف بكون السمع أفضل وبالبصر يكون الإقبال والإدبار، والقرب إلى النجاة، والبعد من الهلاك، وبه جمال الوجه، وبدهابه شينه، وفي الحديث: «من أذهبتُ حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرضَ له ثواباً دون الجنة، (۲).

قال: ولا حجة في تقديم السمع على البصر هنا، فقد أخبرني قوله تعالى: ﴿ ﴿ مَثُلُ ٱلْفَرِيقَةِينِ كَالْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَدِ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّيِيعِ ﴾ (٣).

⁽١) سورة يونس: الآية ٤٣ ــ ٤٣.

 ⁽۲) رواه الترمذي ــ وأوردت لفظه منه ــ في سننه، كتاب الزهد، باب ما جاء في ذهاب البصر رقم (۲۰۱) وقال: حديث حسن صحيح.

⁽٣) سورة هود: الآية ٢٤.

قلت: واحتج من فضلوا السمع بأنه به تنال غاية السعادة، من سماع كلام الله وكلام رسوله، قالوا: وبه خصلت العلوم النافعة. قالوا: وبه يُدرك الحاضر والغائب، والمحسوس والمعقول، فلا نسبةً لمدرك البصر إلى مدرك السمع.

قالوا: ولهذا يكون فاقده أقل علماً من فاقد البصر، بل قد يكون فاقد البصر أحد العلماء الكبار، بخلاف فاقد السمع.

 وعلى صفحة العنوان من نسخة آل القاسمي المودعة في مكتبة الملك فهد الوطنية ضمن مجموع:

لا تقرضن الصديق شيئاً إن رُمُنت أن يصفي وداده (١) في المسديق شيئاً إن رُمُنت أن يصفي وداده (١) في الأخدد مثل النكاح حلو والسرد أصعب من السولادة

 وعلى نسخة أخرى كتبت سنة ١٢٨٢هـ، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

-إن شئت أن تنجو من الشيطان فاقرأ كتاب إغاثة اللهفان

قال ﷺ: «عليك بذكر الله وتلاوة كتابه، فإنه نور لك في الأرض،
 وذكرٌ لك في السماء»(٢).

وذكر عن سليمان بن المغيرة أنه عمل ذنباً فاستصغره، فأتاه آتٍ في
 منامه، فقال له: يا سليمان:

لا تحقرن من المذنوب صغيرا إن الصغير غداً يعرد كبيرا

⁽١) الشطر الثاني مكسور،

 ⁽۲) ورد ناقصاً هذا، فأتممته من مصدره، حيث رواه الطبراني في الصغير وأبو يعلى،
 وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وقد وثق هو وبقية رجاله. مجمع الزوائد
 ۱۱/۱۰، ٤/ ۲۱۵، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (۳۷٤٦).

إن الصغير ولو تقادم عهده فازجر هواك عن البطالة لا تكن إن المحبّ إذا أحبب إلهه فاسأل هدايتك الإله بنيّة

عند الإلك مسطّر تسطيرا صعب القياد وشمّر ن تشميرا طار الفواد وألهِم التفكيرا فكفى بربك هادياً ونصيرا

انتهى من تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى بمنه وكرمه، آمين يا رب العالمين، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين.

وعلى ورقة العنوان من الجزء الخامس، من طبعة قاديمة نادرة من كتاب «الأغاني»، لأبي الفرج الأصبهاني، كتب إبراهيم بن محمد الخليفة (ت ١٣٥٢هـ) من البحرين:

حُكي أن الإسكندر وجّه رسولاً إلى بعض الملوك، فعاد رسوله برسالة شك الإسكندر في حرف منها، فقال الإسكندر: ويحك، إن الملوك لا يخاف عليها إلا إذا مالت بطانتها، وقد جئتني برسالة صحيحة الألفاظ بينة العبارة غير أن فيها حرفاً ينقصها، فعلى يقين أنت منه أم شاك فيه؟

فقال الرسول: على يقين،

فأمر الإسكندر أن تكتب ألفاظها حرفاً حرفاً، وتعاد إلى الملك مع رسول آخر فتقرأ عليه وتترجم له.

فلما قُرى الكتاب على الملك مرّ بذلك الحرف فأنكره، فقال للمترجم: ضع يدك على هذا الحرف، فوضعها، وأمر أن يقطع ذلك الحرف، فقطع من الكتاب، وكتب إلى الإسكندر: رأس المملكة صحة فطنة الملك، ورأس الملك صدق لهجة رسوله إذا كان عن لسانه ينطق وإلى أذنه يؤي(١)، وقد قطعت ما لم يكن من كلامي، إذ لم أجد إلى قطع لسان رسولك سبيلاً.

 ⁽١) هكذا وردت العبارة في الأصل. وصورته من كتاب المع شيخ الأدباء في البحرين إبراهيم محمد الخليفة، ص ٢٩٣.

فلما جاء الرسول بهذا إلى الإسكندر، دعا الرسول الأول وقال له: ما حدلك على كلمة أردت بها الفساد بين ملكين؟

فأقرًّ الرسول أن ذلك لتقصير رآه من الموجه إليه.

فقال له الإسكندر: ما أراك إلاّ سعيتَ لنفسك لا لنا، فلمّا فاتك ما أملت جعلت لك ثأراً في الأنفس الخطيرة الرفيعة.

ثم أمر بلسانه فنزع من قفاه!

[17]

وورد في آخر «الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع»، للحافظ ابن حجر العسقلاني، نسخة تشستربتي المكتوبة عام ١٨٨٤.

إن العيادات الأخيار أربعة مناهج العلم للإسلام في الناس فابنُ الزبير وابنُ العاص وابنُ أبي حفص الخليفةُ والحَبْرُ ابنُ عباسَ عن ابن عمرو لوهم أو لإلباس

وقد يضاف ابنُ مسعود لهم بدلاً

_ من المقلوب الذي وقع في القرآن: ﴿ وَرَبُّكَ فَكَيِّزٍ ﴾ ، ﴿ كُلُّ فِي فَلَكِ ﴾ .

_ وفي الورقة المقابلة:

عبابَ التفقُّهُ قبومٌ لا عُقبُول لهم وما عليه إذا عبابوهُ من ضررٍ ماضرً شمس الضحي والشمس طالعة

أن لا يسرى ضهوءَ هها مهن ليسس ذا بصور

[14]

وجاء في مقابل ورقة العنوان من مخطوطة «الإنسان الكامل لمعرفة الأواخر والأوائل»، للشيخ عبد الكريم الجيلاني، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض، هذان البيتان العجيبان:

نسزول رجالي يسرون نهبسة

نزلنا على القصب السكري بجـــزُّ كجـــزُّ رقـــابِ العِـــدا ومــصَّ كمـصَّ شفــاه الأحبَّــة!

* * *

11-477

وفي آخر «الأنوار لعمل الأبرار»، لجمال الدين يوسف بن إبراهيم الأردبيلي الشافعي (ت ٧٩٩هــ) نسخة مكتبة السرعشي في قم أ

قال شارح «الغاية القصوى في الفتوى»(١) في آخر شرحه:

إني سمعت ممن حضر وقت احتضار المولى السعيد ناصر الحق والدين إمام الإسلام والمسلمين قاضي قضاة الإسلام حجة الله تعالى على كافة الأنام أبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي كساه الله حلل رضوانه وأسكنه في أعلى جنانه بتبريز: أنه أصابه غشية حتى فلن مفارقاً عن الدنيا، فلما أفاق فتح عينيه وقال لابنه من صلبه المولى المرحوم السعيد فخر الدين محمد، سقاهما الله شآبيب رضوانه: أبشر يا محمد فإني بُشرت بأن لي مع الأنبياء عليهم السلام مشاركة، ثم غض بصره ومات رحمه الله رحمة واسعة، ورضي عنه وأرضاه، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.

اللَّاهِم أصلح شأننا واغفر لنا ولوالدينا ولكافة المسلمين والمسلمات.

 ⁽۱) الغاية القصوى في دراية الفتوى، هو للقاضي البيضاوي نفسه، ولمه أكثر من شرح،

ولكتاب «الإيضاح العضدي»، الجزء الثاني منه (التكملة) لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧هـ) نسخة بمكتبة أيا صوفيا بإستانبول (٤٤٥)، تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

بأسفل العنوان ترجمة للمؤلف نصها:

حسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان أبو علي الفارسي الفسوي، الإمام العلامة، قرأ النحو على أبي إسحاق الزجاج، ثم نافره فقرأ على أبي بكر محمد بن السري، وأخذ عنه كتاب سيبويه، وبرع في النحو، وانتقلت إليه رياسته. وصحب عضد الدولة فعظمه وأحسن إليه. ومن إنشاده حين ودَّع عضد الدولة:

ودَّعت أحين لا تودِّعه نفسي ولكنها تسير معه ثم تولى وفي الدموع سعه

ولحق سيف الدولة فأكرمه. أخذ عنه النحو خلق كثير، كابن جني وأبي الحسن الربعي وأبي طالب العبدي وعالم كثير. وله كتاب التذكرة، وكتاب الحجة، وكتاب الأغفال، وكتاب الإيضاح، والتكملة، وغير ذلك. وكان ذا وفر، يقال إنه أوصى بثلث ماله لنحاة بغداد والقادمين عليها.

وكان ثلاثين ألف دينار . روي عنه قال : لم أعمل سوى ثلاثة أبيات في الشيب:

خضبتُ الشيبَ لمّا كان عيباً وخضبُ الشيب أولى أن يُعابا

ولم اخضب مخافة هجر خِلَ ولاعباً خشيتُ ولا عِتاباً ولكعنابا ولكين المشيب بدا ذميماً فصيّرتُ الخضابَ له عقابا

حرره السيد مصطفى من كتاب «البلغة في تاريخ أثمة النحو واللغة، لمجد الدين فيروز آبادي.

ـــ وكتب ني جانبه:

من شروحه [يعني شروح الإيضاح]: لابن الدهان سعيد (١)، ولسلمان بن عبيد الله الحلواني (٢)، والإفصاح لسليمان بن محمد، والمصباح لأبي البقاء عبد الله العكبري، وشرح لعبد القاهر الجرجاني (٣).

وفي آخر نسخة مكتبة كوبريلي بإستانبول (١٤٥٦) المكتوبة سنة
 ٦٢٠ هــ:

نقلتُ من أصلِ بخطِّ هبة الله بن الحسن بن يعقوب الكاتب، وبخطُّه على الأصل نقلتُ من أصل سيدنا الشيخ الأجل الإمام أبـي منصور الجواليقي أطال الله بقاءه ويقول: وجدتُ بخطِّه في آخر الكتاب ما حكايته:

أخبرنا الشيخ أبو زكرياء قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم القصباني قال: سمعت الشيخ أبا بكر بن سعيد النحوي رحمه الله يقول: عدتُ الصيدنانيَّ النحويَّ في مرضه الذي توفي فيه، فقال لي: أين كنت؟

فقلت: اجتمعتُ مع الزعفراني، فسألني عن «ليس» ما وزنه؟ فقلت: فَعَلْتُ أو فَعُلْتُ.

فقال الصيدناني: سبحان الله، ما أعمى قلبه! _ يعني الزعفراني -·

⁽١) سعيد بن المبارك (ت ١٩٥٨م).

⁽۲) ويقال له ابن الفتى (ت ٤٩٣هـ).

⁽٣) قلت: ولم يرد بعضها في كشف الظنون ولا ذيله.

فقلت له: أنا قلتُ إنَّ وزنه «فَعَلْتُ».

فقال: قد علمتُ، قد أخطأتَ، ولم يعلمُ هو. ووزنه «فَعِلْتُ».

ولم أسأله لِمَ يجبُ أن يكونَ «فَعِلْتُ» حتى مات، وفي صدري منه غُصَّة. فرأيته في النوم ليلةً من الليالي، فسألته عنه، فقال: لا يجوزُ أن يكونَ «فَعَلَ»، لأن ما كان على «فَعَلَ» لا تسكنُ منه العين، نحو «ضَرَب»، لا تقول «ضَرُب» ولا يجوز أن يكون «فَعُل»، لأن بناتِ الياء لا تجيء على «فَعُل». فبقي أن يكون على «فَعِل»، وسُكِّن مثل «عَلِم»، لأنَّهم يقولون «عَلْم».

※ ※ ※

[11]

ومما قرأته على قباعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس»، لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بابن فركاح (ت ٧٧٩هـ)، نسخة مخطوطة بمكتبة الملك فهد الوطنية تعود إلى القرن التاسع الهجري تقريباً:

_ القُدوري رحمه الله أخذ العلم عن الشيخ أبي عبد الله الجرجاني، وهو عن الشيخ أبي سعيد البردعي، وهو عن أبي سعيد البردعي، وهو عن أبي حازم القاضي وهو عيسى بن أبان، وهو عن الإمام الرباني [محمد بن] الحسن الشيباني، وهو عن أبي حنيفة رضي الله عنه، وهو عن حماد، وهو عن إبراهيم النخعي، وهو عن علقمة، وهو عن عبد الله بن مسعود، وهو عن النبي عليه الله بن مسعود، وهو عن النبي عليه الله بن مسعود، وهو عن النبي الله الله بن مسعود، وهو عن النبي عليه الله بن النبي النبي الله بن الله بن النبي اله بن النبي الله بن النبي الله بن النبي الله بن النبي الله بن الله

هكذا رأيت في النسخة من كتب مولانا وشيخنا وأستاذنا شمس الدين بسقافي (؟) متَّع الله المسلمين بطول حياته .

_ وُلد أبو حنيفة رحمه الله سنة ثمانين من الهجرة ومات سنة خمسين
 ومائة.

ولد مالك رحمه الله سنة ثمان وثمانين ومات سنة تسع وسبعين ومائة. ولد الشافعي رحمه الله سنة خمسين ومائة ومات سنة مائتين.

ولد [أحمد بن] حنبل الشيباني رحمه الله سنة أربع وستين ومائة ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين. تمت. ــ الاقتصاد: الاعتدال والتوسط في المعيشة أو غيرها، وفي الحديث:

اما عال من اقتصد» (١٠) ، أي: ما افتقر من اعتداله في المعيشة .

ومن حج وهو فقيرٌ ثم استغنى لم يجب عليه حجةٌ أخرى. وإن حج ثم ارتد ثم أسلم حج حجة الإسلام. نقل من المسعودي.

_ البُلغة : ما يُتبَّلغ به من العيش، أي ما يُكتفى به على قلَّته.

ــ وجدت أيضاً:

كأول حرف من حروف سلام كأوسط حرف من حروف سلام كآخر حرف من حروف سلام سلامٌ عليكم دائماً متوالياً فإن فوادي مؤلف لبقائكم لقد ضاق قلمي لاتساع فراقكم

رعلى جوانبه أربعة فتاوى لابن تيمية في الطهارات، لم يتبين لي
 قراءة كلمات منها فلم أوردها. . .

※ ※ ※

⁽۱) حديث ضعيف، لابن عباس وابن مسعود. ضعيف الجامع الصغير (۱۰۰ه، ۱۰۱۹).

[11]

وعلى طرّة البورقة الأولى من الجزء الأول من كتاب «البداية والنهاية»(١)، لابن كثير رحمه الله دعاء:

«اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني برُكنك الذي لا يُضام، واغفر لي بقدرتك علي، فلا أهلك وأنت رجائي».

_ وعلى جانبه: «اللهم بك أدفع في نحره، وأستعيذ بك من شرُّه».

وعلى الورقة الأولى من نسخة أحمد الثالث بإستانبول (٢):

قال كاتبه:

وصححت جمعاً فيه جبرٌ كسيرٍ وماذا قليلٌ منك يا ابن كثيرٍ

لقد سقتَ في التاريخ كلَّ عجيبة وأوضحتَ ما قد أبهم الناس كلهم

وكتب ناظمه محمد بن إبراهيم الدمشقي الشهير بالبدر البشتكي (ت ٨٣٠هـ)(٣) في آخر الجزء الأول منه:

رضاك عسى أن أنتهي للنهاية هللاً وأرجو لكمال إعادتي ولكن به دهري يُريدُ مساءتي لك الحمدُ أنهيتُ البداية راجياً قد كنتُ بدراً صيَّرتني كتابتي على أن خطى مثل حظى ساقطٌ

⁽١) نسخة مكتبة أحمد الثالث بإستانبول رقم ٢٩٢٣ / ١/ف ١٠٨٦ .

⁽۲) وهي نسخة أخرى، رقمها ۲۹۲۳/۱۳/ ف ۱۰۹۲.

 ⁽٣) وهو أديب من الشعراء، دمشقي الأصل، مولده ووفاته بالقاهرة، من كتبه «طبقات الشعراء».

_ وقد كتب هذا الجزء للعالم الجليل شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني، كان حنفياً يميل إلى مذهب الحنابلة، ويكثر من الحط على أهل الوحدة وخصوصاً ابن الفارض، فقال مادحاً ذلك العالم بآخر هذا المخطوط:

أمولانا شهاب الدين يامَنُ غدا في الفضل يُحرزُ كلَّ غايهُ رأيتُكَ فقتَ أهل العصر طُرَّا بفهمك والرواية والدرايه، ورُحتَ نهاية في كل علم فعلقت البداية للنهاية

وفي آخر المجلد الرابع من نسخة دار الكتب المصرية بيتان من الشعر، نصُّهما:

أفُّ لـــه مـــا أنصَبَــه مــا أنصَبَــه مــن شــقً تلــك الغَصَبَــة

ولقد سثمتُ من الكتابة واشتهتُ فـــأرى هنــــاك أبـــا شحـــاذة لابثـــاً

نفسي بأن أرتباح منها مطلقا فأعود في أذيب الها متعلّقها

 وعلى قطعة من نسخة المكتبة السعيدية العامة بتونك، بالهند، يبدأ بقوله: عليه بالعربية:

* * *

[17]

وللأديب أحمد بن إبراهيم الحاجي (ت بعد ١٠٤٣هـ) قصيدة ميمية على نسق قصيدة البوصيري، عنوانها «بديع المعاني شرح بديعية القازاني»، توجد نسخة بخطه في مكتبة الشيخ زهير الشاويش، وعلى طراتها بخطه أيضاً:

ومما قاله مؤلف هذا الكتاب، كاتب الأحرف الفقير أحمد الحاجي:

لما ألَّفتُ مع ضعفي وكربي فأصلح زلَّة بانت بكتبي عليَّ فإنَّ ذا من فضل ربي لربسي الحمدُ دوماً إذ هداني لابدًما فيَّ (؟) والعبدُ يُخطي وإن تنظر صواباً فاثننِ خيراً

_ وأسفله:

لمولانا العلامة الشيخ عمر: للَّــــهِ دَرُّ لبيـــهِ حــاذقٍ فهـــمِ فمن يرى ما حوته صنعة الحَكِم

صاغ الجواهر من معنى ومن كَلِمِ ينسى العقيق وأعراباً بـذي سَلِم

* * *

[12]

وجاء بعد خاتمة مخطوطة «البراهين الصريحة على العقيدة الصحيحة والدين النصيحة»، للمتوكل على الله أبي علي إسماعيل ابن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي، المنسوخة عام ١٠٧٥ هـ، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض؛

قيل: هذه الأبيات لزين العابدين أعاد الله من بركاته:

وما لي لا أنوح على خطائي قراتُ كتاب وعصيت سرّاً ولي في الناس صمتٌ وخشوعٌ فما عذري غداً إذ قال ربي فهذا كان يعصي باستتار ذروني ألطُم الخدين حزناً

وقد أسخطت جبار السماءِ فيا حزئي الطويل ويا بكائي وفي الخلوات لا أعصي هوائي إلى النيران جُرُّوا ذا المرائي ويرزعم أنه من أوليسائي أنا أدرى بدائي من دوائي

[10]

وعلى ورقة العنوان من كتاب «البرصان والعرجان والعميان والحويان والعميان والحولان، للجاحظ، نسخة مكتبة بزو رقم (١٦) القابعة في مكتبة الزاوية العباسية بالمغرب الأقصى:

تميم بن المعز:

لأفنيت القراطس والمدادا ينذكّرني الأحبّة والودادا كتبتُ ولو كتبتُ بقدر شوقي ولكنسي اقتصرتُ على سلام

※ ※ ※

[٢٦]

وألحق بالمجلدة الأولى من ابغية الطلب في تاريخ حلبا، لعمر بن احمد بن العديم (ت ٢٦٠هـ) بضع أوراق فيها فوائد لغوية وتاريخية عديدة، معظمها بقلم كاتب مجيد، هو جمال الدين محمد بن محمد بن السابق الحنفي، الذي روى هذا التاريخ عن المقريزي، مؤرخ الديار المصرية، فكتب على نسخته التي دخلت في نوبته سنة ٨٥٦هـ هذه الفوائد:

أولاها تعريف بمؤلف الكتاب، فقال بعد سرد نسبه(١):

وُلد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ستين وستمائة، وسمع من أبيه ومن عمه أبي غانم محمد، وابن طبرزد، والافتخار، والكندي، وابن الحرستاني، وسمع جماعة كثيرة بدمشق، وحلب، والقدس، والحجاز، والعراق، وكان محدثاً حافظاً، مؤرخاً صادقاً، فقيهاً، حنفياً، مفتياً، منشئاً بليغاً، كاتباً مجوداً، درس وأفتى، وصنف وترسل عن الملوك، وكان رأساً في الخط المنسوب إليه بالنسخ والحواشي.

أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي في وصفه، وقال: ولّي قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية، وله الخط البديع، والخط الرفيع، والتصانيف الرائقة، منها تاريخ حلب، أدركته المنية قبل إكمال تبييضه، وروى عنه الدواداري وغيره، ودفن بسفح المقطم بالقاهرة.

قال ياقوت: سألته لم سميتم ببني العديم؟ فقال: سألت جماعة من

⁽١) نقلته من مقدمة المحقق.

أهلي عن ذلك فلم يعرفوه، وقال: هو اسم محدث لم يكن آبائي القدماء يُعرفون به، ولم يكن في نساء أهلي من يعرف بهذا، ولا أحسب إلا أن جدّ جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة سمع ثروة واسعة، ونعمة شاملة ـ كان يكثر في شعره من ذكر العدم، وشكوى الزمان، فإن لم يكن هذا سببه، فلا أدري ما سببه.

قال: ختمت القرآن ولي تسع سنين، وقرأت بالعشر ولي عشر سنين، ولم أكتب على أحد مشهور، إلا أن تاج الدين محمد بن أحمد بن البورنطي البغدادي ورد إلينا إلى حلب، فكتبت عليه أياماً قلائل، لم يحصل منه فيها طائل، وله كتاب «الدراري في ذكر الذراري» جمعه للملك الظاهر، وقدمه إليه يوم ولد ولده الملك العزيز، وكتاب «ضوء الصباح في الحث على السماح» صنفه للملك الأشرف، وكتاب «الأخبار المستفادة في ذكر بني أبن جرادة»، وكتاب «في الخط وعلومه ووصف آدابه وطروسه وأقلامه»، وكتاب «دفع التجري على أبسي العلاء المعري»، وكتاب «الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار».

وممن كتب إليه يسترفده سعد الدين منوجهر الموصلي، وأمين الدين ياقوت المعروف بالعالم ومنوجهر ياقوت الكاتب الذي يضرب به المثل.

وكان في بعض سفراته يركب في محفة تشد له بين بغلين، ويجلس فيها ويكتب، وقدم إلى مصر رسولاً، وإلى بغداد، وكان إذا قدم مصر يلازمه أبو الحسين الجزار، وله فيه مدائح.

_ وجاء على الصفحة الثالثة بخط ابن السابق أيضاً:

_ للإدريسي:

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى توهمته قدعاش من أول الدهر

وتحسبنه قسدعساش آخسر دهسره

إلى الحشر إن أبقى الجميل مع الذكر فقد عاش كل الدهر من كان عالماً كريماً حليماً فاغتنم أطول العمر

ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن على بن عُبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الشريف الإدريسي، مؤلف كتاب رُجَّار، الفرنجي، صاحب صقلية، وكان أديباً، ظريفاً، شاعراً، مغوى بعلم جغرافيا، صنف لرُجَّار الكتاب المذكور، ومن شعر الإدريسي المذكور:

> ليست شعسري أيسن قبسري لـــــم أدع للعيــــن مــــا تشــ وخبيب رت النيساس والأر لــــم أجــــد جـــاراً ولا داراً فكانسى لسم أسسر

ضاع في الغربة عمري تساق فسسى بسسرٌ وبحسر ض لــــــدي خيـــــر وشـــــر كمسا فسي طسي صسدري

 لأبي الخطاب محمد بن محمد بن أحمد البطائحي _ روى شعره ابن النجار عن ثلاثة عنه:

وفارغَ القلب قلبي (١) منك ملّانُ يا راقد العين عيني فيك ساهرة وأيقظ الجفن جفنٌ منك وسنانُ إنى أرى منك عذب الثغر عذبني

أخذ هذا المعنى شهاب الدين أحمد بن عبد الملك العزازي أحد من روى عنه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس، فقال في قصيدته التي أولها: دمي بأطلال(٢) ذات الخال مطلول

وجيبش صبيري مهيزول ومغلبول

أن في الأصل: منك منك ملان.

⁽٢) في الأصل: دمي بالحلال.

منها:

يا راقد العين عيني فيك ساهرة وفارغ القلب قلبي منك مشغول فغير القافية لاغير.

_ وجاء على الصفحة الرابعة بخط ابن السابق أيضاً:

فصل في فوائد التاريخ: منها واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودي الذي أظهر كتاباً، زعم أنه كتاب رسول الله والله وال

وروي عن إسماعيل بن عياش أنه قال: كنت بالعراق، فأتاني أهل الحديث، فقالوا: ها هنا رجل يحدّث عن خالد بن معدان، فأتيته فقلت: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ فقال: سنة ثلاث عشرة _ يعني ومائة _ فقلت: أنت تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين، لأن خالداً مات سنة ست ومائة.

وروي عن الحاكم أبي عبد الله أنه قال: لما قدم علينا أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي _ بالشين والسين معا _ وحدَّث عن عبد بن حُميد، سألته عن مولده، فذكر أنه وُلد سنة ستين ومائتين، فقلت لأصحابنا: هذا يزعم أنه سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة.

وذكر قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان، قال: وجدت في كتاب الشامل في أصول الدين لإمام الحرمين، وذكر طائفة من الثقات الأثبات: إن هؤلاء الثلاثة تواصوا على قلب الدول، والتعرض لإفساد المملكة، واستعطاف القلوب واستمالتها، وارتاد كل واحد منهم قطراً.

أما الجنّابي فأكناف الأحساء، وابن المقفع توغل في أطراف بلاد الترك، وارتاد الحلاج بغداد، فحكم عليه صاحباه بالهلكة والقصور عن درك الأمنية لبعد أهل العراق عن الانخداع، هذا آخر كلام إمام الحرمين.

ثم قال شمس الدين بن خلكان: وهذا لا يستقيم عند أرباب التواريخ، لعدم اجتماع الثلاثة المذكورين في وقت واحد. أما الحلاج والجنّابي فيمكن اجتماعهما، ولكن لا أعلم هل اجتمعا أم لا، وذكر وفاة الحلاج في سنة تسع وثلاثمائة، وذكر وفاة الجنابي في سنة إحدى وثلاثمائة، وذكر ابن المقفع فقال: كان مجوسياً، وأسلم على يد عيسى بن علي عم السفّاح والمنصور، وكتب له، واختص به، وذكر أنه قتل في سنة خمس وأربعين ومائة.

ثم إن ابن خلكان قال: لعل إمام الحرمين أراد المقنع الخراساني، وإنما الناسخ حرّف عليه، ثم فكرت في أن ذلك أيضاً لا يصح، لأن المقنع الخراساني قتل نفسه بالسم في سنة ثلاث وستين ومائة، ثم قال: وإذا أردنا تصحيح ما ذهب إليه إمام الحرمين فلا يكون إلا ابن الشلمغاني، لأنه أحدث مذهباً عالياً في التشيع والتناسخ، وأُحرق بالنار سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

_ قائدة: رأيت مشايخ الكتابة لا يشكلون الكاف إذا وقعت آخراً، ولا يكتبونها مجلسة، أما إذا وقعت أولاً وفي بعض الكلمة حشواً فإنهم يجلسونها ويشكلونها بردة الكاف، ورأيتهم لا يجوزون في السطر الواحد أكثر من ثلاث مدّات، فأما الكلمة نفسها فلا يمدون فيها إلا بعد حرفين، ويعدون ذلك كله من لحن الوضع في الكتابة.

_ فائدة أخرى: لا تنقط القاف ولا النون ولا الياء إذا وقعت أواخر الكلم. برهانه أن الإعجام إنما أتي به للفارق، فإن صورة الباء والتاء والثاء، والحاء والخاء، والدال والذال، متشابهة، والقاف والنون والياء آخر الكلمة لا تشبهها صورة أخرى، أما إذا وقعن في بعض الكلمات وجب نقطهن، لأن الفارق بطل.

_ فائدة أخرى: لا يكتب المضاف في آخر السطر الأول، ويبتدأ بالمضاف إليه في السطر الثاني، كعبد الله، وأبي بكر، والمغاربة يفعلون ذلك، وليس بحسن، وأبلغ من هذا أن يكتبوا الكلمة الواحدة مفصولة الحروف في السطرين، كالزاي، والياء، والدال، والواو، في السطر الأول آخراً، والنون من تتمة زيدون في أول السطر الثاني، وهو أقبح من الأول.

_ وجاء على الصفحة الخامسة بخط ابن السابق أيضاً:

_ قائدة ينبغي للمؤرخ حفظها والعمل بها: ينبغي للمؤرخ أن يقدم اللقب على الكنية، والكنية على العَلَم، ثم النسبة إلى البلد، ثم إلى الأصل، ثم إلى المذهب في الاعتقاد، ثم إلى العلم، ثم إلى المذهب في الاعتقاد، ثم إلى العلم، أو الصناعة، والخلافة أو السلطنة، أو الوزارة، أو القضاء، أو الإمرة، أو المشيخة، أو الحج، أو الحرفة، كلها تقدم على الجميع، فتقول في الخلافة: أمير المؤمنين الناصر لدين الله، أبو العباس السامري، إن كان وُلد بسر من رأى، البغدادي، فرقاً بينه وبين الناصر الأموي صاحب الأندلس، الحنفي الماتريدي، إن كان يتمذهب في الفروع بفقه أبي حنيفة، ويميل في الاعتقاد إلى أبي منصور الماتريدي، ثم يقول: القرشي الهاشمي.

ويقول في السلطنة: السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس الصالحي ــنسبة إلى أستاذه الملك الصالح ــ التركي، الحنفي، البندقدار، أو السلاح دار. وتقول في الوزراء: الوزير فلان الدين أبو كذا فلان، وتسرد الجميع كما تقدم، ثم تقول: وزير فلان.

وتقول في القضاة كذلك: القاضي فلان الدين، وتسرد الباقي كما تقدم.

وتقول في الأمراء كذلك: الأمير فلان الدين، وتسرد الباقي، إلى أن نجعل الآخر وظيفته التي كان يعرف بها قبل الإمرة، مثل الجاشنكير، أو الساقي، أو غيرهما.

وتقول في أشياخ العلم: العلامة، أو الحافظ، أو المسند، فيمن عمِّر وأكثر الرواية، أو الإمام، أو الشيخ، أو الفقيه، وتسرد الباقي إلى أن تختم الجميع: بالأصولي أو النحوي أو المنطقي.

وتقول في أصحاب الحرف: فلان الدين، وتسرد الجميع إلى أن تقول الحرفة. إما البزاز أو العطار، أو الخياط.

فإن كان النسب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قلت: القرشي، النبمي، البكري، لأن قرشياً أعم من أن يكون تيمياً، والتيمي أعم من أن يكون من ولد أبي بكر رضي الله عنه، وإن كان النسب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قلت: القرشي، العدوي، العمري، وإن كان النسب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، قلت: القرشي، الأموي، العثماني، وإن كان النسب إلى النسب إلى على بن أبي طالب رضي الله عنه، قلت: القرشي، الهاشمي، العلوي.

وإن كان النسب إلى طلحة رضي الله عنه، قلت: القرشي، التيمي، العلم الله عنه، قلت: القرشي، القرشي، الطلحي، وإن كان النسب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه،

قلت: القرشي، الزُهري، السعدي، وإن كان النسب إلى سعيد رضي الله عنه، قلت: القرشي، العدوي، السعيدي، إلا أنه ما نسب إليه فيما أعلم. وإن كان النسب إلى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قلت: القرشي، الزهري، العوفي من ولد عبد الرحمن بن عوف. وإن كان النسب إلى أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، قلت: القرشي، من ولد أبي عبيدة، على أنه ما أعقب.

هذا، والذي ذكر هو القاعدة المعروفة، والجادة المسلوكة المألوفة عند أهل العلم، وإن جاء في بعض التراجم ما يخالف ذلك من تقديم وتأخير، فإنما هو سبق قلم وذهول من الفكر، وإنما قررت هذه القاعدة ليرد ما خالف الأصل إليها، وبالله التوفيق.

- فائدة أخرى: كلما رفع المؤرخ في أسماء الآباء والنسب، وزاد في ذلك، انتفع به، وحصل له الفرق بين المترجَمين. فقد حكى أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني قال: حججت في سنة، وكنت بمنى أيام التشريق، فسمعت منادياً ينادي: يا أبا الفرج، فقلت: لعله يريدني، ثم قلت: في الناس كثير ممن يكنى أبا الفرج، فلم أجبه، ثم نادى: يا أبا الفرج المعافى، فهممت بإجابته. ثم قلت: قد يكون اسمه المعافى وكنيته أبا الفرج المعافى بن زكريا. فلم أجبه، فنادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكريا. فلم أجبه. فنادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني، فقلت: لم يبق فلم أجبه، فنادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني، فقلت: لم يبق هلم أجبه، فنادى المعافى بن زكريا النهرواني، فقلت: نعم. فقال: ها أنا ذا، فما تريد؟ فقال: لعلك من نهروان الشرق؟ فقلت: نعم. فقال: نحن نريد نهروان الغرب. فعجبت من اتفاق ذلك. انتهى.

وكذلك الحسن بن عبد الله العسكري أبو أحمد اللغوي صاحب كتاب التصحيف، والحسن بن عبد الله العسكري، أبو هلال صاحب كتاب

الأوائل، كلاهما المحسن بن عبد الله العسكري، الأول توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، والثاني كان موجوداً في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، فاتفقا في الاسم واسم الأب والنسبة والعلم، وتقاربا في الزمان، ولم يفرق بينهما إلا بالكنية، لأن الأول أبو أحمد، والثاني أبو هلال، والأول ابن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل، والثاني ابن عبد الله بن سهل بن سعيد، ولهذا كثير من أهل العلم بالتاريخ لا يفرقون بينهما، ويظنون أنهما واحد.

وكذلك أبو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي، هذه الكنية، والاسم، واسم الأب، والنسبة إلى البلد، وإلى المذهب، الجميع مشترك بين الإمامين المشهورين: أحدهما الفقيه المحدث الأصولي اللغوي الشاعر، المعروف بالقفال الكبير، والآخر الفقيه صاحب الطريقة المشهورة، والأول وفاته سنة خمس وستين وثلاثمائة، والثاني وفاته سنة خمس وثمانين وأربعمائة، الأول محمد بن علي بن إسماعيل، والثاني محمد بن علي بن حامد. وكذلك محمد بن علي، كلاهما شرح المقامات الحريرية، أحدهما محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله، يعرف بابن حميدة الحلي، توفي سنة خمسين وخمسمائة، والآخر محمد بن علي بن عبد الله أبو سعيد الجاواني الحلوي، توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة.

_ وجاء على الصفحة السادسة بخط ابن السابق أيضاً:

فائدة: كانت العرب تؤرخ في بني كنانة من موت كعب بن لؤي،
 فلما كان عام الفيل أرخت منه، وكانت المدة بينهما مائة وعشرين سنة.

قال أبو الفرج صاحب الأغاني: أنه لما مات الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، أرخت قريش بوفاته مدة لإعظامها إياه، حتى إذا كان عام الفيل جعلوه تاريخاً، هكذا ذكر ابن داب.

وأما الزبير بن بكار، فذكر أنها كانت تؤرخ بوفاة هشام بن المغيرة تسع سنبن إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة، فأرخوا بها. انتهى.

وأرخ بنو إسماعيل عليه السلام من نار إبراهيم عليه السلام إلى بنائه السيت، ومن بنائه البيت إلى تفرق معد، ومن تفرق معد إلى موت كعب بن لؤي.

ومن عادة الناس أن يؤرخوا بالواقع المشهور والأمر العظيم، فأرخ بعض العرب بعام الختان لشهرته، وكانت العرب قديماً تؤرخ بالنجوم، وهو أصل قولك: نجمت على فلان كذا حتى يؤديه في نجوم.

وقال بعضهم: قالت اليهود: إن الماضي من خلق آدم عليه السلام إلى تاريخ الإسكندر ثلاثة آلاف سنة وأربعمائة سنة وثمانية وأربعون سنة، وقالت النصارى: إنها خمسة آلاف سنة ومائة وثمانون سنة.

وأما المدة المحررة من هبوط آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض لتاريخ الليلة المسفرة عن صباح يوم الجمعة الذي كان فيه الطوفان عند اليهود، ألف سنة وستمائة وخمسون سنة، وعند النصارى ألفا سنة ومائتان واثنتان وأربعون سنة، وعند السامرة ألف وثلاثمائة سنة وسبع سنين.

وقال آخر: المدة التي بين خلق آدم ويوم الطوفان ألفا سنة ومائتان وعشرون سنة وثلاثة وعشرون يوماً.

وأما تاريخ الإسكندر المذكور في القرآن العظيم (كذا؟) وتاريخ بخت نصّر فمعلومان، وتاريخ الطوفان مجهول، فأردنا تصحيح ذلك وتحريره، فصحّحناه بحركات الكواكب وأوساطها، من وقت كون الطوفان الذي وضع فيه بطليموس من أوساط الكواكب في المجسطي، فبمقارنة هذين الأصلين صححنا تاريخ الطوفان بحركات الكواكب، كما تصحح

حركات الكواكب بالتاريخ طرداً، فعكسنا ذلك إلى خلف، وجمعنا أزمنته وحررناه، فوجدنا بين الطوفان وبخت نصر من السنين الشمسية على أبلغ ما يمكن من التحرير ألفي سنة وأربعمائة سنة وثلثي سنة وربع سنة، ومنه إلى تاريخ السريان أربعمائة سنة وست وثلاثون سنة، وجمعنا ذلك فكان ما بين الطوفان وذي القرنين بعد جبر الكسور ألفين وتسعمائة واثنتين وثلاثين سنة، ثم زدنا على ذلك ما بيننا وبين ذي القرنين إلى عامنا هذا وهو سنة إحدى وسبعين وستمائة للهجرة، فبلغ من آدم عليه السلام إلى الآن ستة آلاف سنة وسبعمائة وتسعاً وسبعين سنة على أبلغ ما يمكن من التحرير.

وقال وهب: عاش آدم ألف سنة، وفي التوراة تسعمائة وثلاثين سنة، وكان بين آدم وطوفان نوح ألفا سنة ومائتان وأربعون سنة، وبين الطوفان وإبراهيم عليه السلام تسعمائة وسبعة وأربعون سنة، وبين إبراهيم وموسى عليهما السلام سبعمائة سنة، وبين موسى وداود عليهما السلام خمسمائة سنة، وبين داود وعيسى عليهما السلام ألف سنة ومائة سنة، وبين عيسى ومحمد نبينا (صلوات الله وسلامه عليهما) ستمائة وعشرون سنة. والله أعلم بالصواب.

وأقدم التواريخ التي بأيدي الناس:

زعم بعضهم أن أقدم التواريخ تاريخ القبط، لأنه بعد انقضاء الطوفان، وهذا وأقرب التواريخ المعروفة تاريخ يزدجرد بن شهريار الملك الفارسي، وهذا هو تاريخ أرخه المسلمون عند افتتاحهم بلاد الأكاسرة، وهي البلاد التي تسمى بلاد إيران شهرة. وأما التاريخ المعتضدي فما أظنه تجاوز بلاد العراق، وفيما بين هذه التواريخ تواريخ القبط والروم والفرس، وبني إسرائيل، وتاريخ عام الفيل، وأرخ الناس بعد ذلك من عام الهجرة.

وأول من أرخ الكتب من الهجرة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة، وكان سبب ذلك أن أبا موسى الأشعري، كتب إلى عمر (رضي الله عنهما): أنه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب لا ندري على أيها نعمل، قد قرأنا صكاً منها محله شعبان، فما ندري أي الشعبانيين، الماضي أو الآتي، فعمل عمر (رضي الله عنه) على كتب التاريخ، فأراد أن يجعل أوله رمضان، فرأى أن الأشهر الحرم تقع حينئذ في سنتين، فجعله من المحرم.



[77]

ووردت أبيات بمناسبة ختان محمود ابن الشيخ نعمان الآلوسي، نكتب على طرة كتاب «بلاد العرب»، للحسن بن عبد الله الأصفهاني، الذي كان يتملكها، وهي في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد:

_ للشيخ محمد سعيد:

أبو ثابت النعمان نال مسرّة وشمس الضحى قد أشرقت بمسرّة ومذ زال أقصى الفيءِ قلت مؤرخاً

بخير ختان فيه قد سرَّت الورى وبدر الدجى بين الكواكب أسفرا من الرجس محمود الفعالِ تطهَّرا

_ وللأديب الشيخ محمد سعيد التميمي البغدادي مهنئاً في ختان المحروس: المحفوظ بالله سبحانه محمود، حفظه وأبقاه المعبود (١٢٩٩هـ).

هنيّت نعمان الكريم بنجله الالسيد العلوي والطهر الذي سُرَّ الأنام به بخير مسرَّةً وبياء بساء بسيم الله قلت مهنيّاً

محفوظ بالباري من الأهوال لا زال في الدنيا عديم مثالِ دامت مسرَّت بغير زوالِ ومؤرخاً لختان محمود النوالِ

米 米 米

[1]

"بلوغ المرام من أدلة الأحكام"، للحافظ ابن حجر العسقلاني، نسخة غير مؤرخة، منها صورة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٨٣٦)، جاء على ورقة فيها تسبق العنوان القصيدة التالية:

عمَّا تُسائلُنا يا أيُّها الرَّجُلُ؟ تجيبُكَ البُومُ والخيلان والرفلُ بالأمس كانوا هُنا واليومَ قد رَحَلُوا ومِنْ عَوالِيْ قُصورِ شُمَّخ نُقلوا إلى بُيوتٍ من الأرماس قد نزلُوا وكُلُّ عُضُو من الأعضَاءِ ينفَصِلُ أضحى عليها صنوف الدُّودِ يَقَنَّتِلُ فأصبحُوا بعدَ طُولِ الأكْلِ قَد أُكِلُوا أيسن الأسرَّةُ والتيجانُ والرفلُ يضيقُ منها فسيحُ السَّهْلِ والجبلُ فكلُّ ساكِن دار سوفَ يرتحلُ كما تُؤَمِّنُ صروف الدهر والأجَلُ يوم القيامةِ يُحصى كلُّ ما عملوا ويشربون حميم الناريشتعل وفي جواد رسول الله قد نيزلوا ويشربون رحيقاً طعمُـهُ عَسَـلُ

يا واقفاً بديار القوم منتظراً قعة بعديار الرَّبع أين هُمُ أهلُ الديار التي [قد] كنت تعرفُهُمْ فَمِنْ قُصور ومن دُوْر مُشَيَّدةٍ قد فارقُوا الأهلَ والجيرانَ كُلَّهُمُ تحتَ اللَّحودِ هَوامُ الأرضِ تأكُّلُهمْ تلكَ الوجوهُ التي كانت مُنعَّمةً قد طال ما أَكلُوا يوماً وما شَرِبوا ناداهم صارخٌ مِن بعدِ ما دُفِنوا تلكَ الملوكُ التي كانتْ عساكرُهُمْ يا ساكنَ الدار لا تنس الرحيلَ غداً فافزعُ إلى الله يا مغرورٌ في عَجَل وبعد ذا موقف للخَلْقِ يجمعُهُمْ إمَّا إلى النارفي أكبادِهم ظمأً وإمّا إلى جنّة قد فارساكتُها يأتيهم المنُّ والسلوى على عجل

تلكَ الجواريُ التي قد [كوّنت] لهمُ ثُمَّ الصلاةُ على المختارِ من مُضر

قواصر الطرف لا حَيْضٌ ولا حَبَلُ ما دامت الشَّمس لـلأبـراجِ تنتَقِـلُ

تمتُّ وبالخير عمَّت.

وفي ورقة تالية :

- _ قيل: لا يغرَّنك صفاء الأوقات، فإن تحتها غوامض الآفات.
- في كتب الله المنزلة: من عصاني ممن يعرفني سلطت عليه من
 لا يعرفني.
- _ قوله: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم»(١)، قيل: سمي ذباباً لكثرة حركته واضطرابه.

وقد أخرج أبو يعلى عن ابن عمر مرفوعاً: «عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل»، وسنده لا بأس به، [وأخرجه ابن عدي دون أوله من وجه آخر ضعيف].

قال الجاحظ: كونه في النار ليس تعذيباً له، بل ليعذَّبَ به أهلُ النار. ومن عجيب أمره أن رجيعه يقع على الثوب الأبيض أسود وبالعكس. وأكثر ما يظهر في أماكن العفونة، ومبدأ خَلْقِه منها، ثم من التوالد. وهو من أكثر الطيور سفاداً، وربما بقي عامَّة الليل على الأنثى.

قوله: «وأنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء»(٢)، لم يقع في شيء من الطرق، يعني الذي فيه الشِّقُ من غيره، لكن ذكر بعض العلماء أنه تأمَّله

⁽١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب إذا وقع الذباب في الإِناء رقم (٧٨٢).

⁽٢) ذكر الحافظ ابن حجر أن هذا في رواية أبي داود وصححه ابن حبان من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ،

فوجده يتقي بجناحه الأيسر، فعرف أن الأيمن هو الذي فيه الشفاء، والمناسبة في ذلك ظاهرة. والله أعلم. فتح (١) ملخصاً، كذا وجدته.

ــ تعريف المروءة. قال في التعريفات: المروءة قوة للنفس، مبدأ لصدور الأفعال الجميلة عنها، المستتبعة للمدح عقلاً وشرعاً وعرفاً. كذا وجدته.

وفي مقابل صفحة العنوان:

- _ أول من وضع الطب شيث، وقيل: إدريس.
- _ الشيرج المذكور في كتب الأطباء هو: دهن القرع.
- _ صنفان لا غنى للناس عنهم: العلماء لأديانهم، والأطباء لأبدانهم.
- _ تعريف العلم: صفة توجب لمحلها تمييزاً لا يحمل متعلقه نقيض ذلك التمييز.
 - _ تعريف القدرة: صفة تؤثر على وقت (؟) الإرادة.
 - ــ تعريف اللطف: هو إيصال البرُّ على وجه الرفق دون العنف.
 - _ تعريف الرحمة: هي إرادة إيصال البر أو إيصاله.
 - تعريف الجود: هو إرادة ما ينبغي لا لغرض.
 - _ الولائم في زماننا ينبغي أن تكون بالذكر.
 - _ ويُغتنم طعام العرس، فإن فيه مثقالاً من طعام الجنة.
- وقد دعا لأكل الطعام النبيُّ إبراهيم عليه وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة والتسليم.

⁽١) فتح الباري ٢١٩/١١ طبعة دار الفكر اللبنائية.

_ فائدة: قيل: إن الحسن البصري وعامراً الشعبي التقيا، فقال عامر: قل يا حسن أربعاً وأنا أقول يا حسن أربعاً، أنتفع منك وتنتفع مني. فقال الحسن: ما عملته (١) اليوم وجدته غداً، وما أمليته اليوم قرأته غداً، وإنما تنال شفاعة النبي عَلَيْ بقدر ما ترعى سننه، وتنال رحمة ربك بقدر ما ترحم عباده.

فقال عامر الشعبي: المطيع محمود وإن ذمَّهُ الناس، والقاضي مذموم وإن مدحه الناس، والقانع غني وإن لم يملك حبَّة، والحريص مفلس وإن ملك الدنيا بحذافيرها. انتهى ما وجدته. والله أعلم وأحكم.

_ وعلى صفحة العنوان:

- اعلم أنه لا يحلُّ الإفتاء من القواعد والضوابط، وإنما على المفتي
 حكاية النقل الصريح، كما صرحوا به. والله أعلم. أشباه.
 - _ اسم الرجل الذي تخلف عن صلاة معاذ: حزم بن أبي كعب(٢)
 - _ الأرطاة: نبتٌ في الرمل.
 - _ قال ﷺ: «من باع الخمر فليُشَقِّص الخنازير»(٣)، أي: فليستحلّ.
 - _ الفَرْق: ثلاثة آصُّع.
 - ـ الصَّوْلجان، بفتح الصاد واللام: المِحْجَن.
 - القَلُوص: الناقة الشابة التي لم يقربها الفحل.

⁽١) في الأصل: ما علمته.

⁽۲) يعني عندما أتى معاذاً وهو يصلي بقومه صلاة العشاء... الحديث في سنن أبــى داود (۷۹۱).

⁽۲) رواه أحمد وأبو داود وهو ضعيف؛ ضعيف الجامع الصغير (٤٩٩).

_ الفَوْدان: جانبا الرأس.

... الشاعر نله دره:

بيضاء يُطمع فيما تحت حلتها وعزَّ ذلك مطلوب إذا طلب

ــ العلم والعمل بدون الإخلاص لا يوصلان إلى الاختصاص.

ــ اعلم أنه لا يلزم من الطهارة الحِلُّ، كالتراب، فإنه طاهرٌ وأكله حرام، بخلاف العكس.

张 张 张

[44]

وعلى ورقة العنوان من مخطوطة «بهجة الناظرين وآيات المستدلين»، للعلاَّمة مرعي المقدسي الحنبلي رحمه الله، بخط الشيخ إبراهيم بن أحمد بن يوسف من نجد، نسخها في ١١٩٥/٨/٤هـ:

وقال أبو الأسود الدئلي:

أحب محمداً حباً شديداً أحبه محمداً حب الله حتمد

وعبًاساً وحمزة والوصيًا أجيء إذا بُعثتُ على هَوَيَّا(١)

وتحته:

_ وقال أبو زبيد الطائي [يرثي علي بن أبي طالب رضي الله عنه]:

رَهْطَ امرى عنارَهُ للدِّين مختارُ يُعْدَلُ بِحَبْدِ رسول الله أحبارُ وكلُ شيء له وقدتُ ومقدارُ على إمام هدى إنْ معشرٌ جاروا(٢) وأوجَبَتْ بعدَهُ للقائلِ النارُ(٣) إن الكرام على ما كان من خُلقٍ طُسبٌ بسأضغان السرجال ولسم وقَطرة قطرت إذ حان موعدها حتى تنصّلها في مسجد طُهُسرٍ حُمَّت ليَدْخُلَ جناتٍ أبو حَسَنٍ

张 张 柒

⁽١) هويًا: هوايا. قلت: وهما البيتان الثالث والحاشر من قصيدة طويلة في ديوانه الذي حققه محمد حسن آل ياسين ص ٧٣.

⁽۲) حتى تنصَّلها: يريد استخرجها.

 ⁽٣) حُمَّت: قدُرت. والأبيات في «شعر أبـي زبيد الطائي» الذي جمعه نوري القيسي
 ص ٦٤، ولم تظهر بعض الكلمات في الأصل فنقلته منه.

[٣٠]

وجاء في ورقة العنوان من «بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها»، لابن أبي جمرة الأزدي، وهو شرح مختصر البخاري، نسخة غير مؤرخة محفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض:

قال العلاَّمة الشيخ بدر الدين الزركشي رحمه الله: لم يكن النبي عَيِّلِيَّة فقيراً من المال قط ولا حاله حالة الفقير، بل كان أغنى الناس، فقد كُفي أمر دنياهُ في نفسه وعياله. وكان يقول في قوله عَلَيْتُ: «اللَّلهم أحيني مسكيناً»، المراد به استكانة القلب، لا المسكنة التي لا يجد موقفاً من كفايته.

وكان يشدِّدُ النظر(؟) على من يعتقد خلاف ذلك. انتهي.

وقد ثبت عنه ﷺ أنه كان يعطي العطاء الكثير الذي يغتني به الشخص. وكان يلبس الملابس المتنوعة، ويأكل اللحم والحلوى والفواكه، ويجمع بينهما...



[41]

وعلى الورقة الأولى من نسخة مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط من كتاب اتاريخ خليفة بن خياط»، (ت ٢٤٠هـ) كتب صاحب النسخة هذه الأبيات:

هــذا كتــاب أعطيتــه حلفــاً إذ صــرت صبّــا بحبّــه كلفــا الأاوافيي مُعيره أبيداً خوفي عليه اللهاب والتلفا

فقل لمن جاء في استعارت حسبك ما قد [سمعتَهُ] أَنْفا(١)

[77]

وعلى طرَّة العنوان من كتاب «تاريخ المدينة المنورة»، لقطب الدين محمد بن أحمد النهرواني الحنفي (ت ٩٩٠هـ):

> الكريم الذي لا يأكل ويعطى. السخى الذي يأكل ويعطى. البخيل الذي يأكل ولا يعطى. اللئيم الذي لا يأكل ولا يعطى.

⁽١) أَنْفَأَ: جِدَيِداً.

[77]

وكتب محمد بن عبد العزيز بن مانع رحمه الله على صفحة العنوان من الطبعة الأولى من «تاريخ نجد الحديث وملحقاته»، لأمين الريحاني، المطبوع في بيروت عام ١٣٤٧ هـ:

والكسرُ في راء المبرِّد واجب ب وبغير هذا ينطقُ الجهلاءُ(١)

_ وفي أعلى العنوان:

السبلة بالروضة المعروفة قرب الزلفي (٢).

* * *

⁽١) قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٧٧٥: يقال إن المازني أعجبه جوابه فقال له: قم فأنت المبرُّد، أي المثبت للحق. ثم غلب عليه بفتح الراء. (٢) مديئة بالسعودية.

[37]

وهذه أبيات جميلة كتبها الأستاذ محمد زهري النجار بعد أن انتهى من ضبط وتصحيح كتاب «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة، الذي صدرت طبعته الأولى عن مكتبة الكليات الأزهرية عام ١٣٨٦هـ:

عُلُومَهُ الْغُرَّ تَغْنَمُ خَيْرَ مَا غُنِمَا مَمُ اللَّهِ مُظْلِمَةٌ تُعْمِي الْقُلُوبَ عَمَى حَبَهِ اللَّهِ مُظْلِمَةٌ تُعْمِي الْقُلُوبَ عَمَى حَبَهَ اللَّهِ مُظْلِمَةٌ تُعْمِي الْقُلُوبَ عَمَا دَهَمَا حِبَلَافَهَا لاَ وَلَوْ كُنْتَ بِهَا عَلَمَا بِقَولِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْعُرْبِ وَالْعَجَمَا بِقَولِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْعُرْبِ وَالْعَجَمَا بِقَولِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْعُرْبِ وَالْعَجَمَا بَرَى الْقُتَيْبِيَّ قَدْ أَبُدَاهُ فَانْتَقَمَا عَنْهُ اللَّهُ الْعَلَى لَوْمَا عَنْهُ سَمَوا عِظَما عَنْهُ سَمَوا عِظَما في سَائِرِ الْحَلْقِ لاَ طَبْعاً وَلاَ قَلَما في عَنْدالإلَّهُ وبينَ الناس محترما عندما تحظى بحُسْن ختام العُمرِ معتنما تحظى بحُسْن ختام العُمرِ معتنما

دَعْ عَنْكَ لَيْلَى وَهِمْ بِالشَّرْعِ مُطَّلِباً وَدَعْكَ مِنْ حِكْمَةِ الْيُونَانِ فَهِي وَأَيْد وَهَبْكَ أَنَّ الْكَنْ الْمُونَانِ فَهِي وَأَيْد وَهَبْكَ أَنَّ الْمُنْ الْمُ الْمُعْتَرَضُوا الْأَخْبَارَ وَاخْتَلَفُوا اخْد مَمَّا بِهِ اعْتَرَضُوا الْأَخْبَارَ وَاخْتَلَفُوا اخْد اللَّهِ هَلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُلُولًا اللَّهُ اللَّهُ مُلْل اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ مِنْهُمُ وَرَمَوْا بِاللَّهِ هَلُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ مِنْهُمُ وَرَمَوْا وَلَا الْأَحَادِيثَ جَهْلًا مِنْهُمُ وَرَمَوْا وَلَا اللَّكَانِ اللَّهُ مِنْهُمُ وَرَمَوْا وَلَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّه

[07]

ومما جاء على ورقة العنوان من التحفة الآداب وطرفة الأصحاب شرح ملحة الإعراب، للشيخ جمال الدين محمد بن عمر بحرق الحضرمي، المنسوخة عام ١١٤٤هـ ومحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

_ فائدة: ذكر في شرح غريب الجامع الصغير أن لفظ «المرم، لا يُطلق إلاَّ على المؤمن، لقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ ٱلْمَرَّهُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ بَلَيْتَنِي كُنْتُ ثُرَّامًا ﴿ وَيَقُولُ اللَّهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ بَلَيْتَنِي كُنْتُ ثُرَّامًا ﴿ ﴾.

_ وفي آخر المخطوطة وصفات من الطب الشعبي لزيادة الباه (التقوية الجنسية).

_ ومما جاء في وجه الغلاف الأخير:

عن كعب الأحبار أنه قال:

إن الله تعالى يقول في التوراة: إني جعلت خمساً في خمس، والناس يطلبونها في غيرها فلا يجدونها:

جعلتُ العلم في الجوع والناس يطلبونه في الشُّبع فلا يجدون.

وجعلت. . . في طاعتي والناس يطلبونه في أبواب السلاطين فلا يجدون.

وجعلت الغنى في القناعة والناس يطلبونه في جمع المال فلا يجدون. وجعلت رضاي في مخالفة الهوى والناس يطلبونه في موافقته فلا يجدون. وجعلت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا فلا يجدون. . .

_ فائدة: إذا كان الكلام السابق علة للاحق فالفاء للتفريع، وإذا كان العكس فالفاء للتعليل، وإن فهم الكلام السابق شرطاً فالفاء بعده. . .

_... على شيئيسن لو جُمعا عندي لكنت إذاً من أسعد البشر ... عيشي كذا في حلِّ مسألة وخدمة العلم حتى ينقضي عمري

[٣٦]

وجاء في آخر «تحفة اللبيب في شرح التقريب»، لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هــ) المنسوخة عام ١٠٩٦هـ، بقلم محمد بن رمضان، ومصورتها في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض:

ودعيا ليي ببالعفو والتمحييص تُ لعيـــش منكــــل التنغيـــص [وموته بين] جلده والقميص،

رحسم الله مسن قسراً خسط كفس*ي* إن عيشـــاً يكــون آخــره المــو كيه في لته أنت عها قه المحياة

[٣٧]

وعلى طرَّة العنوان من «التذكرة في القراءات الثمان»، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت ٣٩٩هـ)، نسخة مكتبة الزاوية الناصرية بتمركوت، في الخزانة العامة بالرباط، ورد بعد البسملة:

إن صحح النَّهِ قَيْدُ مُ صححً لكم مُهَمْهِ مُهُ وقد دنو دُمنك مُ فهماً يصور وُمنك مُ

ــ وتحته:

أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رَضُوا في العيش بالدُّونِ فاستغنِ باللَّهِ عن دنيا الملوك كمااس تغنى الملوك بدنياهُمْ عن الدِّينِ

_ وورد تحت العنوان الحديث التالي: ... عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابَهُ رمدٌ أو أحداً من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الكلمات: «اللَّهم متعني ببصري واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني (١).

* * *

⁽١) علق عليه الذهبي بقوله: فيه ضعيفان. المستدرك على الصحيحين ١٣/٤.

[٣٨]

وتحتوي مخطوطة «التسهيل لعلوم التنزيل»، لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت ٧٤١هـ)، المنسوخة عام ١٠١٩هـ، المحفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض، تحتوي على فوائد عديدة، كلها بخط مغربي، وفاتني قراءة كثير منها لعدم إتقائي قراءته، ولما أصابها من طمس وتمزيق...

ومما جاء في بطن الغلاف الجلدي:

من أراد أن يحفظ ما لديه من التآليف، فليجمع ما لله عليه من التكاليف.

ــ وتحته:

إن الحبيب من الأحباب مُخْتَلَسُ فكيف يفرح بالدنيا ولذَّتها

_ وتحته:

أطيب الطيبات قتل الأعدادي ورسول أتسى بوعد حبيب

وركسوبٌ على متسونِ الجيسادِ وحبيسبٌ أتسى بغيسرِ ميعسادِ

لا يمنعُ الموتَ بوّابٌ ولا حَرَسُ

فتى يعددُ عليه اللفيظ والنَّفَيسُ

وفي الورقة الأولى بعد الغلاف:

بنى الكعبة الغرّاءَ عشرٌ ذكرتهم مسلائكة السرحمن آدم وابنه وجُرهم يتلوهم قُصيٌّ قُريُشهم

ورتَبه م حسبي . . . خبرُ . . . كيرُ . . . كيدرُ . . . كيداك خليسل الله ثسم العمساليةُ كاحتُ كذا ابن الزبير ثم حجّاجُ لاحتُ

_ وتحته:

. . . أنهك إن تسوسه دت ليُّنساً فامهد لنفسك صالحاً تسعديه

وسرت(؟)بعدالموتضمن الجندل فلتندمسنَّ غداً إذا لهم تفعل

_ وبآخر المخطوطة: قال الشاعر:

سيكون مباهبو كبائين فبي وقتيه فلعل ما تخشاه ليس بكائن

_ و قال الآخر:

سهدرت أعين ونسامست عيسون إن رتاً كف الأبالأمس ماكان

وأخمو الجهالمة متعمبٌ محرونُ ولعيل مباتبرجبوه سبوف يكبون

في أمرور تكرون أو لا تكرونُ سيكفيك مساغداً سيكونُ

_ وعن بعضهم أن رجلًا رُثي في المنام شاحب اللون، مغلولة يده إلى عنقه، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فأنشأ يقول:

تــولّـــيٰ زمـــانٌ لعبنـــا بـــه

* *

[44]

وفي آخر «تعليق في النحو» لمجهول، ناسخها حمد بن علي الموسوي الخطي، نسخها سنة ١٢٥٦هـ، بدار المخطوطات في البحرين:

ولتهجر النوم واترك الشبعا فالعلم بالدرس قام وارتفعا يكون رميماً قارؤوه وكاتبه يعيش طويالاً أو ينال ماربه يا طالب العلم باشر الورعا واقبل على الدرس لا تفارق المدرس لا تفارق المدرس لا تفارق ما يبقى الكتاب عُقَيْبَ ما وإن الفتى في الدهر يأمل أنه

张 张 张

[٤٠]

«التفاهم» عنوان جريدة سياسية نصف شهرية، أصدرها أنطوان جميل عام ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م) في سنتياغو بتشيلي، رأيت منها العدد الثاني للسنة الأولى (كانون الثاني ١٩٢٣م)، وقد طبع تحت عنوانها:

جريدة نصف شهرية جامعة، غايتها الرئيسية إيجاد التفاهم والتعاون بين الشرقي والفرنساوي، وهي تسعى وراء إسعاد الوطن واستقلاله عن طريقي الحقيقة والعلم بواسطة صديقة الشرقيين فرنسا الحرة.

تدير «التفاهم» لجنة شعبية قوامها شرقيون ــ وفرنساويون، فهي من الشعب وللشعب، أعمدتها مكرَّسة للخدمة العمومية، تترفع ترفعاً كلياً عن الشخصيات، صوت الشعب من صوت الله، وهنو من وراء الغاية العمومية.

قلت: وقد سقت هذا تذكرة وعبرة. . .

[٤١]

وعلى الصفحة الأولى من «تفسير ابن فورك»، محمد بن الحسن (ت ٤٠٦هـ) نسخة مكتبة فيض الله بإستانبول:

لكشف هم مناة خرت فليرْضُ (١) ما قد شرطت

وقد حلفت تُبالله صادقاً لاأعرب إلاً بـــرهـــن وإلاً لصاحب قدعر فته فمـــــــن أراد كتـــــــابـــــــي

⁽١) في الأصل: فليقبل.

[27]

وفي آخر مخطوطة «تكملة إكمال الإكمال»، في الأنساب والأسماء والألقاب، لجمال الدين أبي حامد محمد بن محمود بن الصابوني (ت ٩٨هـ) نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد:

قال بعض الحكماء: ما الأصدقاء إلَّا نفس واحدة في أجساد متفرقة.

وقيل: صحبة الأخيار تورث الخير، وصحبة الأشرار تورث الشر، كالريح إذا مرَّت على النتن حملت نتناً، وإذا مرَّت على الطِّيب حملت طيباً.

وقيل: لا تصحب إلا رجلاً رجلاً ترجو نواله، أو تخاف يده، أو تستفيد من علمه، أو ترجو بركة دعائه.

وقيل: ثلاثة لا تطلب ثلاثة: الجوع لا يطلب الإدام، والنوم لا يطلب الفراش، والعشق لا يطلب الجمال. قال الشاعر:

ولكنه شميءٌ من القلب يعلق

وحكمة لقمان وزهد ابن أدهم وإن كان حُرّاً لا يُساوى بدرهم

وثروة قسارون ونجدة رستم وإن كان حُرّاً لا يساوى بدرهم وما العشق من حسن ولا لذمامة لبعض... العرب:

فصاحة سحبان وخط ابن مقلة إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس

فأجابه أبو الخطاب البخاري: قسامة (؟) جمشيد وملكة قيصر إذا اجتمعت في المرء والمرء جاهل

[٤٣]

وجاء تحت العنوان من «تلخيص القول المبني في ترجمة ابن العربي للسخاوي»، الذي لخصه عبد العزين بن إسراهيم بن عبد اللطيف (ت ١٣١٠هـ)(١):

ذكر السخاوي رحمه الله بعد اسم «عبد الغفار القوصي» قال: يعني القوصي، حدثني السراج ابن دقيق العيد وكان من العلماء الكبار، أن العفيف التلمساني ويعرف أيضاً بالكوفي، تحدث معه، ووضع يده على أسطوانة أشار إليها وقال: دلَّ الدليل على أن هذه الأسطوانة هي الله! قال: فقلت: أخطأ في العبارة وكفر بالتعيين، وهذا الكلام كفر صريح.

قال: وحكى لي الشمس الجزري المحوجب عن الشمس الأصبهاني، عن العفيف التلمساني أنه قال عن إبريق إنه الله! وأن الشمس الأصبهاني كان حينئذ قاضي قوص، فرام إيقاع فعلٍ به، فبادر العفيف فأسلم وكشف رأسه.

قال: ولم نذكر هذه الحكاية إلاّ للتحذير من كلامه، فإن له كلاماً وشعراً رقيقاً، فليحذر المطالع لكلامه من هذه الفتنة والكفر الذي لم يقل به قائل من جميع الطوائف.

 ⁽١) صورة المخطوطة من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر» ٢/ ٦٧.

[٤٤]

وجاء على ورقة العنوان من الجزء الثالث من مخطوطة «التنوير في شرح الجامع الصغير»، للأمير الصنعاني (ت ١١٨٧هـ)، والمنسوخ سنة ١١٨٧هـ، نسخة مكتبة وزارة الأوقاف بالكويت:

هذه الأبيات . . . المسند الجليل العلامة الشهير، البدر المنير، مؤلف هذا التنوير، محمد إسماعيل الأمير رحمه الله تعالى ونفع بعلومه آمين:

يقولون عند الطّيب يُذكرُ أحمدٌ فهل عندكم من سنّة فيه تُنْتَشُرُ فقلت لهم لا إنما الطيب أحمدٌ فتذكرهُ والشيءُ بالشيءِ يُذكرُ

وله رحمه الله:

أحبُّ الحديث وأهل الحديث وأنشره في الورى طاقتي وقصدي إبلاغُ ما جاءني وبذلُ الدعاء لصحب الرسول

وإن كنت منهم بعيد المدى إذا ما وجدتُ له مُشعِدا من البينات لهم والهُدى وقصدُ الصلاةِ على المصطفى

[٤٥]

وفي ثنائه على كتاب «التوحيد»، لابن خزيمة، كتب في آخره الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (ت ١٣٧٧هـ):

يا أيها السلفي الراجي السلامة من ومقتد بسرسول الله مقتفياً هذا كتاب جليل النفع كيف وقد أعني الإمام التقي الزاهد الورع الحافظ المستبين ابن خزيمة مَنْ حوى من الفضل أرقاه وأوفره

ثم يقول:

كم فيه من شهب للقوم محرقة وكم به حجة للقوم مفحمة نقل العدول عن العدول ليس به

لُخِ تجرُّ باهل الجهل ملتطما إثر الصحابة مع اتباعه العظما أبداه مَنْ بالتقى والعلم قد وُسما البحرَ الخضمَّ المكنّى كعبة العُلما قد صار نجماً لأرباب الهدى عَلَما إذ لم يكن بسوى الوحيين معتصما

لهم بها الضيغم البطل الشديد رمى من الكتاب ومن آثار من عصما راو ضعيف ولا بالكذب متهما(١)

张 张 张

 ⁽١) ذكره في كتاب «الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي: حياته وآثاره»، لسعود بن صالح السيف، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥هـ، ص ٦٦ ــ ٦٧.

[٤٦]

وجاء على الورقة المقابلة لصفحة العنوان من «التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح»، لأبي ذر أحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي (ت ١٨٨هـ) نسخة الأحمدية:

فائدة: عمار الذي قال النبي ﷺ في حقه: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية»، هو عمار بن ياسر أبو اليقظان بن مالك بن الحصين العنسي _ بالنون _ ، وقيل غير ذلك في نسبه. أحد السابقين، مناقبه جمَّة، قُتل بصفين سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وتسعين سنة، وقيل: أربع.

والذي قتل عماراً هو أبو الغادية الجهني، واسمه يسار بن سبع، وقيل في اسمه غير ذلك، سكن الشام ونزل واسطاً، عداده في الشاميين، أدرك النبي على وهو غلام، وسمع منه. . . عليه الصلاة والسلام: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وكان محباً لعثمان، وكان إذا استأذن على معاوية يقول: قاتل عمار بالباب، روى عنه كلثوم بن جبر وغيره، أخرج له أحمد في المسند. وقد ذكره . . . أنه قتله أبو الغادية وابن جزء اشتركا فيه .

[٤٧]

وجاء على ورقة العنوان من نسخة خاصة من مخطوطة «توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح الشافية الكافية في العقائد»، للفقيه الحنبلي السلفي أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت ١٣٢٩هـ)، ويبدو أنه من خطه هو:

النص في أصل اللغة الظهور والرفعة، يقال: نصَّت الظبية رأسها إذا رفعته. ومنه «منصة» لسرير العروس، إما لظهوره، أو ظهورها عليه، وفي الاصطلاح: ما يكون ظاهر الدلالة على معناه، ويطلق على الكتاب والسنة أيضاً، كذا وجد.

米 米 米

[٤٨]

وقرأت على صفحة الغلاف من كتاب «التوقيف على مهمات التعاريف»، لمحمد عبد الرؤوف المُناوي (ت ١٠٣١هـ)، نسخة الظاهرية المنسوخة عام ١١٤٢هـ، والفقرة الثانية والثالثة موجودة أيضاً على صفحة العنوان من نسخة الظاهرية المنسوخة عام ١١٣٨هـ.

- _ هذا الكتاب من جملة مصادر «تاج العروس شرح القاموس».
- _ والجُمَّاء بضم الجيم جمع جمّاء، وهي التي لا قرن لها. وبالفتح: الكثير.

وقالوا: جاء الجماء الغفير، فالجماء: حالٌ من الواو في «جاؤوا»، وهو بلفظ المعرف بـ «الـ»، فيولى بنكرة، أي: جميعاً.

والغفير بفتح العين المعجمة وكسر الفاء: من الغفر، بمعنى الستر والتغطية، فعيل بمعنى فاعل، نعت للجماء.

والجماء بالجيم والمدّ تأنيث الجمّ، وهو الكثير، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيُحِبُّونَ ٱلْمَالَحُبُّاجُمَّا شَ ﴾.

وكان القياس أن يقولوا: الجمُّ الغفير، والجمّاء الغفير، ولكنهم أنَّوا الموصوف على معنى الجماعة، وذكَّروا الوصف حملاً للفعيل بمعنى الفاعل، أي الجماعة الكثيرة الساترة لوجه الأرض لكثرتها، نقل من شرح التوضيح للأزهري في باب الحال.

__ إن الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه، يعني أثبت في علمه الأزلي:

دإن رحمتي تغلب غضبي ١(١)، أي غلبت عليه بكثرة آثارها.

ألا ترى أن قنط الخلق من الرحمة أكثر من قنطهم من الغضب، لنيلهم إياها بغير استحقاق؟ ا

⁽١) حديث صحيح، صحيح الجامع الصغير رقم (١٨٠٣).

وقبل أن يبدأ كتاب «ثلاثة الأصول وشروط الصلاة وأركانها»، لمحمد بن عبد الوهاب المنسوخ عام ١٣٣٥هـ، والمحفوظ بمكتبة الملك فهد الوطنية، جاءت الفائدتان التاليتان:

_ فائدة: أركان التوحيد ثلاثة: ١ _ الصدق، ٢ _ والإخلاص، ٣ _ والمتابعة.

فائدة أيضاً في فضل العلم وأهله: قال ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة».

وقال ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»، وفي رواية: «كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب».

وقال بعض الحكماء شعراً:

وفي الجهل قبل الموت موتٌ لأهله فأجسامهم قبل القبور قبورُ وإن امرءاً لم يحيَ بالعلم ميت فليس له حتى النشور نشورُ

وقال النبي على الطلب العلم فريضة على كل مسلم ا .

وفيه تأويلان: أحدهما: علم ما لا يسع جهله من العبادات، والثاني: جملة العلم إذا لم يقم بطلبه من فيه كفاية، والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.

_ وفي آخرها:

علم اليقين وإخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها.

_ فيائدة: أركبان العبيادة ثبلاثة: ١ _ الخوف، ٢ _ والبرجياء، ٢ _ والمحبة.

قال ابن القيم رحمه الله:

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذلّ عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالأمر أمر رسوله لابالهوى والنفس والشيطان

وكتب الناسخ تحت عنوان كتاب «جزء في تفسير الباقيات الصالحات»، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ) نسخة مكتبة الحرم المدني، المنسوخة عام ١٠١٦هـ بقلم محمد بن إبراهيم الحلواني الحصني الشافعي (١):

_ الحمد لله: روى قاضي القضاة الحافظ المأمون عز الدين أبو عمر عبد [العزيز] (٢) ابن شيخ الإسلام قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي رحمه الله تعالى بسنده إلى نصر بن علي قال: حدثني أبي رحمه الله قال: رأيتُ الخليل بن أحمد في النوم فقال لي: ما رأيتَ ما كنا فيه، يعني من النحو واللغة، فإن ربَّك عزَّ وجلَّ لا يعبا به شيئاً، ما رأيتُ أنفع من «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»، انتهى.

_ وكتب في آخره:

قلت: وقد ظهر من أوائل هذا القرن الحادي عشر أيضاً طائفة من المخوارج البغاة يقال لهم: «السيمانية» تعدَّى ضررهم إلى سائر البلاد والعباد، وأظهروا في الأرض أنواع الفساد، وحدث بين أمراء الشام حروب وفتن عظيمة، عمَّ بسببها النهب والفساد، وخربت أكثر البلاد، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

⁽١) وهو من فضلاء الشافعية، من طرابلس الشام، وفاته ١٠٥٣هـ.

 ⁽۲) لم يظهر في التصوير.. ولي قضاء الديار المصرية سنة ٧٣٩هـ وجاور بالحجاز فمات بمكة عام ٧٦٧هـ، وله مؤلفات كثيرة.

اللَّهم وإذا أردت بالناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، والله سبحانه وتعالى أعلم، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. حرَّره الفقير محمد بن إبراهيم الحلواني الحصني الشافعي بطرابلس الشام حماها الله تعالى من نكبات الأيام، بتاريخ ليلة الخميس سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ست عشرة بعد ألف من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام، وعلى آله وصحبه الكرام، والحمد لله حمداً طيباً مباركاً مستمراً على الدوام.

_ قلت: وزاد ضررهم وفسادهم في هذه السنة، أعني سنة ست عشرة بعد الألف، وكان أكثرهم التجأوا إلى علي باشا ابن جانبولاد بحلب المحروسة، فقيّض الله لهم حضرة الوزير الأعظم والمشير المفخم مراد باشا، وكتب عليهم بالعساكر السلطانيّة في دولة حضرة السلطان أحمد ابن السلطان محمد المنسوب إلى السلطان عثمان.

فركب ابن جانبولاد بعساكره البغاة من حلب، فالتقوا هم وعساكر الوزير على أرض كلز، وكانت الغلبة للعساكر السلطانية، فقتل من طائفة الأشقياء خلائق لا تحصى في تلك المعركة، قبل إن عدتهم ثلاثون ألفاً، وكان ذلك في أوائل رجب سنة تاريخه، وهرب ابن جانبولاد بشرذمة قليلة إلى نحو بلاد المشرق، ثم دخل حضرة الوزير إلى حلب تاسع الشهر المذكور، فقتل ممن وجده منهم بحلب خلائق أيضاً، وبرزت أوامره الشريفة إلى سائر البلاد الشامية بقتل الطائفة المذكورة، فقتلوا منهم في حماة وحمص وطرابلس خلائق أيضاً، فانكسرت شوكتهم وخمدت نارهم، فلله الحمد والمنة على حسن لطفه بعباده.

تحريراً في ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة ١٦٠١هـ.

وجاء على ورقة العنوان من «جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام»، لأبي الغنائم مسلم بن محمود الشيزري (ت بعد ٦٢٢هـ)، المنسوخ عام ٦٩٧هـ، نسخة مكتبة ليدن التي نشرها فؤاد سزكين:

مسألة: قالوا: كيف وصفَ الله تعالى نفسُه بالاستهزاء، فقال: ﴿ إِنَّمَا غَنُ مُسَتَهْزِءُونَ ﴿ اللَّهُ يَسَتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُهُمْ فِي طُغْيَنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿ إِنَّمَا غَنُ مُسَتَهْزِءُونَ ﴾ الله يَعْمَهُونَ ﴿ إِنَّهَا فَيَعُدُونَ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

فجوابنا: أنَّ الاستهزاء لا يجوز على الله تعالىٰ، لأنَّهُ فعلٌ مخصوص يفعله من لا يمكنه التوصُّل إلى أمره إلاَّ بهذا الجنس، ويتعالىٰ الله من ذلك، وإنَّما أراد بذلك أنَّه يعاقبهم ويجازيهم على استهزائهم، كما قال تعالى: ﴿ وَحَرْزُوا سَيِنَهُ مِثْلُهَا ﴾ (٢)، وقوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْكُمْ وَقُوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ (٢)، وقوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ (٢)، وما فَعَلُهُ اللَّهُ تعالىٰ لا يكون سيئة ولا اعتداءً. وتقول العرب: الجزاء بالجزاء؛ والأولُ ليس بجزاء، وقال عليه السلام: «أدَّ الأمانة إلىٰ من المنظ على إجراء الاستهزاء مثل الفظه مجازاً واتَّساعاً. شرح.

_ نقله الترمذي عن ابن عباس عن النبي عليه السلام: «فدسستُهُ في

⁽١) سورة البقرة: الآيتان ١٤ ـــ ١٥.

⁽۲) سورة الشورى: الآية ٤٠ ,

⁽٣) سورة البقرة: الآية ١٩٤.

فيه مخافة أن تنالهُ الرحمة»(١).

وكذا رواه ابن جرير وابن أبي حاتم، وقال الترمذي: حديث حسن، وعن أبي هريرة.

فكيف يجترىء هذا الطاغي في نفي حديث المصطفى بلا سندٍ. نُقل من خط معين الدين ابن شيخ صفي الدين.

_ وفي آخر المخطوطة:

لواحد:

نصاحة سحبان وخَطُّ ابنِ مُقْلَةٍ وحكمة لقمانٍ وزهد أبنِ أدهمِ إذا اجتمعتْ في المرء والمرء مفلسٌ وإنْ كانَ حُرَّا لا يُساوى بدرهم

فأجابه البخاري:

[قسامة] جمشيد وملكة قيصر وثروة قارون ونَجدة رُستُم

وإن كان خُرِّا لا يُساوى بدرهم

في محفل فوق العليم الفاضل كتصدر المفاعل

- إِنَّ الجَهُـولَ إِذَا تصـدَّر بِـالغنـيٰ فَهُـوَ المصـدَّرُ فـي المعـالـي كُلِّهـا

⁽١) يعني الحديث المرفوع الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما: لمَّا أغرق الله فرعون قال: ﴿ مَامَنتُ أَنَّهُ لِآ إِلَكُ إِلّا اللَّذِي مَامَنتُ بِدِ. بَنُوْ إِنْكَ بِلْ) ، فقال جبريل: يا محمدُ فَلَو الله وَ الله عنه وأنا آخذ من حالِ البحرِ فأدُستُهُ في فيهِ مخافة أَنْ تُدركَهُ الرحمة. سنن الترمذي رقم (٣١٠٧) وحسَّنةُ. وفيه: «فأدستُهُ» بدل: «فدسستُهُ».

وجاء في آخر «جواب عن حديث: الشيطان يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب»، نسخة مكتبة الملك فهد المخطوطة، وقد قُصَّت أوائل كلمات الأبيات...

[ياطالب] العلم لا تركن إلى الكسل عجّلُ فقد خُلق الإنسان من عَجَلِ [واستشعر] الصبرَ في كتب العلوم وقل أعوذ بالله من علم بلا عملِ [وفهم] العلم للمرء مثل التاج للملك

باقي (؟) التلب مثل الشمس في الفلك ها العلم للمرء مثلُ الماء للسّمكِ

تنسّبك (؟) فساجتنسب مسادمست غير مخسالط وأنسست إن لسم تنتصسح . . . عمسسا قلتسسه

روله أيضاً في بيوت القهوة: بيوت الملاهي فاجتنبها فإنها ولا سيما ماكان بيتاً لقهوة على الرقص والطنبور والمرد والخنا يدنس عرض المرء مأوى بيوتها

واترك لعلك تستريخ لهم فانسك مستريخ لهم أفانك مستريخ فلسوف تُشتم بالصريخ هذا هو القول الصحيح

غدت غالباً ماوى لكلً. . . . بمجمعة ضمّت جميع الأراذل ومختلف الأقوال من كل قائل كتدنيس ثوب أبيض بالمزابل

معيبٌ على ذي الفضل يدخل قهوة دخول القهاوي مُرزىءٌ بالأفاضل معيبٌ على ذي الفضل يدخل قهوة دخول القهاوي مُرزىءٌ بالأفاضل من فائدة للحفظ: يقرأ كل يوم عشر مرات: ﴿ فَفَهَمْنَهُا سُلَيْمَنَ وَكُنَّا مَا مَكُمًا وَعِلْماً ﴾، ﴿ وَسَخَرْنا مَعَ دَاوُردَ ٱلْجِبَالَ يُسَيِّحْنَ وَٱلطَّيْرُ وَكُنَّا فَعَ نَعْلِينَ فَكُما وَعِلْماً ﴾، ﴿ وَسَخَرْنا مَعَ دَاوُردَ ٱلْجِبَالَ يُسَيِّحْنَ وَٱلطَّيْرُ وَكُنَّا فَيَعِلِينَ فَي ﴾. يا حي يا قيوم، يا رب موسى وهارون، يا رب إبراهيم، يا رب محمد عَنِي وَالله وصحبه، برحمتك يا أرحم الراحمين، ألزمني الفهم وارزقني العلم والحكمة والعقل. وصلى الله على محمد.

[04]

وقرأت على صفحة العنوان من «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، نسخة مكتبة باريس الوطنية:

حُملتُ على القضاءِ فلم أردْهُ فلمّا أن عُزلتُ جعلت أشدو

وكان على أثقل من ثبيرِ^(١) لقد أُنقذتُ من شرَّ كبيرِ

_ وتحته:

على الناس طرّاً قبل أن تتفلّتِ ولا البخلُ يُبقيها إذا هي ولّتِ (٢)

إذا جاءت الدنيا عليك فجُدُ بها فيلا الجودُ يفنيها إذا هي أقبلت

_ وتحت هذا:

من نظم صاحب الترجمة الحافظ ابن حجر في آخر [الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع](٣).

إن خير الكلام بعد كتاب الله واتصال الإستاد منا إليه

أخبار خاتم الأنبياء قد سَمَوْنا به على الصَّدَقاءِ (١)

⁽١) الكلمة غير واضحة.

⁽٢) ولعلها: أبعدت.

 ⁽٣) في الأصل كلمة غير واضحة، وما بين المعقوفتين من قبل معد هذا الكتاب، وهذه
 الأبيات في آخر الكتاب المذكور له.

⁽٤) جمع صديق،

فحازوا فخراً على العلماءِ
حر البرايا في يوم فصلِ القضاءِ
صلواتٍ في أخذهم والأداء
عُ علومٍ قد قسمت باعتناءِ
به في مجالس الإملاء
هذه الأربعين باستقصاءِ
قد حوته من اتصال اللقاء
كمّلتها الأفعال بالأسماء
مصطفى [والعبادل] استيفاء
النظم مما يسمو على الجوزاء
النظم مما يسمو على الجوزاء
ستُ مقررًا بالعجز عند ثناءِ
وسلامٌ منه بغير انقضاء

ولاهل الحديث فضلٌ به امتازوا فهم أقرب الخلائق من خير إذ مُرم أكثر الأنام عليه وهم في الأداء والأخد أنوا فاهد يشر الكريم علينا ولف ديشر الكريم علينا لم تكرر فيها الأسانيد مع ما عن صحاب على اتساق حروف وعن العشرة الكرام وآل الوبيا ما يضيق عن نطاق وبها ما يضيق عن نطاق وكرم فلها المحدد والثناء وإن كُذ ملك الحمد والثناء وإن كُذ والثناء وإن كُذ وعلى خير خلقه صلوات وعلى خير خلقه صلوات

[36]

وقرأت في آخر كتاب «الجوع»، للحافظ ابن أبـي الدنيا (ت ٢٨١هـ) النسخة الوحيدة الموجودة في ظاهرية دمشق:

وقال عيسي الحطبي (؟) من كبار الخوارج:

لقد زادَ الحياةَ إلى حُبّاً مخافةً أن يـذقـن الفقـر بعـدي

بناتي أنهن من الضعاف وأن يشربن كدراً بعد صافى وأن يَعْسَرَيْسَ إِنْ كُسِيَ الجسواري فتنبو العيسنُ عسن كسرم عجسافِ ولولا ذاك ما قدمتُ مهري وفي الرحمن للضعفاء كافي

وبلِّغت أنه لمّا قال هذا البيت: «ولولا ذلك ما قدمت مهري»، مكث حولًا لا يجيز، ثم أجاز فقال: «وفي الرحمن للضعفاء كافي».

_ حدثنا ابن أبى الدنيا إملاءً قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زید، عن ابن عون، عن محمد بن سیرین قال: مَنْ رجوتَ أن يقبلَ منكَ فكلِّمه، ومن لا فلا تكلُّمه.

_ قال: قال داود النبيُّ عليه السلام: يا رب كيف أتحبُّبُ إلى عبادك؟ قال: خالِقُ أهل الدنيا بأخلاقهم، وأهل الآخرة بأخلاقهم.

_ أبو على (؟) السمرقندي قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت وكيعاً يقول: سمعت سفيان يقول: لا تجيبوا دعوةً إلاَّ دعوةً مَنْ ترونَ قلوبكم تصلح على طعامه.

وتأتي قبل ورقة العنوان من «حاشية القاضي العلاَّمة إبراهيم بن يحيى السحولي على الأزهار»، (ت ١٠٦٠ هـ) وهو من علماء الزيدية، نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٤٥١)، تأتي عدة أوراق كلها فوائد، منها:

_ تنبيه: قال في «الغيث» (۱): يحكم بطهارة كل جديد وإن باشرته نجاسة حال شغله أو حال صنعه كما اشتغله الكفار، لقوله . . . : كل جديد طاهر . ولما روي عن عمر أنه أتي إليه بثياب مصبوغة ففرَّقها، فقال بعض الحاضرين: لو أمرت بغسلها يا أمير المؤمنين، فإن صناعها يصبغونها بنور العجائز . فقال عمر : أتينا بها على عهد رسول الله والم يأمرنا بغسلها . ومثل ما ذكره في «الغيث» محكي عن المنصور بن . . . ؟

_ فائدة: فإنه قيل: ما الحكم في رفع اليدين إلى جهة السماء مع القطع بأن الله تعالى ليس في جهة؟ فالجواب: أن جهة السماء جُعلت وجهة للدعاء كما جعلت الكعبة وجهة للصلاة. . . والمدعو هو الله . والله سبحانه أعلم .

- _ وتحته بيان بكيفية مبايعة الإمام الهادي للناس. . .
- _ وفي ورقة تالية سؤال للمفتي محمد عز الدين عن «إجارة أرض

⁽۱) الغيث المدرار شرح متن الأزهار؛ للإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى (ت ٨٤٠هـ).

الوقف للغراس عيناً أو نحوه ببلد الأرض الموقوفة هل يجوز ذلك، ولم أتمكن من قراءة كلمات منه فلم أورده وجوابه.

وفي الورقة المقابلة:

سئل القاضي العلاَّمة صارم الدين إبراهيم بن يحيى السحولي قدَّس الله روحه في الحبَّةِ على الأفواه، هل تطهر بالريق إذا جرى عليها جميع الأفواه أو هو خاص للهرَّ ونحوه مما في غسلِ منه حرج ومشقَّة؟

قال: بل عام للأفواه من الآدميين وغيرهم من الحيوانات إذا جرى عليها الريق طهرت.

ثم سئل كذلك رحمه الله تعالى عن السكين إذا مُسحت بعد الذبح حتى لم يبق للدم أثر، ما يكون حكمها؟

فقال: هي نجسة لا. . . بها، وأما ما باشرتّهُ من اللحم ونحوه فطاهر، ما لم نعلم أنه وقع منها في كل موضع قطعته قطرة .

_ ومما جاء في أعلاه:

من قوله في كتاب الجنائز: ويتيمم للعذر: التيمم إنما هو لاستباحة الصلاة وما ثم صلاة هنا إن قيل فلا تيمم . . . إذ لا صلاة . قلت: تعبدنا بالماء أو بالتراب عند عدمه ، وإذا وجد بعض المبدل(؟) كفى ، إذ لا صلاة . فإن وجد الماء قبل وضع التراب عليه أعيد الغسل ، وكذا الصلاة عن تحرّ (؟) أن من شرط صحة الصلاة على الميت الغسل حيث أمكن . ذكر معناه في «الغيث» .

ـ وفي ورقة تالية:

قال في روضة النواوي: وليس في حمل الجنازة دناءة ولا سقوط مروءة، بل هـو برُّ وإكرامٌ للميَّت. ولا يتـولاهُ إلاَّ الرجـال، ذكراً كان الميت أم أنثى. ولا يوضع على جنازة الميت مما يحرم عليه لبسه... منهاج.

وفي الورقة المقابلة:

قال السيد محمد بن عز الدين المفتي (١) قدَّس الله روحه في . . . : لو دخل مسافر في الصلاة وهو ظن أن صلاته أربع ونسي كونه مسافراً، فلما أتمَّ ئلاث ركعات ذكر أن صلاته ركعتين فقصر، فإنها تفسد صلاته، لأنه زاد ركعة عمداً، ولا تكون كزيادة الساهي. تمت،

من قوله في الأزهار . . . : ويجوز لنا أن نغسل ما يجوز النظر إليه ،
 وذلك من فوق السرَّة وتحت الركبة والعكس . وأما العورة فلا يجوز لا بحائل
 ولا بغيره .

 وفي ورقة تالية إجابة عن سؤال: هل شرعت الرواتب المؤكدة مع شرعية الفرائض؟.

— ومقابلها جواب عن سؤال في ذمي أمر مسلماً أن يذبح بقرة وشاركها(؟) ففعل، فقال المسلم: خذ لحماً، فقال الذمي: إنه محرم في شرعنا، هل له الثمن..؟

— ومما جاء على ورقة العنوان نفسها: الفرق بين النجاسة الأصلية والطارئة، أن الطارئة لا تتعدّى محلها، والأصلية تتعدى محلها إلى غسل أعضاء الوضوء، فلا يصح وضوء إلا بعد غسلها على قول. . . زهرة بلفظها.

ــ وجاء في آخرها:

نعم الفتئ من للمعالي يطلب ويفارق الأحساب في تحصيل ويفارق الأحساب في تحصيل ويصاحب الأسفار في أسفاره في أسفاره في والفخار لمن يسروم مفاخِراً

ويجيءُ في طلب العلوم ويذهبُ ولأجله ظهرَ النجائب يركبُ فمسردًدُّ طسوراً وطسوراً يُعسرِبُ والمالُ في الإعدامِ وهو المنصبُ

⁽١) وهو فقيه زيدي (ت ١٠٥٠هـ) كان يفتي على المداهب الأربعة.

عادٍ ولوعقدت عليه كوكبُ ويدرك مَن كان قدماً يلعبُ شَرَفاً يِهِ إذْ طابَ مِنْهُ المكسَبُ فحيث. . . ما تشرفوه وطيّبُ بالفقه فَهْ وَأَجَلُ عِلمٍ يُوهَبُ وهو الشفا مِن داءِ جَهْ لِ يعطبُ إلاَّ وذلَّ لَـهُ العَصِيُّ الاصعَبُ جهداً. . . شعاره والمطلب من غَير علم فَهْ وَعندي مُجْدبُ من للم يكن بجمال و متحلباً ومن وليد بنال كل كريمة كم من وليد للاراذل قلا علا على ولكم من وليد للا النهى من جاهل ولكم من أهل النهى من جاهل في المناوم بأسرها قطب الرّحى هو للعلوم بأسرها قطب الرّحى من شاء كان على الصراط مبادراً من شاء كان على الصراط مبادراً من راح يسبّح في بحار ريائيه

[5]

وفي آخر «حاشية المطول»، لعلي بن محمد الجرجاني المنسوخة عام ٨٩٨هـ في مكتبة المرعشي بقم:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أولياء الله قوم صفر الوجوه من السهر، . . . العيون من العبر، ذبل الشفاه من الذوى، خمص البطون من الخوى.

* * *

[07]

واستدعى أحمد بن يحيى الكاتب كتاب «الحدود»، للفراء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ). فأُهدي إليه، وكتب على ظهره الأبيات التالية:

خدَهُ فقد سوغتُ منه مشبهاً با نُظِمَتُ كما نُظم السحابُ سطوره وت وشكلته ونقطته فأمنتُ من تص بستان خط غير أن ثماره لا

بالروض أو بالبرد في تفويف م وتسأنسق الفراء في تسأليف م تصحيف ونجوت من تحريف لا تُجتنى إلا بشكل حروف مِ

⁽١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٠١/١.

[04]

وجاء في آخر «حلية الطراز في حل مسائل الألغاز»، لأبي بكر بن زيد الجراعي (ت ٨٨٣هـ) المنسوخ عام ١٢٨٨هـ بخط عبد الله بن محمد بن فنتوخ، ومحفوظ في مكتبة الملك فهد الوطنية:

فائدة من تلخيص المفتاح في علم المعاني والبيان للخطيب: الفصاحة يوصف بها المفرد والمتكلم، والبلاغة يوصف بها الأخير فقط.

فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد يعمم فصاحتهما. وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، وهو مختلف، فإن مقامات الكلام متفاوتة، ولكل كلمة مقام، فعُلم أن كلَّ بليغ فصيحٌ ولا عكس، وأن البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى، وإلى تمييز الفصيح من غيره. انتهى.

[09]

وكتب الأديب الدمشقي عبد المجيد بن محمد الخاني (ت ١٣١٨هـ) على نسخة من «خزانة الأدب»، لابن حجة الحموي ما يأتي:

لكاتبه عبد المجيد بن محمد الخاني مستهل ذي الحجة ١٣٠٨ هـ:

ومن أسلاك لؤلؤها اكتسابي من الدرِّ البديع بالاحجاب وتحفظها الملوك بألف باب أما هذا من العجب العجاب وأدخله الجنان بالاحساب لفضل «خزانة الأدب» انتسابي فتلك خرانة الأدب» انتسابي فتلك خرائة مُلئت عقوداً وكم نجد الخزائن غير ملأى فيأيهما بهذا الحفظ أولى جزى الله ابن حجّة كل خيسر

※ ※ ※

[٦٠]

وقبل بداية متن «الخزرجية» من نسخة غير مؤرخة في مكتبة الملك فهد الوطنية ورد:

اعلم أن الطويل وغيره من أسماء البحور، وكذلك أسماء الأعاريض والضرب والزحافات أعلام منقولة و . . . أن أداة التعريف قد قارنت للنقل، ويحتمل أن يكون للمح الصفة، فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الأولى، والعَلَم يجوز إضافته بعد تنكيره، كقوله: علا زيدنا يوم التقى رأس زيدكم، ونزل عليه ما حذف منه المصنف أداة التعريف . . . انتهى من نهاية الراغب شرح عروض ابن الحاجب، كذا رأيته بخط بعضهم .

واعلم أن المبحور عنه في هذه البحور إنما هو الاشتقاق إن وجد،
 وأما المناسبة الطبيعية بين الاسم ومسماه فغير شرطه على المذهب الحق،
 خلافاً لعباد بن سليمان، والقوم ركبوا هذه الطريق ونحن نتبعهم.

_ وجاء في آخرها:

المعتمد في المذهب أن المستعمل إذا تقاطر في الماء القليل فهو كما ثع يوافق الماء في الأوصاف، كماء الورد المنقطع الرائحة، فإن كان قدراً لو قدر (؟) مخالفاً لذلك الماء في طعم أو لون أو ريح. . . ؟ بخلاف ما لو انصب الماء المستعمل على الماء الكثير وهو القلتان، فإنه لا يضر مطلقاً، كما حققناه في أمنية المفتين بروضة الطالبين. اهد. السيد السمهودي.

ــ وجاء في ظهر الغلاف الأخير :

لبعض الشعراء . . . في الشريعة :

يدُ بخمس منين عسجمداً وُديّتُ

فأجابه بعضهم:

صيانةُ المال أغلاها، وأرخَصُها

وأجابه بعضهم نثراً:

لمَّا كانتُ أمينة كانت ثمينة ، فلمَّا خانتُ هانتُ .

حمل الثور جوزة السرطان وزنُـواعقـرباً بقـوس وجـدي _فائـدةٌ تَشْفـي الغليــلَ والعِلَـلُ

وجنعى الليث سنبسل البستان وملا الله للسو مشسرب الحيسان ما بعدد «أيّ» عطف بيان أو بَدَلْ

ما بالُها قُطعتُ في رُبع دينار؟

خيانةً المالِ فافهم حكمةً الباري

_ قال الشيخ أبو إسحاق: يجوز قراءة ﴿ الْكَمَّدُ لِلَّهِ ﴾ بالرفع والنصب من طريق اللغة، كما قال الفرّاء، كان أصله: حمداً لله، على لفظ المصدر، فأدخلوا الألف واللام للتعريف وأسقطوا التنوين لأنه لا يجمع الألف واللام، فبقى النصب على حاله.

وقال بعضهم: يجوز نصبه على إضمار الناصب، معناه: إن الحمدَ.

ويجوز الخفض على إضمار الخافض، معناه: عليكم بالحمدِ، أو: تمامُ الحمدِ شه.

ويجوز رفعه على إضمار الرافع، معناه: وهو الحمدُ لله. من كتاب سؤالات القرآن للغزنوي.

سوال: قوله عز وجل: ﴿ بِشَيْرِ ٱللَّهِ ٱلرَّجْكَنِ ٱلرَّجِيدِ ﴾، قيل: ما وضع الباء من «بسم الله ١٤

جوابه; فيه ثلاثة أقاويل:

قال بعض أهل اللغة: موضعه بالابتداء، لأن الابتداء مرفوع، وكذلك خبره إن كان اسماً مثله. وهذه الباء مبدأه (؟) في ظاهر الكلام، وإن كان في المعنى بخلافه.

وقال بعضهم: موضعه نصب بفعل مضمر قبله لم يظهر بعده، والمعنى فيه: قرأت بسم الله، أو أقرأ بسم الله، أو أبدأ بسم الله ونحوه.

من كتاب سؤالات القرآن للغزنوي.

- فائدة: الزُّرافة بضمِّ الزاي وفتحها، وهو في الأصل اسم للجماعة. و [قيل]: كانت الزرافة متولدة بين ثلاث حيوانات، وهي الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان، وهو الذكر من الضباع، فيقع الضبعان على الناقة الوحشية فتأتي بولد بين الناقة والضبع، فإن كان الولد ذكراً وقع على البقرة فتأتي بالزرافة. ولما كان قوتها من الشجر جعل يديها أطول من رجليها لتستعين بذلك على الأكل من أعلى الشجر. ذكره المنقري(١) في حياة الحيوان.

※ ※ ※

 ⁽۱) هكذا في الأصل، والكتاب المذكور هو للعلامة الدميري، وفيه الخبر، وذكر أنه نقله من ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العتبى.

[11]

في خاتمة كتاب «الخلاصة في أصول الحديث» للحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) نسخة مكتبة أيا صوفيا بإستانبول، مسلسل بالمصافحة هذا نصه:

يقول الفقير إلى الله أبو الفتح الغوري نصر الله بن محمد: صافحت بمكة الشيخ الصالح يحيى بن يحيى قال: صافحت محمد بن مسعود الكازروني قال: صافحت ظهير الدين إسماعيل بن مظفر الرازي قال: صافحت صابر الدين عمر بن عبد الرحمن، وهو صافح فخر الدين أباعبد الله محمد بن إبراهيم بن حامد، وهو صافح أبا طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني، وهو صافح ابن باكويه، وهو صافح أبا العباس، وهو صافح أبا غانم، وهو صافح محمداً، وهو صافح أباناً العطار، وهو صافح أبن البنائي، وهو صافح أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو صافح رسول الله عنه، وهو صافح أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو صافح رسول الله عنه، وهو صافح

وعلى النسخة إجازة للغوري من شيخه محمد بن حسن بن أحمد بن العباس القتلغكندي هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم: أجاز لي الشيخ الإمام العالم القدوة الثقة مفخر الأئمة والعلماء، مولانا شمس الملة والدين محمد بن أحمد بن العباس القتلغكندي ببخارى دار العلم في تاريخ الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة خمس وستين وسبعمائة في جميع ما له حق الرواية، سيما في علم التفسير والفقه والحديث.

[77]

وفي آخر «المخلافيات»، لأبي حفص عمر، نسخة بخط محمود بن محمد بن خليل موسى، لعلها من مقتنيات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض:

قد ائتهى نظم الخلافياتِ ئىم الصلاة والسلام أبداً

ر وأبيات أخرى . . . ثم: أنا ابن نفسي ومفخري أدبسي إن الفتى مسن يقول: ها أنذا

والحمد لله على الحالاتِ على النبي الهاشمي سرمدا

لا أنها مهولي ولا أنها عسربسي ليس الفتي من يقول كمان أبسي

وجاء في ورقة قبل العنوان من نسخة أخرى مكتوبة عام ٧٦٠هـ
 بخط حمزة بن أحمد الحنفي، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

_ واقتداء المتنفّل بالمتنفّل يصحُّ، واقتداء أحد الناذرين بالآخر وأحد الشارعين اللذين أفسدا التطوع بعد الشروع، وأحد الطائفين (؟) بالآخر لا يصح؛ لاختلاف الأسباب. ولو نذر أحدهما ركعتين وقال الآخر: نذرٌ عليَّ أن أصلي تلك المنذورة، صح الاقتداء، ولو قال «مثله» لا يصح إلاَّ في رواية عن أبي يوسف، وكذا لو قلنا أن يصليا ركعتين لأنهما متطوعان. واقتداء الحالف بالناذر يصح، وعلى العكس لا يصح. شرح قدوري.

قد رُوي عن المتأخرين من أهل الفتوى قالوا: لا يسمع الدعوى
 بعد ست وثلاثين سنة إلا بثلاثة أعذار، أحدها: أن يكون أحد الخصمين

غائباً، أو يكون المدعي صبياً أو مجنوناً وليس لهما ولي، أو يكون المدعى عليه أميراً جائراً يُخاف منه.

والدليل على ستة وثلاثين سنة أنها هي التي يسع فيها بلوغ أجلين إذا أنسل بعدهما من الآخر (؟) مثل الأب والابن، والدعوى بعده مستنكر فيستدل على الكذب. وفي هذا القول كان اختلاف المشايخ. وقد قالوا: إذا ترك صاحب الدعوى دعواه حتى مضى بينه وبين المدعى عليه زمان يمكن فيه الدعوى ولم يدّع عند المحاكم حتى مات فلا تنتقل تلك الدعوى بعده إلى ورثته، كما لا تنتقل... الهبة إلى ورثة... لأنه يستدل أنه باع مدّعاه أو وهبه إلى المدعى عليه أو هو كاذب. نقل من فتاوى...?

_ رجل تصرف أرضاً [هكذا] ورجل آخر كان. . . الأرض والتصرف ولم يدَّع، ومات على ذلك، لا يُسمع بعد ذلك دعوى ولده، لأن بسكوت الأب يحتمل أن تكون الأرض ليس له، أو يهب حقه. فمن هذين الوجهين سقط دعوى ولده فترك على يد المتصرف، لأن الحال. . . من فتاوى الولوالجي.

_ قال: صح (؟) للمتبايعين أو أحدهما ثلاثة أيام أو أقل. والأصل فيه قوله عليه الصلاة والسلام لحَبّان بن منقذ بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه، وكان يُغْبَن في البياعات: إذا بابعت أو شاريت فقل: لا خلابة في البيع، ولي الخيار ثلاثة أيام». فإن قلت: الحديث ورد فيمن يُغبن في البياعات، فكيف ألحق به من لا يُغبن، ومن شرط الإلحاق فيما. . . ؟ على البياعات، فكيف ألحق به من لا يُغبن، ومن شرط الإلحاق فيما . . . ؟ على خلاف القياس أن يكون الملحق نظير الملحق به من كل وجه بحيث لا يختلفان إلا اسماً . . كيف وقد قال عمر رضي الله عنه : كان حبان بن منقذ ضريراً . و [الثبوت] للضرير لا يقتضي [الثبوت] للبصير؟

قلت: الخيار شُرع لدفع غبن محتمل، والغبن محتمل في كل بيع وفي

كل طرف، إذ كل واحد من المتعاقدين. . في غبن صاحبه. . .

ـــ وفي ورقة أخرى: إنَّ الأمسور إذا التسوتُ وتغيَّسرتُ ولعلَّهــــا ولعلَّهـــا ولعَلهـــا

ـ المتنبي:

أتسىٰ السزمانَ بنسوهُ فسي شبيبت. مفرد:

إذا كان خصمي في الصبابةِ حاكمي

- قيل في مدح الدرهم: أتاهُ شفيع ليسس يمكن ردُّهُ تصيرُ صعبَ الأمرِ أسهلَ ما يُرئ - للشريف ابن الهبارية(١):

خيسس الأمسور السوسط

المثل القديم: حرَّره الحكيمُ مــا طـار طيـرٌ وارتفــع

نــزلَ القضــاءُ مِــن السمــاءِ فحلَّهــا ولعــلَّ مــن عقــد العقــود يحلُّهــا

فَسَرَّهُمهُ، وأتيناهُ على الهرم

فإلى من أتشكى أنا أو أتظلُّم

دراهم بينضٌ للجروحِ مراهمُ وتقضي لُبانات الفتى وهو نائمُ

حسب الثنامين الغلط

إلاَّ كمـــا طــار وقــع

وفي آخر المخطوطة: قال رسول الله ﷺ: "إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدّد لها دينها». صدق رسول الله ﷺ.

وقال ﷺ: "خصلتان لا تجتمعان في منافق: حُسْنُ سَمْتٍ، ولا فقه في الدين "(۲).

⁽١) محمد بن محمد بن صالح العباسي (ت ١٩٥٥هـ) شاعر هجاء من بغداد.

 ⁽۲) رواه الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه في العبادة (٢٦٨٤)
 وقال: حديث غريب. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣٢٢٩).

قال أبو عبيد: السمت يكون في معنيين: أحدهما: حسن الهيئة والمنظر في الدين، وليس من الجمال، ولكن هيئة أهل الخير ومنظرهم. والوجه الآخر: أن السمت الطريق، يقال: الزم هذا السمت، وفلان حسن السمت، القصد. شرح... للمصابيح.

_ قال الثعالبي في تعديد ساعات الليل والنهار عن حمزة بن الحسن: ساعات النهار أولها الشروق، ثم البكور، ثم الغدوّ، ثم الضحى، ثم الهاجرة، ثم الظهيرة، ثم الرَّواح، ثم العصر، ثم القصر، ثم الأصيل، ثم العشيّ، ثم الغروب.

ساعات الليل أولها: الشفق، ثم الغَسَق، ثم العتمة، ثم السُّرقة، ثم الجُهمة، ثم الزوّلة، ثم الزُّلفة، ثم البُهرة، ثم السَّحر، ثم الفجر، ثم الصبح، ثم الصباح.

فإن قيل: ما الفرق بين الظل والفيء؟ قيل: الفرق بينهما أن الظل
 ما نسخته الشمس، والفيء ما نسخ الشمس، كذا نقل عن أئمة اللغة. فعلى
 هذا... ما قبل الزوال ظلاً، وما بعده فيئاً.

وأما طريق معرفة فيء الزوال أن يغرز شيء فينظر في ظله، فإن كان ينقص عُلم أن الشمس لم تزل بعد، وإن أخذ في الزيادة علم أنها قد زالت، وإن صار بحال لا ينقص ولا يزيد فذلك في الزوال. كافي شرح المنظومة.

[75]

وقرأت على طرَّة «درر الأبكار في وصف الصفوة الأخيار»، لمؤلفه علي بن صدقة السرميني (ت بعد ٧٤١هـ) نسخة الظاهرية بدمشق:

تجرَّد عن ثوبِ^(۱) ولو كان كاسيا فلاخير فيمن كان شعاصيا

إذا المرء لم يلبس أثواباً من التقى وخيـرُ خصـال المـرء طـاعــة ربّـه

* * *

[3٤]

وفي نسخة نادرة من معرب المكتوبات الشريفة، الموسوم بـ «الدرر المكنونات النفيسة»، لمحمد مراد المنزلوي، مطبوعة في المطبعة الميرية بمكة المكرمة عام ١٣١٦هـ، مطبوع تحت العنوان:

للمؤلف المعرب اللاشي:

أموت وتُبلى أعظمي في المقابرِ فرمتُ ادخاراً بعد موتي من الدعا

وسوف أرى ما قد حوته دفاتري فأبقيت تـذكـاراً نتـاج خـواطـري

⁽١) في الأصل: ثياب.

[٥٢]

وقرأت على صفحة العنوان من «الدرة النحوية في شرح الأجرومية»، الأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعلى الحسني، المنسوخة عام ١١٤٧هـ بقلم حسن أبي الفضل حفيد المنلا إبراهيم الكردي المدني، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

ذهب العلم والديس إذا مما ودُهينا من السزمان بقوم ودُهينا من السزمان بقوم من وبآخره:

تسمَّ الكتساب تكساملست وعفسا الإلاسه بجسوده

ذُكِرَ العلمُ يطلبوهُ حثيثًا لا يكادون يفقهون حديثًا

وليـــس يخلـــو مـــن غَلَــط مــن ذا الـــذي مــا ســـاء قــط

نعسم السرورُ لصاحبة وبفضلي عسن كساتبة

[17]

وتحت عنوان مخطوطة «الدعوات» ـــ لم يعرف مؤلفها، ضمن «مجموعة» برقم (١٧١) في مكتبة المرعشي بقم ورد:

يقولون أجسام المحبين نِضُوَة وأنت سمين لستَ غير مرائي فقلت لأن الحبُّ خالف طبعهم ووافقه طبعي فصار غدائي

_ قال معاذ: اطلب فرحاً لا حزن فيه بحزن لا فرح فيه.

وتحته أخبار عن الحلاج . . .

※ ※ ※

[77]

وعلى ورقة العنوان من «دليل الطالب لنيل المطالب»، لمؤلفه مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي، فوائد عديدة بقلم ناسخه عبد الله بن محمد بن فنتوخ، وقد كتبه سنة ١٢٨٧هـ(١٠)، هي:

_ قال الإمام الشافعي رحمه الله وصدق:

ولا العلم إلاَّ مصع التقمى ولا العقمل إلاَّ مصع الأدب ملغزي:

لا تطلبن بالسة لك رتبة سكن السماء كلاهما سكن السماكان (٢) السماء كلاهما

لبعضهم وأجاد:

كن للمكاره بالقرئ متعلِّقاً فلربما استتر الفتى فتنافست ولربما ابتسم اللبيب من الأذى ولربما خرن التقي لسانه

قلمُ البليغِ بغيرِ خطَّ مغزلُ هنذا لسه رميحٌ وهنذا أعزلُ

فلعل يوماً لا ترى ما تكره فيسه العيسون وإنسه لممسوّه وفسؤاده مسن حسسرة يتسأوّه حسذر الجسواب وإنّسه لمفسوّه هُ

قال الشيخ صالح بن سيف العتيقي رحمه الله مادحاً لدليل الطالب(٣):

⁽١) صورة الورقة المخطوطة من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر» ٢٦٨/٢.

⁽۲) السَّماكان: الأعزل والرامح، نجمان نيِّران.

 ⁽٣) يعني الكتاب الذي عليه هذه الفوائد.

يا من يسريد كتاب فقيم جمامع ارجع إلى ما قلته يبا صاحبسي كتاب الحبُّرِ مرعي بن يوسف

الله عمر عي رحمه الله : عفا الله عمر عي رحمه الله : عفا الله عمر ساءنا بلسانه ونعرض عنه شيمة وكرامة فلا ينضح القطران غير صفاته إذا لهم يضر الكلب إلا بنبحه

من لامية الطغرائي:

وإن علائي من دوني فلا عجب فاصبر لها غير محتال ولا ضجر أعدى عدوك أدنى من وثقت به وإنما رجل الدنيا وواحدها

كلُّ المسائل بل ومغني الطالب واقطف ثماراً من دليل الطالب وخير كتاب جاء من خير صاحب

فنحن لسانَ الحال نعفو ونصفحُ وكا إناء بسالاي فيه ينضحُ ولا ينضح الماوردَ إلاَّ اليفوحُ فدعُهُ إلى ينوم القيامة ينبحُ

لي أسوة بانحطاط الشمس عن زُخل (١) في حادث الدهر ما يُغني عن الحيل فحاذر الناس واصحبهم على دَخَل من لا يعوّل في الدنيا على رجل

قال ابن عبد البر: قال محمد بن عبد الله بن الحكم: سمعت أشهب بن عبد العزيز يدعو على محمد بن إدريس الشافعي بالموت، أظنه قال: في سجوده. فذُكر ذلك للشافعي رحمه الله، فتمثّل بقول لطرفة:

تمنَّى رجالٌ أن أموت وإن أمت فتلك سبيلٌ لستُ فيها بـأوحـدٍ فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيَّــاً لأخــرى مثلهــا فكــانُ قــدٍ

قال محمد بن عبد الله: فمات الشافعي رضي الله عنه، واشترى أشهب من تركته مملوكاً، ثم مات أشهب بعده بنحوٍ من شهر، أو قال: خمسة عشر

 ⁽¹⁾ قوله: «أسوة» لزعمهم أن الشمس في السماء الرابعة وزحل في السماء السابعة وهي أكبر منه وأجارً منفعة.

يوماً، أو ثمانية عشر يوماً، واشتريت أنا ذلك المملوك من تركة أشهب رحمه الله. أشهب تلميذ الإمام مالك رحمه الله.

_ وجاء في آخر هذه المخطوطة: لبعضهم:

أخا العلم لا تعجل بعيبِ مصنّف نكم أفسد الراوي كلاماً بعقله وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيّراً

قالت الخنساء:

إن الزمان وما تفنى عجائبه أبقى لناكل مجهولٍ وفجَّعنا إن الجديدين في طول اختلافهما

ــ من لامية المعري:

إذا وصف الطائي بالبخل مادرٌ وطاولت الأرضُ السماء سفاهة وقال السُّها للشمس أنتِ خفيَّة فياموتُ زُرُ إن الحياة ذميمة

ولم تتيقَّن زلَّة منه تعرفُ وكم حرَّف الأقوال قومٌ وصحَّفوا وجاء بشيء لم يُردهُ المصنَّف

أبقى لنا ذَنَباً واستؤصل الراسُ بالحالمين فهم هامٌ وأرماسُ لا يفسدان ولكن يفسدُ الناسُ

وعيَّر قَسَاً بالفهاهة باقالُ وفاخرتِ الشهبَ الحصى والجنادلُ وقائر الدُّجى يا صبحُ لونُك حائلُ ويا نفسُ جدي إن دهرك هازلُ

قوله: «مادر» أحد بني هلال بن عامر مدر الحر، مكانه (؟) بسلحة لئلا ينتفع به أحد، وفيه يقول الشاعر:

لقد جلَّلت خزياً هلال بن عامر نأف لكم لا تدركوا الفخر بعدها

بني عامر طرّاً بسلحة مادر بني عامر أنتم شرار المعاشر

قوله: «السُّها» نجم صغير... النجم الأوسط من الثلاث في بنات نعش ما يراه إلاَّ حديد البصر، يسمى عند العامة مالك (؟).

 وجد على أول صفحة من الطبعة الأولى من كتاب «دليل الطالب»، للشيخ مرعى الكرمي، على غلافه من الداخل بخط الشيخ محمد بن سليمان آل جراح (ت ١٤١٧هـ): قال الأعشى:

ندمت على أن لا تكون كمثله وأنك لم ترصد لما كان أرصدا

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيتَ بعد الموت من قد تزوّدا

_ وكتب على الصفحة الثانية ما نصه:

في الدين نيل مطالب واحفيظ دليل الطباليب

يسا مسن يسريسد بفقهسه اقــــرأ لشــــرح المنتهـــــي

[\

وجاء في آخر «ديوان أبي الأسود الدؤلي»، نسخة المتحف العراقي، وهو بخط محمد السماوي، وقد أنهى نسخه سنة ١٣٤٢هـ عن تصوير شمسى لنسخة مكتبة ليبزك، فكتب:

وقال أيضاً [يعني أبا الأسود]:

واحبُ الكرامة من بدا فحباكها وتحفَّظن من الندي أنباكها لا تستطيع إذا مضت إدراكها(١) أكرم صديق أبيك حيث لقيته لاتفبلن وشاية حُدِّتُتَها لاتاتين مقالة مشهورة

* * *

لا تستطيع إذا مضست إدراكها وأحب الكرامة مَنْ بدا فحباكها وتحفَّظُن من الني أنباكها

⁽۱) قلت: وهو موجود بالديوان نفسه (ص ۱۲۰) الذي حققه محمد حسن آل ياسين على النحو التالي:

لا تسرسلن رسالة مشهورة أكسرم صديق أبيك حيث لقيته لا تبديسن نميمة خدد ثتها

[79]

وطبع على صفحة الغلاف من «ديوان الجبلاوي»، من نظم [محمد] طاهر الجبلاوي، ولم يذكر تاريخ طبعه، لكن خاتمته أرَّخت عام ١٣٤٠هـ، ويبدو أنه مطبوع في مصر:

كلمة أمير الشعراء أحمد بك شوقي:

من نهرِكِ العذبِ أو من بحركِ الطَّاميُ يُنْشِيُّ الفرائدَ عن وَحْيَ وإلهامِ باكورة الأدبِ المستكرمِ الناميُّ لفظٌ شريفٌ ومعنى فائقٌ ساميُ دمياطُ، شاعركِ الفياضُ مُغْتَرِفٌ أَطْلَعتِهِ في سماءِ الشعرِ مؤتَلِفاً أهدى لنامن قوافِيْهِ وحكمتِهِ لازال في كل سَمْعِ من بدائِعهِ

* * *

[v·]

وفي طرَّة العنوان من الخائر الآثار في أخبار الأخيار»، لمؤلفه محمد شمس الدين بن أحمد بن على الأندلسي المالكي، المنسوخ عام ١٠٠٤هـ، محفوظ في مكتبة أجنبية (ACADLYGD):

فائدة: نقل الإمام مؤيد السنَّة البغوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَكَفُّوكِ الدُّخُلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدِّسَةَ ﴾ أن المراد بالأرض المقدسة على أحد الأقوال: دمشق وفلسطين وبعض الأردن، وقال قتادة: هي الشام كلها.

قال كعب: وجدت في كتاب الله المنزل أن الشام كنز الله في أرضه، وبها أكثر عباده (١).

حَدَده مِن نُسخةِ الْمولِّفِ الْعني بِهِ حبر الورئ محمَّدا لازال يُبدي من بحار فِكْرِهِ المذنبُ الرَّاجيُ رِضا الغفودِ المدنبُ الرَّاجيُ رِضا الغفودِ عاملَة اللَّه بلطفِ الخفي عاملَة اللَّه بلطفِ مِن بعدِ الفُ في عامِ أربعِ مضتْ مِن بعدِ ألفُ حوانٍ تَخِدُنتُهُ مِن بعدِ ألفُ وخِلتُهُ مُ سُهاماً صائباتِ

وقالوا: قد صَفَتْ منَّا قلوبٌ

وقالوا: قد سَعَيْناكُلَّ سَعْبِي

المسالك ق العسال م المجدد ا دُرًا يك لُ ضابطٌ عن حَصرهِ محمّد بن محمّد الفُروفُ تفضُّ لا منهُ، ووعددُهُ الوفي ونسألُ اللَّهَ الرُّضاعمًا سَلَفُ

مَـن بعُلـومـه الأنـام يقتفـيّ

فك انُسوه اولَكِس ُ لسلاع اديُ فك انُسوه اولك ن فسي فسؤادي نَعَهُ صَدفُوا، ولَكِن مِن وداديُ لقد صدفُوا، ولِكِن في فساديُ

_ ممَّا نُسِبَ إلى الشيخ محيى الدين بن عربي:

دُفِسنَ الجسمُ في النَّرىٰ ليس في الجِسمِ منتَفَع إنَّم السَّرُ في السَّديُ كانَ في الجسمِ وارتفع أصلُ أجهو هر نفيس والسي أصلِ ورجع في الماسم ورجع في الماسم وارتفع في الماسم وارتفع في الماسم وارتفع في الماسم والسي أصلِ والسي المالية والمسلم والسي المالية والمالية وال

※ ※ ※

⁽١) معالم التنزيل ٣٦/٣ (طبعة دار طيبة بالرياض).

وجاء على طرة صفحة الغلاف من «ذم الهوي»، لابن الجوزي رحمه الله، نسخة مكتبة باريس الأهلية، المنسوخة عام ٧٤٦هـ:

من أحسن ما حُكي عن [مؤلف] هذا الكتاب، هو أنه وقع النزاع ببغداد بين السنَّة والشيعة في المفاضلة بين أبـي بكر وعلي رضي الله عنهما، فرضي الكلُّ بما يجيب به الشيخ أبو الفرج، فأقاما شخصاً سأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه، فقال: أفضلهما من كانت ابنته تحته.

ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك.

فقالت السنة: هو أبو بكر، لأن عائشة كانت تحت النبيي ﷺ، وقالت الشيعة: هو على رضي الله عنه، لأن فاطمة بنت رسول الله على تحته.

وهذا من لطائف الأجوبة. ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر كان في غاية الحسن، فضلاً عن البديهة.

وله محاسن كثيرة يطول شرحها، وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان، وقيل: عشر وخمسمائة، وتوفي ليلة الجمعة، ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد، نقلته من تاريخ . . . (١١).

_ مما ينسب لمصنف هذا الكتاب . . .

على الرياض يكاد الوهم بولبني من [كلِّ] معنى لطيفِ أجتلي قدحاً وكل [ناطقة] في الكون تطريني

أصبحت ألطف من مرِّ النسيم يُرىٰ

⁽١) هو في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ١٤١ _ ١٤٢ .

فقام إليه إنسان بقصد العبث به فقال: يا ابن... قولك: وكل ناطقة في الكون تطريني، فإن كان الناطق حماراً؟ فقال له الشيخ: ٠٠٠ . . . اسكت.

_ وتحته هذا البيت:

[ويقال: إنه جُمعت بُرَاية أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله ﷺ فحصل منها شيء كثير، وأوصى أن يُسخَّن بها الماء الذي يُغسل به بعد موته، فقعل ذلك، فكفتُ وفضل منها!](٢٠).

⁽۱) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، أكملته من وفيات الأعيان ١٤١/٣، قال بعده ابن خلكان: وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل.

⁽٢) الخبر موجود في الأصل السابق، ونقلت لفظه من وفيات الأعيان، للسبب المذكور.

[77]

وعلى ورقة العنوان من «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد»، لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ) نسخة من دار الكتب المصرية:

أنفق ولا تخش [إقتاراً] فقد قُسمت بين الخلائق آجالٌ وأرزاقُ لا ينفع البخل مع دنيا مولِّية ولا يضرُّ مع الإقبال إنفاقُ

[٧٣]

وبأسفل العنوان من كتاب «رحلة الشتاء والصيف»، لمحمد بن عبد الله الموسوي الحسيني الحنفي الشهير بكبريت، نسخة كامبردج، ويبدو أن المخطوطة بيد ناسخها، ولذلك قال:

هـديــة مخلـص جــاءتـك تــرجــو فجُــدُ بقبــولهــا لا زلــت تــرقــيٰ

الناس يهدون على قدرهم

يهدون ما يفنى وأهدي الذي

قَب ولاً منسك يسا صدد السزمسانِ على الأقسران مسعسودَ القسرانِ

张 张 珠

وإنني أهدي على قدري يبقى مدى الأيام والدهر

#

تنظمت درراً يسزهو يها القالُ فليسعد النطق إن لم يسعد النطق

خذ آخر ما قد أتت من عاجز ولقد هديسة مسن مقسل قسال معتدراً وعلى طراته بالخط نفسه:

وحرَّفُهُ الحرِّيف بضدٌ لفظي إذا كان المحسب قليل حيظً إذا أنسا قد لفظت لكم بمدح ففسل هذا وأكثس منسه يجسري

米 米 米

[4٤]

وقرأتُ في آخر كتاب «الرحمة في الطب والحكمة»، بقلم ناسخه نفسه محمد بن عبد الله بن فنتوخ، الذي كتبه عام ١٢٩٥هـ(١):

وبفاليج قد مات أف الاطونُ وكذاك جالينوسهم مبطونُ فيإذا أراد يقولُ كين فيكرونُ

قد مات بقراط الحكيم مُبَرُسَما^(٢) وكذا أرسط اليس مات برعشةٍ والحكم في كلّ الأمود لواحدٍ

وهؤلاء الأربعة هم رؤساء علم الطب.

_ آخر:

لئن كان علم الطبّ يشفي من الردى وما الطب إلا ظن علم وشبهة فسلّم وأيقن أن ربّك قسادرٌ

ويبري فما بالُ الطبيب يموتُ وليسس الأحكام الظنون ثبوتُ قضاياهُ تجري والعبادُ سكوتُ

_ قيل: إن جالينوس لما أضرَّ به الإسهال قيل له: أنت صاحب الحكمة، يحضونه على ما يوجب القبض من الدواء. فقال: التوني بإناء فيه ماء، فأتوه بالماء، فألقى عليه من دواء معه فجمد الماء من براعته، ثم ألقى عليه دواءً آخر فانطلق الماء الذي جمد بالدواء الأول، فعرفوا أن أسباب البشر ضعيفة، وأن الأمر لله وحده، ولا حيلة فيما أمضى.

 ⁽١) صورة المخطوطة في كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر ١٣٤/٢.

 ⁽٢) البِرْسام: هو مرض ذات الجنب، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرثة،

[٧٥]

وعلى الصفحة التي فيها عنوان الجزء الثالث من «الرسالة»، للإمام الشافعي رحمه الله نسخة الربيع، أحاديث رواها أحد السامعين عن عبد الرحمن بن نصر في سنة ٢٠١هـ، أوردها المرحوم أحمد محمد شاكر في مقدمة الكتاب بسندها وخرَّجها، وهي ــ بدون الإسناد ــ :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله علي :

عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله على:

«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة»، قلت: من هم يا رسول الله؟ خابوا وخسروا، قال: «المُسبل إزاره، والمنّان، والمختال»(٢).

عن ابن مسعود قال: «كنتُ أرعى غنماً لعُقْبة بن أبي مُعَيط، فمرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأبو بكر، فقال: يا غلام، هل من لبنٍ؟ قال: نعم، ولكنّي مؤتمن، فقال: هل من شاةٍ لم يَنْزُ عليها فحل؟ فأتيته بها، فمسح ضرعها، فنزل اللبن، فشرب وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: أقْلِصُ، فقلص، فأتيته بعد هذا فقلت له: يا رسول الله؛ علمني من هذا القول، فمسح يده على

⁽١) رواه أحمد في المسند رقم (٤١٥٧)، والشافعي في الرسالة.

 ⁽۲) رواه الطيالسي في مسئده، وأحمد في المسئد، ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن
 ماجه.

- رأسي وقال: يرحمك الله، إنك لغُلَيْمٌ معلَّم»(١).
- وتوجد آثار مكتوبة في ص (٩) بخط هبة الله الأكفاني مسندة، . . .
 ي:

كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شابّ أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار فيه، وحجّة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له كتاب «الرسالة». قال عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلاً وأدعو للشافعي رحمه الله فيها.

وأنا أقرأه وأنظر فيه ويُقرأ على، فما من مرة قرأت أو قُرىء على إلاً
 وأنا أقرأه وأنظر فيه ويُقرأ علي، فما من مرة قرأت أو قُرىء عليًا إلاً
 واستفدتُ منه شيئاً لم أكن أُحسنه.

_ وقال المزني أيضاً: سمعت الشافعي يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في الفقه رقَّ طبعه، ومن نظر في الحساب _ وقال الأزهري: ومن تعلم الحساب _ تجزَّل رأيه، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علم.

وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: أردتُ مالك بن أنس، وقد حفظتُ الموطأ، فقدمتُ عليه، فقال لي: اطلب من يقرأ لك، فقلت له: إن أعجبك قراءتي؟ فقرأتُ عليه الموطأ كله حفظاً!

وقال الشافعي: إذا قرأت على العالم فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك فقل: حدثنا.

وفوق العنوان من هذه النسخة، في ص (٤) من الأصل، لعله بخط الأكفاني أيضاً:

⁽١) رواه أحمد في المسئد، والطيالسي، وأبو نعيم في الدلائل.

قال أبو حاتم: إذا قال الشافعي رحمه الله في كتبه: «أخبرني الثقة عن الليث بن ابن أبي ذئب، فهو ابن أبي فُديك. وإذا قال: «أخبرني الثقة عن الليث بن صعد، فهو يحيى بن حسان. وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن الوليد بن كثير»، فهو عمرو بن أبي سَلَمَة. وإذا قال: «أخبرنا الثقة عن ابن جريج»، فهو مسلم بن خالد الزنجي، وإذا قال: «أنا الثقة عن صالح، ولي التوأمة»، فهو إبراهيم بن أبي يحيى.

وفي ص ٨ من الأصل أنشد أبو الحسن بن يزيد الحلبي (١)
 لأبي بكر الصنوبري (٢) فيه يمدحه:

يسزيد ألفق والفقهاء حباً تناهى شم زادعلى التناهي أباالحسن أبتدي عمراً مَداهُ وعش عيشاً جديداً كل يسوم فكم من مستفاد منه علماً

إلى [قلبي] فقية بني يريد وأشرف أن يريد على المزيد مَدَى لُبَد وليس مدى لَبيد قرير العين بالعمر المديد يمد أليك كيف المستفيد (٣)

• وفائدة وردت على صفحة العنوان من نسخة العماد بن جماعة، ولعلها بخطه، وهي قول المزني كما سبق: أنا أنظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة، ما أعلم أني نظرت فيه مرة إلا وأنا أستفيد منه شيئاً لم أكن عرفته.

※ ※ ※

 ⁽١) هو الفقيه أبو الحسن بن يزيد الحلبي القاضي الشافعي، المحدث الكبير، نزيل مصر، مات سنة ٣٩٦هـ عن ١٠٠ سنة.

⁽۲) هو أحمد بن محمد الصنوبري، شاعر معروف.

⁽٣) قال محققه: وقد أجيب دعوة الشاعر للعالم، فعاش مائة سنة!

[۲۲]

وجاء في ورقة تسبق «رسالة تتعلق بالتجويد»، ضمن مجموع في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم (٤٠٥):

وكــل عبـــد إلـــى مــولاه مفتقــر عند الفريقين أهلِ العدل والقدر

_ فائدة: قوله تعالى: ﴿ فَأَغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْعَرَافِقِ وَأَمْسِحُواْ بِرُهُ وسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبِينِ ﴾، فإن قيل: كيف ثنّى «الكعبين وجمع المرافق، وفي كل يد مرفق؟

الجواب: أن من دلالته أن لكل قدم كعبين، فلا يتوهم متوهم أن الكعب الشاخص على وسط القدم بخلاف اليد، قبلها مرفقٌ واحد. قاله الكفري في شرح البخاري. انتهى من نزهة المجالس.

_ مسألة: قال شيخنا نفع الله به: صرّح في الروضة أن من الأعذار في تخلف المأموم عن الإمام النسيان، قال: فلو ركع مع الإمام، ثم تذكر أنه نسي الفاتحة، أو شكّ في قراءتها، لم يجز أن يعود، لأنه فات محلُّ القراءة، فإذا سلَّم الإمام قام وتدارك ما فاته. ولو تذكر أو شك بعد أن ركع الإمام ولم يركع، لم يسقط القراءة بالنسيان [هكذا]. وماذا يفعل؟

وجهان: أحدهما: يركع معه، فإذا سلَّم الإمام قام فقضى ركعة.

وأصحهما يتمّها، وبه أفتى القفال. وعلى هذا تخلفه معذور على الأصح، وعلى الثاني تخلف غير معذور، لتقصيره بالنسيان. انتهى من فتاوى الوائلي.

_ مسألة: عن رجل ادَّعى على آخر عند قاض دعوى صحيحة مسموعة، ثم إن القاضي قال للمدّعى عليه: أجب، فقال للمدعي: قد صالحتك بكذا، أو شيء معلوم، ومعي بينة بذلك. هل قوله: «قد صالحتك إلى آخره، إقرار؟

الجواب: قال العلامة المزجّد في التجريد (١): ادَّعى عليه ألفاً فقال: صالحتني منها على خمسمائة ولي بينة فعجز عن البينة. قال البغوي: لا يكون إقراراً، لأنه لم يقرَّ أنه يلزمه وقد صالح على الإنكار. وكذا لو قال أقام (؟) بيئة على وقف، قوله. . . الحكم بالباقي. انتهى من فتاوى الوائلى (؟).

ــ تقديم الخبر على المبتدأ . . . نحو: في الدار رجل، لا يفيد الاختصاص.

张 张 张

⁽١) القاضي والفقيه الشافعي أحمد بن عمر السيفي المرادي المذحجي الزبيدي، المعروف بالمزجّد، من تهامة اليمن، صاحب «تجريد الزوائد وتقريب الفوائد، في فقه الشافعية.

[٧٧]

وجاء على مخطوطة بعنوان «الرسالة الفتحية في الأعمال الحسية»، وهي رسالة في الربع المجيب، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، جاء هذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم. اللَّهم بسطوة جبروت قهرك، وبسرعة إغاثة نصرك، وبغيرتك لانتهاك حرمتك، وبحمايتك لمن احتمى بآياتك، نسألك يا الله (ثلاثاً) يا سميع يا مجيب، يا قريب يا سريع، يا منتقم يا قهار، يا شديد البطش يا أليم الأخذ، يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ولا يعظم عليه هلاك المتمردة من الملوك الأكاسرة، أن تجعل كيد من كادنا في نحره، ومكر من مكرنا عئداً إليه، وحفرة من حفر لنا واقعاً هو فيها. ومن نصب لنا شبكة الخداع اجعله يا سيدي مسوقاً إليها ومصاداً فيها وأسيراً لديها.

اللَّنهم بحق ﴿ كَهِيعَصَ اللَّهِ اكفناهم العدا، ولقَهم الردى، واجعلهم لكل حبيب فدا، وسلط عليهم عاجل النقم في اليوم وغداً.

اللَّنهم بدَّد شملهم، اللَّنهم فرِّق جمعهم. اللَّنهم أفلَّ حِدَّهم، اللَّنهم اللَّنهم أفلَّ حِدَّهم، اللَّنهم اجعل الدائرة عليهم، اللَّنهم أرسل العذاب إليهم، اللَّنهم أخرجهم من دائرة الحلم واللطف، واسلبهم مدد الإمهال، وغلَّ أيديهم، واربط على قلوبهم، ولا تبلِّغهم الآمال، مزَّقهم كلَّ ممزَّق مزَّقتهم انتصاراً.

张 张 张

[٧٨]

وكتب الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان على طرَّة «رسالة في أصول الفقه»، لأبي على الحسن بن شهاب العكبري (ت ٤٢٨هـ)، وهي بخطه، محفوظة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت رقم (٣٤٥/٤):

فائدة: إن قيل: إن كثيراً من أحكام الشريعة لم تُعْلَم من القرآن نصّاً ولا استنباطاً، كعدد ركعات الصَّلاة، ومقادير ديات الأعضاء، ومدة السَّفَر، ومقدار حد الشرب، ونصاب السَّرقة، وأشبه ذلك.

قلنا: القرآن تبيان لكل شيء من أمور الدِّين، إلاَّ أنه نصَّ على بعضها، وأحال على السُّنَة في بعضها بقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْمُوكَلُ السُّولُ فَخُ دُّوهُ وَمَا نَبَطِقُ عَنِ الْمُوكَلُ السُّولُ فَخُ دُوهُ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْمُوكَلُ اللَّهُ وَاحال على الإجماع أيضاً بقوله تعالى: ﴿ وَيَتَّبِعُ غَيْرَسَبِيلِ المُوقِمِنِينَ ﴾، وأحال على القياس الإجماع أيضاً بقوله تعالى: ﴿ وَيَتَّبِعُ غَيْرَسَبِيلِ المُوقِمِنِينَ ﴾، وأحال على القياس أيضاً بقوله تعالى: ﴿ وَالْمَتْبِرُوا يَتَأْولِي الْأَبْصَدِ اللهِ ﴾، والاعتبار، والنظر، والنظر، والاستدلال، فهذه أربعة طرق لا يخرج شيء من أحكام الشريعة عنها، وكلها في القرآن، فصَحَّ أن يكون بياناً. انتهى (١).

- أَأَرْكَانَ دين الله والأنجمَ التي ووُرَّاثَ هَـذِي الأنبياءِ ومن بهم ومَن بهم ومَن بهم ومَن هُم لكشفِ المُعضِلاتِ إذا دَجَتْ ومَن هُم لبنيانِ الشريعةِ إن وَهَتْ ومن هُم إذا الآراءُ في حَلِّ مُشكلِ

بها يُهتدى في ظُلمةِ البَرِّ والبَحرِ يُجلَّىٰ ظلامُ المشكلاتِ لمن يدريْ غياهِبُها كالكوكبِ الواضحِ الدُّرِّيْ عمادٌ عليه يُبتنى الحقُّ لـلامرِ تعامَتْ ملاذٌ ينقذون من [الذعر]

⁽١) من كتاب (علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان) ص (٨٢).

تخدُّ الفيافيُّ والسباسبُ في [السفر] ومن مبدأ الإسراءِ أمست بهِ تُسرئ وشبيّت مُ نـــارَ القِــري فيـــهِ بـــالقُطــر مُماثِلُها لَم يأتِ في سالفِ الدَّهْر فترجع بالتأييد منكم وبالنّصر عمى عينه قد قادَهُ مِنهُ للشَّرِّ من العلماءِ التابعينَ هدى النذر من الله في يوم القيامة بالأجر فماهئ _ وُقِيتُمُ هُو يُ النَفْس _ من عُذْر أَتَتُكُمْ وما الإخبار عَن تلكَ كالخبر مُؤَلِّفُها فاستقبلُوا الكشفّ بالسَّتْر فذاكَ، وإلاَّ فاطرَحُوها لدى الجُدْر وسلَّمَ ما غنَّىٰ الحمامُ مع القُمريُ وأتباعِهم طَرًّا إلى ساعة الحشر(١)

وأجسرٌ ذا الصائس للفاطس (٢)

إليكم من البطحاءِ سارتُ ركائبٌ مُحملَــةٌ منَّــا الســـلامَ عليكـــم تَوَمُّ حمَى فيه تعالت قبابكم وتنهل إليكسم بعلد ذلك قصة عساها لديكُمْ ينجليْ سِرُّ أَمْرِها فهبسوا بنبص الشبرع رغمناً ليزاعه والنُّوا بما يختارُهُ جلَّةُ الرريّ فَإِنَّ تَصْدَعُوا بِالحَقِّ نِشَكُرٌ، وَفَرْتُمُ فبلا تبأنح ذنكبغ فيبه لبومنة لائسم وخُصُّوا بعين النَّقْدِ مِنْكُمْ رسالةً جَلاها عليكُمْ كاشفاً عَنْ نقابها فإنْ تَكُ بالتقريض منكُمُ جديرةً وصلى إلـٰهُ العرشِ في كُلِّ ساعةٍ على المصطفى والآلِ والصَّحب كُلُّهمْ

وفي الورقة التالية:
 وصائم صام وصلى الضحى
 د وفي طرّة الورقة الأخيرة:

ما اسم شيءٍ حروفه خمسة، إذا مضى واحد بقي ثمان (٣).

 ⁽۱) هذه القصيدة ظهرت في الصورة التي أرسلت إلى النشر ولم أجدها في الأصول عندي، فعسى ألا تكون اختلطت بأوراق أخرى؟

⁽٢) قلت: لعله يعني مثل أجره، فهو لمن أفطره.

⁽٣) وهو كلمة ﴿ثماني﴾، إذا مضى منها حرف الياء يقي ﴿ثمانُۗۗ.

[٧٩]

وعلى نسخة خطية من «الروض المربع بشرح زاد المستقنع»، لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ) المنسوخة عام ١١١١هـ، كتب على طرَّتها الشيخ عبد الله الدحيان (١):

وقرأت له على طرة «الروض المربع بشرح زاد المُسْتَقَنع» للعَلَّمة منصور بن يونس البهوتي المتوفى سنة (١٠٥١هـ): «وقد حَشَّىٰ هذا الكتاب العَلَّمة عبد الوهاب بن فيروز، المتوفىٰ نسة (١٢١٠هـ)، فكتب عليه إلى الشركة مجلداً، وتوفي قبل إتمامها، وحَشَّاه العَلَّمة المحقق الشيخ عبد القادر بن أحمد بدران _ خاتمة المحققين في الشام _ حاشية حافلة بإشارة شيخه العَلَّمة أحمد الشطي، وتوفي سنة (١٣٤٦هـ)، ولا أدري أتمها أم لا؟

وقد أخبرني كتابة أنَّه عازم على إتمامها، ولعل المنية حالت دونه ودون مؤلفاته التي كان شارعاً فيها: كالتفسير، وشرح سنن النسائي، والنونية، وحاشية شرح المنتهى، تغمده الله برحمته، وأباحه دار كرامته، وجمعنا به في جنته بمنه وكرمه، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،

 وفي الورقة التي تسبق العنوان من النسخة المطبوعة على نفقة الأمير منصور بن عبد العزيز آل سعود (ت ١٣٧٠هـ) في مطبعة السنة المحمدية

⁽١) علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان ص (٨٤).

بالقاهرة، والتي أرخت خاتمتها عام ١٣٦٧هـ.

مات الشيخ محمد حامد الفقي المصري الذي جدَّ واجتهد في نشر كتب أهل السنة أصولاً وفروعاً، وكانت وفاته بمصر سنة ١٣٧٨هـ.

سيفقدني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ وفي الليلة الظلماءِ يُفْتَقَدُ البدرُ إِن آثاره تدل عليه، فانظروا بعده إلى الآثار.

* * *

[٨٠]

وكتب الناظم محمد خليل الخطيب، المدرس بالأزهر، تحت عنوان كتابه «روضات الخطيب في مدح الحبيب سيدنا محمد ﷺ، المطبوع عام ١٣٦٩هـ بالمطبعة اليوسفية في طنطا:

با شافعاً في المذنبين شفاعة شعري عليك وقفت يا علم الهدى إن جاء غيري بالصلاح وسيلة إنسي لحبُكَ قد دُعيتُ محمداً فلنا الأمان بمن نسمًى باسمه

لابن الخطيب وخلّه ومعادي فلسه بعسزٌك عسزَّةُ الأطسوادِ فوسيلتي مدحي لكم وودادي وكذا دعوتُ محمداً أولادي في هذه الدنيا ويوم تنادي

[٨١]

وفوائد وتعليقات كثيرة وردت على غلاف «زبدة الأفكار في شرح كتاب المنار»، في الأصول، من تصنيف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد شاه النوشابادي، وهي نسخة بقلم مسعود بن إسحاق المرشدي كتبها عام ٥٤٥هـ، محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية، وهذه الفوائد كلها أو معظمها بخط عالم فاضل من الحنفية هو مالك النسخة محمد بن مسافر بن عثمان المقدسي الحنفي، كان حياً سنة ١٨٠هـ. ومما جاء في بطن الغلاف منها:

ـــ اعلم أنه قد يُذْكَرُ الجزء الذي لا يتجزأ ويُراد به الجزء القليل، كما عرف ذلك في محله، من إرادة الوقت اليسير منه، ويُذكر ويُراد ما لا نهاية له، كما قد عُرف ذلك في بحث مسألة الجزء الذي لا يتجزأ. والمراد منه ها هنا المعنى الأول دون الثانى بالاتفاق.

_ فائدة شريفة: قال بعض الشافعية: . . . إن المسح في حق المقدار مجمل، إذ المجمل هو ما لا يمكن العمل به إلا ببيان المجمل، وفيما نحن فيه يمكن العمل به، وهو أقل ما يطلق (١) عليه اسم المسح. وأجاب عن هذا بعض علماء الحنفية بأن أقل ما يطلق عليه اسم المسح هو الجزء الذي لا يتجزأ، وهو غير مراد عندنا وعندكم، فبقي في الباقي مجملاً.

قال العبد إلى الله تعالى محمد بن مسافر المقدسي الحنفي عُفي عنه:

⁽١) في الأصل؛ كلما وردت: ينطلق.

للمخصم أن بقول: إن المراد من أقلّ ما يطلق عليه اسم المسح شعرة واحدة، و لا يتصور أقل من ذلك في باب المسح، وكانت متقنة (؟) فيمكن العمل بأقل ما يطلق عليه اسم المسمح، فهو صادق على مرة واحدة عندي لكعب المسح عبارة عن الإصابة مطلقاً، فيصدق على الماسح لمرة واحدة إصابة [الرأس بالمديا؟ وهذا بالاتفاق فاعرفه.

ــ هذه أبيات تتضمن مدح الإمام أبي حنيفة ومدح مذهبه رضي الله

يـوم القيـامـة فـي رضـا الـرحمـن حَسبي من الخيرات ما أعددتُهُ ثم اعتقادي ملهب النُّعمان ديسن النبسي محمد خيسر السوري ذيُّ العلم والإتقانِ والبُرهانِ خيرُ الماذاهبِ ماذهبُ النعمانِ رُتَبَ العُلا وسَماعلي الكيوانِ أعنى الإمام أباحنيفة من رقى مدوكسي إمسامٌ عسالسمٌ متسودٌّعٌ مُسوَ أَوَّلاً مُسددوَّن الفقسةَ السذي والعالمون العابدون ورودهم قد جاءً في خير القُرون كما أتىٰ نِعَسم الدوليُّ لـ هُ كراماتٌ غَـ دَتْ لجُواعليهِ في القضاءِ فَكَمْ يُرِدُ أكل السياط وآم يُبالِ بحادث في السُّجنِ ماتَ وهكذا الدُّنيا لنا والسُّتُّ مَعْ عَشْرِ مِن الأفواج قَدْ يعقبوب مجتهدة وعنسة نساقسل تلميدُهُ زُفُرُ الدي بلغُ المُلا والناسُ لمي الفقهِ الشريفِ عيالُهُ والتسابعيسنَ لهم ذُويُ العِسرفانِ أخداً العلومَ من الصَّحابةِ أوَّلًا

_ ما خلا جَسَدٌ عن حسد، إنَّ الكريم يخفيه واللئيم يُبديه.

_ [إنَّ] القُلوب تنجَّسَت ببطالة تسعى [و] غير مطهر أذيالها لجرائم [قد] أقفلتُ باب الهُدى [و] العلم ليس بفاتح أقفالها

أراد به العلم الخالي عن العمل لكونه وبالاً على صاحبه. . . فيه لا... بالعمل.

_ وجاء في طرة العنوان:

فائدة: الإمام شمس الدين النوشابادي مصنف هذا الكتاب كان مع الشيخ شمس الدين الأصبهاني في عصر واحد وفي مصر واحد، وهما من مشايخ الشيخ أكمل الدين البابرتي، إلا أن النوشابادي كان من علماء الحنفية، والأصفهاني كان من علماء الشافعية. وكان الشيخ أكمل الدين حنفي المذهب، رحمهم الله تعالى.

إذا قال لزوجته في طهر لا جماع فيه: أنت طالقة ثلاثاً للسنّة وقع واحدة، ثم إذا جاء طهر لا جماع فيه وقع أخرى، فلو جامعها في هذا الطهر هل يقع شيء أم لا؟

_ يقول محمد بن مسافر . . . مالك النسخة : قرأت كتاب المنار على الإمام العلاّمة الشيخ خير الدين العيني ثاني (؟) إمام مدرسة الشيخونية . . . جامع طولون بالقاهرة المحروسة . . . إلخ .

ومعه بيان تفصيلي حول تملكه لهذه النسخة.

— مسألة: تارك الصلاة جحوداً كافر بالإجماع. وإن كان النرك عن تهاون، قال أبو حنيفة رضي الله عنه: يضرب ضرباً مبرحاً ثم يسجن إلى أن يتوب أو يموت. وقال الشافعي رضي الله عنه: يُقتل حداً. واستحقاق بترك صلاة واحدة، فيطلب... بهذا إذا ضيق وقتها، وأوعد بالقتل إن أخرجها

_ وقال مالكه أيضاً: أسماء شروح المنار: المنور، والأنوار، وكشف الأسرار، وإفاضة الأنوار، وجامع الأسرار، وحواشي الأخيار... وإني لقد طالعت جميع الشروح المذكورة مطالعة تحقيق وتدقيق وإتقان في بلاد شاسعة من بلاد الإسلام، مع صرف الهمة بقدر الوسع والإمكان، وأنا الفقير إلى الله تعالى أبو محمد محمد بن مسافر بن عثمان المقدسي الحنفي عليه رحمة الإله الملك الرحمان.

* * *

[11]

وكتب بخط رديء وإملاء ضعيف على ورقة العنوان من «زبدة الحلب من تاريخ حلب»، لعمر بن أحمد بن العديم (ت ٦٦٠هـ) من نسخة باريس:

ولم ير قبلهُ شخصٌ يجيءُ الخَلا يَعُودُ طعاماً مثل ماكانَ [أوّلا] مَن يزرع الشوكَ لا يحصد بِهِ [العنبا] إذا رأى منكَ يوماً فُرصةً [وثبا] رأيت بخيلاً صان سنداس (؟) داره ومساذاك إلا أنسه ظسن أنسه أنسة المرء أفاحذر عداوته [إذا] رأيت امرء أفاحذر عداوته [إن اللئيسم] وإن أبدى مسالمة

[\ \ \ \]

وطبع على الصفحة الأولى من كتاب نادر بعنوان «زبدة الصحائف في أصول المعارف»، لنوفل بن نعمة الله الطرابلسي (ت ١٣٠٥هـ) المطبوع في بيروت سنة ١٢٩١هـ، هذان البيتان:

عظماءُ أهلِ الفضلِ من خُدَّامها لخَوَاصِ الأرضِ بل وعَوامِها

نزُه لحاظكَ في حدائقِ روضةٍ أزهارها مهذولةٌ وثمارُها

张 张 张

[٨٤]

وقرأت على بطن الغلاف من مخطوطة «السبعيات في مواعظ البريات»، للهمداني، نسخة غير مؤرخة، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

فشم الوردِ بعد القطفِ عدد في عدد في عدد في المنطقة ال

إذا افتقر الكريم فمل إليه وإن سعد اللئيم فصد عند

[40]

وأهدى محمد بن الوليد الطُّرطوشي (ت ٢٠هـ) كتابه المشهور «سراج الملوك»، إلى والي مصر، وكتب عليه:

الناس يهدون على قدرهم لكنني أهدي على قدري يهدون ما يفني وأهدي الذي يبقى على الأيام والدهر(١)

⁽١) ذكره المقري في نفح الطيب ٢/ ٨٩ في ترجمة الطرطوشي. وينظر ^{الرقم} . (VY).

[٨٦]

وعلى الورقة الأولى من الجزء الأول من «السلوك لمعرفة دول الملوك»، لأحمد بن على المقريزي (ت ١٤٥هـ) نسخة مكتبة فاتح بالآستانة، المكتوبة عام ١٨٨٠هـ، ولعلها منقولة مما كتبه المؤلف في الموضع نفسه، فجاء تحت اسم المؤلف:

سـطَّــره لنـفـــه قــائـلـه وجــامـعــه فليعــفعــنزلاتــه نــاقــلـه وســامـعــه

لا أحوجك الله إلى اقتضاء ثمن معروف أسديته، ولا ألجأك إلى قبض عوض عن جميل أوليته، ولا جعل يدك السفلى لمن كانت عليه هي العليا، وأعاذك من عز مفقود وعيش مجهود، وأحياك ما كانت الحياة أجمل بك، وتوفّاك إذا كانت الوفاة أصلح لك، بعد عمر مديد وسموّ بعيد، وختم بالحسنى عملك، وبلّغك في الأولى أملك، وسدّد فيها مُضطربك، وأحسن في الأخرى منقلبك، إنه سميع قريب جواد مجيب.

الأكراد ينسبون إلى كُرْد بن مُرْد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وقيل: هم من ولد عمرو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء.

وقيل: إنهم من بني حميد بن طارق الراجع إلى حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وهم قبائل، ومنهم: الكُوْرَانيَّة: بنو كُوران، والهذبانية، والبَشْنَوية، والشاهنجانية، والسِّرلجية، واليَزولية، والمهرانية، والزرزارية، والكيكانية، والجَاك، واللر، والدنبلية،

والروادية، والدَيْسنية، والهكارية، والحُميدية، والوركجية، والمروانية، والجلالية، والشنبكية، والجُوبي.

وتزعم المروانية أنها من بني مروان بن الحكم بن أبي العاص؛ وتزعم بعض الهكارية أنهم من ولدعتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب.

وأحياء الأكراد تكثر عن الإحصاء، غير أنهم بجميع أحيائهم كانوا مقيمين بفارس، فكانوا يزيدون على خمسمائة ألف بيت شعر، يخرج من البيت الواحد نحو العشرين، وكانوا ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف، وبجبال كوران.

العُمَرِيين (كذا)، بمصر وأعمالها، ينتسبون إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب.

قال الشريف النسابة محمد بن أسعد الجواني في كتاب «الجوهر المكنون في القبائل والبطون»:

«وهم يكذبون في ذلك، لأن أنسابهم لا تتصل به، وقد لقيتُ منهم جماعة وعرّفتهم كذبهم بطرائق علمية وغيرها، وعلى قدر اتساع الأوقات.

وقال: «وأمرُ هؤلاء المنتمين إلى ولد عبد الله بن عمر يحتاج إلى دليل، وإلاّ فهو قول من الأقاويل الداخلة في الأباطيل».

بلیتُ بحظ ما ارتفع إلا اتضع، ولا قام إلا خراً سریعاً ووقع، ولا استوی إلا التوی، ولا ارتفع إلا انحط وهوی، ولا تیسر إلا تعذر، ولا تنبه إلا وعن قلیل رَقد، ولا نشط إلا تخبط وهبط:

لعمرك ما عدمت لواء مجد ولا كَلَّ الجوادُ عن السباق ولكني بُليت بحيظ سوء كما تُبلي المليحة بالطلاق

[44]

وبأسفل العنوان من كتاب «سير السلف الصالحين»، لقوام السنة إسماعيل بن محمد الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ) نسخة مكتبة راغب باشا بإستانبول، المكتوبة عام ٩٧٣ هـ:

جلَّ من لا عيب فيه وعلا(١)

إن تجد عباً فسلدً الخليلا

ــ وتحته:

يـواسيـك أو يسليـك أو يتـوجّـع

ولا بدَّ من شكوى إلى ذي مروءة

ــ وفي آخرها:

المالُ يلذهب حلُّهُ وحرامه يوماً ويجيء في غيد آثامه

ليس الفقيرُ بمتَّق لله حتى يطيب شرابه وطعامه.

 أشدُّ المصائب فوتُ الوقت بلا فائدة، فمن جرب. . . حلت به الندامة

⁽١) ورد هذا البيت في أواخر كتب عديدة، ولم أورده وحده.

[44]

وبآخر «شرح الأجرومية»، لمحمد بن محمد الحلاوي، غير مؤرخة النسخ، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

مدح بعضهم علم النحو فقال: قد م النحو على الفقه (١) فقد ما ترى النحوي في مجلسه يُخرج اللفظة من فيه كما

يبلغ النحويُّ بالنحوِ الشَّرفُ كهلالِ بانَ من أعلى الشُّرفُ تخرجُ الدرَّةُ من جوفِ الصدف

米 米 米

⁽۱) لعله يعني دراسته شخصياً، لا فضله، فهو جانب تعليمي يختصُّ بميول ناس دون آخرين، والتعصب للعلوم المحبوبة لدى أصحابها أمره معروف، وينبغي أن لا يخرج عن الحد.

[44]

وكان عبد الرحمن بن أحمد الحميدي (ت ١٠٠٥هـ) شيخ الورَّاقين بمصر، وله كتب أيضاً، وجد بخطه في نهاية مخطوطة «شرح ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الأشموني (ت نحو ٩٠٠هـ)، بدمشق، التي نسخها بيده سنة ٩٨٠هـ:

له السماوات فهو الواحد الباري لعمل كماتهم بنجم وممن النمار إني سألتك بالله الذي خضعت مهما تصفحته استغفر لكاتبه

9.7

وقرأت على طرَّة العنوان من «شرح ألفية ابن مالك»، لعبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، المنسوخة بقلم محمد زيد الشافعي الأحمدي الأزهري عام ١٢٨٩هـ، والمحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

روى أبو المظفر السمعاني عن والده قال: سمعت سعد بن نصر الواعظ الحيواني يقول: كنت خائفاً من الخليفة لحادث نزل واشتدَّ الطلب لي، فاختفيت، فرأيت في النوم ليلة من الليالي كأني في غرفة جالساً على كرسي وأنا أكتب شيئاً، فجاء رجل فوقف بإزائي وقال: اكتب ما أملي عليك. وأنشدني:

> ادفع بصبرك حادث الأيام لاتياسن وإن تضايق كربها فلمه تعمالي بيسن ذلمك فسرجمة كم من نجئ بين أطراف القنا

وتسرج لطف السواحد العلام ورماك ريب صروفها بسهام تخفي علي الأبصار والأوهام وفريسة سلمت من الضرغام

قال: فلما أصبحت أتى الفرج وزال الخوف والحرج.

والضرغام: الأسد. من حياة الحيوان.

_ قال بعضهم:

والعسود والنغمسات والأوتساد ونسوادر اللطفساء والأشعساد فظِّ غليظٌ

من لم تحركه الرياض وزهرها والماء والوجه الجميىل وحسنه هـذا الـذي فسـد الـزمـان مـز اجـهُ

_ لبعضهم:

لالفية الحبر ابن مالك بهجة على غيرها دهراً بألف دليل عليها شروح ليس يحصر عدُّها وأنفعها المنسوب لابن عقيل

_ اعلم أن ابن عقيل جعل التعويل في هذا الشرح على حلِّ كلام المتن، ولذا جاراه في أكثر المواضع ولم يبين ما في كلامه، وكرر في بعض المواضع الحل لزيادة التوضيح، وقد استوفى غالب ما فيه الأشموني، رضي الله عن الجميع.

_ وتسبق العنوان ورقة تحمل الفائدة التالية:

فائدة جليلة: للفعل تقسيمان باعتبار اعتلال بعض الحروف وكونه مهموزاً وكونه مضعفاً والسلامة من ذلك، ويلقبه الصرفيون بحسب ذلك القاباً يحتاج لمعرفتها، وهي أنه إن سلم من الاعتلال والهمز والتضعيف، كعلم وضرب وظرف، سمي صحيحاً وسالماً، وإن اعتلَّت فاؤه بالواو كوعد، أو بالياء كيئس، سمي مثالاً، وإن اعتلَّت عينه بالواو أو بالياء كقال سمي أجوف، لأن اعتلاله في جوفه، أي وسطه، وإن اعتلت لامه كقرئ ورمى سمي ناقصاً ومنقوصاً لنقصه عن قبول بعض الإعراب، حيث يعرب ويسمى ذا العجز، لأن اعتلاله في عجزه.

وإن اعتلت عينه ولامه معاً سمي لفيفاً مقروناً لاقتران بحرفي العلة فيه، نحو طوى ولوى، ولا تكون العين فيه إلاَّ واواً، ولا السلام إلاَّ ياءً، لا العكس، ولا واوين ولا ياءين.

وإن اعتلَّت فاؤه ولامه معاً كوَفَىٰ وولَّى، سمي لفيفاً مفروقاً، للفرق في في العلة بحرف آخر، وأما معتلُّ الفاء والعين معاً فلا يكون في الفعل، بل في الاسم، نحو: ويل ويوم، ويُوح ـ اسم للشمس ـ ويسمى مثل ذلك لفيفاً أيضاً.

ولا يوجد معتل الفاء والعين واللام، ولا يكون الفاء واللام واوين ولا ياءين أصلاً، وما كانت فاؤه همزة كأكل وأخذ يسمى قطعاً، وما عينه كذلك يسمى بزّاً، نحو: زأر الأسدُ، بزاي قبل الهمزة ثم راء، أي صوّت، وما كانت لامه كذلك نحو: قرأ وبرأ ووضؤ يسمى مهموزاً، وما كان مركباً من معتل وصحيح ومهموز يسمى مزدوجاً نحو: ويأمن الوباء، وهو المرض.

وله ـ أي للمزدوج ـ صورة كثيرة بحسب تقديم بعض الثلاثة على بعض، وما كان مركباً من همز وحرف علة بدون حرف صحيح نحو: أوى، يسمى ماوياً.

وما تماثلت فيه العين واللام كمرد، يسمى مضاعفاً، ويجب فيه الإدغام تخفيفاً.

وما تماثلت فيه الفاء واللام وبينهما حرف مخالف نحو: ثلث وسدس يسمى مكفوفاً، فاعرف ذلك فإنك لا تستغني عنه. اهـ أبياري في حاشية على... بحرق.

 وبأسفل العنوان من نسخة أخرى بالمكتبة نفسها، منسوخة عام ۱۲۲۳هـ.

ـ لبعضهم رحمه الله:

لألفية الحَبْرِ ابن مالك بهجة عليها شروح ليس يحصر عدُّها - ولبعضهم أيضاً:

أخبى لن تنال العلم إلا بستَّةٍ ذكاء وحرص واجتهادٌ وبُلغة

سأنبيك عن مجموعها ببيانِ وفهم وأستاذٌ وطولُ زمانِ

على غيرها فاقت بألف دليل

وأحسنها المنسوب لابن عقيل

- ﴿ مُعَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَأَشِدًا أَهُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحَمَاهُ بَينهم ﴾ .

وجاء في آخر «شرح الإمام الزبيدي [عثمان بن عمر، ت ٨٤٨هـ] على منن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للجزري، لعلها نسخة الأزهرية:

لما احتُضر الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني أنشد هذه الأبيات عند موته فقال:

قرن الرحيل إلى ديار الآخرة فاجعل إلهي خير عمري آخره وارحم مبيتي في القبور ووحشتي وارحم عظامي يوم تبقى ناخره فأنا المسيكين الندي أيامه ولّت بأوزار غدت متواتره فإذا رحمت فأنت أكرم راحم وبحار جودك يا إللهي زاخره (١)

⁽١) وتنظر الأبيات تحت عنوان كتاب «مجموع» رقم (٤٠٥) بمكتبة الملك فهد الوطنية، فلعل الأبيات للزمخشري.

وقال الحافظ السخاوي في ترجمة شيخه ابن حجر (الجواهر والدرر ٣/١١٧): وأشيع بعد وفاته إشاعة امتلأت الأقطار والنواحي من ذكرها، أنه تُمثَّلُ بما أودعه الشيخ شهاب الدين الحجازي _ كما سيأتي _ في مرثبته مما نُسب للعلامة الزمخشري، وصار غالبُ الناس حتى العوام والنساء والصبيان يُنشدها، وينتحب، ولم يصحُّ ذلك عندي، فالله أعلم.

[94]

وعلى ورقة الغلاف من «شرح التسهيل»، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت ٢٧٢هـ) نسخة الخزانة العامة بالرباط: كلُّ العلوم سوى القرآنِ مشغلة الالله الطلقة في الدَّينِ العلم ماكان فيه قال حدَّثنا وما سوى ذاك وسواسُ الشياطينِ العلم ماكان فيه قال حدَّثنا وما سوى ذاك وسواسُ الشياطينِ من الشغل عن الناس، ومن اشتغل بربَّه شغل عن الناس، ومن اشتغل بربَّه شغل عن نفسه وعن الناس.

لإبراهيم بن أدهم:

نرقعُ دنيانًا بتمزيق ديننا(١) فلا ديننا يبقى ولا ما نرقعُ

⁽١) في الأصل: عرضنا.

[98]

ومما جاء في آخر «شرح التصريف»، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ضمن «مجموعة» برقم (١٠٣٧٧) منسوخة عام ٨١٦هـ في مكتبة المرعشى بقم:

_ قال القاضى رحمه الله: الصبر في حق الله عدم استعجاله بعقوبة العصاة، والصبر في حق الناس حبس النفس على المكاره.

- علامة خوف الله أن يؤمن خوفه من كل خوف.
 - _ الكامل من لا يطغى.
- شراب المحبة خير الشراب، وكل شراب سواه سرابُ^(۱).
 - وفي آخر نسخة أخرى من المكتبة نفسها:

باناظراً فيه سَل الله مرحمة على المصنِّفِ واستغفر لصاحبه واطلبُ لنفسكَ من خيرِ تريدُ بهِ من بعدِ ذلك غُفراناً لكاتيه

كاتبه يوسف المسكين.

⁽١) في الأصل: شراب.

وجاء في بطن الغلاف من مخطوطة «شرح تلخيص المفتاح في علم المعاني والبيان والبديع»، للتفتازاني، نسخة غير مؤرخة محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض (٣٧٣):

للقاضي العلامة محمد بن أحمد مستحم (؟) في الخمسة المعمّرين أعواماً:

قضت حكمة الباري بتعمير خمسة فإدريس عيسى الخضر منتظر كذا ____ ومقابله:

جرى ما هذه (؟) الأعراب حده فسأمسا الطسول عنسد محققيسه وساحل جُدة إن سرت عرضاً وتحت عنوان الكتاب:

ومن لخَص التلخيص هذا وشرحه معانيه شمسنّ والبيانُ أهلّــةٌ

قروناً وما في حكمةِ اللَّهِ تلبيسُ مسيح والخامسُ الرِّجْسُ إبليسُ

فذلك في علم المعاني مجوّدُ نجومُ بديم بينها تتوفّدُ

وجاء في آخر «شرح تلخيص المفتاح»، لا يعرف مؤلفه، فلعله غير السابق ـــ وتلخيص المفتاح هو للجلال القزويني (ت ٧٣٩هـ) ــ منسوخ ^{عام} ٨٢٩هـ في مكتبة المرعشي بقم:

على الحقيقة إخوانٌ وخللَّانُ

من كان للخير منّاعاً فليس له

[90]

وجاء في آخر «شرح الجزازية»، في علم العروض والقوافي، لمؤلفه أحمد بن محمد الجزاز، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية، وهو تعريف بمؤلفه:

ترجمة المصنف: هو الشيخ الإمام العلامة الفقيه الأديب النحوي البياني الفرضي العروضي أحمد بن محمد المشهور بالجزاز، بجيم وزايين، الأولى مشددة، الزبيدي، وُلد سنة ٩٠هه، وقرأ على مشايخ العصر، واجتهد على شيخنا الغريب في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة حتى فاق الأقران، وزاد على شيخه بكثير لفرط ذكائه وقوة فطنته، حتى ارتفع إلى الهندسة والخطأين (١)، وشارك في النحو والصرف مشاركة جيدة، وانفرد بتحقيق علوم المعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي، وعمل في هذه العلوم أعمالاً عجيبة وضوابط قريبة وقواعد غريبة، ولازم البرهان البرهان البجلي صاحب «برهان البرهان» الذي جعله على نمط «عنوان الشرف».

وكان المصنف رحمه الله تعالى قد صاحب السلطان عامر بن عبد الوهاب، فقرأ عليه السلطان بعض كتب النحو، وحظي عنده ولازمه لذلك إلى أن قتل سنة ٩٢٢هـ، فتنكدت أحواله بعده، وتنقل في البلاد، ثم

⁽۱) من فروع علم الحساب، يتعرف منه استخراج المجهولات العددية إذا أمكن صيرورتها في أربعة أعداد متناسبة.

خفي أمره ورجع إلى بلده زبيد، فلازم الاشتغال حتى توفي ليلة الاثنين ثاني شهر رمضان الكريم سنة ٩٤٣هـ.

ومن تصانيفه: نظم تلخيص المفتاح وشرحه. قرأت عليه المنظومة فأفادني واستفاد مني، وقرأتُ عليه منظومته العروضية وشرحها له سنة ١٩٤٨هـ، وكان أذكى من رأيت من الأقران، وله شعر في غاية الحسن والبلاغة، وسمعته يقول: عملت تفسيراً في أربعين كراساً اختصرت فيه الكشاف وزدت عليه. وخطه في غاية الحسن والصحة، وهو آخر من قرأت عليه بمدينة زبيد، رحمه الله تعالى رحمة واسعةً. آمين.

من كتاب النور اللامع للعلامة الشيخ صالح بن الصديق النمازي رحمه الله تعالى.

[97]

_جاء في طرة العنوان من «شرح رسالة أثير الدين الأبهري»، لمسعود التفتازاني (ت٧٩٣هـ) المحفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض برقم (٤٠٥):

_ فائدة: المعارضة على ثلاثة أقسام على ما فهم من شرح القسطاس وشرح المقدمة البرهانية، لأن دليل المعارض إن كان عين اليد المعلل مادة وصورة، أي اتحد باعتبار الصور وما هو العمدة في المادة، كما في المعامه الورود (؟) ويسمى معارضة بالقلب، وإن كان عينه صورة فقط سمي معارضة بالمثل، وإن كان عينه لا مادة ولا صورة سمي معارضة معارضة بالغير. شرلازى.

- قال بعض المحققين: المصادر على أربعة أضرب: أحدها أن يكون المدعي، جزءاً من الدليل، يكون المدعي، جزءاً من الدليل، والثالث أن تكون صحة الدليل موقوفة على صحة المدعي، والرابع كون صحة تجزء الدليل موقوفة على صحة الدليل موقوفة على المدعي، والكل باطل، لاشتماله على الدور الباطل.

- قال العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان:

مخلَّفُ المصطفى مشط ومكحلة وسبحتان عصبى إبريق وكسا محصيرة قبلُّ شلاث مرود (١) كما

سجادتان رخى نعلان بردته ومصحف وسواك ثم جبئه جاء الحديث وقد صحت روايته

 ⁽١) الكلمة غير واضحة في الأصل، وكأنها تقرأ أيضاً «مردان».

بالبيت ضعهم كذا احملهم تنل غنًى وهناً والطول في عمر

إذاكتبوا قال الثقات وخيرُ القول أثبته ولم يُصبك من الطعّان ضربته(١)

ـ قال في المحلى ما لفظه: والدابَّة في اللغة لكل ما يدبُّ على وجه الأرض، خصَّصها العرف العام بذوات الحافر، وأهل العراق بالفرس، فاستعماله في العام حقيقة لغوية مجاز شرعي أو غير شرعي، وفي الخاص بالعكس. انتهى.

طرد الأرضة: يطردها الهدهد: إذا جُعل في البيت والتدخين
 بأعضائه وريشه والفوتخ؟

وفي الورقة الأخيرة من هذه الرسالة:

ومن القياسات غير اليقينيات الاستقراء الناقص، وهو حكم على كلّي في أثر مجرباته(؟)، كقولنا: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ استقراءً لما شاهدنا، ويجوز في بعض الأفراد ما خالف ذلك، كالتمساح، لما قيل إنه يحرك فكه الأعلى.

يليها مقطع طويل حول الهمزة منقول من «مغني اللبيب».

ومما ورد في الصفحة التالية منها :

وأظلم أهل الأرض من كان حاسداً وقال آخر:

> ألا قسل لمسن كسان لسي حساسسداً أسسسات علسسى الله فسسي فعلسه فجسازاك عنسي (؟) بسأن زادنسي

لمن بات في نعمائه يتقلّب

أتسدري على مسن أسسأت الأدبُ لأنسك لسم تسرض لسي مسا وهبُ وسسدٌ عليسك وجسوه الطلبُ

⁽١) وليس كما قال رحمه الله.

_ ومن الحكمة: أن الحسود لا يسود، ولقد أنشد:

دع الحسود وما يلقاه من كمده إِن لُمْتَ ذَا حسدِ نفَّستَ كُربته

كفاك منه لهيب النار في كبده وإن سكت فقدع أبت بيده

_ قيل: [نعم] الحسد ما أعدله، ذهب بصاحبه فقتله.

_ أبو حاتم(؟) إذا أراد الله أمسراً بسامسريء وحيلة يعلمها في كلِّ ما أغراه بالجهل وأعمى عينه حتى إذا أنفذ فيه حكمه تمت من تاريخ الأليمني(؟)

وكسان ذا رأي وعقسل وبصسر يأتى به مكروهُ أسباب القدرْ وسلَّــهُ مــن عقلــه ســلَّ الشعــرْ ردَّ عليه عقله ليعتبرُ

وجاء تحت هذه الأبيات بخط آخر:

قلت: لا يستقيم قوله «ليعتبر»، لأن ما قبل الراء في الأول مفتوح، وهو مكسور، فالله أعلم هل من الكاتب؟ وإنما يستقيم: ردَّ عليه عقله الموفّر، والله أعلم.

 النُّسَب أربع: بين متساويين كالإنسان والناطق، ومتباينين كإنسان وحجر، وعموم مطلق كالإنسان والحيوان، وعموم من وجه كالإنسان والأبيض، فإنهما يجتمعان في مادة وهو الرومي، ويفترقان في أخرى، إذ يوجد إنسان لا أبيض كالزنجي، وأبيض لا إنسان كالجص. انتهي.

- مرثية قالها الصو(؟) العلامة الوجيه عبد الوهاب محيى الدين السلمي سلمه الله وعافاه آمين، من هذه القصيدة:

أخفي الجوى ودموع العين تُبديه والصبر البسمه والحمزن يبليم

فقلُ الأخلاء أدهم كل نمائسة وغيره هيَّن لا شميء يحكيمه بأحمد بن علي قد فزعت إذ الناعي نعاه كان الصور؟) في فيه

قالوا على عَلَم ينعى فقلت وهل ليت الحمام الذي لم يَرْث يقبل ما لما رأيت جميع الناس في وجل أنشدتُ بيت مُجيد في مقالته وخبروني فقد عَمَّ المصابُ به يا لهف نفسي عليه أَوْهُ يا حزني صبراً جميلاً بني المهديُّ وإن عظمت ورحمة الله والتسليمُ لا بسرحا

من بعده علم من ذا يدانيه نفدي لكنّا بنا والناس نفديه كانهم الأسرى، . . في التيه فهو الجديرُ بأمداحٍ وتنويه من المعزّى به حتى أعزّيه؟ من المعزّى به حتى أعزيه؟ من بعده لا صديق لي أرجيه تلك الرزيّة فالرحمن داعيه عليه من فضل رب العرش باريه عليه من فضل رب العرش باريه

_ قال الشيخ صلاح الدين الصفدي: لو لم يكن من فوائد التاريخ إلا واقعة رئيس الرؤساء مع اليهود لكفى ذلك. وهو أن بعض اليهود أظهر كتاباً فيه أن كتاب رسول الله ﷺ [أمر] بإسقاط الجزية عن يهود خيبر، وفيه شهادة الصحابة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، فعرض على الحافظ أبي بكر خطيب بغداد، فتأمله فقال: هذا الكتاب مزور، فقيل له: من أين لك هذا؟ فقال: من شهادة معاوية، وهو أسلم يوم الفتح، ومن شهادة سعد بن معاذ يوم بني قريظة قبل خيبر يستبين. انتهى من خط بعض العلماء (١).

— الصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم، وعطفها عليها في قوله تعالى: ﴿ أُولَئَتِكَ عَلَيْهِمْ صَكَوَتُ مِن تَبِهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ من عطف العام على الخاص. ذكره الشيخ محمد بن علي بن علان في فتح الوهاب على حدائق الألباب.

وجاء في وجه الورقة الأخيرة من هذه الرسالة:
 لويجد العاذلونَ ما أجدُ مسا لامنى قط منهم أحدثُ

⁽١) تفصيله في الفقرة (٢٦).

أقسلُ فعسلِ الهسوى وأيسسرهُ ومن عسراهُ الهسوى فسلا عجب غيرال وادي العسريسم تيّمنسي تفار منها الغصون إن خطسرت بيضاء تسرُّ القلوب رؤيتها ما طاب لي العيش مذ شغفتُ بها فيان تسرانسي أقمتُ في بليد فيان تسرانسي أقمتُ في بليد في نعربتُ قاصداً طلب العلم في تغرّبتُ قاصداً طلب العلم لما رأيست الأبسواب مقفلة في في ذاك سرًى في الأبسواب مقفلة

تفتّ القلب منه والكهدة النحمدة النحمدة وذاك ظهر يهاب الأسدة وذاك ظهر النحمدة والشمس إن تبدد شانها الحسدة بها عن العين يذهب الرمدة وهِمْتُ حتى لم ترضني بلد فالسروحُ ناء وإن بقى الجسد غير وصال الحبيب لا أجد ألسى عماد عليه أعتمد وربّ ي المهيمين الصمدة وربّ ي المهيمين الصمدة وربّ ي المهيمين الصمدة في المهيمين المهيمين الصمدة في المهيمين المهيمين الصمدة في المهيمين المهيمين الصمدة في المهيمين الميمين الميمين الميميمين الميمين الميمين الميمين الميميمين الميمين الميمين الميمين ا

اعلم أن ظاهر كلام علماء آل الرسول وشيعتهم أن الخضاب
 للشيب جائز، وتركه أفضل. وظاهر كلامهم ولو خضب بالسواد.

وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في الخضاب وفي جنسه، فقال بعضهم: ترك الخضاب أفضل، وروى حديثاً في النهي عن تغيير الشيب عن النبي عليه ولأنه عليه لم يغير شيبه. وروى هذا القول عن علي وابن عمر وآخرين،

وقال آخرون: الخضاب أفضل. وخصّت جماعة منهم بالكتم والحنّاء، وبعضهم بالزعفران. وخصت جماعة منهم بالسواد، روي ذلك عن الحسن والحسين رضي الله عنهما وعثمان وعقبة بن عامر وأبي بردة وابن ميرين. قال الطبري والقاضي عياض: الصواب أن الآثار الواردة عن النبي علين بتغيير الشيب وبالنهي عنه كلها صحيحة، وليس فيها تناقض، بل

الأمر بالتغيير لمن شيبهُ كشيب أبي قحافة، فإنه لما أُتي به يوم الفتح إلى النبي ﷺ ورأسه ولحيته كالثغامة (١) بياضاً، قال: «غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد». أخرجه مسلم.

وله وللبخاري: «إن اليهود والنصاري لا يصبغون فخالفوهم».

والنهي لمن سمط فقط، قال: واختلف السلف في فعل الأمرين بحسب اختلاف أحوالهم في ذلك، مع أن الأمر والنهي فيه ليس للوجوب بالإجماع، ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض خلافه في ذلك.

قال: ولا يجوز أن يُقال فيه ناسخ ومنسوخ.

وقال بعضهم: هو على حالين، فمن كان في موضع عادةُ أهلهِ الصبغ بها (؟)، أو تركه فخروجه عن عادته شهرة ومكروه.

وقال بعضهم: يختلف باختلاف... الشيب، فمن كان شيبه نقاه أحسن من الصبغ فالترك، والعكس في العكس.

وأما إمام المذهب الإمام الأعظم الشافعي رضي الله عنه فمستحب خضاب الشيب للرجل والمرأة بالصفرة والحمرة.

وفي ظهر الورقة الأخيرة من هذه الرسالة:

للمتنبي أبي الطيب:

ويطمع الطير فيهم طول أكلهم حتى تكاد على أحيائهم تقعُ — هذه الأبيات للفقيه العلامة يحيى دزبك(؟) يُشكل بها على أهل السنة، وهي:

⁽۱) قوله في حديث مسلم «كالثغامة بياضاً» بثاء مثلثة ثم غين معجمة مخففة، هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبّه به بياض الشيب. قاله أبو عبيدة، وقال ابن الأعرابي: شجرة بيضاء كأنها الملح، انتهى منه. (من حاشية المخطوطة نفسها).

قد كان في المنديل بعض دراهم إن قلبت إن الله قسد رسر قسه أو قلبت تسهيلي أفات دراهمي هذا هو الإشكال والعقد الذي

فجرى القضاء بسرقة المنديل فلقدنسبت إليه غير جميل فمن القضاء وقعت في التسهيل لم تصفه العلماء بالتخييل

أجاب بذلك العلامة قاضي قضاة الإسلام صفي الدين أحمد بن عمر المزجد رحمه الله تعالى:

أخشى فما قد قلت ليس بمشكل الله قدد كسائسن الله قدد كسل شيء كسائسن فضياع منديل الفقيم مقدد وقل الوليس أن الله قدد شهوة والآكل الذي المكذلك الرحمن أوجد قدوة فكذلك الرحمن أوجد قدوة فكذلك أنسى عبده منديله فقضاؤه حسن جميل نافذ وارجع وراءك(؟) خائباً لا تعترض وارجع وراءك(؟) خائباً لا تعترض

فاسمعة في الإجمال والتفصيل يجري على التعجيل والتأجيل شهدت بذاك قوارع التنزيل تدعو إلى المشروب والمأكول مدًّ البنان الخمس للتحويل في اللصَّ حيث تراه غير جميل ليفوز هذا اللصُّ بالمنديل حسب المراد فعد عن التشكيل خسب المراد فعد عن التشكيل فالعقل أوضح حجة التنزيل

- حجر الجزع يؤتى به من أرض اليمن والصين، والناس يكرهونه، وألوانه كثيرة، لأنه يكثر الهم والأحلام الرديئة وسوء الخلق، ويعسر (؟) قضاء الحاجة، ويكثر بكاء الصبي وسيلان لعابه، ويثقل اللسان إذا سحق وشرب ماؤه، وإذا وضع بين قوم لا علم لهم به حصلت بينهم العداوة. ولكنه يسهل الولادة. تعليقاً انتهى من المستطرف (١).

⁽١) قلت: ولا يصدق كل ما ذكر، وكتاب المستطرف فيه خرافات كثيرة. والجزع العقيقي من الأحجار الكريمة يستخدم في الخواتم والمجوهرات، وهو نوع يختلف عن العقيق الأبيض. الموسوعة العربية العالمية ٨/ ٣٤٥.

ـ ومنه: البلور، هو صنف من الزجاج. ويحكى أن ببلاد كيسان (؟) جبلان أحدهما بلور، إذا أريد قطع البلور في ذلك الموضع قطع ليلاً، لأنه يكون له في النهار شعاع عظيم. خواصه يبسط النفس ويسكن وجه الضرس. انتهى. والله أعلم. وصلى الله وسلم على محمد وآله.

فائدة: يجوز الدعاء على الظالم ومستذلّ أهل الفضل. والله أعلم.

- فائدة: في العرق المديني: سمّي بذلك لكثرة ما يعرض لأهل المدينة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وأصله بثرة تنتفخ فيخرج منها شيء شبيه بالعرق، لا يزال يطول، وربما كان له حركة كحركة الدودة تحت الجلد. وسببه فضولٌ رديئة في العروق مع حرارة مفرطنة (؟) معقدها، ويصيرها اندفاعها، وأكثر ما يحدث في البدن... (؟).

وعلاجه: استفراغ المادة، فإن كانت سوداوية فبمثل شراب الشاهترنج المدبر مع الراوند وهليلج هندي، وحجر أرميني والكاين عن البلغم المالح بمثل الكابكي، وبصبر وشحم الحنظل والتربد، ويرطب الأغذية بمثل الدجاج المسمن والأمراق الدهنية، ثم يدر طرقه ربط وحمل زنة درهم من الرصاص، فإذا خرج... العضو بالماء الحار، ويمزج بالدهن ويمسح بالملح، ويتوقى قطعه لئلا تعقبه آفة.

ومن الخواص أن ورق الساه دانج إذا وضع عليه ضماداً أخرجه بسهولة، ويكرر إلى سبع مرات.

[97]

وقبل بداية المخطوطة المعنونة بـ «شرح سعد الدين جلبي»، المنسوخة عام ١٠٧٤هـ على يد عبد الله بن أحمد الحسيني، والمحفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض جاء:

هذا معنى الفعل الاصطلاحي: ما دلَّ على معنى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة.

- وعلى نسخة أخرى غير مؤرخة في المكتبة نفسها، ورد تحت العنوان:
- وإذا كبَّر في آخر سورة الناس قرأ فاتحة الكتاب وخمس آبات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله: ﴿ وَأُولَيْمِكُ هُمُ ٱلْمُقَلِحُونَ ﴿ وَأُولَيْمِكُ هُمُ ٱلْمُقَلِحُونَ ﴿ وَأُولَيْمِكُ هُمُ ٱلْمُقَلِحُونَ ﴿ فَا بدعاء الختم. تفسير؟
- آفة العلم نسیان، وأصل النسیان عصیان، فمن أراد أن یکون ناسیاً
 فلم یکن لله عاصیاً؟

«من كان آخر كلامه لا إله إلاَّ الله دخل الجنة»(١).

لا إلنه إلا الله الحكيم الكريم، لا إلنه إلا الله العلي العظيم،
 فسبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما

 ⁽۱) هذا حدیث صحیح رواه الحاکم في المستدرك ۲۵۱/۱ منه، وأحمد في المسند ۵۲/۱ وصححه في صحیح الجامع (۲٤۷۹).

بينهن ورب العرش العظيم، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

— النفوس ثلاثة: النفس الأمارة بالسوء، وهي نفس العامة(؟) مظلمة، فإذا وقع فيها الذكر كان مثل السراج الموقد في البئر المظلمة فهي تصير من اللوامة إلى المطمئنة.

وللنفس الأمّارة علامة في المشاهدة، وهي دائرة كبيرة تطلع من...؟ مسودة.



[44]

وقرأت على طرة «شرح عقائد جمله سي» عدة فوائد، وهي نسخة وقفية . . . ؟

قال أفلاطون: العالم كرة، والأرض مركز، والأفلاك تُسيّ، والحوادث سهام، والإنسان هدف، واللَّهُ تعالى الرامي، فأين المفر؟ (سلكوتي).

_ أبو الحسن الأشعري شافعي المذهب، وأبو منصور الماتريدي حنفي المذهب.

علم الكلام هو علم يُقتدر معه على إثبات العقائد الدينية، بإيراد الحجج ودفع الشبه. (شرح المواقف).

اعلم أن كبار الفرق الإسلامية ثمانية: المعتزلة، والشيعة،
 والخوارج، والمرجئة، والنجارية، والجبرية، والمشبهة، والناجية(؟).

وجاء في آخر الشرح الفروع ومعرفة الأصول»، لمؤلفه لطف الله النسفي المشهور بالفاضل الكيلاني، مخطوطة في مكتبة الملك فهد الوطنية منسوخة عام ٩٥٣هـ:

_ ومن يلعب بالطيور؛ لأنَّهُ أشدُّ غفلة، ولأن الغالب أنه ينظر إلى العورات في السطح وغيرها، وذلك فسق. وأما إذا كان يمسك الحمام في بيته للاستئناس ولا يطيّرها، فهو عدل مقبول الشهادة، لأن إمساك الحمام في البيوت مباح، كافي.

من أراد أن يكون محروزاً من الشيطان من جمعة إلى جمعة، وأن يكون غنياً من الخلق، ومرزوقاً من حيث لا يحتسب، فليقرأ سورة «الحمد لله» سبع مرات قبل أن يتكلم إذا فرغ من الجمعة، و «قل هو الله أحد» سبع مرات، والمعودة تين سبع مرات، وهذا الدعا مرة واحدة: اللهم يا غني يا حميد، يا مبدى، يا معيد، يا رحيم يا ودود، أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك. «إنشاء عضد».

تال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا في كل ليلة جمعة»، وفي رواية: "بعد ثلث كل ليلة، فيقول: هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له»؟.

_ قال الإمام الشافعي: رضينا قسمة الجبار فينا فإن المال يفنى عن قريب

لنسا علسمٌ ولسلأغيسادِ مسالُ وعلسمُ الله حسبيٌّ لا يسسزالُ

_ وفي الورقة التالية:

_ وإذا أصرَّ أهل ناحية على ترك الأذان والإقامة والجماعة، وأبوا أن يفعلوا، [قوتلوا] بالسلاح كما يقاتل على إصرار ترك الفرائض والواجبات؛ لأن سنن الهدى من أعلام الدين. نقل من المهمات.

وفيه دليل على أن ترك الصلاة أشد منه، لأن وجه التشبيه يكون أقوى من المشبه في المشبه به.

_ ترك الجماعة ش(؟) فإنها سنة مؤكدة غاية التأكيد، لو تركها أهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح، لأنها من شعار الإسلام، ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعزير، ولا تُقبل شهادته، ويأثم الجيران والإمام بالسكوت عنه. وأقل التعزير ثلاثة أسواط. وقال صاحب خلاصة الفتاوى: سمعت من ثقة أن التعزير بأخذ المال إن رأى القاضي أو الوالي جاز. ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره بأخذ المال، فإنه أكثر تأثيراً فيه من الضرب. شرح شرعة لابن سيدعلي.

- ترك الجماعة بغير عذر يجب تعزيره، ويأثم الجيران بالسكوت عنه. ولو تركها أهل ناحية أثموا ووجب قتالهم بالسلاح، لأنها من شعار الإسلام. قُنية.

- وفي الخلاصة وعيون المذاهب: يجوز تعزير من لا يحضر الجماعة بأخذ المال، يؤخذ الخراج من تارك الصلاة في كل شهر خمسة دراهم.

وفي المنية: قال شمس الأئمة: إن تارك الصلاة يُحمل على الجنازة ويُدار في المدينة ويُبرق على وجهه حتى يتوب. انتهى.

وذكر في الخلاصة وخزانة الفتاوى: رجل ترك الجماعة والصلاة: يجوز تعزيره بالمال.

وفي «الأسرار»: هذا إذا واظب ترك الجماعة والصلاة بغير عذر، أما إذا حضرها أو صلاها أحياناً إن كان بغير عذر، يجب التعزير بـ...؟ وإن كان بعذر لا يجب. تم.

带 崇 崇

[1..]

وجاء على ورقة العنوان من الجزء الثاني من «شرح المختصر في أصول الفقه»، شرح المنتهى، لمحمود بن مسعود الشيرازي (ت ١٠٧هـ) نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء:

لا منهج المسلاحدة ورافيض المللحمدة

ليزمت نهيج المصطفى متبعـــاً لهــــديـــه

• ونسخة أخرى بمكتبة شيرفان بإستانبول، كتب ناسخها أحمد بن علي بن محمد سنة ٨٧٢هـ في آخرها:

على أنها منى وتفنى أناملي ستبقى خطوطي في الدفاتر برهةً فيا قيارثاً خطَي سيل الله رحمةً لكاتبه المدفون تحت الجنادل

• وعلى نسخة خزانة الجامع الكبير بمكناس في المغرب، بقلم ناسخها محمد بن عبد الله بن محمد، في تلسمان سنة ٤٤٧هـ:

إنسي رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر وقــلُّ مــن جــدُّ فــي أمــر يحــاولــه واستصحبَ الصبرَ إلا فاز بالظفر وامنُن عليَّ بما ضنَّ به دهري

أحطني بالصبر يا مولى ويا أملي

[1-1]

وعلى ورقة العنوان من «شرح مقدمة أبي الليث»، لذي النون بن الأحمدي، المنسوخة عام ٨٤٦هـ، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

مسألة: رجلٌ زنا بامرأة فتزوجها وهو على بطنها ولد، فعليه مهران: مهرٌ بالزنا، لأنه سقط الحدُّ حين تزوَّجها قبل تمام الزنا، ومهرٌ آخر، وهو المسمى بالنكاح، لأنه من خلَف...؟

- وفي بطن الغلاف الأخير:

النعمة: بالفتح، السعة في العيش.

وبالكسر: المنَّة، واليد المصالحة.

وبالضم: المسرَّة. تفسير أبي الليث.

张 张 恭

[1.1]

وكتب الناسخ على الصفحة الأولى من «شرح المقدمة الرجية في علم الفرائض» لزين الدين بن سري الدين الدري (كان حياً سنة ١٠٣٣هـ)، نسخة جامعة الإمام بالرياض المنسوخة عام ١١٣١هـ بقلم محمد ابن الشيخ يوسف الفرضي:

إذا زاد فقر المرء قل محبّه وإن زاد منه المال مال لحبّه

ــ وفي الصفحة الأخيرة:

ارحل بنفسك عن أرض تُضامُ بها فالعنبرُ الخامُ روثُ في معادنه والكحلُ أيضاً من الأحجار تنظرهُ لمَّا تغرَّبُ حازَ الفخرَ أجمعه

وعاداهُ من أضحى له في الملا أهلا جميعُ أعاديه وقالواله أهلا

ولا تكن لفراق الأهل في حرق وفي التغرُّبِ محمولٌ على العُنق في أرضه وهو مرميٌّ على الطرق وصار يحملُ بين الجفن والحدق

[1-4]

وكتب في آخر «شرح وقاية الرواية» لصدر الشريعة الثاني عبد الله بن مسعود المحبوبي الحنفي (ت ٧٥٠هـ) نسخة مكتبة المرعشي في قم:

وخطُّها في كتابٍ يؤنسُ النَّظَرا قد أُلبس التربَ والآجُرَّ والحَجَرا كنْ بالدعاء له والخيرِ مُذَّكِرا

تبلى الأنامل تحت الأرض في لحدٍ كم من كتابٍ كريم كان كاتبه يامن إذا نظرتُ عيناك في كتبِ

[1.8]

ويسبق ورقة العنوان من مخطوطة «شرعة الإسلام» لركن الدين البخاري^(۱)، غير مؤرخة، ولكنها عالية الجودة في خطها وتنميقها، محفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض:

رن الغنسي هدو الغنسي بقلبه وكذا الفقيمه هدو الفقيمه بدينه وكذا الكريم هو الكريم بخلقه

ليس الغني هو الغني بماليه ليسس الفقيه بنطقه ومقاليه ليس الكريم بماله ورجاله

_ وبآخر المخطوطة، بطن الغلاف، هذا الدعاء، تسبقه جملة بالتركية هي:

يتك ايجون جوق أوقونوجق آيتي كريمدر: بسم الله الرحمن الرحيم: اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، إن الله لا يخلف الميعاد، اجمع بيني وبين ضالتي.

 ⁽۱) هو مفتي بخارى محمد بن أبي بكر الشرّغي. كان إماماً فاضلاً حسن السيرة من أهل الخير والدين، ت ٧٣٣هـ. الجواهر المضية ٣/٣٠٢.

[1.0]

وفي ورقة تسبق مخطوطة متن «الشمسية في الحساب»، للحسن بن محمد النيسابوري، النظام الأعرج، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

تعريف الحساب: هو علم بأصول يتوصّل بها إلى معرفة استخراج المجهولات العددية.

وحكمه: مزاولة الأعداد بنوعي الجمع والتفريق.

واشتقاقه: من حسب يحسب، بمعنى عدَّ يعدُّ.

واستمداده في الهندسة.

وموضوعه العدد من حيث تحليله وتركيبه.

وفائدته: استخراج المجهولات العددية.

وغايته: حصول ملكة توجب للإنسان سرعة الجواب بالصواب.

اه. من الإسعاف الأتم لأبي يونس الدمشقي(١).

⁽١) هو كتاب «الإسعاف الأتم بأحاسن الفنون وحساب القلم»، لعثمان بن يونس الدمشقي الشهير بابن ملك، فرغ منه سنة ١٠٠٢هـ.

[1.7]

وعلى صفحة الغلاف من «صب العذاب على من سبَّ الأصحاب، للعلاَّمة محمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ)، وهي نسخة المؤلف نفسه، التي كتبها عام ١٣٠٤هـ.

وينسب لتأبُّط شرّاً:

ألا مسن مبلسغ فتيسان فهسم بأنسي قد لقيست الغول تهوي فقلست لها كلانها نضو أيسن فشدت شدة نحوي فأهوى فأضربهما بلادهش فخرّت

بما لاقيت عند رحابطان (۱) بسهب كالصحيفة صحصحان (۲) أخو سفر فخلي لي مكاني (۳) لها كفي بمصقول يماني صريعاً لليدين وللجران (۱)

张 张 张

⁽١) فهم: قوم تأبط شراً. رحابطان: منزل في طريق مكة إلى الكوفة.

⁽٢) السهب: الفلاة. صحصحان: الأرض المستوية الواسعة العارية من النبت.

⁽٣) النضو: الدابة التي هزلتها الأسفار. الأين: التعب والإعياء.

⁽٤) الجران: مقدم العنق. من هامش الكتاب المحقق.

[1.4]

وجاءت عبارات لطيفة في السماع الموجود على النسخة التيمورية من مخطوطة «الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد»، لجعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨هــ)، بقلم محمد بن على الألفى، قال:

سمعت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الإمام كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي الشافعي. وناولني باقيه وأجاز لي أن أرويه، أدام الله سعده، وحرس مجده، فهو روضة معارف، ونزهة الفاضل العارف، قد بلغ في حسن التصنيف الغاية، ورفع في المعرفة والإتقان الراية، وسلك في براعة التأليف أحسن طريقة، وأصبح نسيج وحده في الحقيقة، لم يدع لجة لأجل هذا الكتاب إلا ولجها، ولا طريقاً ضيقة إلا فرجها، ولا درّة نفسة في بحر التاريخ إلا استخرجها، حتى ارتفعت إليه الأعناق، وامتلات بفنونه الطروس والأوراق، فلو رآه ابن ثابت الخطيب لأنكر اجتهاد نفسه وجدّه، أو ابن عبد البرّ لصار له من بعض جنده، أو الحافظ جمال الدين المزي لكمل به كمال تهذيبه، أو الناقد شمس الدين الذهبي لذهب به تذهيبه، لا زالت فوائده تكتب وتسمع، وفرائده تلتقط وتجمع.

وكذلك تناوله منه المحدث عز الدين عبد العزيز المؤذن البغدادي، وكان ذلك في يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظم من سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة المحروسة.

كتبه محمد بن علي بن الحسن الألفي سامحه الله.

[1.4]

قال ابن عرضون: وُجِدَ بخط سيدي عبد الرحمن الجزائري الثعالبي: إذا هُجِرَ العلمُ بوماً هَجَرْ وزالَ فلم يبيقَ منه أثير إذا انقطعَ الماءُ جفَّ الحجر (١) كماء تسرقسرق فسوق الصّفها

[1.9]

وجاء في آخر «عِدَة الصابرين وذخيرة الشاكرين» لابن قيم الجوزية (ت ٧٥٦هــ) لناسخها راشد بن عبد الله العنزي، كتبها عام ١٢٩٩هـ، وهي محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

يا نفس لا ترجي البقاء فإنَّهُ سيفُ المنايا في الوري مُسْلُولُ بقُيسودِ ذَنْبسي دائماً مغلولً

كيف الطريقُ إلى النجاةِ وإنَّنيْ

⁽١) نقايات من غرر الغرر /أحمد بن شقرون. ـــ الرباط: وزارة الأوقاف، ١٤١٥هـ،

قلت: لعله وجد بخطه على بعض الكتب. .

وابن عَرْضون اسمه أحمد بن الحسن، قاض من فقهاء المالكية. والثعالبي كنيته أبو زيد، مفشر من أعيان الجزائر، ت ٨٧٥هـ.

ماحيلت إلا البكاء وقد غدا من بعد موت المصطفى هَل لامرىء نَهُ وَ النب يُ المصطفى والمجتبى صلى عليه الله جَل جلاكه

لكُلِّ اجتماع مِن خَليلَين فرقةٌ

وإنَّ افتقاديُّ فاطمأً بعد أحمدٍ

حزني على قُبح الذنوبِ يَطُولُ في الدهر يوماً للبقاء سبيلُ ونبسيُّ حَسقٌ للسوري ورسولُ ما حَسنٌ مشتاقٌ وسار دليلُ

_ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

وإنَّ الدنيُ قبلَ المماتِ قليلُ دليلً على أن لا يدوم خليلً دليلً

ـ وقال الشافعي رحمه الله تعالى:

وما الدَّهر إلَّا هاكذا فاصطبِرْ لَهُ ــ وقال الشافعي أيضاً:

إنَّ الغنيِّ وإنْ تكلَّم بالخَطا إذَ الفقيرُ أصابَ قالوا كُلُّهُمْ: فَن كَان يملكُ درهمين تعلَّمتُ وصغى له الأقوام واستمعوالهُ ليولا دراهمهُ التي في كفِّه إنَّ الدراهم في المواطن كُلُها فهي اللمانُ لمنْ أرادَ فصاحةً

رزيَّة مسالٍ أو فسراق حبيسبٍ

قالوا صدقت فرجَّحُوا ما قالا أخطأت يا هاذا وقُلت مُحالا شُفَتاهُ أنسواعَ الكلامِ فقالا ورأيته بيس السودي مختالا لوجدته أسوا البَرِيَّة حالا تكسو الرجال مهابة وجمالا وهي السلاحُ لمن أراد قتالا

[11-]

وكتب أحمد بن صالح آل بسام (ت ١٤٠٣هـ) تحت عنوان كتابه العقل»، المطبوع عام ١٣٧٦هـ، مطبوعاً:

العقلُ والعلمُ والأخلاقُ والعملُ معالمٌ للعُلا _ يا صاح _ تُتَّبعُ وتحت اسمه:

وهبتُ كتابي ما بفكري وهبته إلى باطن الأسفارِ بعد اختبارهِ وفي الصفحة التالية وضع رسمه وتحته البيتان التاليان:

لئن كان في رسمِ الفتى علم له فما المرءُ إلاَّ في الفنونِ اعتبارهُ فلا واحدٌ في الناسِ يُرجى له البقا ولكنَّما بالعلم يبقى ادَّكارهُ

[m]

وفي آخر كتاب «العلو للعلي الغفار» للحافظ الذهبي، نسخة مكتبة جامعة قطر، نسخها محمد بن عبد الله الجبرتي عام ١٢٨٦هـ، وكتب في آخرها هذه الأبيات المؤثرة:

> تمَّ الكتابُ بحمد اللَّهِ بادينا يادبُ اغفر لعبدٍ كان كاتبَهُ آميس آميس لا أقنع بسواحدة وقد علمتُ بأن اليد باليةً

ومَنْ بلا شكِّ بعد الموتِ يُحيينا يا قارىء الخطِّ قال باللَّهِ آمينا حتى أضيف إليها ألف آمينا تحت الترابِ ويبقى خطُّها حينا

※ ※ ※

[117]

وعلى ظهر الورقة الأولى من «علوم الحديث» (١) لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ) أورد ناسخه بيتين من الشعر ذكر أنهما بخط المصنف ابن الصلاح، وهما بيتان بليغان ومؤثران، جديران بأن يستحضرهما الحر، ونصهما:

أرى السدَّه سرَ قسدَّمَ جُهَّالَهُ فأسعدُ حسظٌ به الجاهلُ وأنظرُ حظّي به ناقصاً أيحسني أننسي فساضلُ

وعلى وجه النسخة الموصلية طبقة منقوشة من توقيعات من
 تملّكوها ومن وقعت في نوبتهم. ومما قرأته في طرّتها:

أُقَـرُّ بِاللهُ على كِـلِّ مـن أبصر خطِّي حيث ما أبصره أن يدعو الرحمن لي مخلصاً بالعفو والتوبة والمغفره

⁽١) نسخة المكتبة السليمانية بإستانيول رقم (٣٥١).

[117]

وقرأت تحت عنوان «عمدة الفقه»، لموفق الدين بن قدامة المقدسي رحمه الله، نسخة مؤرخة في ١٢٧٢هـ(؟) محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

ـ شعر:

ويُظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعاً سخاؤهُ تغطَّ بأثواب السخاء فإنني أرى كل عيب والسخاءُ غطاؤهُ

_ قال في الشرح الكبير: ومن ركع وسجد قبل إمامه رجع فأتى به بعده، فإن لم يفعل عمداً بطلت. فإن ركع قبله عمداً فهل تبطل؟ على وجهين. وإن كان جاهلاً أو ناسياً لم تبطل، للحديث. وهل تبطل الركعة؟ فيه روايتان. فإن تخلّف لعذرٍ من نعاس أو غفلة أو زحام أو عجلة إمامٍ فعل ما شبق به وأدرك الإمام ولا شيء عليه.

قال شيخنا: لا أعلم فيه خلافاً وإن كان بركعة كاملة أو أكثر تبع الإمام وقضى ما سبق به. وعنه: يعيد وإن سبقه بأكثر من ركن وأقل من ركعة لم يعتد بتلك الركعة. قال أحمد: وقال الشافعي: يفعل ما فاته وإن كان أكثر من ركن، لأنه ﷺ فعله بعسفان في صلاة الخوف، سجد الصف الأول والثاني قياماً.

ــ شعر:

يسا أيها السرجل المعلّم غيسره تصف الدواء لذي السقام من الضني

هـــلاً لنفســك كــان ذا التعليــمُ ومـن الضنى تمسـي وأنـت سقيـم

لا تنبه عن نُحلق وتسأتني مثلبه وابندأ بنفسك فيانهها عن غيِّها فهناك يُقبل ما تقولُ ويُقتدى انتهى من المدارج لابن القيم.

عسارٌ علبك إذا فعلت عظيم فإذا انتهيت عنه فأنت حكيم بالقول منك وينفع التعليمُ

وفي آخر المخطوطة:

قال في الإقناع: وكل معتدَّة من غير النكاح الصحيح، كالزانية والموطوءة شبهة وفي نكاح فاسد، قياس المذهب تحريمها على الواطىء وغيره في العدَّة، قاله الشارح. وقال الموفق: والأولى حلُّ نكاحها لمن هي معتدَّة منه إن كان يلحقه نسب ولدها، وإلاَّ فلا. وتقدَّم في المحرَّمات إن لم يلزمها عدَّة من غيره.

※ ※ ※

[112]

وعلى ورقة غلاف تسبق ورقة العنوان من تفسير «عين الحياة»، لأحمد ابن عمر الخيوفي الكبري (ت ٦١٨هـ)، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

لاً [ولا] أقسوى على حسرٌ الجحيم ي فسإنسك غسافسر السذنسب العظيم

[إلنهي] لست للفردوس أهلاً فهلب لي زلّتي واغفر ذنوبي - وتحته:

شهــــر الصيـــام فـــداتـــي اهــــلا وسهـــالا مـــرحبــا

بسالجود مسن بحسر العطا بسسأنسوار سسر الصمسد

[110]

وكتب الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة (ت ١٣٥٢هـ) على صفحة العنوان من كتاب قديم من كتبه الأثيرة يحمل عنوان «غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة»، للوطواط (ت ٧١٨هـ) المطبوع قبل (١٣٠٠هـ) المطبوع قبل (١٣٠٠هـ):

في يد الحقير إبراهيم بن محمد الخليفة وذلك سنة ١٣٠٥هـ في مكة المشرفة، وله رحمه الله يخاطب بعض أصحابه:

قُل للفؤاد الذي يستعطف الجاني لقد قدحتُ له زند الوداد فما بيني وبين بني الآداب عهد وفا وياترى ما عسى بعض الصحاب رأى هيهات ليس سوى قلبي عليَّ جنى

هلا عتبت على من للجفا جاني أورى على مقتضى حالي وأخداني يستلزمُ الودَّ للأقصى وللداني مني فأوجبَ ذاكمُ منه إهجاني ها قد جنيتُ الجفا من قلبي الجاني

⁽١) لعلها طبعة بولاق (١٢٨٤هــ) أو طبعة الشرفية (١٢٩٩هــ).

[117]

ومما جاء في آخر «غريب القرآن» لم يعرف مؤلفه، نسخة في مكتبة المرعشي بقم، كتبها محمد محمد بن إلياس عام ٨٧٦هـ:

_ طالب العلم كشارب ماء البحر، كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً. شرح مشارق لابن ملك.

_ قال رسول الله ﷺ: "من عمل بما علم ورَّثه الله علم ما لم يعمل". شرح منازل السائرين.

روي أن موسى لما فارق الخضر عليهما السلام، قال له: أوصني؟ فقال: لا تطلب العلم لتحدث به الناس، واطلبه لتعمل به.

_ إذا شئت أن تلقى عدوَّك راغماً وتقتله غمّاً وتحرقه همّا فرام العلى وازدد من العلم إنه من ازداد علماً زاد حاسِدُهُ غمّا

- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمِّروا الآنية، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يفتح غلقاً، ولا يحلُّ وِكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم.

[117]

وقرأت في طرّة العنوان من كتاب «الفتاوى»، لـلإمام النواوي رحمه الله، وجاء العنوان بخط سقيم برسم «الأفتاوى» وتحته بخط آخر: تلخيص من فتاوى النواوي رحمه الله تعالى آمين، وهي محفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض:

الحمد لله العظيد المنسكة والسلام . . . ؟ الصالحة والسلام . . . ؟ لقد أتى في خبر مشتهر بأن في رأس كل مائه مناه في رأس كل مائه مناه المياه المياه المياه الأولى عمر فكان عند المائة الأولى عمر والشافعي كان عند الثانية والسافعي كان عند الثانية والبافلاني رابع أو . . . أو والنامس الجوهر الغزالي والسادس الفخر الإمام الرازي والسادس الفخر الإمام الرازي

المانح الفضل لأهل السنّه على بندرس على بني دينه لا يندرس رواه كل حافظ معتبر ببعبث ربّنا لهذي الأمّه يبعبث ربّنا لهدى لأنه مجتهد ديسن الهدى لأنه مجتهد خليفة العدل بإجماع وقر لماله من العلوم الراسية وابن سريح عده عن أمّه الإسفراييني خلف قد حكوا وعده ما فيه من مجال والسرافعي مثله يسوازي والسرافعي مثله يسوازي

※ ※ ※

[11]

وبأسفل العنوان من «فتح الرحمن في الإيمان والإسلام»، لجمال السدين محمد بن زياد الوضاحي، المحفوظ بمكتبة الملك فهد بالرياض:

لا تنسَ كاتبه في الخير واذكرهُ لعلها من صروف السوء تنفعهُ

يا قارىء الخط في العينين تنظره وهـب لـه دعـوة لله خـالصـة

* * *

[119]

وجاء في أول «فتح المعين شرح قرة العين بمبهمات الدين العبد العزيز بن زين الدين المليباري (ق ١١هـ)، المحفوظة في مكتبة إبراهيم المحمود الخاصة بالبحرين:

قال علي كرم الله وجهه: أرى العلم في جوع وذلٌ ومحنة

وبُعدٍ عن الآباء والأهل والوطنِ

وفي آخر «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي رحمه الله (ت٩٥هـ) نسخة مكتبة رواق المغاربة في الجامع الأزهر، نسخها فخر الدين بن علي الوسطي عام ٩٩١هـ:

قال الشاعر:

مررثُ على المروءة وهي تبكي ففالت كيف لا أبكي وأهلي

وتنحته بخط مغاير:

فقلت لها لما تبكي الفتاةُ جميعاً [دون أهل الله] ماتوا

وطول العمر ما ناحت حمامة وأفراح إلى يسوم القيمامة

تفكر يا عالم واسمع يا عاقل، في سورة الروم: ﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَأَيْنَتِ ﴾ : الأولى: ﴿ يَنْفَكُرُونَ ﴾ ، والثانية : ﴿ يَلْمَانِية : ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ ، والرابعة : ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ .

[171]

وقرأت على ورقة العنوان من «الفواكه العديدة في المسائل المفيدة» معرففه أحمد بن محمد المنقور التميمي (ت ١١٢٤هـ)، نسخة بخط محمد بن عبد الله بن فنتوخ، كتبها عام ١٢٩٤هـ(١)، والفوائد بخطه أيضاً:

_ الحمد لله. توفي مؤلف هذا الكتاب عفا الله عنه سنة ١١٢٤هـ، وقبره معروف في بلده حوطة سدير.

_ رئحته:

عليك بعلم الفقه في الدين إنه فمن نال منه غاية بلغ المنى

سيُرفع فاستدركه قبل صعوده وسار(۲) مجداً في بروج سعوده

_ وبه جواب للشيخ عبد الله أبا بطين رحمه الله قال: وما ذكرت من قول الإمام إذا نوى الجمع بين الصلاتين فأرجو أنه لا بأس به أن يُعلمهم أنه ناو الجمع، لأنه المشهور في المذهب وفاقاً لمالك والشافعي اشتراط نية الجمع، ولم أسمع في ذلك شيئاً عن الصحابة كما هو حجة من لم يشترط النية للجمع، وهو اختيار الشيخ تقي الدين، لكن الخروج من الخلاف لا بأس به، والله أعلم.

الحمد لله، ما قولكم رضي الله عنكم في رجل عدل له زوجة ماتت
 ولها تركة، وله منها أولاد صغار. ثم إنه في مرض موته ادَّعى أنه دفع إلى

⁽١) صورة المخطوطة من العلماء والكتاب في أشيقر، ١٣١/٢.

⁽٢) هكذا. ، ولعلها: وشاد،

إولاده الذي لهم من ذلك، وهم الآن مكلفون متصفون بالرشد، هل تُقبل دعواه الدفع إليهم إن أنكروا ذلك أم لا؟

أجاب الشيخ عبد الله بن ذهلان: صرّح أثمتنا رحمهم الله أن وليّ الصغير الذي لا جُعل له على ولايته، وهو المتبرِّع بعمله، يُقبل قوله في الدفع إلى موليه بعد بلوغه ورشده. وصرح الشيخ مرعي في كتابه «غاية المنتهى» أن الأب كالحاكم يُقبل قوله في الدفع بلا يمين، وظاهر كلامهم قبول دعوى الأب الدفع في مرض موته كالصحة، لأنه أمين، كالوديع. والله سبحانه وتعالى أعلم. انتهى من خط يده.

ـ وجاء في آخر المخطوطة:

للصرصري رحمه الله:

إذا الفتى لم يكن بالفقه مشتغلاً وكلُّ من أهمل التقوى فليس له وليس يجني من العلم الثمار سوى وكل خِلُ صفايوماً وليس له

ولا الحديث ولا يتلو الكتاب لغا من حُرمة بالغاً في العلم ما بلغا من أصله في بساتين التُّقى نبغا يبغى الصفاء ولم يُعطَ اللَّيان بغا

سئل الشيخ تقي الدين عن رجل معه مال من حلال وحرام، فهل
 يجوز أن يؤكل من عيشه أم لا؟

أجاب رحمه الله: إن عرف الحرام بعينه لم يؤكل حتماً، وإن لم يعرف بعينه لم يحرم الأكل ورعاً، والله أعلم.

- توفي والدنا الفقير إلى رحمة ربه الصمد، محمد بن عبد الله بن فنتوخ، رابع وعشرين من المحرم يوم الاثنين سنة ١٣٢٢هـ.

[177]

وتوجد مجموعة فوائد تلي مخطوطة «الفوائد الجلية من الفروض العينية»، للإمام الغزالي، وهي من الورقة (٦١ ــ ٦٨) محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية، منها:

وهذه أبيات عجيبة وُجدتُ في بعض النسخ : اعـرضُ طعـامـكَ وابـذلـهُ لمـنُ أَكَـلا

واحلف على من آتاك واشكُره لمن فعَلا

من القليل فلست الدَّهرَ محتفلا لسنَ تُحصيُ إذا عَدَدْتَ العُيوبِ بعيوبٍ قد أثْقَلَتْ ك قطوب فَرُرُهُ ولا تَخَف مِنْ هُ ملا ولا تَكُ في زيارتِ وهِ للا ولا تكن ساتراً للعرض محتشماً عنبي المن كان ذاكراً بعض عيبي الكن الحن التراً أي أن تَشَاغَلَ عَنبي الكن المؤافي أن تَشَاغَلَ عَنبي الكن المؤقفة أن تَشَاغَلُ عَنبي وداداً وداداً وكُن كالشمس تطلع كل يوم وكن كالشمس تطلع كل يوم الصفحة التالية:

الحمد لله وحده، هذه الأبيات منسوبة إلىٰ الإِمام الغزالي نفع الله به ورضى عنه:

ونُجيحِ القَصْدِ من عبد وحُرِّ وتسامسن مسن مخالفة وغَـدْدِ لِمسا أَمَّلُستَ سِسرٌّ أَيُّ سِسرٌ بِصُبْسِع ثُسمٌ ظُهرٍ شم عَصْدِ إذا ما كنت ملتمساً لرزق وتظفر بالذي تهوى سريعاً ففاتحة الكتاب فإنَّ فيها فلازِمْ دَرْسَها في كُل وقبٍ

ى ذلك بعد مغرب كُلِّ ليل وسّل ماششت من عِنرٌ وجاه وستر لا تغيّره اللياليي وتسوفيسق وأفسراح تكوالسئ ومسن عُسُسرٍ وفقسرٍ وانقطساع فِ إِنَّ لِكَ إِنْ فِعِلَ تَ لِـــذَاكَ آتِ

بما يُغْنيكَ عَن زَيْدٍ وعَمرو ـ يليه مقدار نصف ورقة في فضل العلم وأهله، لم أورده لعدم الاطمئنان إلى بعض أحاديثه.

ـ وفي صفحة أخرى:

أكانً الوصلُ يُلبسُها فخاراً بلمعة البراقع حار أمرئ السبتُ أنا اليتيم بكُلُ وجْهِ فكيف لدُرَّتي فقدت بسلكِ أحسقٌ لا أراكِ على انعطافٍ لحياق لحياق فبالبُرَحياءُ عَمَّيتُ والا تعطفين فأنب عطف وانستِ الأنستِ قسرةُ عَيسن عينسيْ وأنست لأنست أثلبج حسر قلبسي وأنست لأنست إسعسادٌ لطيسف ومهما كنت لي في الشيأن فصيلٌ وحظَّسي إنَّمسا لسي فيسكَ حسظٌ مضت لنافي منى والخيف أوقاتُ

أكان الهجر يلبسها اعتلاما فشأنى فيك شأنٌ لا يُسامى ويحسرم قسرب أمسوال اليتسامسي وكيبف لبوردتسي فقيدت كمياميا يعسودُ عليكِ أم كان احتِكاما أحسقٌ تسريسن لسي انضمسامسا وما أبقل النَّشارُ لي النظاميا وعَطْفُ العِطْفِ يسلبُنيْ ارتساما ولم تسرنسي انفسساحهاً وارتسسامها وقبوم قَعبدَتبيُّ ونفيي السقياميا بما ينقي الإشارة والكلاما لديَّ أراهُ يعطي الازدحسامسا وقسمين أن أنسال الانقسسامسا بجميع شميل بسأحبساب ولسذًاتِ

إلىئ تسعيسن تتبعها بعشسر

وعظهم مهابة وعُلُوً قَدُر

بحادثية من النقصان تجري

وأمسن مِسنُ نكسايسةِ كُسلٌ غَسدُر

ومِسن بطسشِ لسذيْ نهسي وأمسرِ

كسأنَّ أيَّ امنسا صسارتُ منسامساتِ وعاش قومٌ وهُم في الحيِّ أمواتُ كأنَّهُ مُ غَيِّبُوا مساتُ وا ومسامساتوا ولو يكونُ فراشُ الأرضِ حَيَّاتُ رواتعساً ورمساحُ المسوتِ غسابساتُ مِن السيوفِ على رأسيْ سحاباتُ قَصِّره قليسادٌ لقد كسلٌ المطيَّساتُ

وعيس هان قطعناه بوصلهم كم مات قوم وما ماتت مكارمهم موت الكرام حياة في منازلهم نعم على بصري أسعى لخدمتكم نعم على بصري أسعى لخدمتكم أمشي الطريق ولو كان الأسود بها وأقطع البيد من شوق ولو مَطَرَتْ يا من سعى بالمطايا نحو كاظمة يا من سعى بالمطايا نحو كاظمة

واعقِلْ قِلاصكَ في واديُّ العقيق ضُحيّ

ـ تليها «فائدة» حول الصلاة هل هي مخلوقة أم غير مخلوقة. . ؟

فائدة: حيث عبرنا بالأظهر استُفيد منه أربعة أشياء: الأرجحية، وكون المسألة خلافية، وقوة المقابل، وكون الخلاف أقوالاً. والله أعلم.

- ثمان كلمات خير من الدنيا وما فيها، وهي هذه: أحسن تغنم، واصمت تسلم، ولا تعجل تندم، ولا تكسل تعدم، ولا تضمن تغرم، ولا تصاحب صاحب سوء فتُنَهم، ولا تكلم بما لا تعلم، ولا تقل على الله غير الحق فتأثم، تمت الفائدة بحمد الله تعالى ومنّه.

— وفي ورقة تالية :

لبعض الأثمة رضي الله عنهم: إذا اجتمع الآفات فالبخل شرُّها ولا خيسرٌ فسي وغُـدٍ إذا كـان كـاذبـاً ولا خير في عَيشِ إذا لم يكُنْ غنَى

وشرٌّ مِنَ البخلِ المواعيدُ والمطْلُ ولا خير في قولِ إذا لم يكُنْ فعلُ ولا خيـر فـي مــالِ يــوفــرُهُ البُخْـلُ

ولا خير في نبل إذا لم يكن قسى ثرى النقر يُزري بالفتى وهُو عاقل إذا كنت ذاعقل ولم تك ذاغنى الاإنسالا غمد للعقل خليلي كم ثوب وكم من عمامة وكم لحية طالت على ذقن جاهل فليس اللحى دين ولا اللس مفخر فكم راكب بغله

وفي ورقة أخرى:
 عفا الله عنكم كُلُّ شاةٍ برجلها
 عَلَوتَ تواضُعاً وسَموتَ مجداً
 عوىٰثُم نادىٰ: هل أُجرتم قلائصاً
 قد كُنتُ أسمعُ بالهوىٰ فأُكذَّبُ

حتَّسى بُلبتُ بحُلْبِهِ وبمُسرًهِ

- مسألة:

بِهَا قِنَاضِي القضاةِ أَنظُرُ بِحَالَيْ مِسَاتَ زُوجِيْ وَهِمِّنِيْ فَقَدُ بَعْلِي مِسَاتَ زُوجِيْ وَهِمِّنِيْ فَقَدُ بَعْلِي مَيْسِرَ اللَّهُ فَسِي فَوْادي جنيناً فلسيَ النصفُ إِنْ أَتيستُ بِبنستِ فلسيَ النصفُ إِنْ أَتيستُ بِبنستِ ولسيَ النُّسلُ إِنْ أَتيستُ بِمَيْستِ

ولا خير في قوس إذا لم يكُنْ نَبْلُ فكيفَ بدي فقر وليس له عقلُ فأنت [كذا] رجلٌ وليس [لها] نعلُ ولا خير في غمد إذا لَم يكنْ نَصْلُ على بَدَنِ ما فيه علمٌ ولا عقلُ فأزرى بها مِن فعلِهِ الغيُّ والجهلُ ولكنَّما الفخرُ العبادةُ [والعقلُ على فيامَن يرى بغللٌ يسيرُ بِهِ بغلُ فيامَن يرى بغللٌ يسيرُ بِهِ بغلُ

على نفسهِ يخطيْ الفتىٰ ويُصيبُ فشائد فشائد فشائد فشائد المخفاف وارتفاع وسمن على الأفخاذِ بالأمسِ أربعا وأرى المُعجبُ وما يقولُ فأعجبُ من لا يُصدِّقُ بالهوىٰ فيُجرِّبُ

أَفْتِنَيْ بِالصَّحِيعِ واسمعُ مقاليُ كيف حال النساءِ بعد الرِّجالِ لا بسوط والحسرام بسل بسالحسلالِ ولي النَّمْنُ إنْ يكُن مسن رجسالِ هسذه فِصَّتَسَيْ فَقَسَّسر سسو السيْ أجاب الفقيه العلامة صارمُ الدين إسماعيل المقري نفع الله به ورحمه،

نحند جواباً مُنَظِّماً كاللَّالين حُرَّةٌ ملذي أعتَقَتْ مُسترقّاً ثُم مِن بعد وطيُها مات عنها فإذا ما أتت ببنت فرضنا تَمَّ الجواب، والله أعلم.

وإذا كسان وضعُها من ذكور وإذاما مولودُها كان مَيْساً

_ وبآخر هذه الورقة:

وافعی کتابک یا علی فسرتنی فقيرأته لمها دنها وقبّلته وليه المسامع شنّفتْ أسماعها لله درُّكُ يساعلنيُّ ومساعسلا وكمل الفضل بتقلةم والسوف وعليي ودادك وافيت وميوفيق ولقد عتبت ومالعتبك حياصل

[قد حكى] البدرَ في ليالي الكمال فانظر المحكم ما ثبت من مقالئ سهمها النصف في صريح المقال فَلَها النُّهُ لِنُ مِن رخيب وغمال فَلها المالُ إرثاً على كلِّ حالِ

لكنَّــهُ أعلــهِ زفيــرَ تشــرُّقــي وسمعتُ من فحواه أعذب منطق وبه المجالس ترقّبتُ بروني من وصفك الغالبي بكلِّ تخلُّق وكسل الهنسا سبق إذله تسبق ومبواظيب ومبرابيط ليم نفيرق إلاَّ القبول ووصل وصل محقَّنِ

[177]

- وعلى طرة العنوان من «الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات»، لعثمان بن عبد الله النجاري (ت ١٢٤٠هـ)، ولعلها بخط المؤلف نفسه، محفوظة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت، كتب عليها الشيخ عبد الله الخلف الدحيان (١):

ترجمة الشارح منقولة من سبائك العسجد للعلاَّمة ابن سند، قال ما نصه: عثمان بن جامع بهجة صدور المجامع، وزهرة رياض الجوامع، وغرة وجوه الأفاضل، وعمدة المستفتين في النوازل، الأنصاري الخزرجي نجاراً، القطري البصري داراً، هو والله نادرة عصره، وناظرة بلده وقطره، ذو دمع ساكب، وقلب خاشع واجب:

إذا قرأ القرآن سالت دموعه ولاح على الخدين منه خشوعهُ إذا اسودَّ جنعُ الليل قام مصلياً وقعقعٌ من خوف الإِلَه ضلوعهُ

إذا توسمت صباحه، واستننت فلاحه، وإذا سمعت قراءته تيقنت إنابته، وحققت عبادته، وإذا سبرت طريقته، ذكر النبي وسيرته، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا تردعه عن الحق الصوارم، أمّا زهده فزهد إمامه، وأما شجاعته فشجاعة آبائه وأعمامه، قرأ كابنه على ابن فيروز وعَرَفَ به ما يحرم ويجوز، وروى الأحاديث النبوية، وتصَدّر في السّادة الحَنْبَلية، وشرح المختصرات، في المذهب شرحاً أبان عن فضله وأغرّب، وولي

⁽١) من كتاب: علَّامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان ص ٨٧ ــ ٨٩.

القضاء فَحَسُنَتْ سيرته، وحُمِدَت في البادي والحاضر طريقته، ورحل إلى مكة وطيبة، فحمد غِبّ هاتيك الغَيبة بقضاء واجبات المناسك، وحصول المُنىٰ في المثول في هاتيك المسالك، قد قرأ الفقه والآداب، والمواريث، والحساب، ففاق مشايخه بلا ارتياب، كيف لا يفوق المعاصر، ويروق به وجه المحاضر، ويحار في ذكائِه المُناظر، وتتشنف الآذان بأخباره وتتشرف الأجفان بإبصاره، وعبد الله ابنه والحلم خدنه».

ثُمَّ أَفَاضَ في ترجمة ابنه العَلَّامة، وذكر أنهما في قيد الحياة حين تأليف كتابه في أثناء المائةِ الثالثة بعد المائتين والألف. أهـ.

ولما توفي صديقه وصاحبه في الطلب ابن شيخه الشيخ محمد بن عبد الله الفارس، وكانوا يقرأون في كتاب كشف المخدَّرات، كَتَب في الورقة (١٠١/ب) ما يلي:

هنا على قوله: والثاني من أقسام الخيار، انقطعت مذاكرتنا مع الشاب التّقيّ، والفاضلِ الذّكي لانفساخه من عقدِ الحياة، فجاءه الموت وهو للعلم طالب، وقد فاز منه بنيل المآرب فَفُقِئَت عبن الطلب بموتِه، ورزثت المذاكرة بفوته، فأسال الدموع، وأوحش الربوع، حادثُ فراقه اللسوع، فالدموع عليه ساكبة، والقلوب من شدة الأسىٰ ذائبة، وشموس الفضل كاسفة، وبدور العلم خاسفة، برّد الله مصيبتنا بجميل الصبر، وأعظم لنا في رزيته الأجر، ولا حرمنا أجره، ولا فتننا بعده، وبلّ ثراه بوابل الرحمة، وقابله بالرضىٰ والنّعمة، ونور قبره عليه، وأوصل إحسانه وبرّه إليه، وجمعنا به في داد كرامته، وجعل الموعد بحبوح جنته، وأعني بذلك الشاب التّقي، والفاضل كرامته، وجعدل الموعد بحبوح جنته، وأعني بذلك الشاب التّقي، والفاضل النّقي، المنيب الأوّاه المجتهد في طاعة مولاه، الذي هو لكل خير ممارس، أكرم الله أخي عبد المحسن ابن شيخنا الأجلّ محمد بن عبد الله بن فارس، أكرم الله نزله، وأوسع مدخله.

وأنا الفقير وارث أحزانه، وحائز أشجانه عبد الله بن خلف الحَنْبَكيُّ، وكانت وفاته في عام أرِّخُهُ (حل غرف) في سنة (١٣١٨هـ)، وعمره سبع عشرة سنة ـ رحمه الله ـ وجمعنا به ووالدينا ومشايخنا وأحبابنا في دار كرامته. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

[178]

وفي آخر «قرة العين الناظرة فيما يجري على الإنسان في أحوال الدنيا والآخرة» لمؤلفه عبد الفتاح بن محمد الشبراوي [كتبه سنة ١٠١٤هـ] نسخة علي بن مرعي الطيبي عام ١١٧٩هـ، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

فواثد عظام نافعات:

فائدة: يؤخذ دهن القنفذ يدهن به لوجع الظهر مجرب.

للرمد: يؤخذ ماء الكزبرة وماء الورد البلدي أي الممسَّك يجعله في قطنة، تبرأ بإذن الله تعالى.

نافع لوجع الأذن وثقل السمع: يغلى ورق السداب في زيت طيب ويقطر في الأذن.

نافع لوجه الرأس: تدق الكتيرة (؟) في خرقة ويعصبه ويضغط صاحب الصداع يبرأ.

دم ذئب إذا أضيف بدهن الجوز ويقطر في الأذن نفع من الصمم.

[170]

وقرأت على ورقة العنوان من «قصر الحرص بالزهد والقناعة ورد ذلّ السؤال بالكتب والشفاعة»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٢٧١هـ)، نسخة دار الكتب المصرية:

_ قال بعضهم:

أضحت حوائجنا إليك مناخة معقولة وببابك الوصال فأطلق فديتك بالنجاح قفالها حتى تشور معا بغير قفال حابر بن عبد الله الأنصاري⁽¹⁾:

يا جابر، من كثرت نعمُ الله لديه كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام بما يحبُّ الله . . . عرضها . . . للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما أحبَّ الله فقد عرَّض نعمته لزوالها .

⁽۱) هكذا ورد، ولعله يعني قول النبي على ولم أره بهذا اللفظ فيما بين يدي من المراجع، ويرد في معناه حديث عائشة ومعاذ المرفوعين، بلفظ:
قما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤنة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال». وضعفه في ضعيف الجامع رقم ١٠٨ه.

[177]

وجاء في أسفل العنوان من «قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر»، لمحمد صديق بن حسن خان الذي كتبه عبد العزيز بن سليمان بن مقحم، في مكتبة حمد بن ناصر العسكر بالسعودية:

إذا المرءُ لم يلبِسْ ثياباً من التقى تجرد عُرياناً وإنْ كان كاسِيا وخيرُ خصالِ المرءِ طاعةُ ربُّه ولا خيرَ فيمن كان للَّهِ عاصِيا

[177]

وجاء في آخر «قلائد العقبان فيما يورث الفقر والنسيان» لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الناجي الدهشقي الشافعي، نسخة كتبها إبراهيم بن موسى عبد ربه بالمدينة المنورة عام ١٣٥٤هـ، ومحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية.

_ للمعري:

شهدت بأن الكلب ليس بنابح دواماً وأن الليث للآن ما زأر وأن قريشاً ليس فيها إباحة وأن أبا بكر شكا الحيف من عمر

المراد بالكلب الصورة التي في السماء، والمراد بالليث ذكر العناكب، أي العنكبوت.

والمراد بقريش تصغير قرش، وهو الذي في البحر، وأبو بكر كنية للجمل، وعمر جمع عمرة، انتهى.

فائدة: لله معرفة خاصة وعامة، وللعبد معرفة خاصة وعامة، فمعرفة العبد العامة هي الإقرار بوحدانية الله تعالى وربوبيته، والإيمان به. والخاصة هي الانقطاع إليه والأنس به والطمأنينة بذكره والحياء منه وشهوده في كلحال.

ومعرفته تعالى العامة هي علمه بعباده واطلاعه على ما أسروا وأعلنوا، والخاصة هي محبته لعبده وتقريبه إليه وإجابة دعائه وإنجاؤه من الشدائد، ولا يظفر بهذه الخاصة إلاً من تحلّى بتلك الخاصة، أي الانقطاع. انتهى من

شرح الأربعين لابن حجر رضي الله تعالى عنه ونفعنا به، آمين، وصلًى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون، والحمد لله رب العالمين.

* * *

[174]

وورد بآخر «قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن»، لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ) نسخة الخزانة العامة بالرباط:

ألا إنما القرآن تسعة أحرف سأنبيكها في بيت شعر بلا خللْ حلل حلال، حرام، محكم، متشابه، بشير، نـذيـر، قصة، عظة، مثـلْ

[179]

وجاء في الورقة المقابلة لخاتمة رسالة في «القولنج»، لابن سينا، مخطوطة معهد ولكم للتاريخ رقم (٦٨).

إذا لم يجرِ طمث المرأة في أوقاته ولم تحدث قشعريرة ولا حمرة الكن عرض لها كرب وعسر و . . . فاعلم أنها قد علقت .

_ نقلت من . . . إن تساقط شعره من أصحاب السل (؟) ثم حدث له اختلاف، فإنه يموت .

_ رأيت في كتاب الحميات لإسحاق الإسرائيلي: من أصابته ذبحة فيخلص منها، فمال الفضل إلى رئته، فإنه يموت في سبعة أيام.

_ شرب الخربق خطر لمن كان لحمه صحيحاً، وذلك أنه يحدث الشنج.

_ أي مرض خرجت. . . المرة السوداء من أسفل أو من فوق فذلك منه علامة دالة على الموت.

. . . وقال أيضاً (أبقراط): من أصابه . . . في مؤخر رأسه فقطع له العرق المنتصب في الجبهة ، انتفع به .

[14.]

وبآخر «كاشف الغمة في اعتقاد أهل السنَّة»، وهو مختصر «شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة "، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت ١٨ ٤ هـ) ومختصره مجهول، نسخة الظاهرية:

إذا أعجبتك خصال امرىء فكنَّهُ تكنن مثلل ملا يعجبك فلبس على الجود والمكرماتِ إذا رُمتها حاجبٌ يحجبكُ

_ وتحته:

يسومساً وليلتَسهُ يعسدُّ ويحسستُ ولثن ظفرتُ بها لأمرٌ يعجبُ (١) قولان قالهما الخليل وثعلث

لو قيل ما خمسٌ وخمسٌ لاغتدى ويقسول مسسألسةٌ عظيهمٌ أمسرهها خمسنٌ وخمسنٌ سنةٌ أو سبعةٌ

 ⁽١) كأنه في الأصل: لأمره ما يعجب. لاحظ ذلك في النماذج.

[171]

ويسبق صفحة العنوان من «كافية شرحي ملا جامي»، وهو المعروف بالفوائد الضيائية، شرح لكافية ابن الحاجب في النحو، لعبد الرحمن بن أحمد الجامي (ت ٨٩٨هـ)، طبعة نادرة في إستانبول غير مؤرخة، تقع في (٣٨٩ ص):

نــزلنــاهــا هنــا ثــم ارتحلنــا يظـن المـرءُ فــى الــدنيــا خلـوداً

كــذا الــدنيــا نــزولٌ وارتحــالُ خلـودُ المـرءِ فـي الــدنيـا مُحـالُ

※ ※ ※

[177]

ورد في حاشية على الورقة الأولى من «الكامل»، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) نسخة الظاهرية المكتوبة عام ١١٤٤هـ:

في نوادر قاسم بن أصبغ: حدَّث أبو الفضل عن جدَّه أبي خالد قال: سأل رجلٌ من الأنصار رسول الله ﷺ، فأمر له بوسق من تمر ووسق من شعير، فقال الأنصاري: جزاك الله خيراً، قال رسول الله ﷺ: «وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله خيراً، وإنكم ما علمتُ لتقلُّون عند الطمع، وتكثرون عند الفزع».

[177]

وعلى هامش الصفحة الأولى من مخطوطة «الكامل المنير»، وهو في الرد على الخوارج^(۱)، للقاسم بن إبراهيم الرسي (ت ٢٤٦هـ)، وله شأن عظيم عند الزيدية^(۲)، كتب أحمد بن يوسف بن الحسين ابن الأمير حسين المعروف بزبارة من سلالة الهادي إلى الحق الحسني الطالبي، وهو فقيه من مجتهدي الزيدية من أهل صنعاء، كتب على هامشها:

نقلت في مطالعاتي للإمام أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله (٣) في أثناء جواب في ذكر كتاب «الكامل المنير» ما لفظه: وقد صرَّح الإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين سلام الله عليهما في غير موضع من «أنوار اليقين» أن مؤلفه إبراهيم بن خيران من الشيعة، وكان؟ إمامنا المؤيد بالله صلوات الله عليه يرجح ذلك ويعتمده، لأنه لم يُذكر فيما عدَّه الأثمة عليهم السلام، كأبي طالب عليه السلام في كتب القاسم عليه السلام، ولا هو في مجموعاته المعروفة ولا . . . ولا عبارته عبارة القاسم بن إبراهيم عليه السلام، فله عبارة معروفة . انتهى المراد نقله من خط من ذكر كلامه .

张 张 柒

⁽١) عن مخطوطة المجموع (١١٣٠ عربي) في مكتبة الفاتيكان.

⁽۲) وذكره له صاحب (أعلام المؤلفين الزيدية) ص ٧٦٢.

⁽٣) وهو أحمد بن سعد بن الحسين، أثنى عليه في خلاصة الأثر ٢٠٤/١ ثناءً عجيباً، لعلمه ومكانته عند أثمة الزيدية خاصة باليمن.

⁽٤) وهو كتاب للإمام الحسن بن محمد بن أحمد العلوي (ت ٦٧٠هـ)، كما قال، وكتابه وأنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين.

[172]

وجاء في ورقة تسبق العنوان من «كتاب ابن الحاجب في الفقه على مذهب أبي عبد الله مالك بن أنس رحمه الله تعالى»، ولعله المسمى «جامع الأمهات»؟ ومؤلفه أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب الكردي من حلب، مالكي المذهب (ت ٢٤٧هـ)، نسخة بقلم علي بن يوسف، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض.

وللفقيه العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن مسعود الطراش في مدح كتاب ابن الحاجب رحمهما الله تعالى:

أخي إنْ تُرِدْ فقها غزيراً مكرَّما مسائله خمسون ألفاً قد أفصحت وفيه من النظم البديع غرائب له في أصول الفقه سيف مهنَّد فيذا نحوه فاق النحاة خليلهم فكن ما حييتَ الدهر إلْفاً لكتبه

فبادر فذا ابن الحاجب البحر فجرا على ما حوته الكتب شذ أو أشهرا يقر بهامن في اللسان تمهرا إذا هز في نادي الكلام تبخترا وأظهر عجز الأخفشين وأبهرا تنل شرفاً عال وعزاً موقرا

_ فاثدة: وفي المدوَّنة ثلاثون ألف مسألة، وفي الجلابي سبعة آلاف، وفي التلقين ستة عشر ألفاً، وفي الرسالة أربعة آلاف، وفي ابن الحاجب خمسون ألفاً، وفي خليل مائة ألف، رحمة الله على جميعهم.

_ وعلى لسان الجلدي ورد:

قائدة: رأى بعض الصالحين مالكاً بعد موته في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قال: بمَ؟ قال: بكلمة سمعت من عثمان أنه كان إذا رأى ميتاً قال: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا يموت. فدمتُ (؟) قولها فأدخلني الله عزَّ وجلَّ الجنة.

من كتاب الروض الفائق للإمام الحريفشي رضي الله عنه.



[170]

وجاء في مقابل عنوان مخطوطة «الكتّاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها»، التي جاءت في أول مجموع محفوظ في مكتبة السليمانية بتركيا رقم (٥٣٠٦):

للحسن بن علي بن . . . العلاف:

إذا ما طاش جلمكَ عَنْ عَدُوًّ فَلَستَ إذاً أخاصَفْح وعَفْ و إذا ذلّ السرَّفيتُ ولستَ مِمَّنْ وإنْ أنتَ اتَّخَذْتَ أخا جديداً وإنْ أنتَ اتَّخَذتَ أخا جديداً فما استبدلت مِن حوف أمَاناً وكم ظَنَّ امروُّ خُلفاً جميلًا وكم مِن سالكِ لطريقِ أَمْنِ وحسا تسدريُ لعلسكَ ...

وهان عليك هجران الصديق ولا لأخ على عَهْد وثيت لَهُ رِفْق بقيت بِلا رفيق لِما أَنْكُرْت مِن خُلُقِ العتيقِ تيقَّنه ولا سعة بضيق بمخلوقٍ فَلَهُ يَكُ بِالخَليقِ أتاهُ مَن يُحاذِرُ في الطريقِ مِنَ الرَّمضاءِ فَرَّ إلى الحريقِ

قال العلاف هذه الأبيات معارضاً بها قولَ الشاعر:

إذا أنكرتَ أخسلاقَ الصَّديتِ فَلَسْتَ مِن التَّحيُّرِ في مضيقِ طريتٌ كنستَ تسلكُ ورسانياً فيأسْبَعَ فياعت وِلْدُ إلى طريقِ

_ كتب الحسن بن علي العلاف إلى إبراهيم بن حمَّاد القاضي:

[يا أبا] إسحاقَ قد كُن عن سوالِ الناس إلحا يُ ولا خِسلٌ يعنى فَ مَن يَتَعَطَّفُ مِن يَتَعَطَّفُ مِن يَتَعَطَّفُ مَن يَتَعَطَّفُ مَن يَتَعَطَّفُ مُن يَتَعَطَّفُ فَا يَعْمَلُونُ وَالْ يَعْمَلُ مُن يَتَعَطَّفُ فَا يَعْمَلُونُ وَالْ يَعْمَلُونُ وَالْ يَعْمَلُونُ وَالِعَلَقُ مُنْ يَتَعَلَقُ مُن يَتَعَلَقُ مُن يَتَعَلَقُ مُنْ يَتَعَلَقُ مِنْ يَتَعَلِقُ مِنْ يَتَعَلَقُ مُنْ يَعِلَعُ مُنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مُنْ يَعِلَعُ مُنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مُنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلُعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلِعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلَعُ مِنْ يَعِلِعُ مِنْ يَعِلَعُ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَعُ مِنْ يَعْلِعُ مِنْ يَعْلِعُ مِنْ يَعِلِعُ مِنْ يَعْلِعُ مِنْ يَعْلِعُ مِنْ يَعْلِعُ مِنْ يَعِلْ عَلَاع

* * *

[177]

وعلى ورقة العنوان من «كشف الشبهات»، لمحمد بن عبد الوهاب، نسخة عبد العزيز آل عبد الله المطوع، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض: يسامن ألوذُ به فيما أؤمّله ومن أعوذ به مما أحاذره لا يجبرُ الناسُ عظماً أنت كاسره ولا يهيضون عظماً أنت جابره

张 张 张

[177]

وعلى الصفحة الأولى، من الطبعة الأولى، من كتاب اكشف المخدّرات في شرح أخصر المختصرات، للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله البعلي، كتب الشيخ محمد بن سليمان الجراح (ت ١٤١٧هـ):

قال ابن عطاء الله: متى وفَّقك للطلب، فاعلم أنه سيعطيك.

※ ※ ※

[17]

أورد العلامة تاج الدين عبد الوهاب السبكي خبر كتاب الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه»، للأديب المؤرخ خليل بن أيبك الصفدي (ت ٤٠٧هـ) في طبقات الشافعية الكبرى (٢٠٧/١٠) وقال: أعارني مرة من «تذكرته» مجلداً، وكان يصنف كتاباً في الوصف والتشبيه، وينظر عليه «التذكرة» ويكتب على كل مجلد إذا نجز: نَجِزَ التشبيه منه، فلما وجدتُ ذلك عليه بخطه قلت: هذا نصف بيت، فكتبت إلى جانبه:

نَجِ نَ التشبيه منه وروى السراوون عنه أن مسولانسالبحسر طسافسخ إن لسم يَكُنه فسافسخ إن لسم يَكُنه فساقسدُ الأشبساهِ فَسرُدٌ فسرغ التشبيسه منه أ

[189]

وفائدة على مخطوطة، كتبت بخط عالم، هو الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري، وهو فقيه مفسّر، محدِّث أصولي نحوي. وفاته سنة اما ١٠٨١هـ، كتبها في آخر «الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿وَبَشِرِ ٱلَّذِينَ المَنُوا وَعَكِمُلُوا الصَّكِلِحَنتِ أَنَّ لَمُمْ جَنَّنتٍ ﴾ "، لمرعي بن يوسف الكرمي (ت ١٠٣٣هـ). نسخة مكتبة برلين بألمانيا، كتبها في آخر الكتاب بعد وصية وجدها للمؤلف:

فائدة: رقية لعسر البول، من خط بعض الإِخوان، فيراجع أصلها.

روى النسائي عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أنه أتاه رجلٌ يذكر أن أباه حُبسَ بوله، فأصابه حصاة البول، فعلّمه رقية سمعها من رسول الله عليه: أربّنا الله الذي في السماء، تقدّس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في الأرض، واغفر ذنوبنا وخطايانا، أنت رب المتطبين، فأنزل شفاءً من شفائك، ورحمة من رحمتك على هذا الوجيع، فيبرأ، وأمره أن يرقيه بها فرقاه بها، فبرأ(۱).

وقد تقدم في رقية الشكوى العامة من حديث أبـي داود. انتهى من المواهب اللدنية.

 ⁽١) قلت: وأررده ابن عدي في الضعفاء ١٩٧/٣، وفي سنده: «زياد بن محمد الأنصاري»، قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: مقدار ما له لا يتابع عليه.

وينظر تخريج الرواية التالية. فهي مثلها عنده.

والذي تقدم ذكره [في الرقية من] كل شكوى:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله على يقول: همن اشتكى منكم شيئاً فليقل: ربنا الله الذي في السماء، تقدّس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، أنت رب المنطبين، أنزل رحمة من عندك وشفاء من شفائك على هذا الوجع، فيبرأ بإذن الله تعالى». رواه أبو داود في سننه (۱).

انتهى كلام المواهب بحروفه، نقله لي بعض الإِخوان، فتراجع نسخة أخرى.

张 张 张

 ⁽١) حديث ضعيف جداً، قاله الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٤٢٢، وفي سنده زياد الأنصاري، كما في الرواية السابقة.

قلت: وإنما أوردته لمعرفة درجة الحديث، فمثل هذا ينتشر بين الناس.

[18+]

وجاء في ظهر «اللّاليء المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»، للجلال السيوطي، نسخة غير مؤرخة، محفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض:

فائدة: ثمانية أسماء أمان للخائف وأنس للمستوحش ولإطلاق المسجونين، وهي: الرحمن، الرحيم، العفو، الرؤوف، المنان، الكريم، ذو الطول، ذو الجلال والإكرام.

وهذه سبعة أسماء منبع العلوم وأصل المناجاة، من اتخذها ذكراً فتح له وعليه، ويورث بالعلم، وهي: العليم، الحكيم، الخبير، المبين، الهادي، علام الغيوب، اللطيف.

[121]

وفي نهاية الطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي (ت ١٠٦١هـ) نسخة دار الكتب المصرية المنقولة من نسخة الظاهرية، كتب ناسخها محمد بن عبد اللطيف الحنبلى:

كتبت وإنسي موقل أن راحتي ستفنى ويبقى الخط بعدي بمدَّةِ فيا أيها القارىء سألتك دعوة لكاتبه في ظهر غيب برحمة

في آخر نسخة طوب قابي سراي :
 لبعضهم :

أرى كل إنساني يسرى عيب غيره ولا خير فيمن لا يسرى عيب نفسه

ويعمى عن العيب الذي [هو] فيهِ وينظرُ [في] العيب الـذي بـأخيـهِ

[121]

وفي آخر «ما يُذكر ويؤنث من الأنساب»، لأبي موسى الحامض (ت ٣٠٥هـ) المنسوخ عام ٤٩٩هـ بمكتبة الأسكوريال بمدريد:

... عن رجاء بن أبي الضحاك وهو والي ديوان الخراج على عهد المأمون للحسين الخليع، وكان حسين هذا على بريد أصبهان، بقوله لبعض من يعاتبه:

سديع جاء من رجل بديع فما فضلُ الشريفِ على الوضِيع؟ سيُسمعُ في الخليعِ من الخليع إذاكان الشريفُ له حجابٌ

张 张 张

[127]

وجاء تحت عنوان مخطوطة «المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة»، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) نسخة مكتبة جون رابنلادر في مانشستر بإنجلترة:

لعلُّ الذي استبعدتَ منه قريبُ فبين السهام المخطئات مصيبُ صِلِ السعي فيما تبتغيبه مشابراً وعاود إذا الوى بك السعي مرة

[128]

وفي أول الجزء السادس والعشرين ــ من تجزئة المؤلف ــ من «المجالسة وجواهر العلم»، لأبسي بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت ٣٣٣هـ)، نسخة دار الكتب القومية بمصر (٩٣٤ ــ تصوف؟)، بآخر السماعات:

بلغ القراءة والانتفاع محمد مرتضى الحسيني عُفي عنه، آمين.

وتحته بخط آخر: رحم الله السيد المرتضى، رأيتُ كتابته على كثير من الأجزاء والكتب القديمة، بما يفيد سعة اطلاعه، وهو كذلك، غير أن أكثر ما يكتبه فيه إيهام كما يشاء، يعرف ذلك من عرف سير أساليب البلغاء. كتبه حسن العطار... مسجد الأزهر حين كان بثغر الإسكندرية، أعاده الله سالماً لوطنه، بمنه وكرمه. آمين.

[120]

وعلى صفحة العنوان من كتاب «مجمل اللغة»، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) نسخة جستربيتي:

ــ قال رسول الله ﷺ:

﴿إِذَا مُلاحِ الفَاسَقُ غَضِبِ الرَّبِّ، واهتزَّ لذلك العرش»(١).

وكذلك: «لا تقولوا للمنافق سيدُنا، فإنه إن يكن سيدكم فقد أسخطتم ربَّكم» (٢٠).

_ ثم ذكرت بعض الأبيات الشعرية، وهي:

ومن لا يصانع في أمور كثيرة ومن يجعل المعروف من دون عرضه ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله وأعلم ما في اليوم والأمس قبله رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ومن يجعل المعروف في غير أهله

يضرة ومن لايتق الشّتم يشتم يفره ومن لايتق الشّتم يشتم على قومه يُستغن عنه ويـذمم ولكنني عن علم ما في غيد عَم تمته ومن تخطىء يعمّر فيهرم يكن حمده ذماً عليه ويندم

⁽١) ضعفه في ضعيف الجامع رقم (٦٩٤).

⁽٢) صححه في صحيح الجامع رقم (٧٤٠٥).

[127]

وجاء في آخر مجموعة من مسائل ضمن «مجموع»، في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم (٤٠٥) الورقة (١٢):

- ابن لؤلؤ الذهبي (١):

باكر إلى الروضة فاستحلها والنبرجيس الغيض اعتبراه الحيبا ويُلب ل الدوح فصيب علي ونسمية السريسح علسي ضعفها واكتسم أحساديسث الهسوي بيننسا

فثغرها في الصبح بسام فغضض طرفاً فيه أسقام الأيكـــة والشحــرور تمتـام لنابها بها مَارُ وإلمام ففسي خسلال السروض نمّام

ومن هنا أخذ الجميع، قال الصفي (٢):

أقول وطرف النرجس الغض شاخص أيا دب حتى في الحدائق أعين

إلىيَّ وللنمام حيوليي إلمامُ عليَّ وحتى في الرياحين نمّامُ

 – ومن روضيات الصفي، ولقد أحسن فقال على لسان الزنبق والسوسن:

قسد نشسر السزنبسق أعسلامسه لولم أكن في الحسن سلطانيه

وقسال كمل المروض في خمدمتي مـــا رفعـــت مـــن دونـــه رايتــي

⁽۱) شاعر الدولة الناصرية بدمشق يوسف بن لؤلؤ الذهبي، (ت ۱۸۰هـ).

⁽٢) يعني صغي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا الطائي، شاعر عصر٠٠٠

فقهنسه المسورد بسمه همساز تسسأ

وفسال للسسوسسين مساذا السلي فبالمتعيض السزليسق مسن قسولسه بكون هذا الجيش(؟) لي مخدماً

_ وجاء في آخر هذا المجموع: لله درُّ القائل:

> سأنفق ريعان الشبيبة أبداً (؟) أليس من الخسران أن ليالياً

> > ــ وفي آخر الورقة:

روي للعلامة جار الله الزمخشري عفي عنه:

قرب الرحيل إلى ديار الآخرة وارحم مبيتي في القبور ووحدتي فأنا المسيكين الذي أيامه

على طلب العلياء أو طلب الأجر تمرُّ بـلا نفع وتحسب مـن عمـري

وقبال ما تحبذر مين سطوتي

يقوله الأشيب في حضرتي

وقال للأزهاريا غضبتي

ويضحك الوردعلي شيبتي؟

فاجعل إللهي خير عمري آخره وارحم عظامي حيث تبقى ناخرة ولَّتُ بِأُوزَارِ غَدت متواترة (١)

⁽١) وينظر هذا الشعر تحت عنوان كتاب «شرح الإمام الزبيدي»، فقد ذكر خطأ هناك أنه لابن حجر .

[127]

ومن الأحاديث التي وردت على ظهر «مجموع»، أوله «المصادر» للزوزني، نسخة مكتبة المرعشي في قم برقم (٣٠٣٣):

> «المسجد بيت كل تقي» (١). «كنت نبيّاً وآدم بين الماء والطين» (٢).

«حبّ الدنيا رأس كل خطيئة »(٣).

※ ※ ※

⁽١) ساقه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٠، وله تكملة، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وقال: إسناده حسن، وهو كما قال رحمه الله. اهـ. وهو عن أبـي الدرداء رفعه.

وحسنه في صحيح الجامع (٦٧٠٢) عن سلمان رفعه بلفظ: «المسجد بيت كل مؤمن».

 ⁽۲) ذكر الحافظ العجلوني في كشف الخفاء (۲/ ۱۲۹، ۱۳۲) أنه لا يوجد بهذا اللفظ.

وأورد قول الملا علي القاري: يعني بحسب مبناه، وإلاَّ فهو صحيح باعتبار معناه.

قلت: وصححه في صحيح الجامع (٤٥٨١) بلفظ: «كنت نبيّاً وآدم بين الروح والجسد».

⁽٣) هذا حديث مرسل، من مراسيل الحسن، وهو من أنواع الضعيف، رواه البيهةي في شعب الإيمان (١٠٥٠١)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» رقم (٩)، وضعفه في ضعيف الجامع (٢٦٨٢).

[۱٤٨]

وفي مكتبة كوبريلي بمدينة إستانبول نسخة من كتاب «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»، للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني (ت ٥٨١هـ)، منسوخة سنة ٦٧٤هـ، كتب على صفحة العنوان فيها بيتان من الشعر (١) هما:

باناظراً في الكتاب بعدي مجتنياً من ثمار جهدي إنسى فقير "إلى دعاء تُهديه لي في ظلام لحدي

_ وقال^(۲):

لقد أتممت حمداً لسربسي ليسدعسوَ الله بعسدي مسن رآه فقد أيقنت أن الكُتْبَ تبقي

على ما قد أعان على الكتباب بمغفرتي وإجزالي الشواب وتَبْلَى صورتي تحت التراب

⁽١) وقد نُسبا إلى مؤلف الكتاب خطأ، كما قال محقق الكتاب، وأنهما جاءا في آخر الجزء الثاني منسوبين لشاعر مجهول.

⁽٢) قال محققه: جاءت الأبيات الثلاثة في آخر الكتاب مسبوقة بما يلي: أنشدنا المقرىء أبو عثمان سعيد بن محمد المزكي قال: أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حسنويه الحسنوي سنة ٣٦٣هـ قال: رأيت في آخر كتاب لإسحاق بن أيراهيم الحنظلي بخط يده، فلا أدري عن قيلهِ أم قيل غيره، وذكر الأبيات الثلاثة، ونسبت في صفحة العنوان لأبـي موسى (المؤلف) خطأ.

[129]

وفي ورقة، لعلها آخر «مجموعة» برقم (٧٣٥٥) في مكتبة المرعشي بقم، لا يعرف مؤلفها، ورد:

_ من دستور اللغة:

الحروف التي لا تدخل الفارسية ثمانية، يجمعها: حط، ثظ، ضع، قص.

والتي لا تدخل العربية: پ، چ، گ.

_ الحريري:

تَبِّاً لطالبِ دُنْیاً ثنَّی البها انْصِبابَهٔ مایستفیدی غَسراماً بهاوفسرط صَبابَه ولسو دَری لکفساهٔ ممَّایسرُومُ صُبابَه

[10+]

«مجموعة أنواع فوائد» مخطوط لا بأس به، محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، كلها فوائد وتقييدات، يبدو أنها بقلم عالم، كان يدونها لنفسه، ثم اجتمعت في كتاب كبير... وها أنذا أنقل ما جاء في أوله... وآخره. ففي الورقة الأولى منه:

اعلم أنَّ التناقض إنَّما يمنعُ صحة الدعوى إذا كان الكلام الأول قد أثبت على شخص معيَّن...؟، حتى إذا لم يَكُنْ كذلك لا يمنع صحة الدعوى، كما إذا قال: لا حقَّ لي على أحدٍ من أهلِ سمرقند، ثم ادَّعىٰ شيئًا على أحد من أهل سمرقند صح دعواه. مؤيد زاده ناقلًا عن صدر الشريعة.

- للمستحق ولاية الدعوى على البائع وإن لم يكن العين في يده وكان في يد المشتري، لأنَّ البائع غاصب والمشتري غاصب الغاصب، ودعوى المدعي على الغاصب يصح وإن لم يكن العين في يده، لأنه يدعي عليه الفعل. مؤيد زاده ناقلاً عن الفصول الأشتروشية.

اختلعت على أن تترك الولد عند الزوج صح الخلع وبطل الشرط،
 لأنَّ الخلع لا يبطل بالشروط الفاسدة، وكونُ الولدِ عند الأمِّ حتَّ الولد
 لا الأم، ولا تملك الأمُّ البطالة. مؤيد زاده ناقلاً عن البزازية.

يصحُّ نكاحُ مسلم ذمِّيَّةً بحضورِ ذِمِّيَّينِ، لكنْ لا يشت النكاح بشهادتهما إن أنكر ويثبتُ إن أنكرَث. درر بالمعنىٰ.

- عن الزَّجَاج: أنَّ التَّبَيان اسمٌ بمعنى البيان، كالتَّلقاء بمعنى اللّقاء، إلَّ أنَّه روى ثعلب عن الكوفيين والمبرِّد عن البصريين أنهم قالوا: لم يأت من المصادر على "تِفْعال» إلاَّ حرفان: تِبيان وتِلفاء. فعلى هذا يجب أن تكون المصادر التي جاءَتُ على تفعال كلها مفتوح التاء، كالتَّشيار والتَّلكار والتَّكرار والتَّهذار والتَّلعاب، وأن يكون ما هو مكسور التاء غير التِّبان والتَّلقاء أسماء، نَحو التَّمساح والتَّمثال. حاشية شيخ زاده على القاضي في سورة النحل.
 - وريثما فتحوا عيناً: أي قَدْرَ ما فتحوا، والريثُ المكث، و الما زائدة، وهو مصدر من راث يريثُ إذا أبطأ، وريثما نصب على الظرف.
 شرح.
 - ريث: ظرف لغو، و «ما» مصدرية، أي ساعة فتحهم العين، وفي المُغرب: أمهلتُه ريشما فعل كذا أي ساعة فعله، وقد يستعمل بدون ما، كقوله: لا تصعب الأمر إلا ريث تركته. حسن جلبي على المطول(١٠).
 - العادة تعمم العرف العام والخاص، وقد يفرق بينهما بأن العادة تستعمل في الأفعال والعرف في الأقوال.
 - قال لفلان: علي مائة، فقال المقرّ له: ليس لي ولكنها لفلان، فإن المال للمقرّ له الثاني، درر في باب الشهادة في القتل.
 - إنَّ العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب.
 - إنَّ امتناع الجمع بين الحقيقة والمجاز إنَّما هو باعتبار التنافي ببن المَعْنَيَيْنِ وإن لم يتنافيا فلا. نقلَهُ التفتازاني في التلويح في أثناء مباحث

⁽۱) المطول عَلَمٌ لشرح سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح، وحسن جلبي بن محمد شاء الفناري (ت ٨٨٩هـ) له حاشية على هذا المطول،

منعمال اإذا، في الظرف والشرط معاً في فصل حروف المعاني من باب المغنية والمجاز. لكنَّ هذا يخالف تعليلهم لامتناع جمعهما، ولا يخفى على من ظفر بتعليلهم، ولعل هذا عند الشافعية أيضاً، وقد علَّلُوا امتناع حمعهما بوجوه خمسة عقلية صرَّح بها التفتازاني في التلويح وضعفها، وذهب إلى أنَّ الحق في إطلاق اللفظ وإرادة المعنى الحقيقي والمجازي معاً لمؤ فرع جواز إطلاق المشترك في معنييه، فمن جوَّز هذا جوَّز ذاك.

خلع ابنته الصغيرة على مالي؛ لم يجز، أي لم يجب بدل الخلع عنى الصغيرة. وفي وقوع الطلاق روايتان (يعني الوقوع وعدمه) وجه عدم الوقوع أنه معلق بلزوم المال وقد عدم، والأصح الوقوع لأنّه معلّق بقوله وقد ؤجد.

خلعتُ الصغيرة مع زوجها البالغ على مال؛ وقع الطلاق ولم يجب المال، وإن ضمن الأب البدل صحَّ وتمَّ كالأجنبي ولا يرجع في مالها، وإن خالعها على مال وقبل الأب ولم يضمن المال لا رواية فيه عن محمد، واختلفوا، قبل: لا يقع ما لم تقبل الصغيرة، وقبل: يقع بقبول الأب، ولا يجب المال على الأب لأنَّ عبارته كعبارتها، وقبل: يقع الطلاق ولا يجب المال على أحد، مؤيد زاده ناقلاً عن البزازية.

- وفي الورقة الأخيرة من هذا المجموع:

أَنْ ثُلُّمَا وردَتْ عكاظَ قبيلة بَعَثُوا إليَّ عريفَهُم يتوسَّمُ

الهمزة والواو مقاوبتا الواو عند سيبويه لصدارة الاستفهام، فالهمزة داخلة على المذكور، وثابتتان في مكانيهما عند الزمخشري، وهي داخلة على المذكور، وثابتتان في مكانيهما عند الزمخشري، ووردت عكاظ على مقدر مناسب لما عطفه الواو عليه، أي كُلَّما قصدت ووردت عكاظ قبيلة وعريف القوم أي نقيبهم وكافل أمرهم، بمعنى عارف الأمور، أو معروف الناس، شرح المسالك في المعاني.

_ أتيتك والجيشُ قادمٌ (١). الجملة الاسميَّة حال غير أنَّها ليستُ لبيان هيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول، بل لبيان هيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول، قيل في العذر عن هذا أنَّ هذا بيانٌ لازمَ الفاعل أو المفعول، وقد استمرَّ عن العرب التعبير عن الملزوم باللازم، واللازم هنا زمان الإتيان فكأنَّه بيان ذاتهما. إقليد.

وتحته ردٌ عليه، منهُ: هذا العذر ممَّا لا يُقبل؛ كيف؟ فإنَّ الحال عندهم عبارة عن الحالة التي يكون الفاعل أو المفعول عليها عند وقوع مضمون عامل الحال، وفي الهيئة الحاصلة للفاعل أو المفعول. . .

- الفرق بين اسم بمعنى الجمع واسم الجمع والجمع: الأول ما لا يكون له مفرد مناسب من لفظه ويكون منه كثرة، كالقوم والرَّهط. والثاني وإن كان له مفرد من لفظه إلاَّ أنَّ وَضْعَهُ للاّحاد من حيث هو آحاد لا ملاحظة، كونها كثيرة لواحد مفهوم من لفظه يصح أن يكون مفرداً له. والثالث ما يكون موضوعاً للاّحاد المتكثرة باعتبار كونها كثيرة لواحد مفهوم من لفظه يصح أن يكون مفرداً له واسماً لجموع سماعية. صَرَّحَ به المحققون، فلا وجه لقول يكون مفرداً له واسماً لجموع سماعية. صَرَّحَ به المحققون، فلا وجه لقول الشريف في شرح المفتاح أنَّ الخواصَّ اسمُ جمع الخاصَّة؛ إذْ لم يقل به أحدٌ من علماء اللّغة. من مجموعة دده أفندى.

- وتحتهُ ردٌّ على الكلام السابق: قولُه: فلا وجه، أقول: قول الشريف شريف الأقوال، وقوله: إذ لم نقل... فإنَّ القولَ ما قالتْ حَذَامِ. فإن عدم الظفر ليس بدليل منبتُ، مع أنَّ قول الشريف بمنزلة الرواية عن علماء اللغة بالنسبة إلينا. فيكفينا قول الشريف ما لم يمنعهُ مَن في عداده، فلا وَجْهَ للأوجَهِ ممَّنْ هو خارجٌ عن طبقتهم.

⁽١) وكتب أعلاه: كأن المعنى: أتيتك هذا الوقت.

[101]

وفي وجه العنوان من «مجيب الندا إلى شرح قطر الندى»، لعبد الله الفاكهي، نسخة غير مؤرخة، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٦١٦):

علم العليم وعقل العاقل اختلفا فالعلم قبال أنبا أحرزت غبايته فأفصح العلم إفصاحاً وقبال له فبان للعقل أن العلم سيده

من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا والعقل قال أنا الرحمن بي عُرفا بأيّنا الله في فرقانه اتصفا؟ فقبّل العقل رأس العلم وانصرفا

- التشبيه: كرجل أسود وفرس أسود، والمثل: كزيد وعمرو.
- وفي هذه الورقة أدعية طويلة وحديث عن ليلة النصف من شعبان.
 - ــ وفي ورقة تالية :

ونُقُل عن الشيخ أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى أن ولده مرض [مرضاً] شديداً حتى أشرف منه على الموت، واشتد عليه الأمر، قال: فرأيت النبي فَقَلْ في المنام فشكوت إليه ما بولدي، فقال: أين أنت من آيات الشفاء؟ فانتبهت، ففكرت فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله، وهو قوله تعالى:

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمِ ثُنَوْمِ نِنَى ﴿ وَشِفَآ اللَّهِ الصَّدُورِ ﴾ . ﴿ وَشِفَآ اللَّهُ لِمَا فِي الصَّدُورِ ﴾ . ﴿ وَيَشْفَآهُ لِلنَّاسِ ﴾ . ﴿ يَغْرُجُ مِنْ بُعلُونِهَا شَرَابٌ تَخْذَيْكُ ٱلْوَثَامُ فِيهِ شِفَآ اللَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ .

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ وَإِذَا مَرِضَتُ فَهُوَ يَشَفَى اللَّهُ وَلِنَا مَرِضَتُ فَهُو يَشْفِينِ ﴿ وَإِذَا مَرِضَتُ فَهُو يَشْفَى اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُو لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدُى وَشِفَى آمَا ﴾.

قال: فكتبتها ثم خللتها بالماء [وسقيتها ابني] فكان كمن نشط من عقال.

وعلى ورقة قبل العنوان:

وفي قبض كف الطفل عند ولادة وفي قبض كف الطفل عند ولالة وفي فتحها عند الممات دلالة السالب الطب إنَّ مَيِّا مَلِيًا مُلِكَانًا مَيِّا مُلِكَانًا مَيْا مُلَكِّالًا مُلَكِّانًا مَلْكَانًا مَلْكَانًا مُلَكِّانًا مُلَكِّانًا مُلَكِّانًا مُلَكِّانًا مُلَكِّانًا مُلَكِّانًا مُلَكِّانًا لَعُنْسِي ويسار مَسيُّ خيخصع خيخصص خيخصع خيخصص خيخصط مُلَكِّانِي مَيسادَ عسوقٌ مُلَكَانِي المُنْسِقِ مَيسادَ عسوقٌ مُلَكَانِي المُنْسِقِ مَيسادَ عسوقٌ مُلَكَانِي المُنْسِقِ مَيسادَ عسوقٌ مُلَكَانِي المُنْسِقِ مَيسادَ عسوقٌ المُنْساقِ مَيسادُ عسوقً المُنْساقِ مَيسادُ عليه المُنْساقِ مَيسادُ عليه المُنْساقِ مَيسادُ عليه المُنْساقِ مِيسادَ عسوقٌ المُنْساقِ مَيسادُ عليه المُنْساقِ مِيسادُ عليه المُنْساقِ الم

دليل على حرص المركّب في الحيّ تقول انظروني قد خرجتُ بلا شيّ دواءُ مَـــن داؤهُ عطيـــنثُ صُمَيــدجِــيّ ضَمَخُــدَريــثُ مِــرْقــاشــمْ قــانِــثْ قشــوثُ مُـــزُلنقـــعُ الجـــوَ دبغنيــشُ

يبلغني: يوصلني. مي: اسم المرأة. صميدحي: الفحل الذي أعدً للركوب ولا يُحمل عليه. ضمخدريش: غليظ الخلقة والأطراف. خيخضع: المتولد في سنته. خيخض: ضامر البطن. خضم: سريع السير. مرقاشم: واسع الصدر. قانش: ممتلىء العنق. قشوش: الذي يحمل ما وُضع على ظهره.

فائدة: والنحو مطلق على ثمان معان، ونظمها الشيخ عبد الله باقشير رحمه الله تعالى:

نَحُوتُ لنحوِجِبُ نحوَ عامِ كَيَنْخُو نَحْوَ شيهِ مِن لشاميْ (؟) نحوتُ: أي قصدته. لنحو: أي جانب. نحوَ: مقدارَ. كينخُو: يبين٠ نحو: بعض.

فنحو الظبي نحو منه بعداً له رشقات من نُحو السُّهامِ فنحو: مثل. نحو: أي قريب. من نحو: أي نوع.

_ سالتُ الذي يُجريُ الأمورَ بعليهِ _ سالتُ الذي يُجريُ الأمورَ بعليهِ _ نجاوزُ عَن ضعيفٍ قد أتاكا فيانُ يكُ يما مُهَيمنُ قد عصاكا

_احذف من «ابن» ألفاً إنْ وقعا إلاً إذا أضيد في للضّميد ومثله أن اسمُه قد حُدِف العَلَم ومثله أن اسمُه قد حُدِف العَلَم وفي استثناء ذَيْن نَظَر تُل كُداكَ مكتوب بصَدْر السّطير أبيه قد انتسب أو منا يعه لصفة قد عدلا أو منا يعه لصفة قد عدلا موصوفة منه ومنا شيءٌ...
قد قال ذا [الشامي] وبعض ابنه

_ وورد على طرّة العنوان: تــزرَّدُ جميــلاً مــن فعــالــك إنمــا

سيجمعنا بعد الفِراقِ كما كُنَّا وجاءَكَ تبائباً يبرجُو دضاكا فَلَدمُ يسجُدُ لمعبدودِ سواكا

وسَطَ إسمين لكن (؟) متبعا فالألف اكتب فيه بالحبير كاكرم بن عُمَر من أنصفا إذْ ليس بين اسمين الابنُ يُذكرُ أوْ مسانَسَبُ لَجَد فساذر كفالِد فالحكمُ ذاكهُ وَجَبُ لخبر كذا الدي [قد] فصلا أو عدل الاستفهام صدعنا كالابن في ذي وعليه العُمدة

قرين الفتى في القبرِ ما كان يفعلُ

_ قوله: «لا سيما» بالتشديد والتحقيق، والسبيّ بالكسر، فتشديد الياء المثل (؟) وما موصولة أو زائدة، ويجوز رفع ما بعدها على أنه خبر مبتدأ محذوف، ونصبه على التشبيه بالمفعول به، وجرُّه على الإضافة، وهو أرجح، وزيادة ما، بجيرمي.

_ وقف بعض المتعلمين وهو حدث بهاب بعض العلماء فقال: تصدَّقوا علينا بما لا يُتعب ضرساً ولا يُسقم نفساً. فأُخرجَ إليه طعام فقال: فاقتي إلى كلامكم أشدُّ من حاجتي إلى طعامكم، إني طالب هدى لا سائل فلاى. فأذن العالم وأفاده من كل ما سأل عنه، فخرج فرحاً وهو يقول: علمٌ

أوضع لَبْساً خيرٌ من مالٍ أغنى نفساً. من تحفة الأصحاب للشيخ محمد اليمني الشرجي رحمه الله تعالى.

- موضوع كلُ علم معروضٍ مسائله، مثلاً الطبيب يبحث عن الصحة والسقم والسقم العارضين على البدن، فالبدن معروض، والصحة والسقم عارضتان، وعلماء الشريعة يبحثون عن الوجوب والجواز، وهي الحرمة والحلُّ والكراهة والندب والاستحباب، وهي عوارض تعرض على أفعال العباد، فأفعال العباد معروضة، وهو موضوع علم الشريعة، فالمعروض هو الموضوع، والعارض هو المسألة.

— وابنُ جني معرَّب. وابن جني بسكون الياء وتحقيقها كنية الإمام أبي الفتح عثمان بن جني. ونُقل عن سيبويه أن «جنِّي» معرَّبُ كِنِّي، وليس الياءُ فيه للنسبة، كذا ذكره الدماميني في شرح المغني. اهـ حاشية المطول لحسن جلبى.

- الأخفش الصغير على بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد نشأ بعد الأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعد تلميذ سيبويه والأخفش الأكبر وغيرهما، وهو أبو الخطاب شيخ سيبويه، والأخافيش أحد عشر نحوياً، والسيبويهيون [يعني جمع سيبويه] أربعة. انتهى تصريح الشيخ خالد(١).

- إنما الكيمياء جعل الحقير خطيراً والقليل كثيراً.

البراعة من برع الرجل إذا فاق أصحابه، والاستهلال أول صوت الصبي، واستُعير لأول كل شيء. وبراءة (٢) الاستهلال في الاصطلاح كون الابتداء مناسباً للمقصود، اهـ.

 ⁽۱) يعني شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو والصرف للشيخ
 خالد بن عبد الله الأزهرى، (ت ٥٠٥هـ).

⁽٢) هكذان ولعلها: وبراعة.

_ السوار ما يلبس في الذراع. وكلُّ ما يُلبس في العضد: دَمُلِح، وني الرُّجل: خلخال، والرأس: التاج، وفي الأذن: نسق، وفي العنق: خُلي، وفي الصدر: وشاح، وفي الخصر: نطاق، ومن تحت السرَّة: إزار.

_ وقال رحمه الله تعالى:

ما اسمٌ أضيف فردَّتْهُ إضافته مؤنشاً وهو بالتذكير معروف

 قولهم: ذهبت بعض أصابعه. واجتمعت أهل اليمامة، ونسيم الصبا جاءت بريّا القرنفل. من تذكرة الآداب للصفدي رحمه الله تعالى.

- وجمع بعضهم معاني الحروف:

نقلٌ وربطٌ وتخصيصٌ وتعدية وزائدٌ وجوابٌ سادسُ القسم

للحرف ستُّ معان حِيْزَ في الكلم جمعتها للَّبيب الفاضل الفَهِم

[101]

وفي أسفل العنوان من مخطوطة «محاسن المجالس»، لشهاب الدين أحمد بن برهان الدين بن العجمي (١)، نسخة مركز الملك فيصل، وردت الفائدة التالية:

_ فائدة: قال العلماء رضي الله عنهم: الموتُ ليس بعدم محض، ولا فناء صرف، وإنما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن، ومفارقته، وتبدل حال، وانتقال من دار إلى دار.

⁽۱) هكذا هو العنوان واسم المؤلف على صورة المخطوطة المنشورة في مجلة الخفجي، ربيع الأول ۱٤٢٢هـ، ص ٥٧، بينما وردت العبارة الشارحة تحتها على النحو التالي: «محاسن العرائس وجلوة العرائس»، تأليف موفق الدين أبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

[107]

وكتب بخط جميل في آخر «المحاورة الأنسية في اللغتين الإنكليزية والعربية»، لم يذكر مؤلفه، المطبوع في مالطة عام ١٢٥٦هـ.

غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم ولم يَدَعْ بُعدكم لي قطُّ من جَلَدٍ أباتُ والبدرُ في الأفلاك يوهمني في أنَّ طلعتكم تبدو من الجلد (؟)

_ وتحته:

سبرتم فعبزًّ السبرور مين فتيي يسهر الليل والأفلاك ناظرة

ـ ومقابل هذه الصفحة:

غبتم فغاب سروري بَعد بُعدكم في أن من كان في تفريقنا سبباً ونلتقسي بعدان فسرقت شملنا

لم يُبتِ الهوى له من رمتِ ونور طلعتكم تهد في الأفق (؟)

ولم يُغنه في الدنيا سوى الأمل إِنْ مَنَّ مَنْ في يديه فُسحة الأجار

[108]

وجاء على ورقة العنوان من مخطوطة «المحرر على مذهب الإمام المبجل أبي عبد الله أحمد بن حنبل»، لأبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن تيمية رحمه الله، النسخة التي أوقفها الملك عبد العزيز، وهي في مكتبة الرياض السعودية:

فائدة: قال سلمان لحذيفة: يا أخا بني عبس، إن العلم كثير والعمر قصير، فخذ من العلم ما تحتاج إليه في أمر دينك، ودع ما سواه.

وقال حنبل: حدثنا قبيصة بإسناده عن علي رضي الله عنه قال: إذا تعلمتم العلم فاكظموا عليه، ولا تخلطوه بضحك ولا باطل فتمجّه القلوب.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: للعلم ستُّ مراتب: أولها: حسن السؤال، الثانية: حسن الإنصات والاستماع، الثالثة: حسن الفهم، الرابعة: الحفظ، الخامسة: التعليم، السادسة _ وهي ثمرته _ وهي: العمل (١) به ومراعاة حدوده.

فمن الناس من يحرمه لعدم حسن سؤاله، إمَّا أنه لا يسأل، أو سأل عن شيء وغيره أهمُّ منه، كمن سأل عن فضوله التي لا يضرُّ جهلها ويدع ما لا غناء له عن معرفته، وهذه حال كثير من الجهلة المتعلمين.

⁽١) في الأصل: العلم، وصحح في الهامش بقوله: لعله العمل به، وهو واضح.

ومن الناس من يحرمه لسوء إنصاته (١١)، وذكر ابن عبد البر عن بعض السلف أنه قبال: من كان حسن الفهم رديء الاستماع لم يقم خيره بشره. وقيد قبال الله: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبُ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ سَهِيدٌ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبُ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُو سَهِيدٌ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبُ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُو سَهِيدٌ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَ لَذِكَ رَاهُ وَاللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ أَوْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ أَلْمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ

فتأمل ما تحت هذه الألفاظ من كنوز العلم، وكيف تفتح مراعاتها أبواب العلم والهدي، وكيف تنغلق أبواب العلم من إهمالها وعدم مراعاتها، والله أعلم. انتهى.

⁽١) في الأصل: طناته، أو: اصناته.

[100]

ولمحمد بن عبد الله الهكاري (ت ٧٨٦هـ) «مختصر درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية»، منه نسخة في دار الكتب المصرية، ياي الورقة الأولى منها ورقة قديمة، ومما يُقرأ فيها:

_ وقفت على تفسير لسورة الفاتحة قيل إنه تأليف الإمام فخر الدين الرازي، وها أنا أنقل منه مواضع، قال: إن فرق الضلالة. . .

قال ابن تيمية رحمه الله في فتاويه الماردانية: فمن كان من المؤمنين
 مجتهداً في طلب الحق وأخطأ فإن الله يغفر له خطأه.

_ وفي آخر هذه النسخة:

فائدة: وجدت من خط الشيخ تقي الدين ابن تيمية رضي الله عنه، وهي نظمه في ظهر مجلد شرح قواطع الأدلة للنيسابوري:

يا منطق اليونان ما أنسده ولسبيل الغير مسا أطلب ولسبيل الغير مسا أطلب وبقضايا الإفك ما أحذف وفي قضاياه فما أكذب وإن تقبل ما فيه ما أظهره

وعن طريق الحق ما أبعده وعن سبيل الرشد ما أهربه وفي خلاف الصدق ما أصدقه وفي انتقاض الحكم ما أعجبه ولصريح العقل ما أذهبه

وهذا رحمه الله كتبه قديماً في حال شبابه، وأما في هذا الوقت فقد كتب على المنطق مجلدات في ردِّ قواعدهم في الحدِّ والبرهان والقياس وغير ذلك، تم ما وجدته منقولاً عنه، ولله الحمد والمنَّة.

[107]

وجاء تحت عنوان مخطوطة «المختصر في علم التصريف» لعبد الرهاب بن إبراهيم الزنجائي (ت ٦٥٥هـ) نسخة غير مؤرخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٥٤، ٥٠).

هذه المنظومة في رد السلام:

ردُّ السلام واجب بُ إلاَّ علسى أو شرب أو قسراءة أو أدعيسة ونسي قضاء حساجة الإنسسان أوسلسم الطفسل أو السُّكسرانُ أو فساسق أو نسائسم أو نسائسم أو مجنونا

من في الصلاة أو بأكل شُغلا أو ذكر أو في خطبة أو تلبيه أو في إقامة أو الأذان أو شابة يُخشى بها افتتان أو حالة الجماع أو تحاكم واحدة يتبعها عشرونا

تمت لناظمها رحمه الله تعالى آمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[104]

وعلى ورقة العنوان في «مختصر كتاب العين»، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، النسخة الوحيدة الموجودة في مدينة مشهد محافظة خراسان، بمكتبة «آستانة قدس رضوي»، المنسوخة سنة ٣٨٣هـ، ويظن أنها بقلم مؤلفه:

لبعضهم مفتاح كتاب العين: عن حزن هجر خريدة غنّاجه صحبي سيبتدرون زجري طُلّباً رغماً لذي نصحي فؤادي نائت

قلب كواه جوى شديد ضرارِ دَهَش تَطَلُب ظالم ذي ثارِ متقلق ل وَجِل إذاهُ يماري

_ والحقت بها ورقة عليها كتابات كثيرة، ما بين حروف وآية قرآنية وأنية وأشعار، منها:

ولم يسكُ بُخلهما بدعة كما خُطَّ من مائة سبعة وتسعٌ مائتها لها شرعة

ولسولا رعيتهم شتم الشتماد

ومِسْنَ غصوناً والتفَشْنَ جاَّذُرا

للخليل في العين:

كفّاك لهم تُخلقا للندى

كفّاعن الخير مقبوضة للخير مقبوضة الخيران الخيال

_ آخر: نحسن رعيّة وهسم رعساةٌ _ آخر: سفسرن بُسدوراً وانْتَقَبْسنَ أهلّة

وعلى الحاشية اليسرى:

كَانْكُ شَمِس والملوكُ كُواكِب وأنْكُ بحرٌ والسخاء سواحلُهُ _ ثم: قال الله تعالى: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبِعُهُمُ ٱلْمَاوُنَ ﴾ .

* * *

[101]

وفي الورقة التي تسبق العنوان من مخطوطة «المخزون في تسلية المحزون، لعله لأبي محمد الحسن بن علي الجوهري، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

-إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصلاً

- وفي صفحة العنوان:

جسرى قلسمُ القضاءِ بمسا يكون جنون منسك أن تسعى لوزق⁽¹⁾

فسيّان التحرك والسكونُ ويُرزقُ في غشاوته الجنينُ

ندمت على التفريط زمن البذر

⁽١) قلت: بل الجنون في عدم السعي.

[109]

وجاء في آخر «مخطوط» بدون ورقة عنوان، وهو رسالة في علم المواقيت، محفوظ في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم (٨٨١):

أنلني الرضى حتى أغيظ به العِدا ويا موحشي بعدما كان مؤنسي رضاك الـذي إن نلتـه نلـتُ رفعـة وألبسني في الناس أشرف ملبسِ

ــ وتحته:

ف البدر يطلع من ضياء جبينه ملك الجمال بأسره فكأنما

- غيره:

رأيت شاةً وذئباً وهي ماسكة فقلت أعجوبة ثم التفتُّ أرى فقلت للشاة ما ذا الإلفُ بينكما تسمّت ثم قالت وهي ضاحكةٌ

والشمس تغرب في شقائق خدِّهِ حسن البريّـة كلُهـامـن عنــدهِ

بأذنه وهبو منقادٌ لها جاري ما بين نابيه ملقًى نصفُ دينارِ والنذنب يقرعُ بأنيابٍ وأظفارِ بالتَّبرِ يُكسرُ نابُ الضيغمِ الضاري

[17.]

_ بآخر «مخطوط» في المديح النبوي، بدون عنوان وبدون ذكر المؤلف، لكن ورد على ورقة العنوان: «هذه صلاة خير خلق الله، هذه أوصاف خاتم رسل الله»، منسوخ عام ١٧٤٢هـ بمكتبة الملك فهد بالرياض: ولو أوصى بأن يُباع بعض ماله من فلان بعد موته صحت. . . ما لم يزد من الثلث، فإن كان البعض زائداً من الثلث فلا يصح. ق .

وتصح الوصية للوارث بإجازة الورثة. أنوار.

وخرج من الوصية للوارث أن يوصى له لقراءة القرآن، فلا يحتاج إلى إجازة الورثة. . . . روضة.

ولو أوصى لوارث شيئاً ليقرأ القرآن صحت قياساً على الحج المتطوع، ولأن ذلك الشيء . . . عوضاً . . .

* * *

[171]

وعلى صفحة بارزة من «مخطوط» كتب هذا البيت، تشجيعاً للمقبل على النسخ أو التأليف:

وقل مَنْ جدّ في أمر يحاوله واستصحب الصبر إلاً فاز بالظفر (١٠)

* * * *

⁽۱) بلاد شنقيط: المنارة والرباط، الخليل النحوي، ص ٢٣٦.

[177]

وكانت المطبعة الهاشمية قد طبعت معجماً لآيات القرآن الكريم من تأنيف محمد فارس بركات الدمشقي، [وهو «المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته»، المطبوع سنة ١٣٥٨هـ] فكتب القارىء الحافظ عارف القلطقجي (ت ١٣٧٢هـ) على الكتاب من شعره:

بوزنِهِ ذَهَباً أقسمتُ لَـمُ يُلَـمِ استحضارِ آي كتابِ اللَّـهِ والكَلِم قد أسديا نِعمةً من أوفَرِ النَّعَمِ (١) هذا الكتابُ الذي لو يَشتريهِ فَتَى لأنه مرشِدُ المسترشدينَ إلى أَعْظِمْ بجامِعِهِ أكرمْ بطابِعِهِ

⁽١) أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، ص ١٦١.

[175]

وعلى نسخة أثرية قديمة من مخطوطة «المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات»، للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٢٠٦هـ)، نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ورد على صفحة العنوان، ولعله بخطه:

محمد بن . . . في النيلوفر (1): ونَيْلَـوُفَـرِغـضُ تَـزِيـنُ صفاتُـهُ فـأوراقـهُ حُمـرٌ وزرقٌ تلفَّعـتْ فياحُسْنَـهُ زهـراً إذا مـا سَبَـرُتَـهُ الا فاسلمي يا دار مي على البلي

لشعري إذا ما غيرهُ زانَـهُ الشَّعـرُ غلائلَ زُرقاً زانها اللونَ والـ... فسأوَّلـهُ وَفُــرُ ولا زال منه لا بجرعائك القَطْـرُ

⁽۱) ورد هنا وفي الشعر «اللينوفر». والنَّيْلُوفَر والنَّيْنُوفَر: جنس نباتات ماثية فيه أنواع تنبت في الأنهار والمناقع، وأنواع تُزرع في الأحواض لورقها وزهرها. ومن أنواعه اللُوطُس، أي عرائس النيل، وتسمى البَشْنِين. (المعجم الوسيط).

[178]

وعلى بطن الغلاف الأخير من «مسند أنس بن مالك رضي الله عنه من مسند الإمام أحمد رضي الله عنه»، نسخة مكتبة الملك فهد:

ــ العُكبرى(١): بليدة على فرسخ من بغداد، تخرَّج منها جماعة نفع الله بهم.

_ مساجد الجوامع: التي لا يترتب فيها الإمام إلاَّ بإذن السلطان.

_ مساجد القبائل: التي لا تحتاج إلى إذن السلطان ولا يجمع فيها.

* * *

[170]

وجاء في آخر «مشرق الشمسين وأكسير السعادتين»، لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي، نسخة مكتبة المرعشي بقم:

ودعا لي بالعفو في يومِ حَتْفيْ يستجيبُ الإلك منه فيعفي رحــم الله مــن قَــرَاْ خــطَّ كَفُــيْ فَعســئ أن يكــونَ عبــداً مطيعــاً

⁽١) الصحيح في كتابتها بالألف الممدودة.

[177]

وعلى طرَّة المصابيح السنَّة، للحسين بن مسعود البغوي (ت ١٠٥هـ) المنسوخ سنة ٨٠٠هـ بخط إلياس بن عيسى، محفوظ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

يا ناظراً خطي وكتابي لا تنساني، لا تعتبني إن وجدت فيه خطأي ونسياني، فالله عفو وغفور ومجازٍ، يا غافر الذنب اغفر خطأي ونسياني.

_ وتحته بيان وفاة ناسخ المخطوطة:

وفاة مرحوم . . . عيسى فقّه ابن إلياس فقّه انتقل من دار الغناء إلى دار البقاء في يوم الخميس وقت العصر في السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ثمان عشرة وثمانمائة .

ــ وأعلاه بيان بوفاة ابنه محمود يوم الثلاثاء ٢٠ جمادي الأولى سنة ٨١٤هـ.

وتحته تأريخ وفاة ابنه الثاني إبراهيم يوم الخميس من شهر جمادى الأولى سنة ١٨١٤هـ أيضاً.

وابن ثالث له اسمه محمد، يوم السبت ١٩ جمادي الآخرة سنة ٨٠٨هـ.

- وتحت هذه الوقيات وردت أبيات شعر:

ليس للفرق بين كلَّ حيٍّ يموتُ عند الفراقِ السراق للحيِّ باقي وعذابُ الفراق للحيِّ باقي السمُ المسوتِ ساعة ثم يفني وعذابُ الفراق للحيِّ باقي للووجدنا إلى الفراق سبيلًا لأذقنا الفراق طعم الفراق

_ قال الشيخ الإمام الأجلُّ السيد محيى السنة ، ناصر الحديث ، ركن الإسلام ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله عنه : كل ما جاء في هذا الكتاب كالقدم والرِّجل واليد والإصبع والعين والمجيء والإتيان والنزول وأشباه ذلك من صفات الله تعالى المنزهة عن التكيف والتشبيه ، الإيمانُ بها فرض ، والامتناع عن الخوض فيها واجب .

فالمقتدي من سلك فيها طريق التسليم، والخائض فيها زائغ، والمُنكر معطِّل، والمكيِّف مشبّه، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً، ﴿ لَيْسَ كُمِثْلِهِ مُنْتَ اللهِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ اللهِ ﴾، ﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْمِزْقِ عَمَّا يَصِفُونَ اللهِ وَسُلَامُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ اللهِ وَالْمُتَدُ لِللهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ اللهِ ، وصلواته على سيدنا محمد وآله.

وجاء على ورقة الغلاف من نسخة نجدية (١):

قوله «ثلاثة أجزاء»: التوحيد، والأحكام، والقصص. و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ اللَّ

وقيل: على ثلاثة أقسام: صفات الله، وصفات أفعاله، وأمور عباده. و ﴿ قُلْهُوَ اللَّهُ أَحَــُدُ ۚ إِنَّهُ صفات الله وحده.

ــمسألة: هذا الحديث المشهور: «أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين"؛ هل هو صحيح؟ وهل له ذكر في الكتب المعتمدة، ومن رواه من الصحابة؟

 ⁽۱) صورتها من «نبذة في أنساب أهل نجد»/ جبر بن سيار، تحقيق راشد بن عساكر،
 ص ۱۹۱.

⁽۲) رواه مسلم في صحيحه (۸۱۱م).

الجواب: ... اعلم... حديث حسن، رواه أبو هريرة قال: قال رسول الله عليه المعنى ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك، رواه الترمذي وقال: حديث حسن (١).

* * *

[177]

وعلى ورقة العنوان من «مصباح الراغب ومفتاح حقائق المآرب»، لمحمد بن عز الدين بن صلاح بن الحسن ابن أمير المؤمنين؟ نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

اعلم أن طالب كلِّ فنَّ لا بد له أن يعرف موضوعه وغايته وحقيقته، وإلَّا كان كالذاهب إلى غير مقصد.

فحقيقة النحو علم يعرف به إعراب الكلمة وبناؤه، وموضوعه الكلمة والكلمة والكلمة والكلمة والكلمة والكلم من حيث عوارضه الذاتية كالإعراب والبناء، وغايته معرفة كتاب الله وسنة رسوله المنظمة وما وضعه أمير المؤمنين علي عليه السلام.

⁽١) وصعمه في صحيح الجامع (١٠٧٣).

[174]

وجاء في ورقة تسبق سورة الفاتحة من «مصحف»، كتب بخط رائع وإطار ذهبي محفوظ في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم الحفظ (٧٠٢):

مناجاة . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهم زيَّن بالقرآن أسرارنا، ونوِّر بالقرآن أبصارنا، واحفظ بالقرآن قلوبنا، واشرح بالقرآن صدورنا، واستر بالقرآن عيوبنا، واشف بالقرآن أمراضنا، وارحم بالقرآن أمواتنا، وتقبَّل بالقرآن طاعاتنا، وكفِّر بالقرآن سيثاتنا، وارفع بالقرآن درجاتنا، وأعط بالقرآن حاجاتنا.

اللَّنهم سلَّمنا وسلِّم ديننا، ولا تسلب وقت النزع إيماننا، ولا تسلَّط علينا من لا يرحمنا.

اللَّـٰهِم لا تؤاخذنا بسوء أعمالنا، ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

اللُّهم اهدنا بهدي القرآن، وعافنا بعناية القرآن، ارفع درجاتنا بفضل القرآن، وأدخلنا الجنة بشفاعة القرآن، ونجّنا من النار [بكرامة] القرآن، يا ذا الفضل والجود والكرم والإحسان.

اللَّهم اكتب لنابراءة من النارو . . . ؟ من العذاب ، وجواز آعلى الصراط ، و دخولاً في الجنة ، وعافية من الدنيا والآخرة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

[179]

ويآخر مخطوطة «المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ،، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧)، نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد (٥/ ٢٩٤٨ مجاميع) بقلم ناسخ المخطوطة:

_ كان إذا نزل به [يعني الرسول عِلَيْد] همٌّ أو غمٌّ قال:

ايا حي يا قيوم برحمتك أستغيث».

رواه الحاكم عن ابن مسعود.

کان إذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول:

ابسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، اللَّهم أذهب عني الهمَّ والحزن،

رواه الخطيب البغدادي عن أنس.

امن أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفره».

رواه الطبراني في الصغير عن ابن مسعود(١).

 قمن أذنب ذنباً فعلم أن له رباً، إن شاء أن يغفر له غفر له، وإن شاء أن يعذُّبه عذَّبه، كان حقّاً على الله أن يغفر له».

رواه الحاكم وأبو نعيم في حليته عن أنس(٢).

⁽۱) هذا حديث موضوع. ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٣٨٧.

⁽٢) وهذا الآخر حديث موضوع. ضعيف الجامع رقم ٢٨٣٠.

- اما من آدمي إلا وفي رأسه حَكَمَة بيد مَلَك، فإذا تواضع قيل للمَلك: ارفع حَكَمَته، وإذا تكبَّر قيل للملك: ضع حَكَمَته».

رواه الطبراني عن ابن عباس، والبزار عن أبي هريرة (١٠).

 دما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره إلا وردفه ملك، ولا يخلو بشِعْر ونحوه إلاَّ كان رِدْفَه الشيطان».

رواه الطبراني عن عقبة بن عامر (٢).

ـ قما من عام إلا يتنقّص الخير فيه ويزيد الشر».

رواه الطبراني عن أبى الدرداء (٣).

«كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه».

رواه أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها .

«كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ».

رواه أبو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العبسي.

«كان يحب الحلواء والعسل».

رواه الشيخان والأربعة عن عائشة .

۔ امن مات على شيء بعثه الله عليه».

رواه الإمام أحمد والحاكم في مستدركه(٤).

⁽١) وهو حديث حسن. صحيح الجامع الصغير رقم ٥٦٧٥. وفيه (دع) بدل (ضع).

⁽٢) حديث حسن، صحيح الجامع الصغير ٥٧٠٦.

⁽٣) قبال الحيافيظ العجلبوني: رواه الطبيراني بسنيد جييد. كشيف الخفياء ١٩١/٢ (ط ٣ _ دار الكتب العلمية).

⁽٤) وهو حديث صحيح، صحيح الجامع الصغير رقم ٣٥٤٣.

_ «من كرّم أصله وطاب مولده حسن مَحْضره».

رواه ابن النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه (١).

_ وفي جانب هذه الأحاديث:

قال الشافعي رضي الله عنه:

أجمع الناس على أن من استبانت له سنَّةُ رسول الله ﷺ لم يكن له أن يدعها لقول أحد.

ابن قيم الجوزية ، من كتاب «الروح» .

⁽١) حديث موضوع. ضعيف الجامع ٥٨٢٠.

[14.]

وعلى غلاف نسخة من تفسير الإمام البغوي «معالم التنزيل وحقائق التأويل»، المنسوخ عام ١٠٩٤هـ بخط جمال الدين محمد المعادي فيصل، تواريخ وفيات ثلاثة من علماء أشيقر (بالسعودية)، هي:

- الحمد لله. قال كاتب هذه الأحرف جعفر بن خليفة: توفي الشيخ محمد بن إسماعيل [بن عبد الله] أبو إبراهيم يوم الأربعاء في اليوم الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع بعد المائة وألف من هجرة رسول الله ﷺ، والله أعلم.

— الحمد لله. قال كاتب هذه الأحرف جعفر بن خليفة: توفي الشيخ أحمد بن محمد بن حسن . . . بعد الزوال يوم الثلاثاء يوم . . . من شهر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين بعد المائة والألف من هجرة رسول الله كالله وبينه وبين موت محمد بن إسماعيل المذكور ثلاث عشرة سنة ، وبين موت أحمد الشيخ القصير وموت حسن الشيخ أبا حسين واحد، والتالي منهم القصير . . .

الحمدلة، توفي الشيخ محمد بن [محمد] القصير في شهر الحرم ٠٠٠ بعد المائة والألف، والله أعلم.

— والوقعة التي وقعت بين أهل شقرا وأهل ثرمد، عند المغرة، يوم يقتلون أهل شقرا أهل ثرمد والعياذ بالله سنة خمس وعشرين بعد المائة والألف من هجرة رسول الله على والله أعلم. _ وجاء على ورقة بعنوان «الجزء الأخير من تفسير معالم» ويعني «معالم التنزيل»، للإمام البغوي منسوخة عام ١٠٩٤هـ أيضاً، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، ولعلها السابقة نفسها:

_ مسألة: "إذا أدخل الله الموحِّدين النار أماتهم فيها إماتة، فإذا أراد أن يُخرجهم منها أمسَّهم ألم العذاب تلك الساعة»، رواه الديلمي في مسند الفردوس^(۱).

﴿إِذَا أَدْخُلُ اللهُ الْمُوحِدِينِ ﴾، أي القائلين بأن الله واحد لا شريك له، وذا شامل لموحِّدي هذه الأمة وغيرها.

«النار»: نار الآخرة. والمراد بهم بعضهم، وهو من مات عاصياً ولم يتف عنه.

«أماتهم فيها»، لطفاً منه بهم وإظهاراً لأثر التوحيد، بمعنى أنه يغيّب إحساسهم، أو يقبض أرواحهم.

«إماتة» تأكيد لما قبله، وذلك لتحققهم بحقيقه لا إله إلاَّ الله.

«فإذا أراد» الله «أن يخرجهم منها» أي بالشفاعة أو الرحمة.

«أمسّهم» أي أذاقهم «ألم العذاب».

اتلك الساعة! أي ساعة خروجهم منها.

وفي تعبيره بالإمساس إشارة إلى أنه إيلام [ليس] بذاك، رحمة منه تعالى عليهم، رفقاً بهم. شرح جامع الصغير. الحمد لله على هذه البشارة.

روى إماتتهم فيها حقيقة أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ بحيث ^{لا} بحيث المها. وحكمته مع كونهم غير عالمين بها: تأديبهم بصرف نعيم

⁽۱) وقد حسنه في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٢، وقال الألباني: موضوع. ضعيف الجامع الصغير (٣٠٨).

الجنة عنهم مدة كونهم فيها، وهي عقوبة عظيمة. وتفصيله في باب من دخل النار من الموحدين من تذكرة القرطبي.

قال المناوي في بيان قوله عليه السلام: «أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة»، بمعنى أن من عُذّب منهم لا يحسُّ بألم العذاب، لأنهم إذا دخلوها أميتوا فيها.

وقال المناوي أيضاً في تأويل قوله عليه السلام: «إنما حرُّ جهنم على أمتى كحرُّ الحمام».

فإن قلت: هذا يناقض ما مرَّ أنهم إذا دخلوها ماتوا فلا يحشُّوا بألم العذاب.

قلت: قد يقال إنها تكون عليهم عند إحيائهم، والأمر بإخراجهم منها كحرُّ الحمام.

انتهى لب القواعد في حل(؟) المقاصد.

- عائشة رضي الله عنها، روى مسلم عنها: «اللَّهم إني أعوذ بك من فتنة النار،، أي من أن تصفّيني من خطاياي بالنار. والفتنة بمعنى التصفية، كما قال الله تعالى: ﴿ وَلِقَدُ فَتَنَا سُلِيَّكُ ﴾ يعني صفّيناه من الأوصاف الذميمة. وعذاب النار، يعني من أن أكون من أهل النار، وهم الكفار، فإنهم هم المعذّبون.

وأما الموحدون فهم مؤدبون بالنار لا معذّبون بها، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله على الله الموحدين النار أماتهم فيها، فإذا أراد أن يخرجهم منها أمسّهم ألم العذاب تلك الساعة»، كذا قال الشيخ الكلاباذي. مبارق الأزهار في الباب الثاني عشر.

وفتنة القبر؛ عذاب القبر.

[171]

ووردت عدة فوائد على ورقة «مخطوطة» لم أعرف عنوانها، ولعلها «المغنى اللبيب»، صورتها في (ص ٢٢٥) من «الوقف وبنية المكتبة العربية» ليحيى ساعاتي، وهي:

ــ الدماميني:

ألا إنما مغنى اللبيب مصنّف فماهو إلا جنَّةٌ قد تـزخـرفـت

- خفاجی:

مغني اللبيب جنَّة

أبسوابهسا ثمسانيسه أمساتسراهسا وهسي لا تسمسع فيهسا لاغيسه

جليلٌ به النحويُّ يحوى أمانية

ألم تنظر الأبواب فيها ثمانية

- فاثدة: قال في الينابيع: إذا اغتصب أرضاً فبني فيه مسجداً أوحمَّاماً فلا بأس بدخول المسجد للصلاة ودخول الحمَّام للاغتسال.

وإن غصب داراً فجعلها مسجداً لا يحلُّ لأحد أن يصلي فيه ولا أن يدخله

وإن جعلها جامعاً لا يجمع فيه، وإن جعلها طريقاً لا يحلُّ لأحد أن يمرُّ بها. انتهى. ذكره في بابــي الحظر والإباحة.

[177]

وعلى غلاف النسخة العثمانية من «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»، للإمام أحمد بن عمر القرطبي (ت ٢٥٦هـ)، المنسوخة عام ٤٢٧هـ بقلم محمد بن عيسى الغساني، ثلاثة أبيات شعرية للحافظ السلفي، هي:

> ليس حُسْنُ الحديثِ قُرْبَ رجالِ بل علوَّ الحديثِ عند أولي الإِت فإذا ما تجمَّعا في حديثٍ

عند أربابٍ علمه النُّقدادِ قانِ والضبطِ صحةُ الإسنادِ فاغتنمه فذاك أقصى المرادِ

وعلى الغلاف أيضاً ترجمة موجزة للإمام القرطبي، كتبها الشيخ
 عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله، وهي بتمامها:

ولد المؤلف سنة (٥٩٨) أو (٥٧٨) في الأندلس، وتوفي في الإسكندرية سنة (٦٥٦) كما في ترجمته في «الديباج المذهب، لابن فرحون المالكي ص (٦٩)، وذكر فيه أن من تلاميذه أبا عبد الله القرطبي المفسّر، صاحب التفسير المشهور. كتبه عبد الفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي - عفا الله عنهما _١٣٦٦/١٢/٢٧.

[144]

وقرأت على صفحة الغلاف من «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»، لإبراهيم بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤هـ) نسخة الظاهرية: دنيانا هذه زوال، قريبة للارتحال، إياك تغتر بها، فدوامها شيءٌ مُحال [هكذا].

- قال بعضهم في مدح الأزهر: عليك إذا ما العمرُ ولَّى جهالة بجامع علم للفضائل يظهرُ فقيه أصول العلم قدبانَ دهرها فبادر فسلطان الجوامع الأزهرُ

[172]

وجاء في غلاف يسبق العنوان من «مكارم الأخلاق وجواهر الأغلاق» [هكذا، ولعلها: الأعلاق]، وهو ديوان جمعه «الشيخ عامر»، منسوخ عام ١٣٣٨هـ بمكتبة الملك فهد بالرياض:

﴿ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِئنَبَ وَلَمْ يَجْعَلَ لَمُ عِوَجًا ﴿ فَيَهَا لِيُسُادِرَ بَأْسًا صَلَا لَهُ عَوَجًا ﴿ وَلَا مَن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن محمد بن قاسم إلى جناب الأخ المكرم عبد الرحمن بن محمد بن قاسم حفظه الله تعالى وهداه آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. بعد ذلك فقد قال الشاعر وهو الوعيظ رحمه الله:

من لم يخطّ ويقرأ رسالت قدّم له بقر يرعاها أو غنم (؟) وقال في لفظه:

واحذر عجوزاً توليها على محرمٍ كالذئب ليس بمأمونٍ على الغنم وله أيضاً:

ومن تجوز (هكذا) امرأة وقد كبرت وقبال أسترُ بها حالي فقد ندم أخطباً فبلالبذة فيها ولا وليدا ولا مفيارقية الأسقيام والأليم كباذر الحبّ في أرض بها سبخ تشكو السقام طوال الليل لم تنم ___ ومقابله: ولعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: ويانفسي كفي عن العصيان واكتسبي فعلاً جميلاً لعل الله يسرحمني ثم الصلاة على المختار سيدنا ما لاح بسرق في شام وفي يمن

[140]

وكتب الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان على نسخة تملَّكها من مخطوطة «المناقلة بالأوقاف وما وقع في ذلك من النزاع والخلاف»، لأحمد بن الحسن بن عبد الله المعروف بابن قاضي الجبل، وهي محفوظة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت، رقم (٦/٣١٠)(١).

_ تعلم: ما يعرف قبيله من دبيره. فالقبيل ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله، والدبير ما أدبرت به. وقال يعقوب: القبيل ما أقبلت به إلى صدرك، والدبير ما أدبرت به عن صدرك، يقال: فلان ما يعرف قبيله من دبيره.

_ لبعضهم عُفي عنه، لعله محمد بن صالح المنتفقي:

وجدنا حروفاً شداداً شنيعه تجرُّ للندامة أو للقطيعه فطاء الطلاق وشين الشهادة وضاد الضمان وواو الوديعه ففكر وقدر ولا تعجلن بقلب عقرل وأذن سميعه

سئل الفاضل الشيخ محمد بن صالح المنتفقي عن هذا النظم في أقسام حلايث الرسول ﷺ، وهو هذه الأبيات:

أحاديث عشرٌ عند أهل الهوى تروى مسلسلها وَجُدِي ومسئدها الأسى وصحتها سقمي وصبري غريبها وأما أحاديث الوشاة بأسرها

معنعنها عند التأوه والشكوى ومرسلها دمعي ومشكلها البلوى وأحسنها ذُلِّي لعزَّ الذي أهوى فموضوعة لاحكم فيها ولا فتوى

 ⁽١) وصورتها من كتاب «علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان» ص ٣٧٨.

فأجاب بقوله: نحمد الله عز وجلَّ ونشكره، ونذكره ونستغفره، ونستعينه ونستهديه ونستغفره. أحاديث رسول الله ﷺ كل منها له نوع في مصطلح أهل الأثر يسمى به.

فمنها المعنعن: وهو ما يروى بلفظ عن فلان وفلان يرويه عن فلان، وهكذا.

ومنها المسلسل: وهو إما مسلسل بتوافق الأقوال، كقول الراوي: والله إني سمعت فلاناً يقول: والله. وهكذا إلى منتهى السند. أو بالأفعال، كأن يقبض الراوي لحيته ويقول: سمعت الشيخ فلاناً يرويه وهو قابض لحيته. وهكذا إلى منتهى السند. وإما مسلسل بقوة الراوين له في العدالة والحفظ والفقه والإتقان مع مشاركة غيرهم لهم في روايته.

ومنها المرسل: وهو أن يقول التابعي: قال رسول الله ﷺ، ويحذف الصحابي الذي رواه.

ومنها الصحيح: وهو ما نقله العدل التام الضبط، متصل السند، غير معلل ولا شاذ، فمتى كان كما ذكرنا فهو الصحيح لذاته، فإن نقص منه بعض ما ذكر ووجد ما يجبره، ككثرة الطرق، فهو صحيح أيضاً، لكن لا لذاته. فإن خف الضبط، أي قلّ، فالحديث حينئذ هو الحسن لذاته. وإذا قامت قرينة ترجح جانب ما يتوقف فيه فهو الحسن لا لذاته.

وأما الإشكال فقد يكون في المتن، أي لفظ الحديث، وقد يكون في تشابه أسماء الرواة وآبائهم، أو في اشتباه في ذلك بتصحيف أو تحريف، فيحتاج مريد الرواية إلى تعرُّف ذلك وتحقُّقه من الكتب المصنَّفة في بيان الغريب، ككتاب أبسي عبيد بن سلام، وأبسي عبيد الهروي، والفائق للزمخشري، ونهاية ابن الأثير وغيرها.

والمسند: قال الخطيب: هو المتصل، وقال الحاكم: المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه، وكذا شيخه عن شيخه متصلاً إلى صحابي، إلى رسول الله ﷺ.

والغريب هو ما ينفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من المسند. ثم إذا كانت الغرابة في المسند فالفرد المطلق أو لا في أصل فالفرد النسبي.

وإذا قالوا: حديث موضوع، فهو إما متيقن الكذب، أو مشكوكه فهو غير مقبول.

والله أعلم، وصلِّ اللَّاهِم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه بعدد كل ذرة ألف ألف مرة. انتهى.

* * *

[۲۷۱]

وكتب تحت عنوان «المنتخب في شرح لامية العرب»، ليحيى بن أبي طي حميدة الحلبي (ت ٦٣٠هـ)، وهي بخطه، نسخة مكتبة الأسكوريال:

واللُّهِ مَا لَنَّةُ البِدنيا وزينتها إلَّا إذا كانت الأحبابُ جيراني

[144]

وفي آخر «منظومة»، للحسن بن عبد الوهاب الديلمي (ت ١٢٨١هـ)، ضمن مجموع في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم (٤٠٥):

_ فائدة: عدد حروف القرآن: ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف، ونبصف ذلك في قوله تعالى في سنورة الكهف: ﴿ وَلَيْتَلَطَّفْ ﴾.

- قال بعض الحكماء: نُظر أن مصائب العالم ومحنهم كلها إلى خمس: المرض في الغربة، والفقر في الشيب، والموت في الشباب، والعمى بعد البصر، والنكرة بعد المعرفة. انتهى من منهاج العابدين.

ـ هذا ما جمعه الوالد العلامة الحسن بن عبد الوهاب الديلمي عافاه الله تعالى، آمين:

عشرٌ مسالك علَّة قدرُ تُبت نسصٌّ وإجماعٌ وإيماءٌ وقسل دورانهساطسر دُّمسع

ألغاز في القلم:

وساكن رمس طعمه تحت رأسه يقسوم ويمشي ساكتاً متكلّما فسلا هسو حينً يستحيقُ كسرامية

في النظم يعرفها اللبيبُ الألمعي سبرٌ مناسبة مع . . . فعي لمناطها . . . فعرق فاسمع

إذا ذاق من تلك الطعام تكلما ويرجع للرِّمسِ الذي فيه قوِّما ولا هو ميت يستحقُّ الترحُّما _ وجاء في ورقة تالية من هذه المنظومة:

قال سيدي ووالدي العلامة وحيد عصره الشمس الحسن بن عبد الوهاب الديلمي عافاه الله آمين:

حاصل ما أراده ابن مالك أنه يجب تغاير (؟) حالتي دخول «كلّ» وعدمه بإفادة دخولها معنى لم يكن حاصلاً من قبل، وحاصل نظر المصنف المنع من وجهين:

أحدهما: لا نسلًم أن ما أفادته «كل» من عموم السلب في صورة التقديم وسلب العموم في صورة التأخير يكون للتأكيد، بل هو تأسيس، لأن العموم واللاعموم المستفاد بعد دخولها ليس هو المستفاد قبله، إذ قد زال الإسناد الأول، فهي للتأسيس. وأما المنع بالطريق الأخرى فهو أنا لا نسلم حصول التأسيس عند دخول «كل» في قولنا: لم يقم كل إنسان، فإن قولنا: «لم يقم إنسان» معناه سلب العموم عن جميع الأفراد، ولم يعم كل إنسان، معناه سلب العموم عن جميع الأفراد، ولم يعم كل إنسان، معناه سلب العموم عن الجملة قد أفاده السلب عن جميع الأفراد.

وكذا لو فُرض صحة حمله على نفي جميع الأفراد، فيكون في الحالتين تأكيدٌ، فلم يحصل التغاير بين حالتي دخول «كل» وعدمه.

والشارح العلامة لم يجعل المنع وارداً على ابن مالك إلاَّ في هذه الصورة الأخيرة، لجواز أن يريد ابن مالك بالتأكيد حصول معنى هو حاصل في التركيب الأول من غير نظر إلى تقدُّم المسند أو تأخره، فتأمل ذلك. انتهى.

الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف: أن الشاذ ما خالف القياس وإن كثر في الكلام، والنادر ما قل وجوده وعز وروده في استعمال

الفصحاء، والضعيف ما لم يقلَّ وروده ولا قاله فصيح. وقد نظم ذلك. . . الملامة إسحاق بن يوسف ابن المتوكل إسماعيل بن القاسم رحمهم الله في قوله:

كان كثير الورود في الكلم وإن يسوافق قيساس قسولهم فهوضعيف على اصطلاحهم

[144]

ويطالع أحدهم «منهاج السنّة النبوية»، لابن تيمية رحمه الله، نسخة عاشر أفندي، فيكتب عليه (١):

هذا شرح للكتاب الذي ألفه ابن مطهر الحلي الرافضي، وهو تلميذ. . . المشتهر بالنصير الطوسي، وهذا الكتاب يذكر فيه مذهب الروافض وعقائدهم الباطلة، ويحتج فيه على صحة مذهبهم الباطل وعلى فساد مذهب مخالفيهم من أهل الحق وغيرهم، فشرح هذا الكتاب شرحاً يبين فيه فساد مذهب مؤلفه على وجه التفصيل _ بحيث لم يبق لأحد شك في فساد مذهب الروافض وبطلائه _ الإمام عَلَم المعقول والمنقول، في فساد مذهب الروافض وبطلائه _ الإمام عَلَم المعقول والمنقول، العلامة المشتهر في المشارق والمغارب، تقي الدين بن تيمية، شكر الله سعه.

وقد طعن في عقيدته بعض المتأخرين القاصرين في آثار رسول الله ﷺ المتوغلين في الفلسفة بأنه من المجسّمة، مثل العلاء البخاري^(٢) والدَّوَّاني (٣) وغيرهما، وحاشاه عن ذلك. وقد استحسن طريقته عامة المتأخرين من

 ⁽١) نقلته من مقدمة المحقق محمد رشاد سالم رحمه الله.

 ⁽۲) هو علاء الدين محمد بن محمد البخاري، من كبار فقهاء الحنفية، ولله سنة ۷۷۹هـ، وتوقى سنة ۸٤۱هـ.

 ⁽٣) هو جلال الدين محمد بن مسعد الصديقي الدواني من متأخري المشتغلين بملم
 الكلام والفلسفة، ولد سنة ١٨٥٠هـ وتوفي سنة ٩١٨هـ.

حقّاظ الحديث مثل: المِزِّي^(۱)، والدمياطي^(۲)، والذهبي ^(۳)، وابن كثير^(۱)، وخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني^(۵)، والسيوطي^(۲) وغيرهم، وأثنوا عليه خيراً، وذبُّوا ونافحوا عنه، شكر الله تعالى مساعيهم، وجزاهم الله تعالى عنا بأحسن الجزاء».

وبنفس الخط كتب في وسط الصفحة: «سعد بمطالعته المحتاج إلى عفوه تعالى ومغفرته عبد الله بن عثمان المعروف بمستجى زاده، جعل الله التقى والعفاف زاده.

وقد كان مؤلفه رحمه الله تقي الدين بن تيمية صاحب إحاطة واطلاع عظيم على مقالات الفرق الإسلامية وكلماتهم، وأورد في هذا الشرح فوائد متعلقة بعلم الكلام، قلما يوجد أمثالها في الكتب المشهورة في الكلام، لأنه ظفر بكتب القدماء من الفرق الإسلامية التي لم تشتهر، بل ولم توجد تلك الكتب في ديارنا ديار الروم، وأنه رحمه الله تعالى متضلع في آثار رسول الله

 ⁽۱) جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الحافظ. وُلد سنة ١٥٤هـ وترفى سنة ٧٤٢هـ.

 ⁽۲) أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، الحافظ، من علماء الشافعية. ولد بدمياط سنة ٣١٣هـ وتوفى بالقاهرة سنة ٧٠٥هـ.

 ⁽٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الحافظ المؤرخ. ولد
 سنة ٣٧٣هـ وتوفي سنة ٧٤٨هـ.

⁽٤) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الحافظ المفسر الفقيه المؤرخ، وُلد سنة ٧٠١ وتوفى سنة ٧٧٤هـ.

⁽a) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، الحافظ المؤرخ شيخ الإسلام، وُلد سنة ٧٧٣هـ وتوفى سنة ٨٥٢هـ.

⁽٦) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، الحافظ المؤرخ، وُلد سنة ٨٤٩هـ وتوفى سنة ٩١١هـ.

وآثار الصحابة والتابعين وأقوال المجتهدين، ففي هذا الشرح من الفوائد والعوائدما لا يوجد في غيرها من الكتب، شكر الله تعالى مساعيه.

إلا أنه رحمه الله تعالى ليس له خبرة تامة في قواعد الفلسفة وأصولها، وأظن أنه أخذها من بطون الدفاتر لا من أفواه الرجال، فلذا وقع له رحمه الله تعالى في المسائل المتعلقة بقواعد الفلسفة أوهام وأغلاط، وكذا وقع له رحمه الله تعالى في بعض المواضع أوهام متعلقة بالمقالات الكلامية، نبهت على بعض من ذلك في هامش الكتاب، ومع ذلك كله إنه مشحون بالفوائد والعجائب والبدائع التي خلا عن ذكرها الكتب الكلامية المشهورة في ديارنا، وقد وشحت بعض المواضع بالمطالب والمواقف والمقاصد.

وكتب على ظهر ورقة غلاف نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد:

«مما كتبه المرحوم عبد الباقي أفندي الموصلي البغدادي عمر... حضرة السيد عبد الرحمن أفندي الكيلاني بقصه (؟):

إنْسي وحسنَّ مُنْسزِلِ الكُتْسبِ مِنْ شَغَفِي بِالكُتْبِ لَا التَّرْبِ الكُتْب لِا التَّرْبِ أَودُ بعسدَ المسوتِ دَفْنِسي بِمسا يَعْلُ وعلى كُتْبِسي مسن التُسرُب

جناب واسطة عقد در الفخر المصون، هذا ما أردت نظمه في سلك النظم من مضمون، لا زلت تملأ حقيبة ذهنك ومحفظة حفظك من سائر الفنون، ما دامت الحقب، إلى يوم تطوى السماء كطي السجل للكتب. انتهى، وكان ذلك سنة ١٢٧٧.

وأسفل العنوان وختم الوقفية كتب بحبر يختلف لونه عن لون الحبر الذي كتب به العنوان تعريف بالكتاب ملخص من كتاب «كشف الظنون» لحاجي خليفة جاء فيه: «منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة لشيخ الرافضة جمال الدين أبي منصور حسن بن يوسف بن المطهر الحلي الشيعي المتوفى سنة ٢٢٦ ست وعشرين وسبعمائة، وقد انتدب للرد عليه في ذلك الشيخ

أبو العباس أحمد بن تيمية في مجلدات أتى فيها بأشياء حسنة، وهو كتاب حافل سماه منهاج السنة. نقل من كشف الظنون».

_ وورد نيها أيضاً:

أحمد بن يحيى المعروف بابن الراوندي له كتاب «الزينة» وكان ملحداً، توفى سنة ٣٠١هـ.

_ ومقابل هذه العبارة ورد:

مؤلف الأصل المردود حسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، يعني من الحلّة التي في العراق، وهي عن بغداد مسافة سبعة عشر (كذا) ساعة، توفي سنة ٧٢٦هـ.

_ وفي آخر الصفحة عبارات منقولة من «لسان الميزان» لابن حجر نصلها: «يوسف بن الحسن بن المطهر الحلي الرافضي المشهور، كان رأس الشيعة الإمامية في زمانه، وله معرفة بالعلوم العقلية، شرح مختصر ابن الحاجب شرحاً جيداً بالنسبة إلى حلّ ألفاظه وتوضيحه. وللشيخ تقي الدين بن تيمية كتاب «الرد على الرافضي» في الرد عليه...

وبجوار هذه الكلمات عبارات أخرى لم تظهر كلها، ويبدو أن الكلام يلور على وجود رد آخر على «منهاج الكرامة» لابن المطهر لشخص اسمه الروزبهان، متوفى سنة ٩٠٩هـ.

- وعلى نسخة مكتبة الأوقاف البغدادية نقولات حول معاوية ويزيد وما إلى ذلك. . . لم أر فائدة في ذكرها.
- وفي آخر نسخة أخرى ذكرها مصحح النسخة المطبوعة ببولاق سنة ۱۳۲۲هـ، كلام يثني به ناسخها على مفتى مكة وخطيبها الشيخ عبد القادر بن صديق (ت ١١٣٨هـ)، فأورد قول القائل:

مسليقك لا يثني عليك بطبائل فساذا تسرى فيسك العدويقول

. . . ولقد أحسن من قال وصدق في المقال:

لله في الأرض أجناد مجندة فما تعارف منها فهو مؤتلف

أرواحها بيننا بالصدق تعترف وما تنماكر منهما فهو مختلف

وأورد أبياتاً يمدح بها قائلها ابن تيمية وكتابه هذا، هي:

لله در شهاب الدين أحمد من دُعي ابن تيمية ذي الفطنة اللسن فقد أتى بالذي لا يستطاع له دفع بتحريره المنهج الحسن وأضحت السنة الغراء تزهر من أنوار منهاجه في واضح السنن فالله يوسعه براً ويشكر ما أبدى لنا معشر القرآن والسنن

 وجاء على الورقة الأولى من الطبعة الأميرية، المطبوعة عام ١٣٢١هـ:

وجدنا على طرَّة بعض أجزاء الأصل هذه الأبيات جزى الله ناظمها خيراً، وهذه صورتها:

حُبُّ النبيِّ وحبُّ الصَّحْبِ مُفْتَرَضٌ أَضْحَوا لتابعهمْ نُوراً وبرهانا من كان يعلم أنَّ اللَّه خالقُهُ فلا يقولَنَّ في الصَّدِّيق بُهنانا ولا يسبَّ أباحَفُّ مِن وشيعتَهُ ولا الخليفة عثمان بن عفَّانا شم الولي فلا تنسَّ المقالَ لهُ همُ الذين بَنَوا للدينِ أركانا همُ عمادُ الورى في الناسِ كُلِّهمُ جازاهمُ اللَّهُ بالإحسانِ إحسانا عمادُ الورى في الناسِ كُلِّهمُ جازاهمُ اللَّهُ بالإحسانِ إحسانا

[179]

وجاء على ورقة العنوان من «مهمات الواصلين من الصوفية البالغين» لمؤلفه محمد بن عبد الملك الديلمي (كان حيّاً ٨٩هـ)، المنسوخ سنة ١٠٦٢هـ، ولم أعرف مصدره، لكن له نسخة مصورة في ليدن برقم (٢٧٣):

_ من لم يصبر على تعب العلم فليصبر على شقاء الجهل.

 إذا كنتَ ذا علم ولَم تَدَع الهَوىٰ فأنتَ إلى نعتِ الجهالةِ أقربُ وإن لم تُبادرُ فرَصةَ الوقت راقباً فأنتَ مع الأمواتِ حَيًّا تُعلُّبُ

وتحته حديثان لم أطمئن إلى درجتهما فلم أوردهما.

[١٨٠]

وعلى ورقة الغلاف من مخطوطة «مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة»، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، (ت ٨٧٤هـ) نسخة مكتبة فيض الله، الذي لا يعرف تاريخ نسخه، على طرَّة العنوان، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ لَلِعِبَالِ فَقُلُ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفُا آَنِيَ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفُ آَنَ لَكَ لَكَ لَكُ اللَّهُ الْآَنَا الْكَالِحُونَ اللَّهُ الْآَنَا الْكَالِحُونَ اللَّالِيَّةُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِّلْ اللَّهُ الللْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْلِي اللللْلِي الللْلِي اللللْلِي الللْلِي اللْلِي الللْلُ

ثم بيت شعر:

وكسأن كسانونساً . . . أهسدى فيسه مسلابسسه مسن الحُلسلِ س وأسفله:

أو الغزالة من طول المدى خرفت فلا يفرّق بين الجدي والحَمَـلِ

- وأخيراً بيتان ذكر أنهما من كلام الإمام على رضي الله عنه، نتبيّن منهما:

تعلَّــمْ يــا فتـــى والعــودُ رطــب كفــى بــك يــا فتــى شــرفــاً وإن

⁽١) سورة طه: الآيات ١٠٥ ــ ١٠٧.

[141]

وقرأت على ورقة العنوان من «الموطأ»، للإمام مالك بن أنس رحمه الله، المنسوخة سنة ١١٥٢هـ، بقلم حسين بن إبراهيم ميرغني الحسيني، والمحفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

كان كثيراً ما يكتب على ظهر كتابه الفخر الرازي:

ويكفيك قول الناس فيما ملكته لقد كسان هسذا مسرّةً لفلان

— كعب الأحبار أسلم في زمن عمر بن الخطاب، ورُوي عنه أنه كان يكره أن يقال له كعب الأحبار، ويقول: قولوا كعب المسلم، كذا في كتاب التعريف برجال الموطأ.

* * *

[147]

وأبيات وفوائد قبل بداية «ميزان الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التجانية»، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجوع وما لديك فُليسُ حوجاء بآخره فقرات في التصوف وأشعار في الاستغاثة لم نوردها قصداً.

[144]

وفي أسفل العنوان من «الميسّر في شرح مصابيح السنَّة»، للفضل بن حسن التوربشتي (ت ٦٦١هـ) المحفوظة بدار الكتب المصرية (٢٠٥٥٧ ب)، ذكر المحقق عبد الحميد هنداوي أنها أبيات للإمام عبد العزيز بن الحسين الطغرائي يمدح بها «المصابيح»، وهي:

إِنَّ المصابيحَ ــ أروىٰ اللَّهُ ناقِلَهُ ـ حوى من السُّنَّةِ الغرَّاءِ أبهاها ما يبتغي المرءُ من علم ومن حِكم جَلا، وفيه لأهلِ الدين أشفاها إذا العلومُ تناهَتُ في مصاعِدِها ﴿ فَإِنْ عِلْمَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَاهُمَا (١)

وتحتها: وعدد الأخبار التي في المصابيح أربعة آلاف وأربعمائة و خمسة .

⁽١) لأنه وحي.

[115]

وقرأت في آخر مخطوطة «الناسخ والمنسوخ من كتاب الله عز وجل»، لمؤلفه هبة الله بن سلامة المقري (ت ٤١٠هـ)، نسخة المكتب الإسلامي ببيروت، أصلها من بلاد داغستان، منسوخة سنة ١١٤٩هـ بيد محمد بن موسى الأقوسي من قطر، وهذه الكتابة بخط الناسخ نفسه:

الحكمة في التعوُّذ: الاستئذان في فتح الباب، لأن من أتى باب ملك من الملوك لا يدخل إلاَّ بإذنه، كذلك من أراد قراءة القرآن إنما أراد الدخول في المناجاة مع الحبيب، فيحتاج إلى طهارة اللسان، لأنه قد ينجرُّ بفضول الكلام والبهتان، فيطهر بالتعوذ. (زهرة الرياض).

_ قال في حديث: «يَدَعُ طعامه وشرابه من أجلي»: إنما قَدَّم الطعام على الشراب في الذكر، لأن الطعام هو الأصل في الغذاء، وأما الشراب فيمكن تركه، لأن العطش من الشهوات الكاذبة، فمن عوَّد نفسه الإمساك عن الماء..... أقام واللَّهِ الشهور والسنين لا يشتهيه، من غير أن يؤثر في المزج ولا في البدن. وتقنع الطبيعة بما تستمد من الطـــراوة] التي في الطعام.

- ولقي يحيى بن زكريا عيسى [عليه السلام] فقال: يا روح الله، أخبرني بأشدٌ شيء في الدارين؟ فقال: غضب الله! فقال: يا روح الله، منه؟ قال: ترك الغضب، قال: يا روح الله، كيف يبدو الغضب؟ قال: بالتعزُّز والتكبُّر وتحقير الناس.

[140]

وجاء على صفحة العنوان من «نتيجة الفكر في أمراض البصر»، لرئيس أطباء مصر فتح الدين أحمد بن عثمان المعروف بابن أبي الحوافر (كان حيّاً سنة ١٤٠هـ) ضمن مجموع في مكتبة جستربتي:

> لا تعيــرنــا كتــابــا واجعــل العــذر جــوابــا وخلذالرهن عليه إن فسي ذاك صلوابا وإذا خالفت قولي أنت ضيّعت كتابا

[141]

وأورد الشيخ عمر بن عمر القلوصني (ت بعد ١٣١١هـ) فائدة في آخر كتابه «النخبة الذكية في فن أصول فقه مذهب الحنفية»، المطبوع في مطبعة المقتطف بمصر عام ١٣١٤هـ، فقال:

. . . فأسأل الله أن يعيذها (يعني رسالته هذه) من نظر غبسي حسود، أو أحمق جحود، وإني أتمثل بقول من قال، وإن كنت لست أهلًا للمقال: إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قدحُسدوا فدام لي ولهم ما بسي وما بهم ومات أكثر ناغيظاً بما يجد

إن الذي يجدوني في صدورهم لاأرتقـــي صــــدراً منهــــا ولا أردُ

هذا ويعجبني مدحاً في حق الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ما قاله فيه الله الله عنه ما قاله فيه الله الله عنه:

لفد زان البلاد ومن عليها بساحكام وآثسار وفقه فليسر فسافي المشرقيين له نظير بست مشمّراً سهر الليالي فمن كأبي حنيفة في علاه وكيف يحلل أن يُؤذى فقيه وكيف يحلل أن يُؤذى فقيه وفيد قال ابن إدريس مقالاً بأن الناس في فقه عيالاً

إمام المسلمين أبو حنيفة كآياتِ الزبور على صحيفة ولا في المغربين ولا بكوفة وصام نهاره لله خيفة إمام للخليقة والخليفة إمام للخليقة والخليفة صحيح النقل في حكم لطيفة على فقه الإمام أبى حنيفة (١)

⁽۱) قلت: ولا أظن أن هذه الأبيات هي لابن المبارك، أو أنه زيد فيها، فغي آخر هذه الأبيات بيت _ لم أورده _ لا يتفوه به مسلم يخاف الله، فكيف بإمام تقي زاهد مثل ابن المبارك رحمه الله؟ وهل تتصور أن يلعن أحدهم مسلماً لأنه لم يَرْوِ كلام عالم؟

[144]

وبأسفل العنوان من مخطوطة متن «النزهة»، في علم الحساب، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن الهائم، المنسوخة عام ٨٧٨هـ، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

ومن دعاء الشافعي المشهور بالإعانة: اللَّهم يا لطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير.

* * *

[144]

وجاء على مخطوط في مكتبة الرياض العامة السعودية، مما أوقفه محمد بن فيصل آل سعود عام ١٢٨٧هـ، وهو «نظم ابن عبد القوي»: فخذها هداك الله أخذ موفَّق لعزِّ المعالي حافظ كي تُسدَّدا

[149]

وكتب الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله بخطه في آخر كتاب «نقد عبن الميزان» (١)، للشيخ محمد بهجة البيطار، المطبوع في مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٣١هـ مثنياً على هذا الكتاب:

وكتب لي علاَّمة العراق السيد محمود شكري أفندي الآلوسي كتاباً جاء فيه من تقريظ هذا الكتاب، وكان أهداه له صاحبنا... ما نصه في ١١ شوال ١٣٣١:

وإني أبارك لكم وأهنئكم على أن نبغ من تلامذتكم مثل العلامة الشيخ البيطار بارك الله فيك وفيه، وقد ألقم الرافضي الحجر، ورد منه العجر والبجر، وقد كان أتى بروث مفضض، وكنيف مبيض، وهذا مبلغ علمهم من أولهم إلى آخرهم، لا يتكلمون إلا بالتمويهات والأغلوطات، ولكم جرت بيني وبين والد خصمكم الخبيث مناظرات كثيرة في مسائل مختلفة، فلم يفد ذلك شيئاً. وأجداد هذا هم الذين أفسدوا العراق ورفضوا عشائره، وجدهم لغب بكاشف الغطاء لكشفه عن عورات الرافضة وعيوبهم. اهم ملخصاً (٢).

⁽١) ردَّ فيه على كتاب «عين الميزان» الذي ألفه محمد حسين آل كاشف الغطاء رداً على ما ألفه القاسمي من رسالته المعنونة «ميزان الجرح والتعديل».

⁽٢) ينظر تفصيله في كتاب: الرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسمي ومحمود شكري الآلوسي / محمد بن ناصر العجمي. _ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ، ص ٢٧٤هـ.

[19.]

وعندما أنهى العلامة محمد الخضر حسين رحمه الله (ت ١٣٤٥هـ) انقض كتاب في الشعر الجاهلي لطه حسين، وكان قد أنهاه بقلم ذي مداد أحمر، فنظم أبياتاً على لسان القلم، وكتبها بالقلم نفسه، وأهداه مع الأبيات إلى المكتبة التيمورية، فتلقاها المرحوم أحمد تيمور بارتياح، ووضعه في معرض الآثار العلمية، وهذه الأبيات هي:

سفكتُ دمي في الطرس أَنْمُلُ كاتبِ ناضلتُ عن حقَّ يُحاولُ ذو هوى لا تضربوا وجه الثرى ببقيَّة فخزانة الأستاذ تيمور ازدهتُ فخزانة الأستاذ تيمور اللهدي

وطوتني المبسراة إلا ما تسرى تصويسرة للنساس شيئا مُنكرا منفي كما تُسرمي النواة وتُردي منظرا بحِلى من العرفان تَبْهَرُ منظرا لا أبتغي بسوى ذُراها مظهرا

[191]

وجاء على طرَّة العنوان من مخطوطة «النهجة (١) المرضية في شرح الألفية، للسيوطي، المنسوخة عام (١٢٨٣هـ) بقلم محمد بن شهاب، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

بين أربابِ النُّهي حُسْنَ الصفة قلَّما يعرفة في المعرفة

أيها النحوي يا من قد حوى أي فعلٍ ما له من فاعلٍ

_ وتحته:

قال الرافعي رحمه الله: رأيت النبي على تسعين مرة في المنام، فلما رأيته في المنام المرة الأخيرة وكنت حزيناً، فقال لي: ما حزنك؟ فقلت: نقص حفظي وفهمي يا رسول الله، فقال: عليك يا رافعي أن تقول كل يوم أربعين مرة: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت، اللهم ارزقني علماً وفهماً، وألهمني رشداً وسداداً، وإنك الكريم الجواد، والمنّان على العباد، برخمتك يا أرحم الراحمين (٢).

⁽١) ويرد أيضاً بلفظ: البهجة...

⁽٢) وينظر الدعاء أيضاً في مخطوطة «أربعون حديثاً» للجلال السيوطي، في الجزء الثاني.

[197]

وقرأت على ورقة العنوان، من الجزء الأول من تفسير «النهر الماد من البحر المحيط»، لأبسي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ)، وعنوانه على المخطوط: «تفسير العلامة أبي حيان المسمى بالنهر»، نسخة المكتبة الأحمدية في حلب، كتبها محمد الأشموني سنة ١١٩٧هـ، وهذه أبيات بخطه:

بُلینا بقوم صُدُروا في مجالس لقد أُخَرَ التدريس عن مستحقه وسوف يُلاقي مَنْ سعىٰ في جلوسهم على غفلة فيهم هواهم أما درى

لإِقراء علم ضلَّ عنهم مراشده وقُدِّمَ غِمْرٌ جامدُ الذهنِ خامده من اللَّهِ عُقبى ما أكنَّتُ عفائده بأن هوى الإنسان للنارِ قائده

[198]

وجاء في آخر «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية»، للعلاَّمة بهاء الدين بن شداد، لعلها نسخة القدس:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نهم في بطون الأرض بعد ظهورها خلت دورهم منهم وأقوت عراصها وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها — للملك داود (١):

وإني إذا ما العزُّ أبدى مودَّتي لأظهرُ جهالًا بالذي أناعالم وأغدو إذا ما أمكنتني فرصة بضربة مقدام ثبوت مجرب

محاسنهم فيها بَوالِ دواثرُ وساقتهم نحو المنايا المقادرُ وضمَّتهمُ تحت التراب الحفائرُ

خداعاً وأخفى الغلَّ بين الأضالع بمكنونه فعلَ اللبيبِ المخادعِ عليه بماضي الحدُّ أبيضَ قاطعِ يغيبُه بيسن اللَّها والأخسادعِ

⁽۱) لعله الملك داود (الملقب بالناصر) ابن الملك المعظم عيسى الأيوبي، صاحب الكرك، وأحد الشعراء الأدباء، (ت ٢٥٦هـ).

[198]

• نيل العلا في العطف بلا الأبي الحسن على بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦هـ) له نسخة نادرة بخط جميل جداً، هو خط خليل بن أيبك الصفدي، موجودة في المجموع ٣٠٦ أوقاف في خزانة الرباط، كتب الصفدي بآخرها يثنى على هذا الكتاب:

عظيمة بالفضل تملا الملا المسلا العُسلا

يا من غدا في العلم ذا همَّةٍ لم تسرقَ في النحو إلى رتبةٍ

* * *

[190]

وفي ورقة مقابل ختام «هداية الأنام إلى أحكام الإسلام» لمؤلفه عمر بن عبد الغني الغزي العامري (ت ١٢٧٧هـ)، وكاتبه مصطفى بن أحمد الحلبي عام ١٢٢٩هـ، والمحفوظ في الظاهرية:

وقال المؤلف في معنى ذلك:

نرويه عن سفيان سامي المنزلِ فارحملمن في الأرض يرحمك العلي جناء الحديث مسلسلاً بنالأول البراحمون لهم تعنالي راحم

[197]

وجاء في بطن الغلاف مقابل صفحة العنوان من: هذه حاشية لطيفة جامعة لأمهات مسائل المناسك المنيفة، تسمى بـ «هداية الناسك على توضيح المناسك»، لمفتي المالكية محمد عابد، المطبوع في مطبعة الترقي الماجدية بمكة المكرمة عام ١٣٢٨هـ:

ومن خرج من عرفة قبل تواريها بطل حجه، إلا أن يعود فيقف جزءاً من الليل. وتركه نهاراً متمكناً فعليه دم. اه. من إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه المالكية، تأليف شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي مدرس المستنصرية، توفي ٧٣٢هـ.

[197]

وكتب الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع (ت ١٣٨٥هـ) على كتاب الأغلال، لعبد الله القصيمي (١)، طبعة مطبعة مصر، ١٣٦٦هـ بعد أن حصر اسم المؤلف بين قوسين:

لا تصدق في نقله لأنه غير ثقة، ومذهبه إساءة الظن في المتقدمين، فعلينا أن نسىء الظن به، قبَّحه الله وأبعده.

وعلق كثيراً على هذا الكتاب، وختمه بقوله:

انتهت قراءة هذا الكتاب الموحش المرعب، فرأيت مؤلفه قد أخلد إلى الأرض وأعرض عن طريق أهل الحق، ينظر للأديان بعين السخط، ويمقت المتدينين، ويعظم الرجال المشهورين بالإلحاد... اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الصحيح الحق الذي بعث به محمد المنظية . حُرِّر في القلوب ثبت قلبي على دينك الصحيح الحق الذي بعث به محمد المنظية . حُرِّر في المنظم ا

⁽١) وقد ألحد وارتد، ومات سنة ١٤١٦هـ.

[191]

ومما ورد من فوائد فقهية على صفحة العنوان من مخطوطة «الوافي في الفروع»، لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي رحمه الله، نسخة مكتبة المرعشي المنسوخة عام ٧٥٥هـ:

لو حلف لا يدخل هذه الدار، فأدخل قدميه، فبها حنث. وإن كانت عامة بدنه في الدار وقدماه خارجها لا يحنث. من الكافي.

باع عبداً بألف، ثم باعه بألفين، بطل الأول وصح الثاني. ولو باعه
 مرة ثانية بألف بطل الثاني وبقي الأول. من الكافي، ذكره في كتاب
 الصلاة.

لذر صوم رجب فدخل الوقت وهو مريض لا يستطيع الصوم إلا بضرر. أفطر وقضى كصوم رمضان. ذكره في الكافي في كتاب الصوم قبيل باب الاعتكاف.

شك في الوتر أنها ثانيته أو ثالثته. يتم تلك الركعة ويقنت فيها،
 لجواز أنها الثالثة، ويعقد ثم يقوم ويصلي ركعة أخرى ويقنت أيضاً. هو المختار.

والمسبوق بـركعـتـين فـي الوتر قنت مع الإمام في الركعة الآخرة ثم قام إلى القضاء لا يقنت ثانياً في الثالثة. من الكافي في آخر باب سجود السهو.

يمنع عبده عن الجمع والجماعات والأعياد إن شاء.

والخروج إلى الجبّانة سنّة ولو وسعهم الجامع. وتقام في موضعين، وعند محمد في ثلاثة مواضع. وليس للعيدين أذان وإقامة. كافي.

_ قال النبي ﷺ: «من قلّد إنساناً عملاً وفي رعيته من هو أولى منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المؤمنين» (١). من الكافي، ذكره عند مسألة استخلاف المسبوق.

* * *

⁽١) هذا يأتي بألفاظ متقاربة من حديث ابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم، أما بهذا اللفظ فيعرف من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ينظر التفصيل في: نصب الراية ٤/٢٤.

[199]

وجاء في مخطوطة «الوجيز في الفقه»، مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل، لمؤلفه سراج الدين أبي عبد الرحمن الحسين بن يوسف الدجيلي (ت ٧٣٢هـ). نسخة تملكها الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان (١١) بالكويت، وكتب عليها هذا التعريف بالمؤلف، وهي من كتبه المفقودة:

ترجمة المصنف باختصار: الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري الدجيلي ثم البغدادي، الفقيه الحنبلي، الفرضي النحوي، سراج الدين أبو عبد الله. ولد سنة أربع وستين وستمائة، وصنف كتاب «الوجيز في الفقه» وعرضه على شيخه الزريراني، فمما كتب له عليه: ألفيته كتاباً وجيزاً كما وسمه، جامعاً لمسائل كثيرة وفوائد غزيرة، قلَّ أن يجتمع مثلها في أمثاله، أو يتهيأ لمصنف أن ينسج على منواله.

وصنف كتاباً في أصول الدين، وكتاب نزهة الناظرين وتنبيه الغافلين. وله قصيدة لامية في الفرائض. وكان خيِّراً فاضلاً متمسكاً بالسنة، حسن الشكل، دمث الأخلاق، متواضعاً. توفي ليلة السبت سادس ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالسهل، تربة من أعمال دُجيل. رحمه الله تعالى.

* * *

⁽۱) وصورت من كتاب «علامة الكويت الشيخ عبد الله المخلف الدحيان» ص ٣٩٣.

[٢٠٠]

وفي مقابل آخر ورقة من «وصية العالم الجليل موفق الدين ابن قدامة المقدسي»، نسخة جامعة برنستون، المنسوخة في القرن السابع أو التاسع، وردت الأبيات التالية:

يا ضمر أخبرني ولست بكاذب أمسنَ السبويَّة أنْ إذا استغنيت مُ وإذا الشدائد مرةً وإذا الشدائد مرةً ولجندب سهلُ البلاد وعذبُها وإذا تكون كريهة أُدعى لها هذا وجدكم الصغار بعينه عجباً لتلك قضيَّة وإقامتي عجباً لتلك قضيَّة وإقامتي

وأخوك نبافعك الذي لا يكذبُ وأمنت م فأنا البعيد الأجنبُ أشجتكم فأنا الحبيبُ الأقربُ ولي الملاح وحزنهنَ المجدبُ وإذا يُحاس الحيسُ يُدعى جندبُ لا أمّ لسي إن كسان ذاك ولا أبُ فيكم على تلك القضية أعجبُ! نماذج نادرة



فوائد.. وتمليكات.، وأختام وقف.، وهنوان صغير! دأعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، للخطابي

فاعكفهليهاذااندت سعادة ٥ اللارين في نصر والسان ويسلاما د وأفزع الحاله المهيمن ضأرعات فعسى بجود عليك بالغغراث ثناء حلى الكتاب ومؤلفه . . . شعراً ونثراً

«إِهَانَة اللهِفَانِ»، لابن القيم

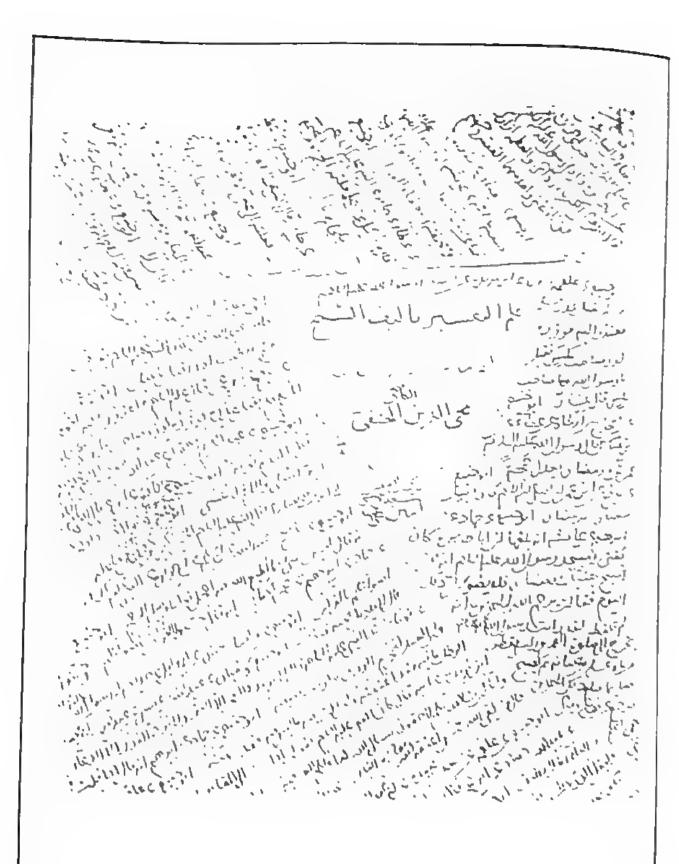
Colling of the Collin

الوتابت النعان المسرة عيرختان فيد قدسرت الوك وشمال محق والترقيت بمبرة ومذال اقتصل المحق والترقيق من الرجس محمود المعاظهر وبدر الرجا بين الكوكس م

و العادي والطرائن المادي والمادي مها وصال فول المفوط بالنه الكاري محال المعدود محموط بالباري من الماحول المعدود معموط بالباري من الماحول المعدود منا الماحول والعلوي والطرائن لاوال في المده بناعدي منال مرافانام بري وساء بسما بدق المت مسر مديور والساب و بناء بسما بدق المت مسر مديور والساب و بناء بسما بدق المناس

تهنئة بمناسبة ختان مولود «بلاد العرب»، للحسن الأصفهاني





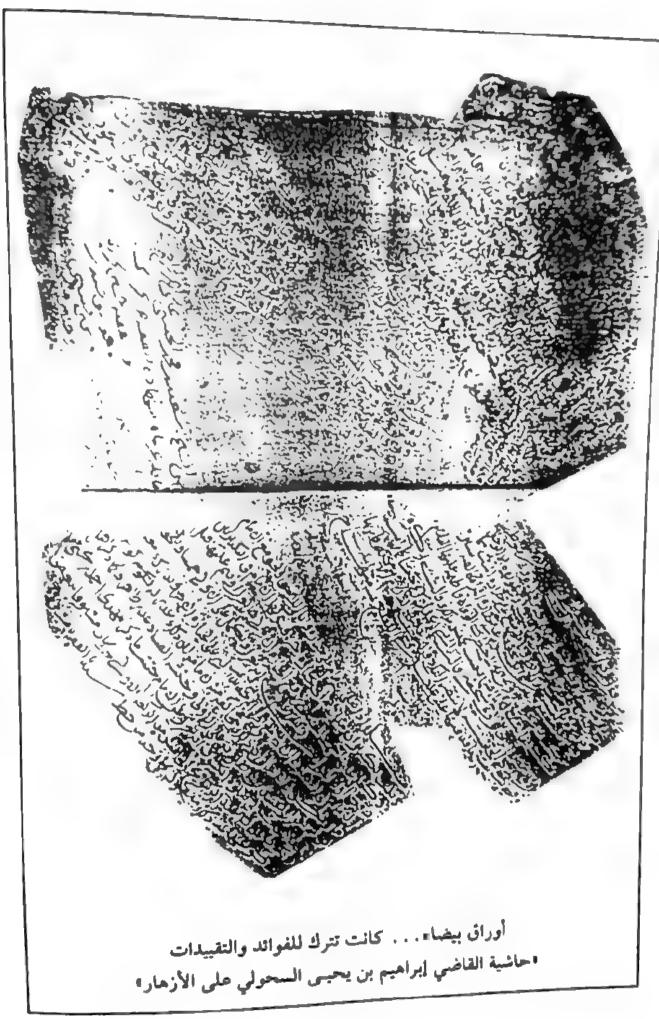
على صفحة هذا العنوان أكثر من عشرين حديثاً من رواية أبي حنيفة رحمه الله التيسير في قواعد علم التفسير ١، نسخة مكتبة نور عثماني بتركيا

تعلت ذلك جميعه من خطش عنا الامام العلام الحبرالبح انع اسافيخ ابواهيم بن محد المؤيى الأندلسي رجم الم تخالي وروع فلت وقد ظهرت اوا سعد المنون الاىعترايف ورادفراهم والمعاد والمعاد والمرواع المرافع والمرفح والمرفح والمرفح والمرفح والمرفح والمرواع المرفح والمرفح وال نهج وانااليه راجعون اللم واذاارد ثبالناس فتنه فاقبفني مرزهم التمرالي في بهج اليك غير مفتون والسبى ندوته الحاعل وصلى المعلى ما المن المن المناه المعلى المناه ا مرام محدد على الموسميري م حرف الغير عي ابن إبراهم الكليل على الموسم فعين الورم الكليل المان فعين الورم الكليل الثان فعي بطرابلس الثام حاها المنه تعالى نكبات الاللهم خدة الورم منافع المنافع يم بعد الفن المجره علصا حبر افعنل العلاة واتم اللهم المعلم المارية الله المعلم عليهم بالصال اللغا ه وانجدسه حراطیسا ه فدولة عفق اللطا ، مباركاستمرا، عاالدام. اعدن اللطانة

فائدة تاريخية . ، هن السيمانية؟ المعلالي المجزء في تفسير الباقيات الصالحات، للعلالي

بالمدين العواله والمدرر في مرحمه در مع ناميانه الإما والعالم الولاسة الأوه دائ دما النه من سؤسل لمه والدمن على المهنوم والسجادي الشافعي ۱۰ او آلفاکننو د و دمنو بوجود: ۱ ۱۷ ابغاه می مندروما اسرامین مدالك عكولسار الماعل وشالديك يمين يتدام على الناسط لانتال عائدة المالجود بينينااذاهر انبل فاللحد بيعتقا اذاهيون Sungl. ar 11: 590 مُكره على القضاء . . . ونظم لابن حجر

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي





الكتابات التي تتعلق بالكتاب، على صفحة العنوان وغيرها، تدل على أهميته «الرسالة»، للإمام الشافعي. . نسخة الربيع

منان فيان ولن منا الذنبال وكنبت المستعريج والبالتصريج ببالا ووالمحولة وا بنن المصارير الخاذيور وسعيروال المتعليذا ولاجر بعد اليوم والاستدروا . من جرندی آبه دون مکان در اساس عسفهم د خداب جهد مع والرد مدور الخالس وصلى المعمل فيرحام شدس عالين المالاطريب العنادية سركسيروم الللها عابيهم والألازى النها الماوسكم التسن المرك منهام المراور والمائة الله كالمساع العامدود والمرا والأسرع وسأسر واسأراء ن تدولهمو الويدي ولفت مي عدر المنكام المروث إمر المسكر فير أي عدائم المال الدر عبد المراع عناسه الاحدارا دادر الرويد من ال مدستن على الأشروط من الاالممن وملك المن يكر بلاد المد ومركسورة الي لواسل ذي المراحة الما من الكرام المراحة ال المكدوبة ومنه ألأانط أأية ومهذأ الإمسلطية وونها لاسساس كادانورم وعواني كنفير ومنهاان ماكل برومهما للحمان أجنها المتهوا والمراد لمداوص دبهان ع لوغه طري راه- . ر والمراح مسلم لدر مراهد المراه المراه الويل المراهد ورراسية. والراك والمراه المراه المراهد والرستان رام هارات 3 32.3 mil. ورور الرحاع مرور بكنابين كرع أروريل للني المراجع عبرتها الطويرة بدارك الواترية سحولاء العارز الموادر كالما والمعاري والدائد المارة عمية وإليتم مك عاماد بدورات ما وفيرا عاصاد فادرات الشابع إلى المراجعة المعارسية المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المر وكانا المعارف المراجعة في أيمر المستسبب إلى الأراج المراجعة لأسيح را أسال ا ، اعار وشد متدائد بالمهلوم عاراب الديم والعواب حمد و المراجع الأرواعد الأساعين المستعربين المستعربين ود تا را تا مرد المراب الميان من وسال المراب الميان المراب الميان المراب الميان المراب الميان الميا

> كتابات مننوعة على كتاب قُتل مؤلفه من أجله! ارسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس، لابن كرامة الجشمي



في هذه الورقة فوائد في التفسير والمحديث والفقه والنحو والشعر . . . وفوقها عزيمة ا درسالة تنعلق بالتجويد؛



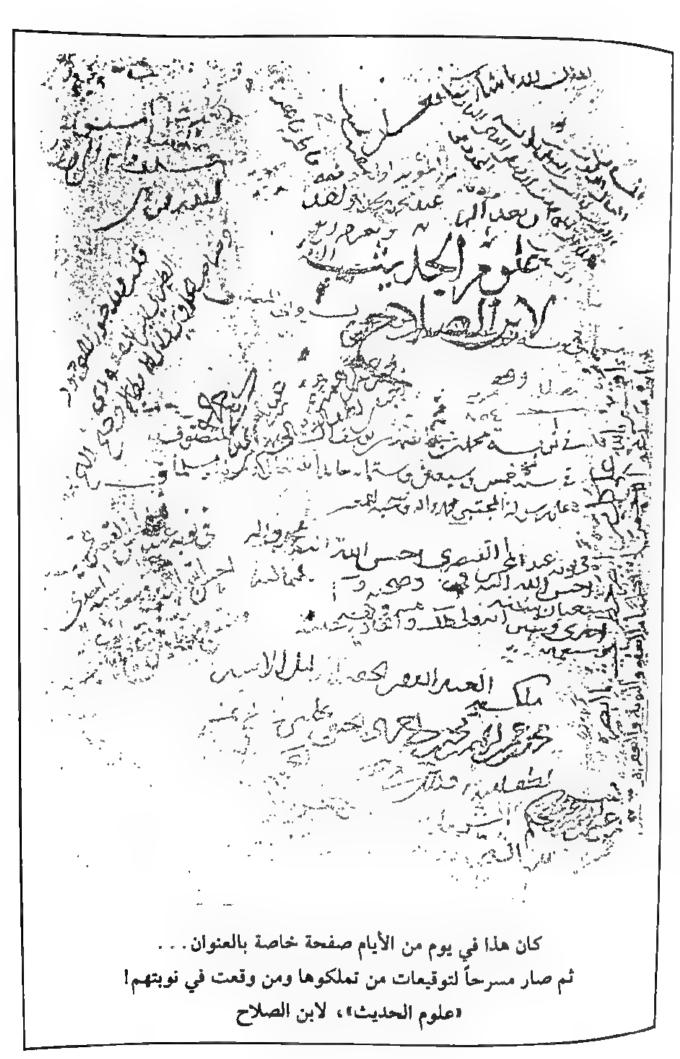
صفحة الغلاف... ملتت بـ (٢٤) وصفاً للمؤلف وفوائد وتمليكات وقراءات، ومعلومات عن مالك النسخة وهو مؤلف مغمور! وزبدة الأفكار في شرح كتاب المنارا، للنوشاباذي

سککم ور، نیم رک عرته رعدالص ربالعسر عدالص سطوه لغندفا بلد وجامعت فليعفظن ولانتراه فألد المنوحك مدالا فضآنن معروف اسدسدولا الاكاك لقضع وضع تتبل اولينه والإجعل كالسنلي وكانت عليه فالعلباوا عادي مرعومينود وعشر محهود واستباك اكانكياة الاركرونوذ كاذا كانيالوفيانه اسلح للجعدع ومديروس وبعيدو خزما كحسينه نكار وبلغك الدولي سار وسددفها منعطرتك وأحسن عالاخري شقلك الرسيع تدريحواد الاكسواد سسود! إن رو برغرد بره بروسعه سدنوگوراد والهزائيه والبَشْيُود هيطنددا أيسرلج والتؤول والمقوانية أخ والزردارم والكينا سروا كاعواللروا إبليم والرواح به والرئيتنيد والهكاديه والخيد والرقحبه والمورانيد والحلاليه والشنبكيد والجوبي وترغم المروانيدالامري مروان لؤكرك العاوتري اعصل لهدار الدين ولدعتدك ساحة للفوائد «السلوك لمعرفة دول الملوك»، للمقريزي



قراءتها لبست سهلة . . وليست كلها فوائد . . ولا كل ما يكتب ينقل الشرح التسهيل؟ ، لابن مالك







نقه ، وشعر ، واستدراك ، وتمليك . ، على كتاب مشهور العمدة الفقه ، لابن قدامة المقدسي

بندائي سنت اليدوم فراهل الما في الواحيار موس وسلم الفيم ما شرها الما في المار في وسلم النافي ما فراهل في الواحي وسلم الماقيم ما مراهل الماسية على المال في المال في

دوماوالاه وسلامهاالاسان.

دواکورم رب ما میاالاسان.

دواکورم رب ما میاند.

دادانت من الرام کار ما مامی ین با می در می دو می در می دو می دو

ا عدر الما المعدوي ال

إذا قرأت الأبيات الأخيرة. . ستضحك! «كاشف الغمة في اعتقاد أهل السنَّة»، للالكاثي

سر يا المان ويوالد عوال الإلا المالين ما المالي والمالية مهي أوارد ان الذال المن منظمي لا والرس لما الأوا خال لاحق كي على احد من أجل سرفند لا الرعم أنه اللي الدر من الرياس مع وعواله عوفيت والعرص للسني ولا ينديوي على المامع والعلم من العن ميره و فان مي مراسم لا للاست ا عدب والمنفرى فا عدب الماهب و وعوى المدعى على الفاهس الييخ والعالم العبن في مره لانه مر عي عليه الفعل مويدزا وهذا الماعمية العندول الاسترونسيه ومعامت الى أندل لولد تشدا فروج ويح الحاج وبفل القرط لان الناج الايدال مرسان وكون المير عندالام حق ولد لاالام ولا تلك الام الطالد خلع انتشالعه فيره على للم مكراي لم محب بدل الله عماله ميرة وي وهرع العلما في الس وب مدم الدفع وأرمعل لمرزوم المال و فدعدم والأسح الدعوع لا يمعن لقول و تدر وليرسوت الاسعدم مع زوجها البالغ علم ل و وح الفك في و لم تحب المال و بن فتم إلياب لبدل حوم عالمنبي ولأبرة جرغمه بالباء وأن خادميا عديال وخبرالاب ولمرتضن لأل لأروار فدعن مج عالی ولا بر سیج شره به تو س حدیث می ساد. و انعمانوا قبل لادوع والم بقبط العد فبر فه و فتل رقبع رقبول از ب و لانحت المال مع بدا و دانله این من مرشد بدود ارکمان و بر و لرنحس الال علی احد The state of the s The state of the s Salar Sa The same of the sa هذا المخطوط كله بهذا الشكل. . . إنه كشكول فوائدا امجموعة أنواع فوائدا







الحدة الاول منافيرالع المهذا و مقات المسمى بالنه عنالله عنالله عنالله والسكنات المهال المهال

بلنانقوم صدر وافرالج الس الاقتالات راعته و ويدش ره الدرالة والتراس المانية في ويدش ره الدرالة والتراس فاسلاه و و و في المانية و موالد بالمانية و موالد بالمانية و موالد بالمانية و مادري بان هوى المانية سان المنارة الميدا



أبيات للعبرة. . فهل من معتبر؟ «النهر الماد من البحر المحيط»، لأبي حيان الأندلسي «الورقات» في أصول الفقه. . . تحولت إلى وصفة طبية!! نسخة مكتبة البديري بالقدس الشريف

الفهارس العامة(١)

- * فهرس الآيات القرآنية.
- * فهرس الأحاديث الشريفة.
 - * فهرس الأشعار.
 - * فهرس الأماكن.
 - * فهرس الأعلام.
- * فهرس الهجائي للموضوعات.

⁽۱) الأرقام الواردة في هذه الفهارس تخصُّ الأرقام المتسلسلة، ولا علاقة لها بالصفحات.

فهرس الآيات القرآنية

لآيــة	رتمها	السورة	المتسلسل
﴿ بِسَدِ اللَّهِ الرَّحِينِ الرَّحِيدِ ﴾	1	الفاتحة	7+
﴿ الْحَكُمْدُ لِلَّهِ وَبِ ٱلْعَلْمِينَ ﴾	۲	الفاتحة	٧.
﴿ وَأُولَٰتِهِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾	٥	البقرة	4٧
﴿ إِلَمَا كُنَّ مُسْتَهْنِهُ وَنَ ﴾	10_16	البقرة	٥١
﴿ وَبَيْرِ ٱلَّذِيكَ مَا مَنُوا وَعَكِيلُوا السَّكِلِحَنتِ ﴾	40	البقرة	174
﴿ أُولَتِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن زَيِهِمْ ﴾	104	البقرة	47
﴿ مَمَنِ أَغْتَدَىٰ عَلَيْتُكُمْ فَأَغْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾	148	، ر البقرة	٥١
﴿ وَيُشِّيعُ عَنْدَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	110	، ر النساء	٧٨
﴿ فَأَغْسِلُوا وَجُوهَا ثُمْ وَأَيْدِينَكُمْ ﴾	7	المائدة	٧٦
﴿ يَعَقُومِ أَدْ عُلُوا ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدِّسَةَ ﴾	*1	المائدة	٧٠
﴿ وَيَشْفِ مُسْدُورً قَوْمِهِ ثُنَّوْمِنِينَ ﴾	1 £	التوبة	101
﴿ لَوَنَهُم مِّن يَسْتَكِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ مَا مَا مَا مَا مِنْ مُنْ يَسْتَكِعُونَ إِلَيْكَ ﴾	73 _73	ر. يونس	10
﴿ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الشُّدُورِ ﴾	oY	يونس	101
 شُلُ الغَرِيقَيْنِ حَكَا لأَعْنَىٰ وَالأَمْنَةِ ﴾ مُنُلُ الغَرِيقَيْنِ حَكَا لأَعْنَىٰ وَالأَمْنَةِ ﴾ 	4.5	مور هود	10
﴿ يَعْمُرُمُ مِنْ بُعْلُولِهِ مَا شَرَابٌ ﴾ ﴿ يَعْمُرُمُ مِنْ بُعْلُولِهِ مَا شَرَابٌ ﴾	7.7	النحل	101
﴿ وَنُنَاذِلُ مِنَ الْقُرْمَانِ مَا هُوَ شِفَالَهُ ﴾ ﴿ الْمُهَدُ يَلِي الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَهْدِو الْكِنَبَ ﴾	۸۲	الإسراء	101
﴿ وَلَيْمَنْ لَطُفْ وَلَا يُشْمِرُنَ بِهِ عَبْدُوالْكِلَابُ ﴾ ﴿ وَلَيْمَنْ لَطُفْ وَلَا يُشْمِرُنَ بِهِ عَبْدُوالْكِلابُ ﴾	1-3	الْكهف	148
م ريست و يسورن په دراه (ڪنهيمس)	14	الكهف	177
(0-24)	١	مريم	YY

المتسلسل	السورة	رقمها	الآبة
14.	طه	1.7-1.0	﴿ رَاسَنُلُونَكَ عَنِ لَلْمِبَالِ ﴾
۱۷	الأنبياء	۲۳	﴿ كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾
04	الأنبياء	V4	﴿ نَفَهُ مَنْكُمَا شُكِيدًانًا ﴾
101	الشعراء	۸۰	﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾
104	الشعراء	377	﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَلِّيمُهُمُ ٱلْمَا أُونَ ﴾
14.	الروم	71_11	﴿ وَمِنْ وَايُدِيدِ أَنْ خُلُقَ لَكُر مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾
771	الصافات	144 - 14.	﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْمِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
14+	ص	377	﴿ وَلَقَدُ فَتُنَّا سُلِيْمَنَ ﴾
101	فصلت	٤٤	﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هِكُ مُك وَشِفَاتًا ﴾
177	الشورى	11	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مِنْتَ مُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾
01	الشورى	٤٠	﴿ رَحَزُ وَالسِّينَةِ سَيِّئَةٌ مِنْكُمَّا ﴾
4 •	الفتح	79	﴿ يُحَمَّدُ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَدُهُ أَشِدَّاهُ ﴾
108	ق	۳v	﴿ إِنَّ فِي ذَالِكَ الْذِكَ رَيْ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبُ ﴾
٧٨	النجم	٣	﴿ وَمَا يَسْطِقُ عَنِ ٱلْمُوكِيَّ ﴾
٧٨	الحشر	Y	﴿ فَأَعْتَبِرُوا يَتَأْوَلِي ٱلاَبْعَهَدِ ﴾
٧٨	الحشر	٧	﴿ وَمَا مَالِنَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَيَخُدُوهُ ﴾
14	المدثر	٣	﴿ نَدَيُّكَ مُكَيِّرَ ﴾
40	النيأ	٤٠	﴿ يُورُ يَنْظُرُ ٱلْمَرَةُ مَا فَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾
٤٨	الفجر	۲.	﴿ وَغُمِنُونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾
177	الإخلاص	1	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهِ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الْحَدَدُ ﴾

فهرس الأحاديث الشريفة

 سلسل	المديث
٥٥	وأتينا بها على عهد رسول الله ﷺ فلم يأمرنا بغسلها»
٥١	الألا مانه إلى من التمنك)
١٧٠	والمراقص الله الموتحدين النار اماتهم فيها إماتة المراقبة المراقة المراقبة
	الذا بايعت أو شاريت فقل لا خلابة»
77	قاذا ملح الفاسق غضب الرب،
1 80	قافاً وقع الذباب في إناء أحدكم؟
۲۸	«أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين»
177	د أغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية»
117	
۲.	اللَّهُمَّ أحيني مسكيناً على الهم والحزن المسكيناً على الهم والحزن المسكيناً المسكيناً المسكيناً المسكيناً المسكيناً إلى أعوذ بك من فتنة الناري
179	اللَّهُمَّ إِنِي أُعوذُ بِكُ مِنْ فَتِنَةَ النَّارِ،
17+	
۲۷	اللَّهُمَّ متعني ببصري وأجعله الوارث مني، اللَّهُمَّ متعني ببصري وأجعله الوارث مني،
14+	اإن الله جزًّا القرآن ثلاثة أحداده
177	اإن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة»
77	قان الله ينزل إلى سماء الدنيا في كالمانية سنة المستقالية المستقالي
11	الله ينزل إلى سماء الدنيا في كل ليلة الله الله الله الله الله الله الله ال
٤٨	دان اليهود والنصاري لا يصيفون فيذان من
44	ان اليهود والنصاري لا يصبغون فخالفوهم»
٧o	

ىلسل	المت
۱۳۲	«إنكم ما علمت لتقلون عند الطمع»
۱۷۰	الماحرُّ جهنم على أمتي كحرِّ الحمّام المنتاحرُّ جهنم على أمتي كحرِّ الحمّام المنتاحرُّ على أمتي المنتاحرُ
174	رب الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم"
۲۳۲	ا بيسم الله خيراً»
۷٥	مبراتم الله الله إليهم يوم القيامة»
۱٤٧	دور د يسر الدنيا رأس كل خطيئة »
٦٢	دخصلتان لا تجتمعان في منافق،
129	وربنا الله الذي في السماء تقدَّس اسمك»
71	«رباه الله الدي في الشفاء عندس السنت»
٤٩	اطلب العلم فريضة على كل مسلم»
10	ه طلب العدم فريضه على قل مستم
47	اغیروا هذا بشیء واجتنبوا السواد»
٤٩	العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر»
٤٩	وفضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»
179	اكان يحب الحلواء والعسل المسلمال المسلم المسلم المسلمال المسلمال المسلم المسلم المسلم المسلم المسلمال المسلم
179	الفاكهة العنب والبطيخ المستنات الفاكهة العنب والبطيخ المستنات المس
179	اکان یفلی ثوبه ویحلب شاته ویخدم نفسه ،
1 2 7	اكنت نبياً وآدم بين الماء والطين»
٤٦	الا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»
1 80	الا تقولوا للمنافق سيدنا الله منافق سيدنا الله المنافق سيدنا الله المنافق سيدنا الله المنافق سيدنا الله المنافق سيدنا الله الله الله الله الله الله الله ال
٥١	ولما أغرق الله فرعون الله معرف الله فرعون ال
71	الما عال من اقتصد»
170	اما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤنة الناس المساه على عبد إلا اشتدت عليه مؤنة الناس
179	الما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة بيد ملك؛
. 44	لما من داکب بخله في مسيره دالله و ذکره کار میرود در

متسلسل	الـ	المحديث
179 .		هما من عام إلاّ يتنقّص الخير فيه ويزيد الشر،
٧٥.		«المسبل إزاره والمنان والمختال»
15V		المستجد بيت كل تقي المستجد بيت كل
۱٤٧		المستجد بیت کل مؤمن،
179		ممن أدنب دنيا فعلم أن الله قد أطلع عليه غفر له»
		من النب دنيا فعلم أن له ربا إن شاء أن بغفر له،
		مناهر المقبت حبيبتيه فصبر واحتسبال المسار
		الله الذي في المسلم سينا فليقل: وبنا الله الذي في الماء الم
۲۸		ن المحارية
٤٩		ت حریف پسکس فیه علما
117		و الله علم ما لم يعما "
194		المستخصر وقي رغسته من هدادا و
47		
171		
174		
٧٥		دمن هم يا رسول الله خابوا وخسروا،
٧٥		الوانتم معاشر الأنصار فيجاكم الله شراء
177		ويع عمار تقتله الفئة الماغية،
73		ايا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، الله على المستغيث، المستغيث، الله الله على الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
174		«يا رسول الله علمني من هذا القول» «يا وسول الله علمني من هذا القول»
Va		اليدع طعامه وشرابه من أجلي، الله علم الله الله إنك لغليم معلم،
3.47		اليرحمك الله إنك لغليم معلم؟
٧o		



فهرس الأشعار

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القانية	أول البيت
17"	يحسبُ	لو قبل	44.	الجهلاءُ	 والكسر
184	قريبُ	صلّ	Y£	السماء	وما لي
۱۷۸	أقرب	إذا كنت	٥٣	الأنبياء	إن خير
Y	يكذب	يا ضمر	**	الورئ	أبر ثابت
۱۳	القريب	إذا ضاق	11	المدئ	أحب
44"	کرب <i>ي</i>	لربي	140	الشكوئ	أحاديث
09	اكتسابي	۔ لفضل	14+	ترئ	سفكت
٦٢	عربي	أنا ابنَ	**	طلب	بيضاء
77	الأدب	ولا العلم	44	الأدب	ألا قل
٦٧	الطالب	يا من	Y +	يُعابا	يحضبت
77	مطالب	يا من	٨٢	العنبا	إذارأيت
1 • 1	حبيب	وما الدهر	177	العيوبا	قل
124	الكتاب	لقد أتممته	100	جوابا	لا تعير
۱۷۸	الترب	إني وحق	47	يلعبُ	تولى
۱۸	نهبة	ئزلنا	00	يذهب	ئعم
44	أتصبة	أف	47	يتقلب	وأظلم
70	لصاحبة	تمٌ تباً	177	يصيب	حغا
164	انصبابة	تباً	177	فأعجبُ	قل كئت
44	لصاحبه	يا ناظراً	144	فيجرُّبُ	سحنى

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القافية	أول البيت ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
104	جَلَدِ	غبتم	٧٤	يموتُ	<u>ل</u> ئن
177	النقاد	, لیس	14.	الفتاة	مررت
10	ودادة	لا تقرضن	**	للنهاية	لك
٨٤	عاده	إذا افتقر	٥٣	تتفلَّتِ	إذا جاءت
1	الملاحدة	لزمت	77	الحالات	قد انتهی
100	ابعدة	یا منطق	١٢٢	ولذات	مضت
147	مر أشدة	بلينا	181	بمدَّةِ	كتبت
171	صعوده	عليك	121	خدمتي	قد نشر
104	خدّه	- فالبدر	٤١	أدخرته	هذا
14	غُٰذِي	لا تهجروا	44	بردتهٔ	فحلف
££	تنتشر	يقولون	70	حثيثا	ذهب
41	ر بصر	دع	70	تستريخ	تنشك
۱۰۸	آثر	إذا هجر	٧٢	تصفحُ	عفا
144	زار	شهدت	Yo	المدادا	كتبت
10	كبيرا	لا تحقرن	77	تزودا	إذا أنت
1.4	النظرا	تبلى	1.4.4	تسددا	فخذها
1778	فجرا	أخي	4.6	مجرد	ومن
104	جآذرا	سفرن	44	أحدُ	لو يجد
Υ"	ظهورً	كتاب	7.47		إن يحسدو
74	مختارً	إن الكرام	٣٨	الجياد	أطيب
V4	البدرُ	سيفقدني	٦٧	بأوحد	تمنى
4.	الأوطارُ	من لم	٧٠	للأعادي	وإخوان
144	يظهرُ	عليك	Vo	يزيد	يزيد
194	دواثرُ	فهيم	٨٠	معادي	يا شافعاً
14	ضرر	عاب	144	جهدي	يا ناظراً

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القانية	أول البيت
177	أحاذرة	يا من	**	کسیږ	لقد
77	تكرهٔ	کن	77	الدهر	إذاعرف
11+	اعتباره	لئن	77	عمري	ليت
114	واذكره	يا قارىء	40	البشر	• • •
11+	اختباره	وهبت	٥٣	يثبر	حملت
777 478	كاسيا	إذا المرء	٦.	دينار	يد
۴۸	حرس	إن الحبيب	٧.	الباري	صيانة
77	الراسُ	إن الزمان	۸۹	الباري	إني
4 £	تلبيس	قضت	7 8	دفاتر <i>ي</i>	۔ أموت
184	فُليسُ	ليس	77	مادر	لقد جللت
17	الناس	إن العبادلة	۲۷ د ۷۳	- قدري	التاس
104	مؤنسي	أثلني	VA	البحر	أأركان
101	عطيش	يا طالب	٧٨	للفاطر	وصائم
٣٦	التمحيص	وحم	1 * *	الأثرِ	إني
77	الغلط	خير	177	ء حرً	إذا ما
70	غلط	قابلته	187	الأجو	سأنفق
112	العطا	شهر	104	٠ <u>٠</u> ضراد	عن حزن
٧٣	لفظي	إذا أنا	104	الشنار	نحن
77	وقع	ما طار	101	البذر	إذا أنت
٧٠	منتفع	دف <i>ن</i> 	109	بېتر جاري	ر أ يت
44	الشيعا	يا طالب	171	بالظفر بالظفر	وقلً
177	أربما	عوى	٨	بالعمر أبصرة	أقسمت
101	متَّبعا ء ء و	اح ذف . لا را	114	ابصره أبصرة	أترا
۸۷	يتوجَّعُ نرقعُ	ولا بد نرقعُ	187 (4)	ابطبر. آخر å	قرب
44	ارقع	ارجح	191611	اسوء	

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القافية	أول البيت
١٨٦	حنيفة	لقد زان	17	نقعُ	ويطمغ
٥٧	تفويفه	خذه	11.	نقعُ تتبعُ	المقل
**	مطلقا	ولقد	177	ار تفاعُ	علوت
۳۸	العمالقُ	ملائكة	144	الأضالعُ	وإني
٤٢	يعلقُ	وما	٤	الطباع	بذا
٧٢	أرزاق	أنفق	1 £ Y	بديع	سيسمع
۲	محقق	إذا رمت	177	الألمعي	عشر
11	الآفاقي	إن الذي	١.	مطالعة	فكم
**	يستقي	۔ ک <i>ل</i>	۲.	معة	ودعته
7.	السباق	لعمرك	7.	جامعة	منظره
9 8	باقي	جرى	104	بدعة	كفاك •
1.7	. ي حرقي	ارحل	141	الصنعة	أيها
177	تشوقي	وافئي	140	للقطيعة	وجدنا
۱۳۰	ري الصديق	إذا ما	١٢٣	خشوعة	إذا قرأ
140	مضيقِ	إذا أنكرت	111	لفا	إذا الفتى
107	ي <u>پ</u> رمقِ	سرتم	۸۸	الشرف	قدم
177	ر بِ الفراق	ليس	41	كلفا	مذا
14.	يعجبك	إذا أعجبتك	101	الشرفا	علم
101	ء ، . رضاکا	تجاوز	٦٧	تعرف ،	آخا يا أبا
٥٢	الفلك	وفهم	140	أتعفَّثُ	
7.6	فحباكها	أكرم	101	معروف • • •	ما اسم فه
144	خللُ	ألا إنما	144	تعترفُ الفيان	لقد زاد
۲	الزلالا	ومن	o į	الضعافِ يقتفي	جدده
14	بلابلا	تمنيت	۷۰	يسمي حنفي	رحم
٨٢	الخلا	رايت	170	سمي	1 -

المتسلسل	القانية	أول البيت	المتسلسل	القافية	أول البيت
٥٧	عجل	يا طالب	٨٧	وعلا	إن تبجد
77	زحل	وإن	1.4	أملا	إذا زاد
۹.	دليل <u>َّ</u> دليل	لألفية	1.9	שע	إن الغني
97	المنديل	قد کان	177	فعلا	المرض
97	التفصيل	أخشى	177	JY	إذا حققت
1	أناملي	ستبقى	107	شغلا	رد
177	مقالي	يا قاضي	198	الملا	يا من
177	الكمال	خذ	Y 7	مفلولُ	دمي
170	الوصال	أضحت	*^	الرجلُ	يا واقفاً
104	الأمل	غبتم	٧٢	مغزلُ	لا تطلبن
١٨٠	الحللِّ	وكأن	77	باقلُ	إذا وصف
1.4 •	الحَمَلَ	أو الغزالة	٧١	الوصلُ	تذلل
190	المئزلِّ	جاء	٧٣	القالُ	خذ
7.7	فحلَّها	إن الأمور	44	مالُ	دضينا
۸۱	أذيالُها	إن القلوب	1 + 9	مسلولُ	يا نفس
1 - 8	بماله	إن الغني	1 . 4	قليلُ	لكل
٣٤	غُنما	دع	114	الجاهلُ	أر <i>ى</i>
٤٥	ملتطما	يا أيها	177	المطلُ	إذا اجتمع
117	همّا	إذا ششت	171	ارتحالُ	نزلناها
177	اعتلاما	أكان	101	يفعلُ	تزود
177	تكلما	وساكن	۱۷۸	يقولُ	صديقك .ق
**	Fease	إن صح	10	الليالي نائست	بقار هنیت
77	أتظلم	إذا كان	YV	الأهوال	المليث
77	مواهم	أتاه	۳۸	الجندل	ان الجهول
117	التعليمُ	يا أيها	• 1	الفاضلِ	

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القافية	أول البيت
101	کنا	سألت	731	بسامُ	باكر
\YX	برهانا	حب	787	إلمامً	أقول
11	قريڻ قرين	ಟ	101	يتوسم	أوَ كلما
77	ملاَنُ	يا راقد	۲	عميْ	وأعلم
۲۸	محزون	سيكون	**	كَلمِ	شه
4.4	تكون	سهرت	\ Y Y	الكُلْمِ	يشدُّ
V E	أفلاطون	قد مات	73.10	أدمم	فصاحة
4.8	خلانُ	من کان	73,10	رستم	قسامة
١٥٨	السكونُ	جری	77	الهرم	أتى
١٧٨	اللسنُ	شه	7.5	الطامي	دمياط
10	اللهفان	إن شئت	4+	العلام	ادفع
**	بالدون	أرى	118	الجحيم	إلهي
٤٩.	قطبان	وعبادة	1 80	*	ومن لا يصان
7.	البستان	حمل	101	لثامي	تحوت
٧١	يوليني	أصبحت	101	السهام	فنحو
٧٣	الزمان	مدية	101	الفهم	للحرف
۸۱	الرحمن	حسبي	148		من لم
4.	ببيانِ	أخي	148	غنمِ الغنمِ	واحذر
1.7	بطانِ	ألاً من	37/	تدم	ومن تجوز
110	جاني	قل	14.	حمامة	لصاحبة
114	الوطن	أرى	۸۳	خدًّامها	ئزه
34/	يرحمني	ويا نفسى	AY	آثامهٔ	المال
177	جيراني	والله	1	سوانا	نعيبُ
141	لنلان	ويكفيك	4	الثنا	لأسمائك
114	السنَّة	الحمدلة	111	يحيينا	ثم

أول البيت	القافية	المتسلسل	أول البيت	القافية	المتسلسل
نجز	عنه	١٣٨	ألا إنما	أمانية	171
إن المصابيح	أبهاما	١٨٣	مغني	ثمانية	171
ويظهرُ	سخاؤهُ	117	فدعه	خافيا	7
يقولون	مراثئ	77	أحب	الوصيا	*4
وني تبض	- الح <i>يُّ</i>	101	أخفي	يبليه	77
أمولانا	غاية	* *	- اری	فيه	181

فهرس الأماكن

ثرمد (السعودية): ١٧٠

الجامع الأزهر: ١٧٣

جامع طولون: ۸۱

جبال کوران: ۸٦

حلب: ۱۱، ۲۲، ۵۰، ۱۳۴، ۱۹۲

الحلَّة (العراق): ١٧٨

حماة: • ٥

حمص: ۵۰

حوطة سدير: ١٢١

خراسان: ۱۵۷

داغستان: ۱۸۶

دمشق: ۲۱، ۲۳، ۷۰، ۸۹، ۱۸۹

دماط: ۹۹

الرياط: ٣١، ٣٧، ٢٢، ١٢٨

السريساض: ۲، ۷، ۸، ۱۲، ۱۸، ۲۲،

3A, AA, 2P, VP, 1112

7.1, 3.1, 0.1, 7/1, 3/1,

VII. AII. 371. 371. 771.

131, 731, +01, A01, P01,

· 113 VEL3 AEL3 3VL3 VYL3

الأستانة: ٨٦

الأحساء: ٢٦

أدرتة: ١٢

الأردن: ٧٠

إستانبول: ۲۰، ۲۲، ٤٠، ۲۱، ۸۷، الحجاز: ۲۲

181 , 171 , 131

الإسكندرية: ١٤٤، ١٧٢

أشيقر (السعودية): ١٧٠

أصبهان: ١٤٢

إنجلترة: ١٤٣

الأندلس: ١٧٢

باریس: ٤، ۵۳، ۷۱، ۸۲

البحرين: ٦، ١٦، ٣٩، ١١٩

بخاری: ۲۱

يرلين: ٩

1VA . 174

بیروت: ۲۳، ۸۸، ۱۸۶

ترکیا: ۱۴، ۲۳، ۱۳۵

تلمسان: ۱۰۰

تمرکوت: ۳۷

تونك: ۲۲

141 - 147 - 141 قوص: ٤٣ الكعية: ٢٦، ٣٨، ٥٥ (بيد: ٩٥ السبلة (السعودية): ٣٣ کلز: ۵۰ السعودية: ١٢٦ الكويت: ٤٤، ٧٨، ١٢٣، ١٧٥، ١٩٩ سمرقند: ۱۵۰ كسان: ٩٦ ستتياغو (تشيلي): ١٠ ليدن: ١٥، ١٧٩ الشام: ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٩ ، ٧٩ مانشستر: ۱٤۳ صاغان: ١٤ مدرسة الشيخونية: ٨١ صنعاء: ١٠٠، ١٣٣ المدرسة الصالحية: ١٠٧ طرابلس الشام: ٥٠ المدرسة المستنصرية: ١٩٦ طنطا: ٧٩ مدريد: ۱٤٢ العراق: ٢٦، ١٧٨ عرقة: ١٩٦ مشهد: ۱۵۷

المدينة المنورة: ١٢٧، ٩٦، ١٢٧ عسفان: ۱۱۳ مصر: ۲۱، ۲۹، ۲۵، ۱33، ۲۸۱ عكبرا: ١٦٤

المغرب: ٢٥، ٢٠٠ فارس: ۸۲ مکناس: ۲۰۰ فلسطين: ٧٠ مكة المكرمة: ٦١، ٦٤، ١١٥، ١٩٦

القاهرة: ٣، ٢٦، ٧٩، ٨١، ١٠٧ مني: ۲۹ القدس: ٢٦، ١٩٣

نجد: ۲۹ تم: ۱۹، ۲۲، ۹۲، ۹۲، ۹۲، ۱۱۲، الهند: ۲۲

170 . 124 . 124 اليمامة: ١٥١

فهرس الأعلام

(1)آدم (عليه السلام): ٢٦ الآلوسي = محمود شكري = نعمان بن محمود أبان العطار : ٣١ إبراهيم (عليه السلام): ٢٦، ٢٨ إبراهيم بن أحمد بن يوسف: ٢٩ إبراهيم بن أدهم: ٩٢ إبراهيم بن إسحاق الغزنوي: ٦٠ إبراهيم بن إلياس بن عيسى: (١٦٦) إبراهيم بن الحاج محمد: ٩ إبراهيم بن حماد القاضي: ١٣٥ إبراهيم بن خيران: ١٣٣ إبراهيم بن السري الزجاج، أبو إسحاق: 10. . 4. إبراهيم بن عبد الرحمن بن فركاح: ٢١ إبراهيم بن علي الأبناسي: ٧ إبراهيم بن على بن فرحون: ١٧٢ إبراهيم بن محمد الخليفة : ١٦، ١١٥ إبراهيم بن محمد بن مفلح: ١٧٣

إبراهيم بن محمد الناجي: ١٢٧

إبراهيم بن موسى عبد ربه: ١٢٧

إبراهيم النخعي: ٢١ إبراهيم بن أبي يحيى: ٧٥ إبراهيم بن يحيى السحولي: أبقراط: ١٢٩ الأبناسي = إبراهيم بن علي ابن الأثير = المبارك بن محمد أحمد بن إبراهيم الحاجي: ٣٣ أحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي: أحمد بن إبراهيم بن عيسى: ٧٤ أحمد بن بكر العبدي، أبو طالب: ٢٠ أحمد تيمور: ١٩٠ أحمد ين الحسن بن عرضون: ٢٠٨

أحمد بن الحسن ابن قاضي الجبل: ١٧٥

أحمد بن محمد الصنوبري، أبو بكر: أحمد بن محمد بن عطاء الله السكندري: 147 أحمد بن محمد الغنيمي، شهاب الدين: أحمد بن محمد القدوري، أبو الحسين: أحمد بن محمد القصير : (١٧٠) أحمد بن محمد المنقور: (١٢١) أحمد بن محمد النحاس، أبو جعفر: ١٣ أحمد بن محمد بن الهائم: ١٨٧ أحمد بن محمد الهروي، أبو عبيد: أحمد بن مروان الدينوري: ١٤٤ أحمد بن يحيى، ثعلب: ١٥١، ١٥١ أحمد بن يحيى بن حجلة: (٢٢) أحمد بن يحيى الراوندي: ١٧٨ أحمد بن يحيى الكاتب: ٥٧ أحمد بن يوسف زبارة: ١٣٣

الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعد الأخفش الصغير = على بن سليمان إدريس (عليه السلام): ٢٨ الإدريسي = محمد بن محمد الأدفوي = جعفر بن ثعلب الأردبيلي = يسوسف بسن إبسراهيسم، جمال الدين

إحمد بن عبد الله بن أبي الحواري: ١٥٠ أحمد بن عبد الله المعري، أبو العلاء: 177 677

احمد بن عبد الملك العزازي: ٢٦ احمد بن عثمان بن أبي الحوافر: ١٨٥ أحمد بن العديم: ٢٦

أحمد بن على بن حجر العسقلاني: ٥، ٧١ ، ٨٢ ، (١٦) ، ٧٢١ ، ٨٧١

أحمد بن على الخطيب البغدادي: ٢٦، 140 (1.4 : 47

أحمد بن على بن محمد: ١٠٠ أحمد بن على المقريزي: ٢٦ ، ٨٦ أحمد بن عمر الخيوفي الكبري: ١١٤ أحمد بن عمر القرطبي: (١٧٢) أحمد بن عمر المزجِّد: ٧٦ ، ٩٦ أحمد بن فارس: ١٤٥ أحمد بن محمد (السلطان العثماني):

أحمد بن محمد الجزاز: (٩٥) أحمد بن محمد بن حنبل: ٧١،٧١، 117 . 27

أحمد بن محمد الخفاجي، شهاب الدين: ١٢

أحمد بن محمد بن خلكان: ٢٦ أحمد بن محمد السُّلقي، أبو طاهر: 177 . 11 أحمد شاكر: ٧٥

الأعرج = الحسن بن محمد النظام افتخار: ٢٦ أفلاطون: ٩٨ الأقوسي = محمد بن موسى الأكفاني = هبة الله بن أحمد أكمل الدين = محمد بن محمد البابرتي الألفي = محمد بن علي إلياس بن عيسى: (١٦٦) إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الأمشاطي = محمود بن أحمد العينتابي الأمير الصنعاني = محمد بن إسماعيل أمين الريحاني: ٣٣ أمين الدين = ياقوت العالم ابن الأنباري: ١٥ أنس بن مالك: ۳۷، ۳۱، ۹۹ أنطون جميل: ٤٠ (ب) البابرتي = محمد بن محمد، أكمل الدين باقشير = عبد الله ابن باكويه: ٦١ البجلي = برهان الدين بحرق = محمد بن عمر البخاري ؟: ٥١ البخاري = أبو الخطاب = محمد بن إسماعيل = محمد بن محمد، علاء الدين بدر الدين = محمد بن عبد الله الزركشي

الأزهري = خالد بن عبد الله أبو إسحاق = إبراهيم بن السري الزجاج أبو إسحاق الإسرائيلي: ١٢٩ إسحاق بن يوسف ابن المتوكل: ١٧٧ الإسرائيلي = أبو إسحاق الإسكافي = محمد بن عبد الله الخطيب الإسكندر المقدوني: ١٦، ٢٦ إسماعيل بن عمر بن كثير: ٢٢، ١٧٨ إسماعيل بن عياش: ٢٦ إسماعيل بن القاسم، قوام السنة: ٨٧ إسماعيل بن القاسم، المتوكل على الله: إسماعيل بن مظفر الرازي، ظهر الدين: إمسماعيل المقري، صارم الدين: ١٢٢ إسماعيل بن يحيى المزني: ٧٥ أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو الأشرف (الملك): ٢٦ الأشعري = عامر بن عبد الله، أبو بردة = عبد الله بن قيس، أبو موسى = على بن إسماعيل الأشموني = علي بن محمد = محمد أشهب بن عبد العزيز: ٧٧ الأصبهاني = الحسن بن عبد الله = شمس الدين = على بن الحسين، أبو الفرج

التلمساني = عفيف الدين تماضر بنت عمرو، الخنساء: ٦٧ أبو تمام = حبيب بن أوس الطاثي تميم بن المعز: ٢٥ التميمي = محمد سعيد التوربشتي = الفضل بن حسن ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم = عبد السلام بن عبد الله (ث) ثابت بن أسلم البناني: ٦١ ثابت بن جابر، تأبط شراً: ١٠٦ الثعالبي = عبد الرحمن بن محمد = عبد الملك بن محمد ثعلب = أحمد بن يحيى جابر بن عبد الله الأنصاري: ١٢٥، ١٢٥ الجاحظ = عمرو بن بحر جالينوس: ٧٤ الجامي = عبد الرحمن بن أحمد

جالينوس: ٧٤ الجامي = عبد الرحمن بن أحمد الجاواني = محمد بن علي الجبرتي = محمد بن عبد الله الجبلاوي = محمد طاهر الجراح = محمد بن سليمان الجراعي = أبو بكر بن زيد الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن = علي بن محمد

_{ابن بدر}ان » عبد القادر بن أحمد الردعي، أبو سعيد: ٢١ أبو بردة = عامر بن عبد الله الأشعري أبو البركات = عبد الله بن أحمد النسفي برهان الدين البجلي: ٩٥ بسفاقي، شمس الدين: ٢١ البشتكي = محمد بن إبراهيم البدر بطليموس: ٢٦ البعلى = عبد الرحمن بن عبد الله البغوي = الحسين بن مسعود أبر البقاء = عبد الله بن حسين العكبري أبو بكر بن زيد الجراعي: ٥٨ أبو بكر بن سعيد النحوي: ٣٠ أبو بكر الصديق: ١٤، ٢٦، ٧١، ٧٥ أبو بكر بن على بن حجة الحموى: ٥٩ بهاء الدين = محمد بن حسين العاملي = يوسف بن رافع بن شداد البهوتي = منصور بن يونس البورنطي = محمد بن أحمد البوصيري - محمد بن سعيد البيضاوي = عبد الله بن عمر، القاضي = محمد بن عبد الله ، فخر الدين (ت) نَائِطُ شُرّاً = ثابت بن جابر تاج الدين = عبد الوهاب بن علي السبكي ابن تغردي بردي = يوسف النفتازاني = مسعود بن عمر، سعد الدين

الجوهري = الحسن بن على الجيلاني = عبد الكريم بن إبراهيم أبو حاتم: محمد بن إدريس الرازي ابن الحاجب = عثمان بن عمر الحاجي = أحمد بن إبراهيم حاجى خليفة = مصطفى بن عبد الله أبو حازم = عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي حافظ بن أحمد الحكمي: ٥٥

الحاكم النيسابوري = محمد بن عبد الله الحامض = سليمان بن محمد، أبو موسىٰ

حبان بن منقذ: ۲۲

حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام: ١٠ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي ابن حجلة = أحمد بن يحيي ابن حجة الحموي = أبو بكر بن علي حذيفة بن اليمان: ١٥٤

الحرستاني = عبد الصمد بن محمد الحريري: ١٤٩

الحريفشي = شعيب بن عبد الله ابن حزم = علي بن أحمد حزم بن أبسي كعب: ٢٨

الحسن بن أحمد الفارسي: (٢٠) الحسن البصري = الحسن بن يسار الحسن بن بهرام الجنابي: ٢٦

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز ابن جزء: ٤٦ الجزار، أبو الحسين: ٢٦ الجزاز: أحمد بن محمد الجزري = شمس الدين ابن جزي الكلبي = محمد بن أحمد أبو جعفر = أحمد بن محمد النحاس جعفر بن ثعلب الأدفوي: ١٠٧ جعفر بن خليفة: ١٧٠

جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزويني

جلبی = حسن

= سعد الدين

ابن جماعة = عبد العزيز بن محمد جمال الدين = محمد بن محمد بن السابق

= محمد المعادي

= يسوسف بسن إبسراهيسم الأردبيلي

ابن أبي جمرة الأزدي = عبد الله بن سعد الجنابي = الحسن بن بهرام

جندب بن جنادة الغفاري، أبر ذر: ٧٥ ابن جنی = عثمان

الجواليقي = موهوب بن أحمد، أبو منصور

الجواني = محمد بن أسعد ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي

الحسين بن على بن أبى طالب: ٩٦ الحسين بن على الطغرائي: ٦٧ الحسين بن مسعود البغوي: ٧٠ ٢٧، 1713:41 الحسين بن منصور الحلاج: ٢٦، ٦٦ الحسين بن يوسف الدجيلي: (١٩٩) ابن الحطاب = محمد الحطبى = عيسى الحكمي = حافظ بن أحمد الحلاج = الحسين بن منصور الحلاوي = محمد بن محمد الحلبي = أبو الحسن بن يزيد = مصطفى بن أحمد الحلواني = سلمان بن عبيد الله الفتي = محمد بن إبراهيم الحلى = عبد العريز بن سرايا، صفى الدين 41: ?: IT حماد بن زید: ٤٥ حمد بن على الموسوي الخطي: ٣٩ حمد بن محمد الخطابي: ١٤ حمزة بن أحمد الحنفي: ٦٢ حمزة بن الحسن: ٦٢ حميد بن زهير بن الحارث: ٨٦ ابن حميدة = محمد بن على الحميدي = عبد الرحمن بن أحمد

حىن جلبى: ١٥١ الحسن بن شهاب العكبري: ٧٨ الحسن بن عبد الله الأصبهائي: ٢٧ الحسن بسن عبد الله العسكري، أبر أحمد: (٢٦) الحسن بن عبد الله العسكري، أبو هلال: (17) الحسن بن عبد الوهاب الديلمي: ١٧٧ حسن العطار: ١٤٤ الحسن بن على الجوهري: ١٥٨ الحسن بن علي بن أبى طالب: ٩٦ الحسن بن على العلاف: ١٣٥ أبو الحسن = على بن عيسى الربعي حسن أبو الفضل الكردي: ٦٥ الحسن بن محمد الزعفراني: ٢٠ الحسن بن محمد العلوي: ١٣٣. الحسن بسن محمد النظام الأعرج النيسابوري: ١٠٥ أبو الحسن بن يزيد الحلبي: (٧٥) الحسن بن يسار البصري: ٢٨ حسن بن يوسف بن مطهر الحلي: ١٧٨ حسين بن إبراهيم ميرغني: ١٨١ حسين بن أحمد الزوزني: ١٤٧ أبو الحسين = أحمد بن محمد القدوري العسين بن الضحاك الخليع: (١٤٢) العسين بن عبد الله بن سينا: ١٢٩ العسين بن عبد الله الطيبي: ٦١

ابن حنبل = أحمد بن محمد

خلیسل بسن ایبسائه الصفسادی : ۱، ۹۹، ۱۹۲، ۱۵۱، ۱۲۸

> خليل بن كيكلدي العلائي ا • ٥ الخنساء = تماضر بنت عمر و خير الدين العيني : ٨١ الخيوفي = أحمد بن عمر (د)

ابن دأب الليثي عيسى بن يزيد داود (عليه السلام): ٢٦، ٥٤ داود (عليه السلام): ٢٦، ٥٤ داود بن عيسى الأيوبي، الملك الناصر: ٩٣

الدجيلي: الحسين بن يوسف الدحيان = عبد الله بن خلف أبو الدرداء = عويمر بن مالك الدري = زين الدين بن سري ابن دقيق العيد = محمد بن علي الدماميني = محمد بن أبي بكر الدمياطي = عبد المؤمن بن خلف

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد الدهان = سعيد بن المبارك الدهشوري = محمد بن محمد الدواداري: ٢٦

الدواني = محمد بن مسعد الدواني = ظالم بن عمرو، أبو الأسود الديلمي = المحسن بن عبد الوهاب = محمد بن عبد الملك

حنبل بن إسحاق: ١٥٤ أبو حنيفة = النعمان بن ثابت ابن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله ابن أبي الحوافر = أحمد بن عثمان أبو حيان النحوي = محمد بن يوسف (خ)

خالد بن خداش: ٤٥ خالد بن عبد الله الأزهري: ١٥١ خالد بن معدان: ٢٦ الخاني = عبد المجيد بن محمد الخدري = سعد بن مالك، أبو سعيد ابن خزيمة = محمد بن إسحاق الخضر (عليه السلام): ١١، ١١٠ أبو الخطاب البخاري: ٢٤ الخطيب = حمد بن محمد الخطيب = محمد خليل الخطيب = محمد خليل

الخطيب الإسكافي = محمد بن عبد الله الخطيب البغدادي = أحمد بن علي خطيب دمشق = محمد بن عبد الرحمن القزويني

الخفاجي: ١٧١

الخفساجسي: أحمسد بسن محمسد، شهاب الدين

الخليع = الحسين بن الضحاك خليفة بن خياط: ٣١ الخليل بن أحمد الفراهيدي: • ٥ الزركشي = محمد بن عبد الله، بدر الدين الدينوري: أحمد بن مروان الزريراني: عبد الرحمن بن عبد الله (3) أبو ذر: جندب بن جنادة الغفاري الزعفراني = الحسن بن محمد الذهبي = محمد بن أحمد أبو زكريا: ۲۰ الزمخشري = محمود بن عمر = يوسف بن لؤلؤ الزنجاني = عبد الوهاب بن إبراهيم ابن ذهلان = عبد الله الزنجي = مسلم بن خالد ذر القرنين: ٢٦ الزوزني = حسين بن أحمد ذر النون بن الأحمدي: ١٠١ زين الدين بن سري الدين الدري: ١٠٢ (1) زين العابدين = علي بن الحسين السرازي = إسماعيل بسن مظفسر، ظهير الدين = محمد بن إدريس، أبو حاتم السابق = فوزان بن سابق ابن السابق = محمد بن محمد، = محمد بن عمر جمال الدين راشد بن عبد الله العنزى: ١٠٩ سبط ابن العجمى = أحمد بن إبراهيم الرافعي = عبد الكريم بن محمد السبكي = عبد التوهاب بن على، الرازندي = أحمد بن يحيى تاج الدين الربعي = على بن عيسي، أبو الحسن = على بن عبد الكافي الربيع بن سليمان المرادي: ٧٥ رجاء بن أبسي الضحاك: ٤٢ السحولي = إبراهيم بن يحيى السخاوي = محمد بن عبد الرحمن (;) زبارة = أحمد بن يوسف السرخسي: محمدبن أحمد، شمس أبر زبيد الطائي: ٢٩ الأئمة الزبيدي = عثمان بن عمر السرميني = على بن صدقة سعد بن معاذ: ۱۶، ۲۲، ۹۹ " محمد بن محمد مرتضى الزبير بن بكار: ٢٦ سعد بن مالك الخدري، أبو سعيد: ١٧٠ الزبير بن العوام : ١٤، ٢٦ سعد بن نصر الواعظ: ٩٠ الزجاج " إبراهيم بن السري، أبو إسحاق سعد بن أبـي وقاص: ٢٦

سيبويه = عمرو بن عثمان ابن سيد الناس = محمد بن محمد ابن سيرين = محمدار سيف الدولة الحمداني: ٢٠ ابن سينا = الحسين بن عباء الله السيوطي - عباه الرحمن بن أبيي بك (() الشاشي = محمد بن علي، أبو بكي الشافعي = محمد بن إدريس الشبراوي = عبد الفتاح بن محمد ابن شداد = يرسف بن رافع، بهاء الدين الشرجي = محمد شرف الدين = عبـد المؤمـن بـن خلـف الدمياطي الشطى = أحمد الشعبى = عامر بن شراحيل شيث (عليه السلام): ٢٨ شعيب بن عبد الله الحريفشي: ١٣٤

الشعبي = عامر بن شراحيل شيث (عليه السلام): ٢٨ شعيب بن عبد الله الحريفشي: ١٣٤ الشلمغاني = محمد بن علي شمس الأثمة = محمد بن أحمد السرخسي شمس الدين الأصبهاني: ٢٤، ٨١

سمس الدين = بسقائي شمس الدين الجزري: ٣٤ شمس الدين الجزري: ٣٤ شهاب الدين = أحمد بن محمد الخفاجي أحمد بن محمد الغنيمي سعد الذين = مسعود بن عمر التفتازاني
سعد الدين = مسعود بن عمر التفتازاني
سعد الدين منوجهر: ٢٦
أبو سعيد = البرادعي
سعيد بن زيد القرشي: ٢٦، ١٤
أبو سعيد = سعد بن مالك الخدري
سعيد بن المبارك بن الدهان: ٢٠
سعيد بن مسعد الأخفش الأوسط: ١٥١
السفاح = عبد الله بن محمد، أبو العباس
سقيان: ٤٥

ابن سلام = القاسم السلفي = أحمد بن محمد، أبو طاهر سلمان بن عبيد الله بن الفتى الحلواني:

سلمان الفارسي: ١٥٤ السلمي = عبد الوهاب محيي الدين سليمان بن سالم الشويكي: ٢ سليمان بن عبد القدري الطوقي الصرصري: ١٨٨ سليمان بن محمد: ٢٠ سليمان بن محمد: ٢٠

سليمان بن المغيرة: ٥١ السمرقندي = أبو علي السمعاني = منصور بن محمد، أبو المظفر ابن سند = عثمان (占)

أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي طاهر بن عبد المنعم بن غلبون: ٣٧ ابن طبرزد = عمر بن محمد الطبري = محمد بن جرير الطراش = محمد بن مسعود الطراش = محمد بن الوليد الطغرائي = الحسين بن علي الطغرائي = الحسين بن علي طلحة الجود = طلحة بن عبيد الله التيمي، طلحة الجود:

الطوسي = محمد بن محمد، نصير الدين الطوفي = سليمان بن عبد القوي ابن أبي طي = يحيى بن حميدة الطيبي = الحسين بن عبد الله = على بن مرعي = (ظ)

ظالم بن عمرو الدؤلي، أبو الأسود: ۲۹، ۲۹

الظاهر: ٢٦

الظاهر بيبرس: ٢٦

77 M

ظهير الدين = إسماعيل بن مظفر الرازي (ع)

عارف القلطقجي: ١٦٧

شويکي ۽ سليمان من سالم نشير ازي = محمود بن مسعود نشيستزري = سالسم بسن محمسود، أبو انفتائم (ص)

صبر لدين = عمر بن عبد الرحمن لصبوتي = محمد بن محمود عدره لذين = إسماعيل المقري صابح بن سيف العتيقي: ٢٧ صابح بن لصديق النمازي: ٩٥ صنر الشريعة الثاني: عبد الله بن مسعود المحبوبي

لصنيقي = مصطفی تصرصري: ۲، ۱۲۱

تصرصري = سليمان بن عبد الـقـوي الطوفي الصفدي = خليل بن أيبك

الصفوري = عبد القادر بن مصطفى صفي الدين = عبد العزيز بن سرايا الحلبي

الله الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن ابن صلاح = محمد بن عز الدين المسعاني = محمد بن إسماعيل الأمير المسنوبري = أحمد بن محمد المسيدناني النحري: ٢٠ المسيدناني النحري: ٢٠ (ض)

N.

عامر بن الجراح، أبو عبيدة: ٢٨ ، ٢٦ عامر بن شراحيل الشعبي: ٢٨ عامر بن عبد الله الأشعري، أبوب بردة: ٩٦

عامر بن عبد الوهاب: ٩٥ العامري = عمر بن عبد الغني العاملي = محمد بن حسين، بهاء الدين عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين): 179، ٢١

عباد بن سليمان: ٦٠ أبو العباس: ٦١ أبو العباس = عبد الله بن محمد السفاح عبد بن حميد: ٢٦ عبد الباقي الموصلي: ١٧٨

عبد الجواد: ٤

عبد الحميد بن عبد العزينز القاضي، أبو حازم: ٢١

عبد الحميد هنداري: ١٨٣

عبد الرحمن بن أحمد الجامي: ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد الحميدي: ٨٩

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: ٩. ١٤٠، ١٧٨، ١٩١

عبد الرحمن بن سليمان: ٩٦

عبد الرحمن بن عبد الله البعلي: ١٣٧

عبد الرحمن بن علي بن البجوزي: ٣، (٧١)، ١٢٠، ١٦٩

عبد الرحمن بن عوف: ١٤، ٢٩

عبد الرحمن الكيلاني: ١٧٨ عبد الرحمن بن محمد الثعالبي: ١٠٦ عبد الرحمن بن محمد بن عسكر: ١٩٦ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: ١٧٤ عبد الرحمن بن محمد، الناصر الأموي:

عبد الرحمن بن مهدي: ٧٥ عبد الرحمن بن نصر: ٧٥ عبد الرحيم بن عبد الله الزريراني: ١٩٩ عبد السرؤوف السمناوي = محسد عبد الرؤوف

عبد السلام بن عبد الله بن تيمية: ١٥٤ عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني:

عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد اللطيف: ١٥، ٣٤

عبد العزيمز بن الحسين الطغرائي: ١٨٣

عبد العزيز بس زيس الديس المليباري:

عبد العريز بن سرايا الحلبي، صفي الدين: ١٤٦

عبد العزيز بن سليمان بن مقحم: ١٢٦ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود:

عبد العزيز آل عبد الله المطوع: ١٣٦ عبد العزيز بن محمد بن جماعة: (٥٠) عبد الله بن عباس: ١٦٩،٥١ عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل: ٩٠ عبد الله بن عثمان مستحبي زاده: ١٧٨ عبد الله بن عمر البيضاوي القاضي: (١٩١)

عبد الله بن عمر بن الخطاب: ۲۸، ۲۸ عبد الله بن عون: ۵۰

عبد الله القصيمي: (١٩٧)

عبد الله بن قيس الأشعري، أبو موسى: ؟ عبد الله بن المبارك: ١٨٦

عبد الله بن محمد بن أبسي الدنيا: ٤٥ عبد الله بن محمد السفاح، أبو العباس: ٢٦ عبد الله بن محمد بن فنتوخ: ٥٨، ٦٧،

عبد الله بن محمد المنصور، أبو جعفر (الخليفة): ٢٦

عبد الله بن مسعود: ۲۱، ۷۰، ۱۹۹ عبـــد الله بـــن مسعـــود المحبـــوبـــي، صدر الشريعة الثاني: ۱۰۳

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ٣٤،١٥

عبد الله بن المقفع: ٢٦ عبد الله بـن هـارون الـرشيـد، المـأمـون العباسي: ١٤٢

عبد المجيد بن محمد الخاني: ٥٩ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ٧٥ عبد الملك بن عبد الله، إمام الحرمين: ٢٦ عبد العزيز بن محمد بن قاسم: ١٧٤ عبد العزيز المؤذن، عز الدين: ١٠٧ عبد الغفار القوصي: ٣٤ عبد الفتاح بن محمد الشبراوي: ١٢٤ عبد الفتاح محمد أبو غدة: ١٧٢ عبد القادر بن أحمد بدران: ٢٩

عبد القادر بن صديق: ١٧٨ عبد القادر بن مصطفى الصفوري: ١٣٩

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني: ٢٠ ابن عبد القوي = سليمان

عبد الكريم بن إبراهيم الجيلاني: ١٨ عبد الكريم بن محمد الرافعي: ١٩١ عبد الكريم بن هوازن القشيري، أبر القاسم: (١٥١)

عبدالله أبا بطين: ١٢١

عبدالله بن أحمد الحسيني: ٩٧

عبدالله بن أحمد الفاكهي: ١٥١

عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، موفق الدين: ١١٣، ٢٠٠

عبد الله بن أحمد النسفي، أبو البركات: ۱**۹**۸

عبد الله باقشير: ١٥١

عبدالله بن حسين العكبري، أبو البقاء: ٢٠ عبد الله بن خلف الدحيان: ٧٨، ٧٩،

عبد الله بن ذحلان: ۱۲۱

عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي: ٣٠

= هبة الله بن أحمد ابن عربي = محمد بن علي، محيى الدين ابن عرضون = أحمد بن الحسن عز الدين = عبد العزيز المؤذن العزازي = أحمد بن عبد الملك العزيز ابن الملك الظاهر: ٢٦ ابن عسكر = عبد الرحمن بن محمد العسكري = الحسن بن عبد الله عضد الدولة البويهي: ٢٠ عطاء، المقنع الخراساني: ٢٦ ابن عطاء الله السكندري = أحمد بن محمد العطار = حسن عفيف الدين التلمساني الكوفي: ٤٣ عقبة بن عامر: ٩٦، ١٦٩ عقبة بن أبي معيط: ٧٥ ابن عقيل = عبد الله بن عبد الرحمن العكبري = الحسن بن شهاب = عبد الله بن حسين، أبو البقاء علاء الدين = محمد بن محمد البخاري العلاف = الحسن بن علي أبن علان = محمد على علقمة: ٢١ العلوي = الحسن بن محمد علي بن أحمد بن حزم: ٩٦ علي بسن إسماعيسل الأشعسري، أبو الحسن: ٩٨

عبد الملك بن محمد الثعالبي: ٦٢ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: ١٧٨ عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني: ١٥٦ عبد الوهاب بن على السبكي، تاج الدين: ١٣٨ عبد الوهاب بن فيروز: ٧٩ عبد الوهاب قونلي زاده: (۱۲) عبد الوهاب محيى الدين السلمي: ٩٦ العبدي = أحمد بن بكر أبو عبيد: ٣٢ أبو عبيد = أحمد بن محمد الهروي = القاسم بن سلام عبيد الله بن الحسيسن الكرخي، أبو الحسن: ٢١ عتبة بن أبسي سفيان: ٨٦ العتيقي = صالح بن سيف عثمان بن جني: ۲۰، ۱۶۳، ۱۵۱ عثمان بن سند بن عبد الرحمن: ١٢٣ عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح: ١١٢ عثمان بن عبد الله النجَّاري: (١٢٣) عثمان بن عفان : ۱۳٤، ۹۳، ٤٦، ۲۲، ۱۳٤ عثمان بن عمر بن الحاجب: (١٣٤) عثمان بن عمر الزبيدي: ٩١ عثمان بن يونس بن ملك: ١٠٥ ابن العديم = أحمد = عمر بن أحمد محمد بن أحمد

عمرو بن بحر الجاحظ: ٢٥، ٢٨ عمرو بن أبي سلمة: ٧٥ عمرو بن عثمان، سيبويه: ١٥١، ١٥١ عمرو بن على بن الفارض: ٢٧ عمرو بن مزيقياء (عامر) ماء السماء: ٨٦ العنزي = راشد بن عبد الله عويمر بن مالك، أبو الدرداء: ١٣٩، ١٦٩ عياض البحصبي، القاضي: ٩٦ عيسى بن أبان: ٢١ ابن عيسى = أحمد بن إبراهيم عيسى الحطبى: ٥٤ عيسى بن علي (عم السفاح): ٢٦ عيسي بن مريم (عليه السلام): ٢٦، ١٨٤ عيسى بن يزيد بن دأب الليثي: ٢٦ العينتابي = محمود بن أحمد العيني = خير الدين أبو الغادية = يسار بن سبع أبوغانم: ٦١ الغزالي = محمد بن محمد الغزنوي = إبراهيم بن إسحاق الغزى: ٦٧ الغزي = عمر بن عبد الغني = محمد بن محمد الغساني = محمد بن عيسى العُفاري = جندب بن جنادة أبو ذر ابن غلبون = طاهر بن عبد المنعم

علي جانبولاد: ٥٠ على بن الحسين الأصبهاني، أبو الفرج: Y7 . 17 على بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين: ٢٤ على بن سليمان الأخفش الصغير: ١٥١ أبو على السمرقندي: ٤٥ على بن أبي طالب: ٢٤، ٢٦، ٢٩، 10, 14, 18, (8.1), 811, 14. 6148 6108 علي بن عبد الكافي السبكي: ١٩٤ على بن عيسى الربعي، أبو الحسن: ٢٠ على بن محمد الأشموني: ٩٠ ، ٨٩ على بن محمد الجرجاني: ٥٦ علي بن محمد الجرجاني (الشريف): ١٥٠ علي بن مرعى الطيبسي: ١٧٤ علي بن يوسف: ١٣٤ العماد بن جماعة: ٧٥ عمار بن ياسر العنسى: (٤٦) عمر بن أحمد بن العديم: (٢٦)، ٨٢ عمر، أبو حفص (؟): ٦٢ عمسر بسن الخطساب: ١٤، ٢٦، ٥٥، 141 . 1 . 2 عمر بن عبد الرحمن، صابر الدين: ٦١ عمر بن عبد الغني الغزي العامري: • ١٩٥ عمر بن عمر القلوصني: ١٨٦

عمر بن محمد بن طبوزد: ٢٦

ابن فورك = محمد بن الحسن فوزان بن سابق السابق: ٧ الفيروز آبادي = محمد بن يعقوب، مجد الدين (ق)

القاسم بن إبراهيم الرسي: ١٣٣ قاسم بن أصبغ: ١٣٧ القاسم بن سلام، أبو عبيد: ١٧٥ ابن قاسم = عبد الرحمن بن هوازن القشيري أبو القاسمي = عبد الكريم بن هوازن القشيري القاسمي = محمد جمال الدين ابن قاضي الجبل = أحمد بن الحسن القاضي عياض = عياض اليحصبي قبيصة بن عقبة السوائي: ١٥٤ قتادة بن دعامة السدوسي: ١٧٠ القتكغكندي = محمد بن محمد ابن قتيبة الدينوري = عبد الله بن مسلم أبو قحافة: ٩٩

ابن قدامة = عبد الله بن أحمد ، موفق الدين القلماء = أحمد معمد، أبد الحسين

القدوري = أحمد بن محمد، أبو الحسين القرطبي = أحمد بن عمر = محمد بن أحمد

القزاز: ۹۲

القرويني = محمد بن عبد الرحمن، جلال الدين

= محمد بن عبد الرحمن، خطيب دمشق الغنيمي = أحمد بن محمد، شهاب الدين الغوري = نصر الله بن محمد، أبو الفتح (ف)

فخر الدين = محمد بن إبراهيم بن حامد = محمد بن عبد الله البيضاوي = محمد بن عمر الرازي

ابن أبي فديك: ٧٥ الفراء = يحيى بن زياد الفراهيدي = المخليل بن أحمد ابن فرحون = إبراهيم بن علي الفرضي = محمد بن يوسف الفرفوري = محمد بن محمد ابن فركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن

الفضل بن حسن التوربشتي: ١٨٣ أبو الفضل بن. ، ، أبي خالد: ١٣٢ ابن فنتوخ = عبد الله بن محمد = محمد بن عبد الله

فۇاد سۈكىن: **١**٥

كعب الأحيار: ٣٥، ٧٠، (١٨١) كعب بن لؤى: ٢٦ الكلاباذي: ١٧٠ كلثوم بن جبر: ٤٦ الكندى: ٢٦ الكيلاني = لطف الله القاضي (1) اللاشي: ٦٤ اللالكائي = هبة الله بن الحسن لطف الله الفاضل النسفى الكيلاني: ٩٩ ابن لؤلؤ = يوسف الليث بن سعد: ٧٥ الماتريدي = محمد بن محمد مادر: ۲۷ مالك بن أنس: ۲۱، ۲۷، ۷۵، ۲۲۱، 181 (188) ابن مالك = محمد بن عبد الله المأمون العباسي = عبد الله بن هارون الرشيد ابن مانع = محمد بن عبد العزيز المبارك بن محمد بن الأثير الجزري: 175 المبرد = محمد بن يزيد المتنبى = أحمد بن الحسين المتوكل على الله = إسماعيل بن القاسم

المحبوبي = عبد الله بن مسعود

القيري = عبد الكريسم بن هوازن، أبو القاسم القصباني، أبو القاسم: ٢٠ القصير = أحمد بن محمد = محمد بن محمد القصيمي = عبد الله قطب الدين = محمد بن أحمد النهرواني القلطفجي = عارف القلوصني = عمر بن عمر القنوجي = محمد صديق بن حسن قوام السنة = إسماعيل بن محمد القوصى = عبد الغفار تونلي زاده = عبد الوهاب ابن قيم الجوزية = محمد بن أبي بكر (1) الكاتب = أحمد بن يحيى = هبة الله بن الحسن الكازروني = محمد بن مسعود الكبري = أحمد بن عمر الخيوفي كبريت = محمد بن عبد الله ابن كثير = إسماعيل بن عمر الكسرخس = عبيد الله بسن الحسين، أبو الحسن کردین مرد: ۸۶ الكردي = حسن أبو الفضل الكرمي = مرعي بن يوسف الكئي = محمد بن حاتم، أبو جعفر

محمد بن إبراهيم البدر البشتكي: ٢٢ محمد بن إبراهيم بن حامد، فخر الدين:

محمد بن إبراهيم الحلوائي: ٥٠ محمد بن إبراهيم الوطواط: ١١٥ محمد بن أحمد الأندلسي: ٧٠ محمد بن أحمد البورنطي: ٢٦ محمد بن أحمد بن جزي الكلبي: ٣٨ محمد بن أحمد الحفظي: ٧ محمد بن أحمد الذهبي، شمس الدين:

محمسد بسن أحمسد السسرخسسي، شمس الأثمة: ٩٩

محمد بن أحمد بن العديم: ٢٦ محمد بن أحمد الفاسي: ٧٢

محمد بن أحمد القرطبي: ١٢٥، ١٢٥ محمد بن أحمد بن مستحم: ٩٤ محمد بن أحمد النهرواني، قطب الدين:

محمد بن أحمد بن يعلى: ٣٥ محمد بن إدريس الرازي، أبو حاتم: ٣٥ محمد بن إدريس الشافعي: ٢١، ٣٧، (٣٥)، ٨١، ٣٩، ٩٩، ٩١، (١٩١، ١٨١، ١٦٩، ١٩٩)

محمد بن إسحاق بن خزيمة: (٤٥) محمد بن أسعد الجواني: ٨٦ محمد بن إسماعيل البخاري: ٥

محمد بن إسماعيل بن عبد الله: (١٧٠) محمد الأشموني: ١٩٢

محمد بن إلياس بن عيسى: (١٦٦) محمسد بسن أبسي بكسر البخساري، ركن الدين: ١٠٤

محمد بن أبي بكر الدماميني: ١٧١،١٥١ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية: ٣، ١٥، ١٥، ١٠٩، ١٠٩، ١٦٩

> محمد بن أبي بكر المديني: ١٤٨ محمد بهجة البيطار: (١٨٩)

محمد بن جرير الطبري: ٩٦

محمد جمال الدين القاسمي: ١٨٩ محمد بن حاتم الكلشي، أبو جعفر: ٢٦ محمد حامد الفقي: (٧٩)

محمد بن الحسن الشيباني: ٢١ محمد بن الحسن بن فورك: ٤١ محمد بن حسين العاملي، بهاء الدين: ١٦٥ محمد بن الحسين النوشابادي: (٨١) محمد بن الحطاب: ٨

محمد الخضر حسين: (١٩٠)

محمد خليل الخطيب: ٨٠

محمد رفعت فتح الله: ٣

محمد بن رمضان: ٣٦

محمد زهري النجار : ٣٤

محمد بن زياد الوضاحي: ١١٨

محمد بن السري، أبو بكر: ٢٠

محمد بن سعيد البوصيري: ٢٣

محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي: 104 محمد بن عبد الله الزركشي، بدر الدين: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، النبسى ﷺ: ١٥، ٢١، ٢٦، ٢٨، · 7: 10: 04: 78: 8:1: 140 (154 : 144 محمد بن عبد الله الفارس: (١٢٣) محمد بن عبد الله بن فنتوخ: (١٢١) محمد بن عبد الله كبريت: ٧٣ محمد بن عبد الله بن مالك: ٩٢ ، ١٧٧ محمد بن عبد الله بن محمد: ١٠٠ محمد بن عبد الله الهكارى: ١٥٥ محمد بن عبد الملك الديلمي: ١٧٩ محمدبن عبدالوهاب النجدي : ٤٩ ، ١٣٦ محمد بن عز الدين (المفتي): ٥٥ محمد بن عز الدين بن صلاح: ١٦٧ محمد بن على الألفي: (١٠٧) محمد بن علي الجاواني: (٢٦) محمد بن علي بن حميدة: (٢٦) محمد بن علي بن دقيق العيد: ٣٦ محمد بن علي الشباشي، أبيو بكير (اثنان): (۲۲)

(اتنان): (٢٦) محمد بن علي بن الشلمغاني: ٢٦ محمد بن علي بن عربي، محيي الدين: ٧٠ محمد سعيد التميمي: ٢٧ محمد بن سليمان آل جراح: ٢٧ ، ١٣٧ محمد السماوي: ٦٨ محمد بن سيرين: ١٥٤ م١٩٠ محمد بن سيرين: ١٥١ محمد الشرجي: ١٥١ محمد بن شهاب: ١٩١ محمد بن صالح المنتفقي: ١٧٥ محمد عن صالح المنتفقي: ١٧٥ محمد طاهر الجبلاوي: ١٩٦ محمد عابد: ١٩٦ محمد عابد: ١٩٦ محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٣٤ محمد عابد: ١٩٦

محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٤٣، ٣٥

محمد بن عبد الرحمن القزويني، خطيب دمشق: ٥٨، ٩٤ محمد بن عبد الرحمن الهمداني،

محمد بن عبد الرحمن الهمداني، أبو نصر: ٨٤

محمد عبد الرؤوف المناوي: ٤٨، ١٧٠ محمد بن عبد العزيز بن مانع: ٣٣، ١٩٧ محمد بن عبد اللطيف الحنبلي: ١٤١ محمد بن عبد اللطيف المحنبلي: ١٤١ محمد بسن عبد الله البيضاوي، فخر الدين: ١٩

محمد بن عبد الله الجبرتي: ١١١ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: ٢٦، ١٧٥

محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: ١٧٥، ٢٦ محمد بن عبد الله الحكم: ٦٧

محمد بن محمد النصير الطوسي: ١٧٨ محمد بن محمود الصابوتي: ٤٢ محمد مراد المنزلوي: ٦٤ محمد بن مسافر المقدسي: (٨١) محمد بن مسعد الدواني: ۱۷۸ محمد بن مسعود الطراش: ١٣٤ محمد بن مسعود الكازروتي: ٦١ محمد المعادي فيصل، جمال الدين:

محمد بن موسى الأقوسي: ١٨٤ محمد بن الوليد الطرطوشي: ٨٥ محمد بن يحبى الجررجاني، أبو عبد الله: ٢١

محمد بن يزيد المبرّد: (٣٣)، ١٣٢، 101

محمد بن يعقبوب الفيروز أبادي، مجد الدين: ٢٠

محمد بن يوسف الفرضي: ١٠٢ محمد بن يوسف النحوي، أبو حيان: 197

محمد بن أحمد العينتابي الأمشاطي: 11

محمد بن إلياس بن عيسى: (١٩٦) محمود شكري الألوسي: ١٨٩،١٠٩ محمدود بسن عمسر السزمخشسوي: ١٣، 731, .01, eve

محمود بن محمد موسى: ٦٢

محمد على بن علان الصديقي: ٩٦ محمد بن عمر بحرق: ٣٥ محمد بن عمر الرازي، فخر الدين: 111 (100

محمد بن عيسي الغساني: ١٧٢ محمد فارس بركات الدمشقى: ١٦٢ محمد بن فيصل آل سعود: ١٨٨ محمد بن محمد الإدريسي: (٢٦) محمد بن محمد بن إلياس: ١١٦ محمد بن محمد البابرتي، أكمل الدين:

محمد بن محمد البخاري، علاء الدين: ١٧٨ محمد بن محمد البطائحي: ٢٦ محمد بن محمد الحلاوي: ٨٨ محمد بن محمد الدهشوري: ٨ محمسد بسن محمسد بسن السسابسق، جمال الدين: ٢٦

محمد بن محمد بن سيد الناس: ٢٦ محمد بن محمد الغزالي: ١٧٢ محمد بن محمد بن الغزي: ١٤١ محمد بن محمد الفرفوري: ٧٠ محمد بن محمد القتكغكندي: ٦١ محمد بن محمد القصير : (۱۷۰)

محمسد بسن محمسد المساتسريسدي ، أبو منصور: ۲۲، ۸۸

محمله بن محمل مرتضى الزبيلدي:

مصطفى بن عبدالله حاجى خليفة: AY1 ابن مطهر الحلي = حسن بن يوسف أبو المظفر = منصور بن محمد السمعاني معاذ بن جبل: ۲۸ ، ۲۹ المعافي بن زكريا النهرواني: (٢٦) معاوية بن أبي سفيان: ٢٦، ٢٦، ٩٦، ٩٦ معاوية بن يزيد العبسي: ١٦٩ المعري = أحمد بن عبد الله، أبو العلاء ابن أبى معيط = عقبة معين الدين بن صفى الدين: ١٥ المفتى = محمد بن عز الدين ابن مفلح = إبراهيم بن محمد المقدسي = محمد بن مسافر = مرعى بن يوسف المقرى = هبة الله بن سلامة المقريزي = أحمد بن على ابن المقفع = عبد الله المقنع الخراساني = عطاء ابن ملك = عثمان بن يونس المليباري = عبد العزيز بن زين الدين المناوي = محمد عبد الرؤوف المنتفقى = محمد بن صالح المنزلوي = محمد مراد المنصور العياسي = عبد الله بن محمد

منصور بن عبد العزيز آل سعود: ٧٩

محمد بن مسعود الشيرازي: ١٠٠ معمود تعمان الآلوسي: ۲۷ محيى الدين = محمد بن على بن عرب لمديني = محمد بن أبي بكر م ادياشا (الوزير): ٥٠ المرادي = الربيع بن سليمان مرتضى الزبيدي = محمد بن محمد لمرشدي - منعود بن إسحاق مرعى بن يوسف الكرمى المقدسى: PT: VF: 171: N71: P71 مروان بن الحكم: ٨٦ المزجد = أحمد بن عمر المزنى = إسماعيل بن يحيى المزي = يرسف بن عبد الرحمن مستحبى زاده = عبد الله بن عثمان مستحم = محمد بن أحمد مسعودين إسحاق المرشدي: ٨١ مسعود بن عمر التفتازاني، سعد الدين: 10 : 47 : 48 : 47 المسكين = يوسف مسلم بن خالد الزنجي: ٧٥ مسلم بن محمود الشيرازي، أبو الغنائم: المسوري = احمد بن سعد مصطفی ؟ : ٢٠ مصطفى بن أحمد الحلبي: ١٩٥ مسطني الصديقي: ٩

النخعي = إبراهيم النسفي = عبد الله بن أحمد، أبو البركات = لطف الله الفاضل نصر بن على: ٥٠ أبو نصر = محمد بن عبد الرحمن الهمداني نصر الله بن محمد الغوري، أبو الفتح: نصير الدين = محمد بن محمد الطوسي النظام = الحسن بن محمد النعمان بن ثابت، أبو حنيفة: ٢١، 111 (11) نعمان بن محمود الآلوسي: (۲۷) النمازي = صالح بن الصديق النهرواني = محمد بسن أحمد، قطب الدين = المعافي بن زكريا نوح (عليه السلام): ٢٦ نورة بنت فيصل: ٥ النوشابادي = محمد بن الحسين نوفل بن نعمة الله الطرابلسي: ٨٣ النووي = يحيى بن شرف النيسابوري ؟ : ٥٥٠ النيسابوري = الحسن بن النظام الأعرج الهادي (الزيدي): ٥٥

متصبور بسن محمد السمعاني، أبو المظفر: ٩٠ أبو منصور = موهوب بن أحمد الجواليقي منصور بن يونس البهوتي: ٧٩ المنقور: أحمد بن محمد منوجهر = سعد الدين المؤذن = عبد العزيز الموسوي = حمد بن على أبو موسى = سليمان بن محمد الحامض = عبد الله بن قيس الأشعري موسى بن علي بن دقيق العيد: ٣٣ موسى بن عمران (عليه السلام): ٢٦، الموصلي = عبد الباقي موفق الدين = عبد الله بن أحمد بن قدامة موهسوب بسن أحمد الجسواليقسي، ابو منصور: ۲۰ المؤيد بالله الزيدي: ١٣٣ ميرغني = حسين بن إبراهيم (占) الناجي = إبراهيم بن محمد الناصر الأموي = عبد الرحمن بن محمد الناصر الأيوبي = داود بن عيسى الناصر لدين الله (الخليفة): ٢٦ ابن النجار: ٢٦ النجاري = عثمان بن عبد الله النحاس = أحمد بن محمد، أبو جعفر

ابن الهائم = أحمد بن محمد

يحيىي بن حميدة بن أبىي طي: ١٧٦ يحيى دزبك: ٩٦ يحيى بن زكريا (عليهما السلام): ١٨٤ يحيى بن زياد الفراء: ٧٥ يحيمي بن شرف النووي: ٥٥، ١١٧ یحیمی بن محمود ساعاتی: ۱۷۱ يحيى بن يحيى: ٦١ یزدجرد بن شهریار: ۲٦ يزيد بن معاوية: ١٧٨ يسار بن سبع الجهني، أبو الغادية: (٢٦) يعقوب ؟: ١٧٥ يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف: ٦٢ ابن يعلى = محمد بن أحمد يسوسف بسن إبسراهيه الأردبيلي، جمال الدين: ١٩ يوسف بن تغري بردي: ۱۸۰ يوسف بن رافع بن شداد، بهاء الدين: يوسف بن عبد الرحمن المزي: ١٠٧، ۱۷۸

يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي:

102 . 1 · V . TV

يوسف المسكين: ٩٣

يوسف بن لؤلؤ الدهبي: ١٤٦

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

مِهِ اللهُ بِن أحمد الأكفائي: ٧٥ هبة الله بن أحمد بن العديم: ٢٦ مبة الله بن الحسن الكاتب: • Y مبة الله بن الحسن اللالكائي: ١٣٠ هبة الله بن سلامة المقرى: ١٨٤ الهروي = أحمد بن محمد، أبو عبيد أبو هريرة: ١٦٦، ١٦٩ هشام بن المغيرة: ٢٦ الهكاري = محمد بن عبد الله الهمداني = محمد بن عبد الرحمن ، أبو نضر (و) الواعظ = سعدين نصر الوضاحي = محمد بن زياد الوطواط = محمد بن إبراهيم وكيع بن الجراح: ٥٤ الوليد بن كثير: ٧٥ الوليد بن المغيرة: ٢٦ وهب بن منبه: ۲۹ (ي) ياقوت بن عبد الله الحموي: ٢٦ ياقوت بن عبد الله المستعصمي: ٢٦،١٠ يساقسوت بسن عبسد الله المسوصلي، أمين الدين: ٢٦

يىعيى بن حسان: ٧٥

ه ه و

الفهرس الهجائي للموضوعات (رؤوس الموضوعات)

الألوهية: ١٥، ٥٥، ١٢٧

الأمانة: ٧٥

الأمراض: ٧٤، ٩٦

الأمسوال ـ شعر: ٨٧، ١٠٢، ١٠٩،

109

الأنساب = الكنى والأنساب

الأنصار: ١٣٢

أهل الحديث: 22

أهل السنة: ٧١

الأولياء: ٥٦

الأيمان (فقه إسلامي): ١٩٨

الأثمة الأربعة: ٣١

(u)

البخل ــ شعر: ۸۲، ۱۲۲، ۱۵۷

البلاغة العربية: ١٤، ٥٥

البلور: ٩٦

بنو إسرائيل: ٢٦

البيع (فقه إسلامي): ۲۲، ۱۹۸

(ت)

التأريخ: ٢٦

(1)

الأداب الإسلامية: ٥

الإِجارة (فقه إسلامي): ٥٥

الأحكام الشرعية: ٧٨

الأدعية والأذكار: ١٠، ٥٠، ٧٧، ٨٦،

11. YP. PP. 3.1. .31.

101, 151, 711

الأدرية: ٧٤، ٩٣

الأذان والإقامة: ٩٩

الأرَضَة: ٩٦

الاستعاذة: ١٨٤

الأسماء والصفات (لله رب العالمين):

TTI

الأصدقاء = الصداقة

أصول الفقه: ١٥٠

الأقلام ــشعر: ١٧٧

الأكراد: ٨٦

الإلحاد والملحدون: ١٩٧

الألغاز: ٧٨

الألغاز _شعر: ١٢٧، ١٧٧

الألغاز الفقهية: ٧٨

التأليف: ۲۳، ۲۸، ۲۷، ۲۷، ۲۷، ۲۲۲ الحيوانات: ٩٦ التحية ــ شعر: ١٥٦ (خ) الختان ــ شعر : ۲۷ التراجم: ٢٦ الخضاب: ٩٦ التركات (فقه إسلامي): ١٢١ الخلع (فقه إسلامي): ١٥٠ التقوى _ شعر: ١٢٦ $(c_-\dot{c})$ التوحيد (الإسلام): ٤٩ الدعاوي والبينات: ٦٢، ١٢١، ١٥٠ التوكل: ١١ الذباب: ۲۸ التيمم: ٥٥ الذبائح (فقه إسلامي): ٥٥ (7) (l_{-1}) الجغرافيا ساشعر: ٩٤ الرزق: ١١ الجنايات (فقه إسلامي): ١٧١ الروم: ٢٦ البجنائز: ٥٥ الرؤى والأحلام: ١٩١ الجنة والنار: ١٧٠ الزرافة: ٦٠ (7) الزمان: ٢٢ الحج: ۲۱ ، ۱۹۹ الزنا: ١٠١ حجر الجزع: ٩٦ الزهد: ٤٥، ٣٧٢ الحديث _ إسناد: ١٧٢ الزواج (فقه إسلامي): ۱۰۱، ۱۵۰ الحديث _شرح: ٤٨، ٤٩، ١٧٠ الزواج ــ شعر: ١٧٤ الحديث _ مصطلح: ١٧٥ الزيدية: ١٣٣ الحديث المسلسل: ١٩٥ (س) الحساب: ١٠٥ السامرة: ٢٦ الحساب_شعر: ١٣٠ السريان: ٢٦ الحسد_شعر: ٩٦، ١٨٦ السيرة النبوية: ٣٠، ٣٩ الحظ والنصيب: ٨٦ السيمانية (فرقة إسلامية): ٥٠ الحِكم والرصايا = الوصايا والحكم (m) الحلال والحرام: ٩٦، ٩٩، ١٢١ الشعر: ۲۰۰، ۹۳، ۲۰۰ الحواس الخمس: 10 الشعر الاجتماعي: ٥٤، ١٧٢، ١٣٥

شعير الحكمة: ١، ٢، ١٠، ١٣، ٣٨، الشعراء: ٦٩ 17, YE, YA, 3A, 3P, 7P, الشيب _ شعر: ٢٠ 131, 731, 031, 101, 101, الشيعة: ٧١، ١٧٨، ١٨٩ 171 (ص) الصبر ــ شعر : ١٠٠

الشعر الديني: ۲، ۱۱، ۲۱، ۲۳، ۳٤، ۸۳، ۳۵، ۷۰، ۷۶، ۸۷، ۲۸، الصحف العربية: ١٤ 731 , 101 , 701 , A01 , AV1 الصداقة: ٢٤ شعر الرثاء: ٢٩، ٩٦

شعبر النزهيد والبوعيظ: ٢، ١٣، ١٥، YY, 3Y, FY, AY, FY, YY, صفین (معرکة): ٤٦ AT, YO, TT, 35, YF, .P. 17, 2.11, 211, 311, 771, 171, 771, 221 . 124 . 127 . 177 . 171 . 121 . 121 .

198

شعر الطبيعة: ٩٠، ١٤٦، ١٦٣ الشعر العاطفي: ١٠، ٢١، ٢٥، ٢٢، TF: 17: FP: YY1: 101: 701 : 101 : 171 : 171

شعر الغزل: ۱۲۲، ۱۵۱، ۱۵۷

شعر الفخر والمديح: ٢٩، ٣٨، ٤٢، 33, 54, 75, 75, 17, 77, 147 . 104 . 170 . 1.7

شعر المناسبات: ۲۷، ۲۷،

شعر الهجاء: ٦٧ ، ١٤٢ ، ١٨٠

شعر الهزل: ۱۸

شهر رمضان ــ شعر: ۱۱۶

الصحابة: ١٤، ١٧، ٢٦، ٩٩

الصداقة _شعر: ١٥، ٧٠، ٨٧، 011, 771, 071, 110

الصللة: ٥٥، ٧٦، ٨١، ٩٩، ١١٢،

الصلح (فقه إسلامي): ٧٦ الصوم: ١٨٤، ١٩٨ (山)

الطب: ١٢٩

الطب_شعر: ٧٤

الطب الشعبى: ٣٥، ١٧٤

الطلاق (فقه إسلامي): ۸۱، ۱۵۰ طلب العلم = العلم

الطهارة (فقه إسلامي): ٥٥، ٦٠، ٨١ الطوفان: ٢٦

(9)

العبادة: ٤٩

العدَّة (فقه إسلامي): ١١٣

الفلسفة: ١٧٨ العرب: ٢٦ الفلك ــ شعر : ٦٠ العروض والقوافي: ٦٠ (ق) العقوبات (فقه إسلامي) ــ شعر: ٣٠ العلم: ٧٠، ٧٧، ١١٦، ٢٢١، ٢٢١، القبائل الكدرية: ٨٦ 141,174,102,101,177 القبط: ٢٦ القرآن_أحكام: ٧٨ العليم كشعير: ١٥، ٣٤، ٣٥، ٣٩، 33, 10, Yo, 00, 0F, YF; القرآن_بحوث: ١٩٣، ١٧٧ 114 YPS A.15 .115 7115 القرآن _ تفسير (ينظر فهرس الآيات) 711, 711, 171, 011, 711, القرآن ــ القراءات والتجويد: ٢، ٩٧ 144 . 14 . . 141 القرآن_نحو: ٦٠ علم الكلام: ٩٨ القضاء _ شعر: ٥٣ العمريون: ٨٦ القضاء والقدر _ شعر: ٩٦ العمل _شعر: ١٢٢، ١٤٣ (4) (è) الكبر والخيلاء: ٧٥ الغربة ــشعر: ١٠٢ الكتب_إعارة: ٧، ١٨٥ غزوة بني قريظة: ٩٦ الكتب_ترميم: ٩٦ غزوة خيبر : ٢٦ الكتب _شعر: ٤، ١٥، ٣٣، ٤١، الغنى ــ شعر: ١٠٩ VO. PO. OF, TV. TA. OA. (i) · P : 11 : 17 : 18 : 18 : 17 : 19 : الفرس: ٣٩ VVA الفرق الإسلامية: ٢٦، ٩٨، ١٧٨ كتب البلاغة _شعر: ٩٤ الفقر ــ شعر: ۲۰۲، ۱۰۹، ۱۳۵ كتب التاريخ: ٢٢ الغق الإسلامي شعر: ١٢١، ١٢١، كتب الحديث: ٥، ١٨٣ 144 كتب الفقه: ٩٧، ٩٧، ٨١، ٣٤ فقه الزيدية: ٥٥ كتب النحو : ١٠، ١٧١، ١٩٤ الفقه المالكي: ١٣٤ الكرّم ــ شعر: ٥٣، ٧٧، ١١٣، ١٢٢، الفقهاء المحنابلة: ٧٩

الكنسي والأنسساب: ١٤، ٢٦، ٣٣، 101 الكيمياء: ١٥١ (1) اللغة العربية ــ ألفاظ: ١٤، ٢١، ٣٥، الموت: ١٥٢ V3. A3. YF. FP. 1.1. 140 (101 (10. اللغة العربية _إملاء: ٢٦ اللغة العربية _ الصرف: ٢٠ ، ٢٥٠ اللغة العربية ــ النحو: ٥٠، ٦٠، ٧٦، 101 (10: (4V (4: VA) 141 . 1VV . 17V اللغة الفارسية: ١٤٩ (6) المال = الأموال المدائح النبوية: ٨٠ المراسلات: ١٦ المرأة _شعر: ٣ المرومة: ٢٨ ، ٢٢٠ المساجد: ١٧٤، ١٧١ المسلمون: ٢٦

المصاحف: ١٦٨ المصطلحات: ۲۸، ۲۲ المطالعة: ٢٥ المغاربة: ٢٦

المقاهى ــ شعر: ٥٢ الملوك والحكام: ١٦ المنطق: ٨١، ٩٦ المنطق _شعر: ١٥٥

(3)

النحو = اللغة العربية _ النحو النحويون: ٢٠ الندر (فقه إسلامي): ٦٢ النصاري: ٢٦، ٢٦ النقود_شعر: ٦٢ (هــو ــي)

الهدايا: ٧٣

وحدة الوجود: ٤٣ الوراقة: ١٩٣

الوراقة شعر: ٨، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٠٧٠ ٢٨، ٧٨، ٨٩، ٣٨، ٢٠٠، 7.13 1113 7113 A113 1313 141 . 170

الوصايا والحكم: ٢٨، ٣٢، ٢١، ٨١، ٧٧، ٢٢، ٣٤، ٨٤، ٢٢١، ٧٧١

الوصية (فقه إسلامي): ١٦٠

الوعظ والإرشاد: ٣٥، ٤٩، ٥٤، ٩٧، 146 . 176 . 170

اليهود: ١٥، ٢٦، ٩٦

المحروب المحر

مكتَبَةُ نِظَامُ يَغُقُونِي آخَاصَةِ - ٱلبَحْرَيْنَ دِرَاسَاتٌ وَبُحُوثٌ دِرَاسَاتٌ وَبُحُوثٌ

المحرافة الديمان طرر المخطوطات والنّوادر

مخرخسير رمضان لوسف

أبجزء التاين

خَالِلْشَغُلِلِلْسُيْلُالْمُنْتُمُ

جَمِيْعُ الْحُقُوقِ مِحَفُوظَةٌ الطَّبْعَةُ الأولى ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م

> مشركة وارابست نرالات اميّة الفلاعية والنيت والثونية من مرمر

أستما النيخ رمزي دستقية رحمه الله تعالى منة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٣ م ٢٠٢٨٥٧: حسانت من ١٤/٥٩٥٥ مسانت ١٠٢٨٥٧: حسانت د-mail: bashaer@cyberia.net.lb ... ٩٦١١/ ٢٠٤٩٦٣:



الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد وعلى آلهِ وأصحابه أجمعين جاء في نهاية كتاب «إحياء علوم الدين» (١١)، للإمام محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، نسخة خزانة الرباط:

وما أحسن من قال في ذمّ الإعارة للمفرّط المهمل في تناول الكتاب:

إذا استعرت كتابي وانتفعت به فاحذر و قيتَ الردى من أن تغيّرهُ وارددهُ لي سالماً إني شغفتُ به لولا مخافة كتم العلم لم ترهُ

وعلى يساره وردت هذه العبارة لصاحب النسخة:

كيف أقول في ملكي أو انتظمَ في سلكي والملك لله؟ أعان بجميع المقاصد على عبده ريحان بن مساعد، لطف الله به وساعد، آمين. في عام ١٢٠٠هـ.

张 朱 柒

 ⁽١) وينظر: الوسيط في المذهب، ففيه أيضاً ما وجد مكتوباً على ظهر هذا الكتاب.

وكتب الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان على طرّة «أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد»، وهي بخط مؤلفه محمد بن بدر الدين بن بلبان البعلي الدمشقي (ت ١٠٨٣هـ)، محفوظة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت (٢٠٤) بعد أن ذكر ترجمة المؤلف في نحو صفحة ونصف الصفحة نقلاً عن خلاصة الأثر للمحبي، قال:

... وبلغني أن مُفتي الحنابلة الشيخ محمد بن حميد المكي، ذكر له ترجمة واسعة في ذيل طبقات الحنابلة، ولعل المختصر الذي أشار إليه المحبي، وذكر أنَّه صغير الحجم كثير الفائِدة، هو هذا الكتاب: أخصر المختصرات الذي هو بخط المؤلف، وقد شرحه جماعة من أهل العلم، منهم:

العلامة المُحَقِّق الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الخَلْوَتي تلميذ العلامة التغلبي شارح الدليل، ومنهم: الشيخ أحمد بن عبد الله بن عقيل الزبيري، ومنهم: الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد بن فيروز، ومنهم: الشيخ عثمان بن جامع، وهو أبسط شروحه فيما بلغنا. وللعلامة المُترجم مختصر آخر يسمى «كافي المبتدي» شرحه العلامة المحقق الشيخ أحمد البعلي شارح مختصر التحرير في الأصول، وأخصر المختصرات مختصر منه. وله مختصر عقيدة ابن حمدان وقفت عليه بخطه وكتبت عليه، ووقفت على متن المنتهى بخطه الصحيح الجيد، أكثره مشكول بقلمه، _ رحمه الله تعالى _ ونفعنا بعلومه، وتوفانا على الإيمان الكامل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم(١).

ــ وفي آخره:

يقولون لي قد قَلَّ مذهبُ أحمدِ فقلتُ لهم مهالاً غلطتم بزعمكم وماضرًنا أنّا قليلٌ وجارُنا

وكال قليل في الأنام ضيال السام ضيال السام تعلموا أن الكرام قليل عسريسز وجار الأكثريس ذليل

فائدة: وحدُّ الحرم من طريق المدينة ثلاثة أميال عند بيوت السقي، ومن اليمن سبعة عند إضاءة لبنى، ومن العراق كذلك على ثنية خل، وهو جبل بالمقطع. ومن الجعرانة تسعة أميال في شِعب عبد الله بن خالد، ومن جدة عشرة أميال، عند منقطع الأعشاش، أي البيوت من قصب ونحوه. ومن الطائف على عرفات من بطن نمرة سبعة (؟) أميال عند طرف عرفة، ومن بطن عرفة أحد عشر ميلاً. وحكمُ وج حكم الحل، وهو واد بالطائف. الفقير عبد الحي.

 ⁽١) علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، ص ٨٥ ــ ٨٦.

[4]

وجاء على رسالة «الأدب في شهر رجب»، لعلي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ) نسخة غير مؤرخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

قال الفقيه رحمه الله: من أراد أن ينجو من عذاب القبر فعليه أن يلازم أربعة أشياء، ويجتنب أربعة أشياء. فأما الأربعة التي يلازمها فمحافظة على الصلاة، والصدقة، وقراءة القرآن، وكثرة التسبيح؛ فإن هذه الأشياء تضيء القبر وتوسعه.

وأما الأربعة التي يجتنبها: فالكذب، والخيانة، والنميمة، والبول. وقد روي عن رسول الله على أنه قال: «إن الله كرّه لكم أربعاً: العبث في الصلاة، واللغو عند القراءة، والرفث في الصيام، والضحك عند المقابر (١).

⁽۱) وجدته بلفظ: ﴿إِنَّ اللهُ تَعَالَى كَرَهُ لَكُمْ سَتًا: الْعَبْثُ فِي الْصَلَاةُ، والْمَنَّ فِي الْصَدَّقَةُ، والرفْثُ فِي الصّيام، والضّحك عند القبور، ودخول المساجد وأنتم جُنب، وإدخالَ العيونِ البيوتَ بغير إذنَّا. وهو ضعيف، من رواية يحيى بن أبي كثير مرسلًا. ضعيفُ الجامع الصغير (١٦٣١).

وكتب الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان على طرة كتاب «إدراك الغاية في اختصار الهداية لأبي الخطاب الكَلُوداني»، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)(١):

الحمد لله وحده:

ليعلم أن كتاب الهداية ألّفه الإمام المحقق، محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، أبو الخطاب البغدادي، الفقيه الأصولي، أحد أئمة المذهب، وصاحب التمهيد في الأصول والانتصار، ورؤوس المسائل، والتهذيب في الفرائض، المتوفى في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة عشر وخمسمائة، رحمه الله تعالى، ورضى عنه.

_ قال العَلاَمة الشيخ عبد القادر بن أحمد بدران، مدرسُ الجامع الأموي، وشيخ الحنابلة في البلاد السورية، ومُحَدِّث الشام، وأحد أعضاء الرئاسة العلمية بدمشق _ حفظه الله _ قال: إن كتاب الهداية لأبي الخطاب لم نطلع في ديارنا إلا على نسختين، وكلاهما بخط قديم، الأولى عندنا، ولكنها فُقِدَ أولها إلى باب صلاة الجمعة، والثانية في خزانة الكتب الموقوفة الموجودة في قبة الملك الظاهر بيبرس، وهي نسخة قديمة مجلدة، يظهر للناظر إليها في بادىء النظر، ولكن تبين لنا أنها ناقصة بعض أوراق، إلى آخر ما ذكره العَلاَمة المذكور، ضُوعِف له الأجور.

⁽۱) علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، ص ۸۲ ــ ۸۳.

وجاء في آخر «أربعون حديثاً»، للجلال السيوطي، لعلها منسوخة سنة ١٢٦٧هـ، محفوظة ضمن مجموع في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم (٨١٥):

فائدة: قال الرافعي: رأيت النبي ﷺ تسعمائة وتسعة وتسعين مرة في المنام(؟).

فلما رأيته في المنام الأخير وكنت حزيناً فقال لي: لمَ حزنك؟ فقلت: نقص حفظي وفهمي، فقال: عليك يا رافعي أن تقول كل يوم أربعين مرة: يا حي يا قيوم لا إلله إلا أنت، اللّهم ارزقني علماً وفهماً، وألهمني رشداً وسداداً، إنك أنت الكريم الجواد والمنان على العباد، برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

 ⁽۱) قلت: هو دعاء طيب، لكن لا يطمئن القلب إلى الرقم المذكور! وقد ورد الخبر في مخطوطة «النهجة المرضية في شرح الألفية» دون ذكر الرقم.

وقرأت على غلاف مخطوط «الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد»، لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني (ت ٤٧٨هـ) نسخة المكتبة الأحمدية بحلب، التي كتبها أحمد بن علي الحميدي عام ١٨٢هـ، فكتب تحت اسم المؤلف:

ما شاهدت عيني فتى مثال إمسام الحسرميسنِ

ــ لبعض الأثمة رحمه الله: لن يُعْرَفَ اللَّهُ من طُرُقِ الحديث ولا وإنما يعرف الرحمن من كُتبِ

ے غیرہ: کتابؓ فیہ إرشادُ الکلامِ اتناب الاسالیاں ال

القد جمع الإمام أبو المعالي يلوح إليهم كبي يسر شدوهم

تحـــت أديـــم الفلـــك والثبـــتِ عبـــد الملـــك

من القراءاتِ فافهم ما أردناهُ منها الملقّبُ بالإرشادِ فاقراهُ

على أهل الضلالة كالحُسامِ كعقدِ الدرِّ في حسنِ النظام كما لاح الثريا في الظلام

[7]

وبأسفل عنوان كتاب «الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار»، لموفق الدين بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، نسخة أحمد تيمور، الموجودة في المكتبة الخديوية، كتب هذان البيتان:

إن الأمور إذا التوتُ وتعقَّدتُ نزلَ القضاءُ من السماء فحلُّها فاصبر لها فلعلها أن تنجلي فعسى الذي عقد الأمور يحلُّها

وجاء بعد خاتمة كتاب «أسهل الطرق لفهم المنطق»؟ لمؤلفه أبي علي الحسن بن علي المهاجري، نسخة غير مؤرخة، محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطئية:

وهذا النظم للفقيه الأجلِّ الأبَرِّ أبي عبد الله سيدي محمد ابن القاضي بفاس ما نَصّه:

وصفة التنزيل بالتقريب وصدا أولم يكن لفظ نصيب وجدا كمسال ذا أوص ولا تبسال وقال: زيد ممل عمرو نجلي وقال: زيد ممل عمرو نجلي كسذا فسلا وارث مَسع وللدي قد سفلا أو أنزلوا ابن الذي قد سفلا أو وارشا جعلته وواحداً كمداك تشبيه التخالف يدري واطرح نصيبه التخالون منعوا واطرح نصيبه إلى التكان

إنْ عُدِم المِشلُ مَع النّصيبِ ولفظ مشل قد غدا منفردا فسي عدد النساء والسرّجالِ فسي عدد النساء والسرّجالِ أو زينب كبنتي حقّ ق قولي الفردِ أو أه مُومِن ورثتي في الفردِ من ورثتي في الفردِ من زلة كولدي عنه عنه علا فباتف الإشل أو عكس جرى فالثّلثُ لا شكُ إليه يُرجعُ وما بقي السورًاثِ وما بقي السورًاثِ

كملت القصيدة .

بيان ما قال في النظم: هو أن ينزل حفيداً أو أجنبيّاً منزلة ابنه أو بنته أو نحو ذلك، فعملها أن تصحّح مسألة الورثة، ثم تعد الموصىٰ له وهو المنزل زائداً عليهم وتنظر ممّا تصح، فصحح مسألة التنزيل ثانياً، ثم تعطي للمنزل ما وجب له، وتنظر الباقي للورثة على مسألتهم، فإن باين فاضرب المسألة الأولىٰ في مسألة وصية المنزل ومن الخارج تصح، ثم اضربه للورثة في جزء سهم الثانية يخرج ما يجب لكل في جزء سهم الثانية يخرج ما يجب لكل واحد. وأما إن كان الباقي منقسماً لا إشكال، أو موافقاً، فاضرب الوفق وكمال العمل على ما هو مقرر، وإذا كانت الوصيّة أكثر من الثلث ولم يجزها الورثة، فالوصية من الثلث لا شك...

- فائدة: قاعدة الإمام مالك بن أنس رحمه الله مبنية على أربع قواعد، القاعدة الأولى: آيات محكمات، الثانية: حديث صحّ عن رسول الله على غير منسوخ ولا معارض، الثالثة: إجماع أهل المدينة، الرابعة: إجماع بعد اختلافهم ومناكرتهم. انتهى. صحّ من المدخل رحم الله مؤلفه.

فائدة: قال الباجي: الزيت الكثير تموت فيه الفارة، أو تقع فيه الميتة ولم تغيره؛ المشهور قول مالك: أكرهه، ولابن سحنون عن ابن نافع:
 لا يضرُّه ذلك، انتهى عن سيدي زروق.

ــ فائدة:

أدبعة مسنَ الفسراسيخ بسريد شلاشة فساعلهم مسنَ الأميسالِ والميسلُ بسالسذراع قُسلُ: ألفسانِ

في كُلِّ فَرسَخٍ هُديتَ يا مُريدٌ وليسسَ ذا أخسيُ مِسنَ المُحسالِ وذا السندُّراعُ طسولُسهُ شِبْسرانِ

«إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين»، لعثمان بن محمد البكري (ت ١٣٠٢هـ) كتاب في الفقه الشافعي، طبع قديماً في المطبعة الخيرية بمصر عام ١٣٢٠هـ، وقد تملك نسخة منها «التليمنسي قاسم النقشبندي» عام ١٣٣٠هـ، وكتب عليها فوائد عديدة، منها ما جاء على ظهر الغلاف إشارة إلى منظومة له بعنوان «واجبات الفاتحة عشرة» وأثبتها في ص ١٣٠ من الكتاب نفسه، وهي:

أمُّ الكتاب بالشروط العشرة أولها العشرة أولها القيام إنْ وجبُ وقوعها حال القيام إنْ وجبُ والسمعُ للقارىء شرطٌ رابعُ (١) وكونها خالية عن عجمة وكونها خالية عن عجمة واشرطُ موالاةً على المالوف واشرطُ موالاةً على المالوف يا تالياً فامنح دُعاكَ قاسما

إن تُليتُ صلاتُنا معتبدرة جميعها مسع كل شرط آتِ اعدم لصارف أتساك يجتنب إن لم يكن هناك ياتي مانع وراعيا بها لكل شكة وراعيا بها لحنا لمعنى ينفي واعدم بها لحنا لمعنى ينفي تسرتيبها بنظمها المعروف لهذه الشروط وانشا ناظما

_ وجاء في أعلى العنوان بقلمه:

كلُّ الكلامِ سوى القرآنِ ملعبةٌ إلَّا الحديث وعلم الفقه في الدينِ ____ لو فرغ المأموم من التشهد الأول قبل فراغ إمامه منه، يسنُّ له الإتيان بالصلاة على الآل وتوابعها، كما أفتى به الشهاب الرملي.

⁽١) أن يُسمع قارئها جميعَ حروفها.

وله نظم یثنی علی هذا الکتاب، کتبه علی ظهر العنوان ووجه
 الورقة الأخرى منه، وهو:

هذا كتاب الفقه ضوء الشافعي قُرَّتُ عيونُ الطالبينَ بذكرهِ فيمه العلوم لمن رواها يكتفي أثني عليه الخير واسمي قاسمٌ

أقدواليه ضاءت كندود سياطع وقلوبهم فرحث بقول نيافع وبنفعه عممت فضائيل جيامع أرجو الدعيامن قيارىء أو سامع

وكتب من نظمه _ صاحب النسخة _ في ظهر الغلاف الأخير:

قيل: إن الإمام إذا لم يعرف هذه الأجوبة عن هذه السؤالات الأربعة لا يصلح للإمامة. وقد نظمتها، كل جواب عقب سؤاله، فقلت:

أنت اقتديت يا إماماً تُؤتمَنْ؟

مرتجياً ربي جزيل المنّة
وباتباعه غدا مرامكا؟
وبامتثال أمره مرامي
فلك أم للقروم أم للكرل؛
جماعة القروم بلا تعنّب ببك الأمين مَنْ سما إماما
كان تمامُها أفيد كي نعلما؟
وأرتجي مولاي حُسن الفهم وأحسن الختام في الحوفاة ملكي عليه الله ربي، وكفى

قالوا: اقتدينا بك، أخبِرْنا بمنْ قلت: اقتدائي أبداً بالسُّنَةِ قالوا: الإمام أنت من إمامُكما قلت: كتاب الله ذا إمامي قلت: كتاب الله ذا إمامي تصلي قالوا: صلاتك التي تصلي قلت: صلاتي هي لي ونيتي قلت: صلاتي هي لي ونيتي قالوا: الصلاة حازتِ التماما فعجبٌ صلاتك الحسني، بما قلت لهم: تمامها بالعِلْم والفور بالتوفيق للظلماتِ والفور بالتوفيق للظلماتِ بجاه ختم المرسلين المصطفى

في غرة جمادي الأولى ١٣٣٢هـ.

[1.]

وكتب أحدهم، ولعله الناسخ، في آخر «الاعتقادات»، للشيخ الصدوق محمد بن علي، في نسخة مكتوبة عام ٨٨٢هـ محفوظة بمكتبة المرعشى في قم:

_ عن ابن فتوح: الأولى عدم جواز الصلاة للرجل فيما لا تتم فيه منفرداً من الحرير المحض،

_ لو وقف تحت الغيث حتى بلَّ جسده طهر مع الجريان وإن لم يرتب،

* * *

[11]

وجاء تحت العنوان من مخطوطة «إعراب الحديث النبوي»، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) نسخة الظاهرية:

سئل بعضهم عن حاله فقال: ولله عليَّ من النِّعم ما لا أحصيه مع كثرةِ ما أعصيه، فلا أدري أيهما أشكر: أقبيح ما يستر، أم جميل ما ينشر؟

张 米 举

[17]

وفي طرَّة «الإعلام بأعلام بيت الله الحرام»، لمحمد بن أحمد النهرواني (ت ٩٩٠هـ)، نسخة دار الكتب المصرية (٨٤٧ تاريخ)، المنسوخة سنة ٩٨٥هـ:

أمن تـذكـر جيـران بـذي سلـم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم ــ وبآخرها:

فلا إله إلا الله. ما أقرب الموت، وما أسرع زوال الدنيا. نسأل الله حسن الخاتمة لنا وللمسلمين. آمين.

وجاء على الورقة الأولى من «الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين»، نسخها أحمد بن على الحريري سنة ٩٢٦هـ، ومؤلفها مجهول، جاء عليها:

الخط باقي، والعبد فاني، والعبد خاطي، والرب غافر.

_ قال الله: (إنما يرحم الله من عباده الرحماء، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".

البرأيُ أنسك مَعْسةُ لا تتكليمُ إن لم يكن أهلًا لها المتكلم وأراد ربحاً لا يفرزُ ويغنهم

_ من كلام ابن زين آمين: من لم يكن يوماً لقولك يفهم كـم كلْمـة رُدت علـي مـن قـالهـا من باع في سوق النخاسة جوهراً

_ ومن كلام الأستاذ ماميه الرومي(١) من قصيدة: قصدتُ طواف البيت يوماً وبالصفا

مررت بغرلان وهن رواتع

⁽١) هو محمد بن أحمد المعروف بماميه الرومي (أو ماميًا)، اشتهر بموشحات وأزجال كان إليه المنتهى فيها (ت ٩٨٨هــ).

[1٤]

وأوراق تسبق اإفادة السادة العمل بتقرير معاني نظم الزبد»، لمحمد بن أحمد عبد الباري الأهدل، المحفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم (٣٨٥):

ما قولكم سادتي فيما إذا باع رجل على آخر صفقة معلومة وزناً بثمن معلوم وقبض المشتري الصفقة واستوفى القبض، ثم بدا له في نظره أن بها عيباً ولم يكن بها عيب، فقال المشتري للبائع: أريد أن أبيع هذه الصفقة حيث لم يطمئن بها خاطري، فشراها البائع الأصيل بثمن أنقص من الثمن الأول وقبضها وباع عليه، فهل يصح الشراء ولا محذور عليه، وهل يطالبه ببقية الثمن من البيع الأول أم لا؟ أفيدونا.

الحمد لله . أجاب سيدي ومولاي العلامة الشيخ محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل أدام الله بقاءه: للبائع شراء الصفقة المذكورة بأنقص مما باعها به، وله المطالبة في زائد الثمن من المشتري الأول. والله أعلم.

ـــ وفي ورقة تالية منها:

فائدة: في معرفة قدر الظل والأوقات المذكورة كما عرفها سيدي وشيخي محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل أدام الله تعالى بقاءه:

فيعرف وقت الظهر بزوال الشمس عقب زوالها، وهو ميلها عن وسط السماء المسمى بلوغها إليه بحالة الاستواء، والمراد ميلها إلى جهة المغرب

باعتبار ما يظهر لنا، ويعرف إما بزيادة الظل على ظل الاستواء الموجود في ذلك الوقت، أو بحدوث الظل إن كان في الأيام التي لا يوجد فيها ظل الاستواء كما في بعض البلدان، واعتبر المثل بقامتك أو بشاخص تقيمه في أرض مستوية وعلم على رأس الظل، فما زال الظل ينقص من الخط أي العلم فهو قبل الزوال، وإن وقف لا يزيد ولا ينقص فهو وقت الاستواء، وإن أخذ الظل في الزيادة عُلم أن الشمس زالت.

ويُعرف الزوال أيضاً بأن تقف متوجهاً إلى جهة القبلة ناظراً إلى الشمس، فإن رأيتها على عينك اليمنى فقبل الزوال، وإن رأيتها بين عينك فينك فوقت الاستواء، أو على عينك اليسرى فبعد الزوال وقد دخل وقت الظهر.

ويبقى إلى أن يصير ظل كل شيء مثله.

قال العلماء: وقامةً كل إنسان ستة أقدام ونصف بقَدَم نفسه.

فإذا حفظت ظل الاستواء فتقف عند ظن دخول وقت العصر، وتكشف رأسك وتعلّم على رأس الظل وتعتبر الأقدام، فإن وجدتها ستة أقدام ونصفاً وعليها ظل الاستواء فذاك آخر وقت الظهر، فإن زاد عليها زيادة يسيرة فقد دخل وقت العصر.

والظل يطول في الشتاء ويقصر في الصيف، وله زيادتان: صغرى وكبرى.

فابتداء الزيادة الصغرى من يوم اثنين وعشرين من نيسان، لأن الشمس تزول يوم إحدى وعشرين منه عن غير شيء من الظل. ثم في يوم اثنين وعشرين منه يحدث الظل عند الاستواء، فيزيد كل يوم ربع سدس قدم، وذلك نصف بنانة، لأن قدم كل إنسان بأصبعه إثنا عشر أصبعاً. فتزول

الشمس يوم اثنين وعشرين من نيسان عن نصف بنانة، ولا تزال تزيد تلك الزيادة حتى تنتهي يوم ثاني وعشرين من حزيران، فتجدها قد استقرت اثنين وخمسين يوماً، كل يوم تزيد نصف بنانة. فتجد جملة الاثنين والخمسين يوماً ستة وعشرين بنانة، وهي قدمان وبنانتان، فيكون الظهر يومئذ إذا زالت الشمس على قدمين والبنانتين، والعصر على ثمانية أقدام ونصف وبنانتين. فهذه الزيادة الصغرى.

ثم يأخذ في النقصان إلى أن تنتهي في اليوم الثالث من آب، فتضمحلُّ القدمان والبنانتان، ويكون وقت الاستواء بلا ظل، ويكون الظهر بمجرد وجود أدنى ظل.

ثم تبتدىء الزيادة الكبرى من رابع آب، وجملتها مائة وثلاثون يوماً، وجملة ذلك خمسة وستون بنانة، وبالأقدام خمسة أقدام ونصف إلا بنانة، فيكون الظهر يومئذ على خمسة أقدام ونصف إلا بنانة، والعصر على اثنا عشر قدماً إلا بنانة. ثم ترجع الزيادة الكبرى في النقصان إلى أحد وعشرين من نيسان، فيضمحل الظل ويكون وقت الاستواء بلا ظل. هذا ما قرَّره الشيخ أحمد الجزار في معرفة الزيادتين.

قال بعضهم: وهذا باعتبار زمنه، فينبغي أن يكون...؟ الزيادة الصغرى من حادي وعشرين نيسان إلى حادي عشر حزيران، ورجوعها من ثاني عشر إلى ثالث آب، ويكون هذا اليوم لا فيءَ له. ثم تبتدىء الزيادة الكبرى من رابع آب إلى حادي عشر كانون الأول، ثم ترجع من ثاني عشر (؟) إلى عشرين نيسان، ويكون هذا اليوم لا فيء له أيضاً.

ووقت العصر وهو أن مصير الظل مثله سوى ظل الاستواء. ولا يتحقق دخول الوقت إلاَّ بأدنى زيادة على ظل المثل، وهي من وقت العصر، فلو قارنها...؟ صحَّ، انتهى ملخصاً. نقل من إعانة المحتاج على تقريب معاني المنهاج تصنيف... محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل أعاد الله علينا من بركاته آمين.

ـ وفي إخرى تالية أيضاً:

سئل شيخنا محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل عن رجل أقرض رجلاً ستة آصع طعاماً، ثم بعد مدَّة طلب منه اداه (۱)، فقال: لم أجد شيئاً. فقال له المقرض: بعتكها بثلاثة ريالات في ذمتك، فقال: اشتريت. ثم إن الباتع طلب القيمة، فامتنع إلا أن يؤدي الذي اقترضه برخصة، فهل يصح البيع المذكور ويكون استبدالاً عن دين المقرض ويلزم المشتري الأداء أو لا؟

فإنا سألنا بعض الفقهاء فقال: لا يصح، لكونه باع ديناً بدين، وقال آخر: لا يصح أيضاً، لعدم التقابض. أفتونا.

أجاب بقوله أدام الله بقاءه ورضي عنه: قال العلامة حسين المحلي في فروعه: فرع: بيع الدَّين لغير من هو عليه صحيح كما أفتى به الوالد، كبيعه بمن (؟) همو عليه، وهو الاستبدال، ومحله إن كان الدَّين حالاً. انتهى من محمد رملي. انتهى كلام المحلي. وفي التحفة نحوه. ومنه يُعلم جواب قول السائل: فهل يصح البيع المذكور، ويكون استبدالاً، فيلزم المشتري [حينئذ] أن يؤدي الثمن الذي التزمه بقصد الاستبدال. والله أعلم.

ــ وفي ورقة أخرى:

سئل شيخنا محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل عافاه الله تعالى: ما قـولـكم رضي الله عنكم عن رجل زوَّج بنته على أجيرٍ عنده يخدمه،

⁽١) هكذا ورد رسم الكلمة، ولعلها (إداوة) أو «أداءه»؟

فجلس أياماً والحال أن الزوجة بينها وبين والدها عداوة ظاهرة، فأجبرها بزواج على الرجل المذكور، وهو لا يملك شيئاً، وزوَّجها بمهر مثلها، والزوج لا يملك شيئاً من المهر، بل هو فقير. أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب: إذا كان الحال ما شرح السائل فالنكاح باطل، لأن من شروط الإجبار أن لا يكون بين الولي والمرأة عداوة ظاهرة، وأن يكون الزوج موسراً لمهرها. والله أعلم.

※ ※ ※

[10]

وعلى نسخة نفيسة من «الإقناع لطالب الانتفاع»، لمؤلفه موسى بن أحمد الحجاوي مقروءة على المؤلف، وعليها تعليقات في الهوامش بخطوط علماء عديدين، وذكر على ظهرها أنها من أصح النسخ الموجودة، فقد جاء على ورقة العنوان منها(١):

— وهذه النسخة من أصح الموجود من الإقناع، ووجد على ظهرها تملكات عديدة لمشايخ أفاضل الواحد بعد الواحد، وتداولها فقهاء كثيرون تمكلاً وقراءة وإقراء ومطالعة، فمنهم الشيخ سليمان. . . إلخ.

— العلم بطيء اللزام(؟)، بعيد المرام، لا يُدرك بالسهام، ولا يورث عن الآباء والأعمام، إنما هو شجرة لا تصلح إلا بالغرس، ولا تُغرس إلا بالنفس، ولا تُسقىٰ إلا بالدرس، ولا يُحصَّل إلا باستناد الحجر، وافتراش المَدَر، وإدمان السَّهر، وقلة النوم، ومواصلة الليلة باليوم، ولا يدركه إلا من أنفق العين، وجنى على النفس كتبين(؟).

- أبو حنيفة سيف مالك قطع الـ
وأحمـد رام مجـداً فـي مـلاطفـة
وعاش سيفهم ساط (؟) ومالكهم
والشافعي عاش ناج في مكارمه

أنداد (؟) والشافعيّ درُّ العلوم [معه] تاريخ موتهمُ فاشكر لمن جمعهُ واف ومنه بحار العلم متسعة وأحمد عاش عبّاداً لمن صنعة

ــ أبو حنيفة مولده سنة ٨٠، عمره ٧٠، وفاته ١٥٠.

⁽١) صورة الورقة المخطوطة من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر» ١/ ٢٢٦.

مالك مولده سنة ٩٢، عمره ٨٧، وفاته ١٧٩.

الشافعي مولده ١٥٠، عمره ٥٤، وفاته ٢٠٤.

أحمد مولده ١٦٤، عمره ٧٧، وفاته ٢٤١.

_إن زرتنا فبفضل منك تمنحنا أو نحن زرناك للفضل الذي فيكا فلا عدمنا كلا الحالينِ منك ولا نال الدي يتمنى فيك شانيكا

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع لا يشبعن من أربع: عينٌ من نظر، وأرض من مطر، وأنثى من ذكر، وأذن من خبر».

قال كاتبه الذي نقلت من خطه: إنه من طبقات الحنابلة الكبرى لا طبقات ابن رجب. وقال السيوطي في الدرر المنتثرة: حديث: «أربع لا تشبع من أربع: أرض من مطر، وأنثى من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم»، رواه الحاكم في التاريخ من حديث أبي هريرة، وابن عدي من حديث عائشة وقال: منكر(۱).

 ⁽١) وهو حديث موضوع، لأبي هريرة وعائشة. ضعيف الجامع الصغير (٧٦٣).
 وقد أوردته للعلم به، لأنه يرد في كتب عديدة، وهو قول لبعضهم.

[17]

وكتب في أول النسخة النادرة من كتاب «ألف با»، لأبي الحجاج يوسف بن محمد البلوي، المطبوعة في مصر بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٧هـ:

وُجد على ظهر نسخة معزياً للأديب الشيخ عبد الله الأدكاوي هذا النظم:

بـــه أهبــت فلبّـــى هـــذا كتـــاب ألــف بـــا وغـــلَّ منــــى لبّـــا .كــم همــتُ فيمــاحــواه فخسر(١)عليَّ وقسد بسا وطالما كان دهراً في ساحتى قد ألبّا والآن من فضل ربسي لكننيى لسيت ممين إن رمستُ نظمساً تسأبَّسي الباغُ منيى قصيرٌ غدا على الطبع صعبا أو رُمتُ نشراً بعياً لــذا الكتــاب ألــف بــا لكننسي باقتنائسي والسروح أكسلا وشسربسا أفيــــد طبعــــي منــــه الداء فكري طبا حتى يصير ذكائى لمسن لسه قسد أحتسا ويفتدي طب طبعي وأنشسر السيدرَّ جهسراً علي أكيفٌ الأحبِّيا

(١) في الأصل: بأي؟

يسير شرقاً وغربا يسزيسل إن قيسل كسربسا والحمد لله حمداً يفوقُ في العدُّ تُدرِا دنسا مسن الله قُسربسا والآل والصحب طرراً ومن لهم قدأ حبّا ماأنشا الله سحبا وأنبست الله حبسا

من في إن شفت نظماً وإن أشـــاء فنشــراً ثــم الصــلاةُ علــى مــن آميــن آميــن ربــي إنــي رضيتــك ربــا

وهذه خُطبة نكاح، أو صداق، وُجدت على صفحة العنوان من كتاب الإنباء في تاريخ الخلفاء، لمحمد بن علي بن العمراني (ت ٥٨٠هـ)، نسخة لايدن، ولعل مالكها كان عاقد أنكحة!.

الحمد لله على إحسانه، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وآله وأصحابه وأعوانه، صلاة تحلهم بها دار أمانة، وبعد:

فإن النكاح من سنن الأنبياء، وشمائل الأتقياء، وأدبٌ من ربّ الأرض والسماء، تجعل البعيد قريباً، والأجنبيّ نسيباً. قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِن نَقْسِ وَعِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَيَشَاءً وَالنَّهُ وَاتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَاءَ لُونَ بِهِ وَٱلأَرْحَامُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا إِنْ اللّهَ الذي منظوبته الحرمة فلانة بنت فلان.

ووردت أبيات في نهاية نسخة فاتح بإستانبول، ومما قدرت على
 قراءته منها:

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي جهلت ولا تدري بأنك جاهلٌ إذا جئت في كل الأمور تجاهلُ ومن أعجب الأشياء أنك لا تدري

[يصاحب] من يدري فكيف إذاً تدري وما لي بأن يدري بأنك لا تدري فلسن . . . لـذي . . للـذي يـدري وأنك لا تـدري وأنك لا تـدري

⁽١) الآية الأولى من سورة النساء.

[14]

وجاء على غلاف «الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم»، لمؤلفه عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، ولعل نسخته تعود إلى القرن الخامس الهجري، ومحفوظة في إستانبول:

_ لعبدالله بن المعتز:

عجباً للزمان في حالتيه ربٌ يسوم بكيست منه فلمسا

ــ لبعض الشعراء:

حياتك أنفاس كلما مضى فتصبح في بعض وتمشي بمثله

ولدهسر دفعستُ ، . . إليه صرتُ في غيسره بكيتُ عليه

نفسسٌ منك انتقصت به جرءا أمالك في معقول (؟) تخشى به رزءا

وفي آخر «أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء»، للشيخ قاسم القونوي (ت ٩٧٨هـ)، نسخة الحرم المكي، المنسوخة سنة ١٠٤٤هـ، ولعله بقلم كاتبها:

ستبقى خطوطي بعد موتي برهةً فيا قارتاً خطي سلِ اللَّلهَ رحمةً

ـ ويعده: يا ناظراً في الكتاب بعدي بـــــي افتقــــارٌ إلـــــى دعـــاء

للَّـــهِ دَرُّ كتــاب كلُّــه دُرَرُ(١) فيامط العية جُدُب الدعاء لمن

مجتنياً من ثمار جهدي تهديه لي في ظلام لحدي

على أنها تبقى وتفنى أناملي

لكاتبها المدفون تحت الجنادل

ينالُ مَنْ حازَ معناه به رُتَبا كان المؤلف والقارى ومن كتبا

⁽١) في الأصل: الله در كاتب كلامه، والتصحيح من الفقرة (١٦٧).

[4.]

وعلى ورقة العنوان من «أهوال القبور وذكر أحوال أهلها إلى يوم النشور»، لابن رجب الحنبلي منسوخة عام ١٣٤١هـ، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

ذكر في تاريخ مكة أن آدم عليه السلام لمّا أهبط إلى الأرض، أتى إلى البيت وهو يومند ربوة بيضاء لا تعلوها السيول، فرفع يديه ودعا وقال: اللّهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي وما هندي فاغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي، اللّهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي وأرضى بما قضيت على.

قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم، قد دعوتني بدعوات فاستجبتُ لك، ولن يدعوني بها أحد من وُلْدِك إلاَّ كشفت همومه وغمومه، وكففتُ عليه ضيعته، ونزعتُ الفقر من قلبه، وجعلتُ الغنى بين عينيه، وأتته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدها(١)، آخره، والحمد لله رب العالمين.

⁽١) تاريخ مكة للأزرقي ١/٤٤ (بتحقيق رشدي صالح ملحس).

وكُتب على وجه الورقة الأولى من «الإيضاح في شرح المفصل»، لأبسي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت ٣٤٦هـ) النسخة التيمورية المحفوظة بدار الكتب المصرية:

جاء الكسائي إلى باب أمير من الخلفاء، فأخبره الحاجب، فكتب إلى الكسائي:

للنحو وقتٌ وهذا الوقتُ للكاسِ وللسريساحيسن ثممَّ السوردِ والآسِ فأجابه الكسائي:

فلو علمتَ بما في النحو من طرب نَهَتْكَ لـذَّتهُ عـن لـذَّةِ الكـاسِ ــ وفي وجه الورقة الثانية كُتب بيت من الشعر:

العمرُ مضى وفاتني المطلوبُ لا القلبُ طاوعني ولا المحبوبُ ــ قال أبقراط:

حسنُ الصوت والعقل لا يجتمعان!

_ من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

قال المنجّم والطبيبُ كلاهما لن يُحشرَ الأمواتُ قلتُ إليكما إن صحّ قولكما فلستُ بخاسرٍ أو صحّ قولي فالخسارُ عليكما

[11]

وفي ظهر غلاف «بحث المطالب وحث الطالب»، لجبريل بن فرحات الماروني، الذي نسخه الشدياق فرنسيس الخوري السماني عام ١٨٥٠م، في مكتبة الملك فهد بالرياض:

- يموتُ الفتى من عثرة من لسانه فعثرتهُ من فيه تُفضي بحتفه - ورَجِّ الفتى للعلم ما إن رأيته - وربما فات قوماً بعض حاجتهم - فرعون ما لي وهامان الذي زعم - يامن تقاعد عن مكارم خلقه من لم يه ذُبْ علمَهُ أخلاقَهُ

وليس يموتُ المرءُ من عثرةِ الرُّجْلِ
وعشرتهُ بالرُّجلِ تَبراْ على مهلِ
على السنِّ (؟) علماً لا يزالُ يزيدُ
من التأنِّي وكان القصدُ لو عجلوا
أني بخلت بما أوتيه هارون
ليس التفاخرُ بالعلوم الزاخرةُ
ليس التفع بعلومه في الآخرة

[77]

وعلى طرّة مخطوطة «البديع في رسم مصاحف عثمان»(١)، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني (ت ٤٤٢هـ)، نسخة جامعة الإمام بالرياض، ناسخها محمد بن عمر بن يوسف الشافعي (ت ٨٩٧هـ)، فرغ من نسخها سنة ٤٧٨هـ، جاء عليها:

ولناصح الدين النحوي الشهير بالدهان، وكان قد دخل الدنيا بعد الزهد:

عصيتُ هوى نفسي صغيراً فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر أطعتُ الهوى بعد الشيب وليتني خُلقتُ كبيراً وانقلبتُ إلى الصغر

فردَّ ولده علاء الدين أبو الحسن رحمه الله قائلًا:

هنيئاً له إذ لم يكن كابنه الذي أطاع الهوى في حالتيه وما اعتذرًا

ــ وجاء على الصفحة الأخيرة منه هذا الدعاء:

دعاء مبارك:

اللَّنهمَّ إني أسألك يا من لا تراه العيون، ولا تتخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون (٢)، ولا تغيَّره الحوادث ولا السدهور، يعلم مشاقيل الجهال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما يظلم عليه الليل، ويشرق عليه النهار، لا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرض

⁽١) وجاء المنوان على المخطوطة: كتاب البديع في الهجاء والترصيع.

⁽٢) يعني حتَّ وصفه .

ولا جبل إلاَّ يعلم ما في وهده^(١) وسهله، ولا بحر إلاَّ يعلم ما في قعره وساحله.

اللَّهمَّ إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم لقائك، إنك على كل شيء قدير. اللَّهمَّ من عاداني فعاده، ومن كاداني فكده، ومن بغى عليَّ فأهلكه، ومن أرادني بسوء فخذه، واطفىء عني نار من أشبَّ إليَّ ناره، واكفني همَّ من أهمَّني، وأدخلني في درعك الحصين، واسترني بسترك الواقي، يا من كفاني كلَّ شيء اكفني ما أهمَّني من أمر الدنيا والآخرة، وصدِّق قولي وفعلي بالتحقيق، يا شفيق يا رفيق فرِّج عني كلَّ ضيق، ولا تحمُلني ما لا أطبق، فأنت إلهي الحق الحقيق، يا مشرق البرهان يا قوي الأركان من رحمته في هذا المكان وكل مكان. . . احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يُرام، فقد تيقًن قلبي أن لا إله إلاً أله أله أله ألت، وإني لا أهلك وأنت رجائي، فارحمني بقدرتك.

_ ووردهنا أيضاً:

فائدة: رسم الهواء إذا أريد به الريح الألف والمد، ورسم هوى بالياء، ورسم الفرات بالتاء، ورسم الحيوة الدنيا بالواو، ورسم حيا الرجل بغير مد، ورسم حياء الدابة بالمد^(٢)...

张 米 米

⁽١) في الأصل: ومحره.

 ⁽٢) الحياء من ذوات الخف والظُّلُف: خَرْجُها.

[72]

وعلى مخطوطة بعنوان «البردة الشريفة»، المنسوخة عام ١٢٧٢هـ بخط كاتبها مجد الدين...؟ بدار الكتب اللبنانية في بيروت.

ت م بجهد و تعب بعد عناء و نَصَب بعد عناء و نَصَل بعد عنا

* * *

[40]

وقبل بداية الكتاب من مخطوطة «بستان العارفين»، لأبي الليث السمر قندي، ناقصة الآخر، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

قيل: لمّا فارق موسى الخضر عليهما السلام قال: إياك واللجاجة، ولا تكن مشّاءً إلاَّ لحاجة، ولا ضحّاكاً من غير عجب، وابكِ على خطيئتك يا ابنَ عمران.

[77]

وفي مكتبة ميونخ نسخة ثمينة من كتاب «البلاغة»، لأبسي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، مكتوبة بخط علي بن هلال المعروف بابن البواب (ت ١٣ ٤ هـ)، كتب في آخرها بيتان فريدان من الشعر، بخط جميل أيضاً:

من الحزم أن تكرم الأرذلين وأن تستهيبَ الذي لا يهابا

فما أخرج الأسدَ من غابها لتلقى المنيَّسةَ إلَّا الكلاب!

[۲۷]

وقرأت على ورقة العنوان من مخطوطة «تاج التراجم»، للقاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ)، مجموعة فوائد، وهي المنسوخة عام ٨٦٦هـ بقلم علي بن أبي بكر الرصاص، محفوظة في مكتبة تشستربتي، وهي:

تعريف المعجزة: هي الأمر الخارق للعادة، المقرون بالتحدي،
 الدال على صدق الأنبياء عليه السلام.

والفرق بين الوقت والمدة والزمان:

أما المدة المطلقة الامتداد حركة الفلك في مبدأها إلى منتهاها (؟).

والزمان مقدمة إلى الماضي والحال والاستقبال.

والوقت الزمان المفروض.

الزمان هو مقدار حركة فلك بالأطلس عند الحكماء وعند المتكلمين عنه يتحدد (؟) تم.

_ فائدة: ذكر.. (؟) في كتاب معجزات النبي عليه السلام أن عدد أصحابه حتى قبض: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، على عدة الأنبياء عليهم السلام. وقد عدّ ذلك من معجزاته عليه، حيث وافق عدد أصحابه عدد الأنبياء.

وفي أسفل هذه الصفحة جزء من ترجمة منقول من الدرر الكامنة، بعض كلماتها غير واضحة.

وفي الصفحة المقابلة فوائد أخرى:

_ قال عبد الله بن زياد الكوفي: كان أبو حنيفة إذا جلس في المسجد جاء سفيان بن سعيد الثوري فقام إلى جانب. . . وغطى رأسه وسمع ما يُدَرَّس من المسائل. فأُعلم بذلك أبو حنيفة فقال. . . (؟).

- ... أول مدرسة بنيت للحنفية بالقاهرة المدرسة المعروفة بدار المأمون بالسيوفية، عرفت بالمأمون الوزير أبي عبد الله محمد ابن الأمير نور الدولة... وعرفت بالسيوفية لأن سوق السيوف هناك، وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (١) على الحنفية رحمة الله عليه.

كل مركب صدر عن فاعل مختار لا بدَّ من علل أربع:
 علة مادية: وهي ما يكون المعلول بها... كالحجر والتراب والبناء.
 وصورية: وهي ما يوجد بها المعلول بالفعل كالبناء.
 وعلة فاعلية: كالنجار.

وعلة غائية: كجلوس السلطان على السرير، وهي خارجة عن المعلول (؟).

الخلاف: القول بلا دليل؛ والاختلاف: القول بالدليل.

الكيف: هيئة قارّة في الشيء ولا يقتضي قسمة ولا نسبة لذاته.

قوله: قارة: احتراز عن الهيئة غير القارة كالحركة والزمان والفعل والانفعال.

> وقوله: لا يقتضي قسمة: يخرج الكم. ولا نسبة: يخرج الأعراض.

وقوله: لذاته: ليدخل فيه الكيفيات المقتضية للقسمة.

⁽١) في الأصل: صلاح يوسف بن يوسف بن أيوب.

والنسبة بواسطة اقتضاء محلها ذلك، وهي أربعة أنواع:

الأول: الكيفيات المحسوسة: فهي إما راسخة، كحلاوة العسل، وملوحة ماء البحر، وتسمى انفعاليات، وإما غير راسخة كحمرة الخجل، وصفرة الوجل، وتسمى الحركة فيها استحلالية، كما يسود العنب، ويسخن الماء.

والثانية: الكيفيات النفسانية: وهي أيضاً إما راسخة كصناعة الكتابة للمتدرب فيها، أو غير راسخة كالكتابة لغير المتدرب، وتسمى حالات (؟).

والثالثة: الكيفيات المختصة بالكميات المتصلة كا... والربيع، والاستقامة، والاستخناء، أو المنفصلة كالزوجية، والفردية.

الرابعة: الكيفيات الاستعداوية: وهي إما أن تكون مستعدواً (؟)، نحو القبول كاللين، والممراضية، وتسمى ضعفاً ولا قوة، أو نحو اللاقبول كالصلابة، والمصحاحية، وتسمى قوة. سيد شريف.

وورد في أسفل العنوان من نسخة جامعة الملك سعود، المنسوخة
 عام ١٠٥٤هـ بمدينة القسطنطينية:

ومن طلق امرأته ثلاثاً بغير اسم المرأة، وبغير اسم الأب، لا يقع ثلاثاً، لأن اسم المرأة والأب شرط في الطلاق، كما هو شرط في العقد. ويقع واحد بائن، وعليه الفتوى. من المنتقى.

وورد في آخر نسخة أخرى للجامعة ، منسوخة بقلم محمد البهنيهي الزواوي: «من من من من من فضله على عبده إبراهيم . . . ».

قلت: وشكلها على النحو التالي:

مِنْ مَنْ مَنْ مَنْ مِنْ فضلِه على عبده . . .

[۲۸]

وممن عُني بالتاريخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي عُذيبة (ت ١٥٨هـ) الذي عاب عليه السخاوي أنه كان يذكر مساوى، الناس! له تاريخ مطول سماه «التاريخ الكبير»، منها نسخة كلها بخطه، في خزانة «قره جلبي زاده» رقم (٢٥٩) بإستانبول، وكتب بخطه أسفل العنوان:

فائدة: مما عُرِّب من التوراة: العلماء هم الناس، والزهاد هم الملوك، و . . . (١) شياطين الذلة، وعلاجها يورث في كلِّ يوم علَّة!

ــ وكتب تحته:

وكتب صاحبنا شمس الدين البغدادي على «قصص الأنبياء» من تأليفي:

أُوليستَ فضللاً يسا... وفقت بالتصنيف والاجتهاد فاللهاد في جنة الخلد ونعم المهاد

⁽١) كلمة غير واضحة، رسمها «المناصب» ينظر: الأعلام للزركلي ٢٢٨/١.

[44]

وقرأت على ورقة العنوان من كتاب «التبصرة في القراءات السبع»، للإمام المقرى، مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٤٣٧هـ)، نسخة مكتبة الجامعة النظامية بحيدرآباد، التي قام بنسخها محمد بن إبراهيم بن صالح الحنفي عام ٧٥٣هـ:

و اكان؛ في القرآن على أربعة أوجه:

بمعنى الماضي، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُ مَاصَلِكًا ﴾ (١).

وبمعنى المستقبل، كقوله تعالى: ﴿ فِ يَوْمِرِ كَانَ مِقْدَارُمُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَوْنِ ﴾ (٢).

وبمعنى الحال والاستقبال، . . . كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْلِدُوْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْلَدِدًا ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْلَدِدًا ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْلَدِدًا ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُ

وبمعنى الحال فحسب، كقول تعالى: ﴿ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًا اللهِ ﴾ (٤).

وتحته قاعدة إملائية، جاء فيها:

كل اسم أوله لام أدخلت عليه (ال) التعريف مكتوب بلامين...

⁽١) سورة الكيف: الآية ٨٢.

⁽٢) سورة المعارج: الآية ٤.

⁽٣) سررة الكهف: الآية ٥٤.

 ⁽٤) سررة مريم: الآية ٢٩.

اللحم واللبن واللجام. أما الذي والتي، فإنهما بلام واحدة... واللذان واللتان باللامين. والذين بلام واحدة، والفرق يأتي بالتثنية والجمع. وقد اختلفوا في الليلة والليل...

> وبجانبها أبيات شعر، مما قدرت على قراءته: إن اللبالي للانسام منساهسل لقصسارهسن مسع الهمسوم طسويلسة

> > * * *

[٣٠]

وقرأت على طرَّة العنوان من «التبيان في آداب حملة القرآن»، للإمام النووي رحمه الله (ت ٣٧٦هـ) المنسوخة عام ٧٣٧هـ، والمحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض:

فائدة: لبعضهم . . . نظماً في حفاظ القرآن زمن النبي عَلَيْد:

ومن حفظ القرآن وقت نبيّنا بغير خلاف ستَّة بالهدى بانوا أبيّ أبو الدرداء زيد بن ثابت أبو زيد الأنصاري معاذ وعثمان أ

["1]

وتسبق ورقة العنوان من «التبيان في إعراب القرآن»، لأبس البقاء العكبري، المنسوخ عام ٩٠٤هـ(؟) بقلم الحسن الجزولي السملالي، المحفوظ بمكتبة الملك فهد بالرياض، تسبقها أوراق فيها فوائد كتبت بخط مغربي، لكنني لا أتقن قراءتها، ومما قدرت عليه، في بطن الغلاف الجلدي:

- _ السكرجة: هي قصاع صغار يؤكل بينها؟
- المخرشي بكسر الخاء، سحنون: بالضم والفتح جائزان، ابن المؤاز: بفتح الميم والواو المشدّدة، ابن الماجشون: بكسر الجيم، ابن علاق: بفتح اللام المشددة وفتح العين، الشادّلي: بضم الدال، البناني: بضم الباء، الترمذي: بكسر التاء، السنوسي: بضم السين، عياض: بفتح العين، المواق: بفتح الميم، ميار: جائزان [فوق الميم فتحة وتحتها كسرة]. كمل: مطلق العين، التلمساني: بكسر التاء، عقيل: بكسر الفاء،
 - ــ وفي ورقة أخرى تسبق العنوان:

الحمد لله. «سبحان ربي العظيم وبحمده» الواو فيه قيل للعطف، أي: أسبّح ربي العظيم وأثني عليه بحمده، وعلى هذا «بحمده» متعلق بد... المحذوف.

- كبر: بكسر الباء، من السِّنِّ، يكبّر بالفتح في المضارع.
 - وكبُرَ: الأمر بالضم في الماضي والمضارع.
- وكُبَر: بضم الكاف وفتح الباء جمع كبرى، وكُبّار: بالضمّ والتشديد. كبير مبالغة.

والكِبْر: التكبُّر، وكبر الشيء بكسر الكاف وضمَّها معظمه. والكبرياء: المُلُك والعظمة. والمتكبُّر: اسم الله تعالى، من الكبرياء بمعنى العظمة. انتهى.

حَسِب بكسر السين: ظنَّ، ومضارعه يحسب بالفتح والكسر.

وحسَب: بالفتح من العدّ، ومضارعه بالضم، ومنه الحساب والحسبان. انتهى.

وآنية له معنيان: جمع إناء، ومنه ﴿ بِتَانِيَةِ بِن فِضَّةٍ ﴾، وشديدة الحرّ، ومنه: ﴿ عَيْنٍ اَنِيَةٍ إِنَاءَ ومنه ﴿ بِتَانِيَةٍ كِن فِضَةٍ ﴾، ومذكرها آن، ومنه ﴿ عَيْنٍ اَنِيَةٍ إِن اللهِ لَا اللهِ لَا أَفْعَلَةً » والثاني «فاعلة»، ومذكرها آن، ومنه ﴿ عَمِيمٍ اَنِ ﴿ كَا انتهى.

وفي الورقة المقابلة:
 شعر جيد:

النحو قنطرة الآداب هل أحد يجاوزُ النهر إلاَّ بالقناطير لو يعلم الطير ما بالنحو من أدب بالجوغنَّت وأومتُ بالمناقير

الحمدة السماء القرآن أربعة: القرآن، والفرقان، والكتاب، والذّكر. فأما القرآن فأصله مصدر قرأ، ثم أطلق على المقروء.

وأما الفرقان فمصدرٌ أيضاً معناه التفرقة بين الحق والباطل.

وأما الكتاب فمصدر، ثم أطلق على المكتوب.

وأما الذكر فسمّي القرآن به لما فيه من ذكر الله، أو من التذكير والمواعظ. انتهى من ابن جزي على التفسير.

الحمد لله وحده، وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله.
 هذا شعر على الحور العين مع الآدمية إذا أراد الدخول للجنة.

نعیمے کے با دُنیا نعیے مُ سینفَ دُ فلوكانت الدنيا تدوم لأهلها إذا التقب الحبوراء منع آدمينة تقول لها الحوراءُ: يا آدمية خُلقنا من الكافور والمسك والبها نحن بناتُ العزُّ والشكل والبها وأنب ألا أنشبات في دار ذلّبة فقالت لها إنْ كان ربِّئ أماتني اليس ابونا آدمٌ سجدتُ لَـهُ ونحنُ بناتُ الأولياءِ الـذين هُـمُ لقد كنت في الدنيا إذا جنَّت الدُّجيُّ وكنتُ أُصلِّيُ الخمسَ للَّهِ كله ونحنُ الألي كُنَّا نصلًى ليربُّنا وحجٌ لنا في كلِّ عام وعمرةٌ ومنَّا رسول اللَّهِ صلَّى إلهُنا فصدقها الرحمن من فوق عرشه

وملكُ جنان الخُلدِ ملكٌ مؤبَّدُ لكان رسول الله فيها مخلَّــدُ بدار النعيم ملكُها ليس يَنْفَدُ لنا الفخر والفردوس عيشٌ ممدَّدُ ومسكنَّنا في الخُلْدِ قمرٌ فنحمدُ عسرائسس أبكسار لعبسد يخلَّمهُ وأسكنت ضيقَ القبر. . . ملحدُ وأُسكنت ضيق القبر فاللَّـٰهَ أحمدُ ملائكة الرحملن واللَّلهُ شاهدُ بها أمر الله العظيم تعبدوا جسرت أدمعسي مسن فسوق لست تُصليها ولا تتهجَّدُ فرائضَ في الدُّنيا وإيّاهُ نعبدُ وتسرتيسل قسرآنِ بسه نتهجَّسدُ عليه، وبالقرآنِ جاء مُحمَّـــُدُ فقامتْ عروساً نحوها تتوجَّدُ

وفي طرَّة العنوان من نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الملك فهد
 الوطنية، منسوخة بخط محمد بن حمد الناصري:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه في عرض كلام له: وأما قتل العمد فلا كفارة فيه عند جمهور العلماء، كمالك وأبي حنيفة وأحمد في المشهور عنه، ومذهب الشافعي وجوب الكفارة، وهو رواية عن أحمد رضي الله عنه.

[77]

وفي آخر الجزء الثالث من «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف»، لمحافظ المنذري، وردت مقطوعة شعر، لعلها من كتابة محقق الكتاب الأستاذ مصطفى محمد عمارة، بتاريخ ٢٠ / ١/ ١٣٧٥ هـ، وهي:

بمكارم الأخلاق كن متحلِّماً واصدق وجدَّ ونافس الأبطالا والنُّنة فَاعِبدُ واستقمُ وتصدُّقن وادعُ الشكورَ في الا يَرُدُّ سوالا قُـلُ مِا تشاءً فَغَضِـلُ ربِّـي واسعٌ واللَّــهُ وهَــابٌ قضــيُ وأنــالا قدنك ثانية بفضل حديثه أعطيت ما أهوى وأصلح بالا

[77]

وفي نهاية الورقة الأخيرة من «تصحيفات المحدثين»، للحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ) نسخة دار الكتب المصرية، المكتوبة عام (٣٢١هـ) بخط عامر بن حسان بن عامر:

وفي الكامل لأبي العباس المبرد: وجَّهَ المهلّب رجلاً من الأزد برأس عبيد الله بن بشير بن الماحوز (١) إلى الحارث بن أبي ربيعة القُباع، فلما صار بكُريَجِ دينار لقيه حبيب وعبد الملك وعليٌّ بنو بشير بن الماحوز فقالوا له: ما الخبر؟ ولا يعرفهم، فقال: قتل اللَّهُ المارق ابن الماحوز، وهذا رأسه معى. فوثبوا عليه فقتلوه وصلبوه ودفنوا الرأس.

فلمّا وليّ الحجاج دخل عليه عليُّ بن بشير، وكان وسيماً جسيماً، فقال: من هذا؟ فخُبِّرَ، فقتله، ووهبّ ابنه الأزهر وابنته لأهل الأزدي المقتول. وكانت زينب بنت بشير لهم مواصلةً فوهبوهما لها(٢).

_ وورد في هذه الورقة أيضاً:

قال البلاذري: وركب حُكيم بن جَبَلة العبدي حتى انتهى إلى الزابوقة، وهو في ثلاثمائة، منهم من قومه سبعون، وثلاثة إخوة له، وهم: الأشرف، والحكم، والزِّعل(؟).

⁽١) كان رئيس الأزارقة (الخوارج) في الأهواز وما حولها، فكان يُدعى بأمير المؤمنين (ت ٣٥هـ).

⁽٢) الكامل، للمبرد ٢/ ٢٤١ (طبعة مكتبة المعارف ببيروت).

فقُتل حكيم في سبعين من قومه، وقُتل إخوته الثلاثة.

قلت: يعني في معركة الجمل. وكان حكيم صحابياً شجاعاً مطاعاً في قومه، وقاتل مع أصحاب علي، وقطعت رجله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله بسها، وقُتل هو في تلك الوقعة (٣٦هـ). رحمه الله تعالى.

وملئت ورقة العنوان بفوائد حتى كادت تطغى على العنوان، في نسخة أخرى من هذا الكتاب، في دار الكتب المصرية أيضاً، كتبت سنة ٣١٠هـ[بعد الألف]، وهي:

قال السدوسي يؤنب الحجاج:

هلاً برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر صدَّعت غزالة قلبه بفوارس تركت مُناظره كأمس الدابر

[قلت: يعني غزالة الحرورية. وأشهر أخبارها فرار الحجاج منها في إحدى الوقائع، أو تحصنه منها حين أرادت دخول الكوفة.

والبيتان لعمران بن حطان، يسبقهما البيت المشهور:

أسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة ربداء تجفل من صفير الصافر] - وجاء تحت العنوان:

من كتاب «يوم وليلة» للمطرزي رحمه الله: كان الكسائي يقول: كان الرُّؤاسيُّ (١٠) ـــ وهو أستاذ الكسائي ـــ يأبــى أن يُجمع «رمضان»، ويقول: هو أسمٌ من أسماء الله تعالى.

 ⁽١) هــو أبو جعفـر محمد بن عــلي الرؤاسي، أول من وضــع كتاباً في النحــو من أهل
 الكوفة (ت ١٨٧هـ).

قال ثعلب: الرؤاسي منسوب إلى قبيلة من العرب يقال لها «روآس»، سميت بهذا الاسم لكثرة أكلها،

والرَّوْس كثرة الأكل. وأصحاب الحديث يغلطون فيه.

ومنه: أخبرنا ثعلب، عن الأثرم، عن أبي عبيدة قال: يقال: جمادى الآخرة.

قال: وقال غيره: رئة مثل زَنة [هكذا] وأنشد:

وأعددت مصقولاً لأيام وزنة إذا له يكن للرمي والطعن قال: والجمعُ وَزَنات.

قال ثعلب: ويقال أيضاً: زُنَة بالضم.

أخبرنا ثعلب عن الأصمعي: يقال: مضى ذُهل من الليل، وذَهل، ودُهل، ودُهل، ودُهل، ودُهل عير معجمة أيضاً، أي: ساعة.

ويقال: ذهبت عَشوة من الليل، وعُشوة، وعِشوة، أي: ساعة.

ويقال: خرجنا ببلجة الليل، وبسُدفة، وبشُدفة، وبشَدفة. بالسين والشين. ويقال: هو السدف والشدف. اهـ.

وقال نصر بن سيار: أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني. يعني أوسعكم. وهذه كلمة نادرة، لأن «فعُل» لا يكون مجاوزاً.

وذكر بعضهم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال في خطبته: إن بُسراً قد طَلُع اليَمَن. فالله أعلم، اهـ، من الدلائل للسرقسطي رحمه الله.

وفي «المحكم» لابن سيده: طلع الجبل وطَلَعه يطلّعه طُلوعاً: رقيه. وطلعت سنَّ الصبي: بدت شهاتُها، وكلّ بادٍ من علوًّ: طالعٌ... ومنه: الوكاء: رباط القِرْبة وغيرها، وقد وكاها وأوكاها وأوكأ عليها. وفي الحديث: إن العين وكاء السَّه، فإذا نام أحدكم فليتوضأ (١١). جعل اليقظة لها وكاء، وفي حديث آخر: «إذا نامت العين استطلق الوكاء» (٢). وكله على المثل.

米 米 米

 ⁽١) بلفظ: «إنما العين وكاء السه، فإذا نامت العين انطلق الوكاء، فمن نام فليتوضأ»،
 رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٣٧٣، وقال محققه: فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه.

 ⁽٢) بلفظ: «إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء»، أورده الهيثمي
 في مجمع الزوائد ٢/١٤، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير،
 وفيه أبو بكر بن أبي مويم، وهو ضعيف لاختلاطه.

[37]

وكتب على لوحة العنوان من مخطوطة «التعيين في شرح الأربعين». لسليمان بن عبد القوي الطوفي (ت ٧١٦هـ) نسخة جامعة برنستون:

نكاتبه الحقير عبد السلام الشطي في مدح الإمام النووي نفعنا الله تعالى به وبعلومه آمين:

إن النسواوي بحر للعلموم غدا وماله ساحلٌ تُرسى به السفنُ قد كان حَبْراً تقيّاً زاهداً ورعاً فهو ابنُ سيرين أو بصريّنا الحسنُ

توفي الإمام النووي سنة ست وسبعين وستمائة عن نحو ست وأربعين سنة، وأخذ العلم عن أئمة أعلام، منهم الإمام شمس الدين بن أبي عمر الحنبلي صاحب الشرح. رحمهم الله تعالى.

قوله: «صاحب الشرح؛ أي الشرح الكبير الذي هو في فقه الإِمام أحمد رضي الله عنه.

كتبه عبد السلام الشطي الحنبلي عُفي عنه آمين، سنة ١٢٧٨ في ٢١ ربيع الأول.

 وعلى نسخة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، المنسوخة عام ٢٥٦هـ والمودعة في مكتبة الملك فهد بالرياض:

فائدة: المراد بالكون الوجود، وبالإطلاق عدم التقييد بأمر زائد على الوجود، وإيضاح ذلك أن يقال: إن كان امتناع الجواب لمجرد وجود المبتدأ فالخبر كون مطلق نحو: لولا زيد لأكرمتك، فالإكرام ممتنع لوجود

زيد، فزيد مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً، وهو كون مطلق، أي لولا زيد موجود.

وإن كان امتناع الجواب لمعنى زائد على وجود المبتدأ فالخبر كون مقيد، كما إذا قيل: هل زيد محسن إليك؟ فتقول: لولاه لهلكت، تريد لولا إحسان زيد إليَّ لهلكت، فالهلاك ممتنع لإحسان زيد، فالخبر كون مقيد بإحسان زيد فتدبر فإنها مهمة.

في اللوحة الثالثة:

قال الشاعر:

المر ألولا عُرْف أفهو الدُّميٰ كالمسك لولا عَرْف أفهو الدُّمُ

عُرِّفه بالضم: بمعنى الإحسان.

الدُّمي: جمع دُمُّية، وهي الصورة المنقوشة.

عَرْفهُ بالفتح: بمعنى الرائحة الطيبة.

[07]

وورد تحت العنوان من مخطوطة «تفسير غريب القرآن العزيز»، تصنيف أبي يكر محمد بن عُزير السجستاني، المنسوخة عام ٥٤٦هـ بخط عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، في مكتبة عبد العزيز بن عبد الكريم التويجري الخاصة بالرياض:

> أيُّهِا العالمُ الذي فاق. . . أنتنا في قضيَّةٍ حادَ عَنْها رجيل مسات عَسن أخ مسلسم حُسرٌ ولهُ زوجةً _أيها الحبر _أخّ نحوت فكرضها وحاز أنحوها فاشفنا في الجواب عمًّا سألنا

الجواب: فُلُ لمِن يُلْغِزُ المسائِلَ: إنِّي إنَّ ذاكَ المينتَ اللذي قلدَّمَ الشَّرْ رجلٌ زُوِّجَ ابنةً عَن رضاها ثُدةً مساتَ ابنُدهُ وقد عَلقَدتُ مِنْد فَهُسوَ ابِسنُ ابنِسِهِ بغيسرِ مِسراءِ وابن الابن الصّريح ندنيّ إلى الجدِّ فَلَــذَاحِيــنَ مِـاتَ أُوجَــبَ للــزُّو

.... فما لَـهُ مـن شبيــه كُلُّ قِاض يقضى وكُلُّ فقيمه ... خالص بالاتمويم ما تبقَّلى بالإرْثِ دُونَ أُخيهِ فَهُ وَنُصُّ لا خلف يسوجَدُ فيسهِ

كاشف سرّها الذي تُخفيه عُ أخا عرسه على ابن أبيهِ بحماة لسه ولاغسزو فيسه _ـهُ فجاءَتْ بابن لَـهُ يحليـهِ وأنحب عبرسيه بسلا تنسويسه وأولي بإرثيه مسن أخيسه جَـة ثُمُـنَ التُّـراثِ تستَـوفيـهِ

[41]

وقرأت على الورقة الأولى من الجزء الثاني من «التكملة والذيل والصلة، لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني (ت ٢٥٠هـ) بخط الأديب اللغوي محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) _ والنسخة أيضاً بخطه ـــ ، محفوظة في مكتبة كوبرلي بإستانبول.

قال شيخنا اليافعي (١) رضي الله عنه:

يُرى شرفُ العلياءِ للفقرِ في غدِ بذا صحَّتِ الأخبارُ في كلِّ مُسند هنيئاً لأهل الفقر: سبق إلى لِقا نعيم وسعدٍ في الجنان وسؤددٍ

كتبتهُ بمكة شرَّفها الله تعالى بمنزلنا في زقاق الجياد حيال الكعبة المعظمة (٢) نقلاً عن (؟).

— وتحته:

صنوان: مَنْ منحَ سائلَهُ ومَنَّ، ومن منعَ نائلَهُ وضَنَّ.

وفيها:

طعم الألاء (٣) أحلى من المَنِّ، وهي أمرُّ من الألاءِ مع المَنَّ.

⁽١) العالم المعروف عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ).

⁽٢) قال السخاوي في الضوء اللامع ١٠/١٠: قدم مكة... فجاور بها... وكان يحب الانتساب إلى مكة مقتدياً بالرضى الصغّاني. . . .

⁽٣) الألاء: شجر رملي حسن المنظر، مرُّ الطعم، دائم الخضرة، يؤكل ما دام رطباً، فإذا جفُّ دُبغ به.

و . . ، فيها:

ف إن أمر و أسدى إلى صنيعة وذكّ ر فيه المسرّة لبخيسلُ - وفي آخر هذا الجزء:

قال شيخنا اليافعي رضي الله عنه، ونقلتُ عن كتابه مستعيراً منه بمكة المشرفة بمنزلنا في زقاق الجياد، وُجاه الكعبة المعظمة... سادس ذي الحجة، حجة خمس وخمسين:

> إذا كنت من بين الأنام مطرداً فمالي إلى نيل السعادة حيلةً وقال أمتعنا الله بطول يده:

أرى كلَّ من ألقاك عن كسب طاعة كما أنَّ أنفاس الحياة جواهر بها غرف في جنة هان فَوتُها ولو جيفة (؟) الأبناء تفوت لسارعت ستدري على أي نفاسي (؟) تُحشرُ

بها اليوم أنتم سادة وملوكُ فهان عليكم للوصولِ سلوكُ

شقياً ومحروماً عن الباب مُبعدا ولو شاء ربي كنتُ بالقرب مُشعدا

عدوّاً وإن كان الصديق المُصافيا نِفَاسٌ وقد أضحى لها عنك نافيا عليك وفيها العينُ تمثلُ (؟) صافيا يداك إلى تُربٍ على الرأس سافيا ويبدو ما قد كان في النوم خافيا

[TY]

وورد على غلاف اتنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين، لمؤلفه مرعي بن يوسف الكرمي، المنسوخ عام ١٠٣٠هـ والمحفوظ في مكتبة شستربتي:

- _ الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً.
- لما احترقت المقصورة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
 قال بعضهم:

تالله ما احترق القبر الشريف لعلَّة لكنما أيدي الروافض لامستُ لكنما أيدي السركنسنَّ إلى النساء للسرووك وداً ظهاراً المساهسراً الالعنسة المهميسن علسى الكاذبات الفاجرات

يخشى عليه ولا دهاها النارُ ذاك المقام فطهً رته النارُ ولا تشق بعه ودهن والمكررُ بين ضلوعهن الخسائنات بعسولتهن

[٣٨]

وجاء تحت عنوان كتاب «التوحيد الذي هو حق الله على العبيد»، لمحمد بن عبد الوهاب، وهو ورقة مخطوطة مفردة ألصقت ببطن الغلاف الأخير من «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي»، لابن قيم الجوزية، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

فائدة: اللَّالهمَّ اجعلني من أوفى عبادك حظًّا ونصيباً في كل خير تقسمه في الغداة والعشي، من رحمة تنزلها، وعافية تنشرها، ونورٍ تهدي به، ورزق تقسمه، وبلاء تدفعه، وفتنة تصرفها.

فائدة: اللَّاهِمَّ أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معادي، دنياي التي جعلت فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي جعلت فيها معادي، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

فائدة: اللَّـٰهمَّ اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم لقائك.

فائدة: اللَّنهمَّ إني أسألك من النعمة ثبوتها، ومن العصمة دوامها، ومن الرحمة شمولها، ومن العافية حصولها.

وأربع تعوذْ بالله منها: اللَّالهمَّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوُّل عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك.

وصلَّى الله وسلم على سيدنا محمد.

[44]

وعلى مخطوطة «توشيع التوشيع»، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) نسخة مكتبة الأسكوريال، ثلاث مقطوعات شعرية نظمها ناسخها محمد بن عساكر يمتدح بها المؤلف وكتابه، فهو في المقطوعة الثانية يخاطب المؤلف قائلاً:

وشَّعتَ توشيعَ الأولى أعظِهم به متاخً راً والصعب مسن الفاظهم تسوشيعة لعسرائسس التسو

ببدائسع نظماً حسلا كسم قسد تقددًم أوَّلا طسولاً ألانَ وأسهاللا شيسح ينتحب الحلسى

وفي المقطوعة الثالثة يشير إلى الصفدي قائلاً:

مشمولة بالحسن أخت ملاح من خطّه السامي سنا الإصلاح في حسنها يعيى ذكا الشرّاح للناس كل عقيلة بوشاح وينيسرها بتواصل الأفراح كم للإمام صلاح دين الله مِنْ من نظمه الدري في ليل أضا من كل من طالت وطابت عنصراً لمم يقتنع بكمالها حتى جلا فالله يُفسحُ في ليالي عمره

وللحسن بن قاسم المرداوي (ت ٧٤٩هـ) شرح على الألفية سماه «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك»، ورد على الصفحة الثانية من هذا الكتاب ثناء عليه وعلى عمله في أبيات شعر، نسخة مودعة في دار الكتب المصرية رقم (٣٢٣) نسخت عام ١٢٧٧هـ بقلم صالح سلامة، وهي:

فما شَرَحَ الخلاصة كالمرادِيُ (١) وتنقيسح على وفق المسرادِ وذهن الاجتهادِ وذهن الله على الفيسة سبّ في الاجتهادِ على الفيسة سبّ في الجسوادِ على الخيل المضمرَّة الهواديُ على الخيل المضمرَّة الهواديُ وها أنا فيه باديُ ومسايخفيسه إلاَّ ذو عِنسادِ ففوزك في مسرادك بالمسرادي وفيه كفاية لِندَوِيُ السرشادِ وفيه كفاية لِندَوِيُ السرشادِ فها النصح عن محض الودادِ

وقفتُ على يقيني في اعتقادي كتاب جلَّ في تحصيل نحو مسؤلفُ له على عصريل نحو لقد مسبق الورى في علم نحو وفاق فمسا يُطاقُ له سِباقُ وقد بذل النصيحة في كتاب شهيرٌ فضلُه في الناس طرًا فمهما شئت في النحو فخذه (٢) مسرادي تكفَّل بالمدراد

张米米

⁽١) يعني بالمرادي شارح الألفية.

⁽٢) في الأصل: خذه.

[٤١]

وكتب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ) تحت العنوان من تفسيره: «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، بخطه أيضاً:

تنبيه: اعلم أن طريقتي في هذا التفسير أني أذكر عند كل آية ما يحضرني من معانيها، ولا أكتفي بذكر ما تعلق بالمواضع السابقة عن ذكر ما تعلق بالمواضع اللاحقة؛ لأن الله وصف هذا الكتاب أنه «مثاني» تثنى فيه الأخبار والقصص والأحكام وجميع المواضيع النافعة لحكم عظيمة، وأمر بتدبره جميعه لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف، وصلاح الظاهر والباطن، وإصلاح الأمور كلها.

وورد تحت عنوان «الثبت المسمى بكفاية المستفيد لما علا من الأسانيد»، للعلامة الفقيه المحدِّث محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي (ت ١٣٣٨هـ)، المطبوع في القاهرة بمطبعة المشهد الحسيني، لم يذكر تاريخ نشره، ولعله حوالى سنة ١٣٥٧هـ:

مما أنشده البهاء ابن السبكي في خطبة «عروس الأفراح»(١):

أخا العلم لا تعجل بعيب مصنّفِ فكم أفسد الراوي كلاماً بعقله وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيّراً

ولسم تتيفَّنْ زلَّنةً منه تعرفُ وكم حرَّفَ المنقولَ قومٌ وصحَّفوا وجاء بشيء لسم يُودُهُ المصنَّفُ

وجاء في آخر الكتاب، بعد خاتمته:

للسيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل رحمه الله:

وفي كتب العلوم لطيف معنى وأعمل مُقلتى ويدي وقلبىي لعلىي [أن] أفوز بغفر ذنبىي وصلَّى اللَّهُ ربىي كلَّ حينٍ

أمضي في تطلُّب وحياتي وأضبطه على القوم الثقات وأظفر بالذي فيه نجاتي على أذكى الودى خيس الهداة

⁽۱) «عبروس الأفسراح في شبرح تلخيص المفتياح»، لأحمد بين علي السبكي (ت ۷۷۳هـ) كتاب في البلاغة، و «تلخيص المفتاح» هو لمحمد بن عبد الوحمن القرويني (ت ۷۳۹هـ)، و «مفتياح العلوم»، ليوسف بين أبي بكر السكاكي (ت ۲۲۹هـ).

ــ وله أيضاً:

إن كنتَ تطلبُ في الدارين تفضيلا داوم على العلم والفعلِ الجميل تَنلُ في اطلبه وادأبُ على تحصيلهِ أبداً وأنفقِ العمرَ في تحقيقِ حاصلهِ

وتبتغي من مليكِ الكونِ تكميلا ذكراً جميلاً وتكميلاً وتوصيلا وقم بتأليف إن حُزْتَ تاهيلا واعمر به الدهر تدويناً وتحصيلا

※ ※ ※

[٤٣]

وجاء في ورقة تتلو الخاتمة من كتاب «الثمرات الشهية في الفواكه الحموية»، لأبي بكر بن حجة الحموي، المنسوخة عام ١٠٢١هـ بيد مصطفى بن ناصر القابسي، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية:

- _ اللَّهمُّ صلُّ على معلِّمنا الخير.
- روى الحاكم في مستدركه من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صام ثلاثة أيام من شهر حرام كتب الله له عبادة تسعمائة سنة». قال أنس رضي الله عنه: صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت من رسول الله ﷺ (١).

张张张

 ⁽١) ذكر أبن الجوزي أن هذا الحديث لا يصح، العلل المتناهية ٢/ ٦٤، وذكر محققه السيوطي رمز إلى تحسينه لكن فيه نظر...

[٤٤]

وفي كتاب كله جداول، لمؤلفه محمد بن مصطفى الشهير بالطنطاوي، لعل عنوانه: «جدول الظل المبسوط والمنكوس»، غير مؤرخ، محفوظ في مكتبة الملك فهد، جاء على غلافه الورقي البيتان التاليان:

وخطيي والبلاغية والبيانِ على مقدار إيقاعِ الزمانِ إذا أبصرت في لفظي فترراً في لل تعجل بذمي إنَّ رقصي

* * *

[63]

وجاء البيت التالي تحت عنوان مخطوطة «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي»، لابن قيم الجوزية، المنسوخة سنة ١٢٨٦هـ، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

ومن العجائب والعجائب جمَّة قربُ الدواءِ وما إليه وصولُ

米 米 米

وورقة العنوان من مخطوطة «الجواهر الثمينة في محاسن المدينة»، لمحمد كبريت بن عبد الله الحسيني (ت ١٠٧٠هـ) منقوشة بالأشعار في جميع جوانبها، وهي نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد، التي كتبت قبل سنة ١١٥٧هـ. ومما استطعت قراءته منها:

قال بعضهم:

عجيباً لأهل العلم كيف تغافلوا يطوفون حول الظالميين كأنما

 وما أصدق ما قال الشاعر: لا تكن سُكِّراً فتأكلك الناس

 للقيراطي^(١) وقد أجاد: صاح هذي قُبابطيبةً لاحت وتبسلَّتُ نخيلهـاللمطـايـا

- قول الرازى:

وحسبك قول الناس فيما تكلمت

_ لبعضهم:

عفسا الله عسن ذنسبٍ تقلُّده الحسبُّ

عن الدِّين واستغشوا ثياب المهالك يطوفونَ حول البيت وقت المناسك

ولاحنظـــلاً تُـــذاقُ فتُــرمـــيٰ

وفوادي على اللقاع حريص فعيسونُ المطيِّ للنخسلِ خُسوصُ

لقدد كسان حسذا مسدةً لفسلانِ (٢)

ولا واخَذَ اللَّـٰهُ المحبين أن يَصْبُوا

⁽١) لعله إبراهيم بن عبد الله الطائي القيراطي، شاعر من القاهرة، توفي سنة ٧٨١هـ.

⁽۲) وينظر البيت بصيغة أخرى في الفقرة (۱۹۷).

بهم نشوةٌ من سكرة الحبُّ في الهوى دمسوعُ ثغسورِ أم ثغسورُ مسدامسع

غرامهم ساق وأشواقهم شرث قد اشتبه الياقوتُ واللؤلؤ الرغبُ

ــ وأسفله بيتان للقيراطي، ثانيهما هو:

فساتنسي أن أدى السديسار بطسرفسي فلعلي أرى الديار بسمعي

_ وتحته:

أعلمه السرماية كبلَّ يبوم وكم علَّمتُ نظم القوافي

_ وبآخره:

لا يغــررك اللِّحــيٰ والصــورُ في شجر السروي لهم مَثَلُ

فلما اشتـــ للله ساعـــ ده رمـــانـــي فلما قال قافية هجاني

تسعيةً أعشيار من تري بقَرُ! لىه رُواءٌ ومسالسه ثُمَسرُ

• وفي آخر نسخة المتحف البريطاني، ليس فيها تاريخ نسخ ولا اسم الناسخ، أربعة أبيات قال إنها لكاتبه ومنمِّقه، ختمها بقوله:

فاللُّنهُ راحم غارساً لأصوله ويليه في الفردوس أكرم تاجا

[٤٧]

الجوهرة الفرائض الكاشف لمعاني مفتاح الفايض»، من تأليف محمد بن أحمد بن القاسم بن الناصري الراشدي (ت ١٢٣٨هـ)، شرح لكتاب المفتاح الفائض» للفضل بن أبي السعد العصيفري (ت ١٥٠هـ) نسخ عديدة، منها نسخة في جامعة الإمام بالرياض منسوخة سنة ١٣٦٧هـ، عليها تواريخ ولادات ووفيات بقلم مالكها، وجاء على صفحة العنوان:

فان ومات الولد الفخري عبد الله أحمد صالح صبح يوم الربوع الموافق سبعة عشر يوم خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٣هـ:

وما الدهر إلاَّ جامع ومفرَّق وما الناسُ إلاَّ راحلُ ومودِّع فإن نحن عشنا يجمع الله (١) شملنا وإن نحن متنا فالقيامة تجمع

وفي الورقة (١٦٨) نص وفاة آخر:

كان وفاة الوالدة الطاهرة قرة العين اليمنى ذات الستر والحجاب الحرة بدور بنت الوالد الشيخ حسن بن حسني عبد المغني رحمه الله تعالى خامس ساعة ليلة الأحد حادي عشر شهر جماد آخر سنة ١٣١٧هـ، الله سبحانه وتعالى يخلفها علينا خبر خلافة ويتلقاها بالشفقة والرأفة والرحمة، ويعظم الأجر، ويعصم القلوب بالصبر، ويجمع بيننا وبينها في مستقر رحمته ودار كرامته، ويرحم وقوف الجميع بين يديه، وأن يرحمها رحمة

⁽١) في الأصل: فالله يجمع.

الأبرار، وأن يسكنها جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، بحرمة الفاتحة إلى روح المصطفى صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين. بتاريخه شهر جماد آخر سنة ١٣١٧هـ.

وأعلاه نص ميلاد بالصيغة التالية:

كان حدوث الولد السعيد الرشيد عبد الواحد محي نهار الثلوث لعله خامس شهر شعبان سنة ١٣١٥هـ. [نسأل] الله صلاحاً لا فساد فيه، وما فيه الاعتماد. وصلًى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. آمين.

وفي الورقة الأخيرة نصُّ وفاة آخر، هو:

بعد وقع وفاة الوالد عبد الله بن علي بن حسني الطيب وانتقاله من دار الدنيا الفانية دار الوهم إلى دار الآخرة الباقية دار الفرج والسرور، فالله سبحانه وتعالى يخلفه علينا بأحسن الخلافة، ويتلقاه بالرأفة والرحمة، وأن يسكنه الجنة بحوله وحلمه. وقع وفاته لعله وقت الظهر يوم السبت عشرة شهر القعدة الحرام سنة ١٣١٤هـ، فالله الكريم رب العرش العظيم أن يرحمه رحمة عاجلة، وأن يجعله ممن شملتهم الرحمة.

ونسخة أخرى للكتاب بمكتبة الجامعة نفسها منسوخة بقلم
 محمد بن أحمد الصلعي، عليها نص عقد بيع هذا المخطوط، على النحو
 التالي:

حضر السيد محمد ابن السيد حسين صلاح وباع إلى الولد الفقير خليل الدين علي عبد الحسيب الفاسي هذا الكتاب، كتاب جوهرة الفرائض، بإيجاب وقبول ومعاً في مجلس العقد، قول البائع بعت، والمشتري اشتريت، بثمن معلوم قدره نصف قرش. . . البائع

عياناً، المشتري براءة، قبض وفاء للدرك بتاريخ شهر رمضان سنة ١٢١٢هـ.

محضر الشهود والله خير الشاهدين: شهد الشيخ محمد بن علي المحيشي بما فيه، شهد الفقير عبد الله بن زيد.

وكتب المحضر الفقير إلى الله أحمد بن يوسف حميد لطف الله به.

[٤٨]

الحاشية الملاعبد الله اليزدي على حاشية ملا زاده الخطابي على خطبة الشرح للمولى سعد الدين التفتازاني، نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٤٥٢)، كتبت عام ١١٣٠هـ، ويبدو أن معظم هذه الفوائد بقلم مالكها عبد الله بن أحمد بن إسحاق:

في ورقة قبل العنوان كتابة حول موقع الكاف من قوله تعالى:
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَكِ إِنَّهُ ، منقول من شرح مراح على المنتخب للرازي.

ـ ثم قاعدة كلامية في «حكمنا على شيء بالنفي أو الثبوت».

وفي ورقة تالية نقل من الشريف على شرح المفتاح حول موقع «أن»
 من قول صاحب المفتاح «أكثر من أن يضبطها القلة».

ونقل آخر عن ابن هشام في سياق أقسام اللام.

ــ «تبارك» فعلٌ لا يستعمل إلاّ بلفظ الماضي، ولا يستعمل إلاّ لله تعالى. إتقان.

ـــ وعلى ورقة العنوان:

من حاز العلم وذاكره فأدم للعلم مذاكرة

– أخو العلم حيَّ خالد بعد موته وذوالجهلميتوهوحيٌّ على الثرى

صلحت دنياه وآخرته فحياة العلم مذاكرته

وأوصىاليه تنصت التسراب دميسمُ يعسدُّ مسن الأحيساء وهسو عسديسمُ

- قولهم «لمكان كذا»، قال الشريف قدس سره في حاشيته على
 شرح المطالع: المكان فيه إما مقحم، أو مصدر بمعنى الوجود.
- العبارة من العبور، إما من المعنى إلى اللفظ بالنسبة إلى المتكلم،
 أو بالعكس بالنسبة إلى المخاطب. تمت من سيد علي على شرح؟
- قال ابن كمال باشا في شرحه على القسم الثالث من المفتاح عند قوله: اعلم أن علم المعاني ما لفظه. أقول: «اعلم» كلمة تذكر في ابتداء الكلام تنبيهاً للسامع على أن ما يلقى إليه من القول كلام يلزم حفظه ويجب ضبطه، فيتنبه السامع له ويُصغي إليه ويحضر قلبه وفهمه، ويُقبل عليه بكليته، فلا يضيع الكلام بحسن موقعه في هذا المقام.
- فائدة: قال الفاضل الشلبي: المعجم إما اسمٌ مفعول صفة محذوف، أي الحروف التي وقع عليها الإعجام وهو النقط ومصدر كالإعجام، وعليهما فإطلاق حروف المعجم على الكل من باب التغليب. وجوّز الشارح في شرح الكشاف أن يكون معنى الإعجام إزالة العجمة بالنقط، وهذا إنما يتم إذا جعل كون الهمزة للمسلب مقيساً أو مسموعاً في هذه الكلمة.
- النُكَت جمع النكتة، وهي الدقيقة، سميت بذلك لتأثيرها في النفس، من نكت في الأرض إذا ضرب فأثر فيها بقضيب أو نحوه، أو لحصولها لحالة فكرية نبهت بالنكت، أو مقارنة لها عالياً. ويقال لها اللطيفة إذا كان تأثيرها في النفس بحيث تورث نوعاً من الانبساط. انتهى من الشلبي.

[٤٩]

وجاء في نهاية كتاب «الحجة والبرهان في الرد على من قال بخلق القرآن»، تصنيف عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين، نسخة تلميذه عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد اللطيف سنة ١٢٦١هـ(١):

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله على قال:

"إن نوحاً عليه السلام دعا ابنيه فقال: إني قاص (٢) عليكما الوصية، آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين. أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إلله إلا الله، فإن السماوات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إلله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح، ولو أنَّ السماوات والأرض كانتا حلقة فوضعت لا إلله إلا الله عليها لفصمهما. وآمركما والأرض كانتا حلقة فوضعت لا إلله إلا الله عليها لفصمهما. وآمركما بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء، وبها يُرزق كل شيء». رواه أحمد والحاكم (٢).

_ قال الحافظ أبو موسى المديني في آداب زيارة القبور: ولا يستلم القبر بيده ولا يقبّله، على هذا مضت السنّة. واستلام القبور وتقبيلها الذي يفعله العوام الآن من المبتدعات المنكرة شرعاً، ينبغي أن يُجتنب فعلها ويُنهى فاعلها، فإن ذلك فعل النصارى.

⁽١) صورتها في كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر» ٢/ ٢٢.

⁽٢) في المستد: قاصر.

⁽T) المسند ۲/ ۱۷۰ ، ۲۲۵ ، ۲۲۵ .

ـ شعر:

إذا كنت في أمرٍ فكن فيه محسناً

فعمّا قلبل أنت ماض وتاركة فكم دحتِ الأيام أرباب دولة وقد ملكوا أضعاف ما أنت مالكة

وعلى مخطوطة «الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي»، انتقاء أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله، نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد، عليها عدة سماعات، جاء تحت واحد منها بسند طويل:

... عن عبد الملك بن عمير قبال: عباد عمرو بن خُريث أبا العريان (١)، فقال له: كيف تجدك؟

قال: أجدني قد ابيضً مني ما كنتُ أحبُّ أن يسودً، واسودً مني ما كنتُ أحبُّ أن يسودً، واسودً مني ما كنتُ أحبُّ أن يشتدً، واشتدَّ مني ما كنتُ أحبُّ أن يشتدً، واشتدَّ مني ما كنتُ أحبُّ أن يلين.

وسأنبئك بآياتِ الكِبَر: تقاربُ الخَطْوِ وسوءٌ في البصر، وقلَّةُ الطعم إذا الزادُ حضر، وكثرةُ النسيَانِ فيما يذَّكَر، وقلةُ النوم إذا الليلُ اعتكر، وتركيَ الحسناءَ في قُبُل الطُّهْر، والناسُ يَبُلُون كما يبلى الشجر (٢).

张 张 张

 ⁽١) هو الهيشم بن الأسود النخعي، أبو العربان الكوفي. أدرك على بن أبي طالب...
 كان خطباً شاعراً... تابعي ثقة.

⁽٢) ورد ينصه في تهذيب الكمال ٣٠/٣٦٣.

[01]

وعلى بطن الغلاف الجلدي من «حسين أفندي من الآداب»، المنسوخة عام ١٥١١هـ محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

_ لا تعجبن لجهول حلته

لقاء الناس ليس يفيد شيشاً

فسأقلسل مسن لقساء النساس إلاَّ

فسذاك ميست وثسوبسه كفسنُ سوى الهذيسان من قيسل وقسال لأخسذِ العلسم أو إصلاح حسالِ

_ لسانك أسدك، إذا أطلقته أكلك.

كل رسول نبي، وبعض الأنبياء رسل.

وفي الورقة التي تليها :

- التوفيق والهداية لفظان مترادفان، لأنه بمعنى الهداية، وهي... الموصلة إلى المطلوب، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُهَّدِى مَنْ أَحْبَبُتَ وَلَا كِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَنْ أَحْبَبُتَ وَلَا كِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءً ﴾...

米 米 米

[01]

كتاب «الحكمة البالغة الجنية في شرح العقائد الحنفية»، لهارون بن بهاء الدين المرجاني (ت ١٣٠٦هـ). طبع كتابه هذا في مطبعة ويجيسلاف بقازان عام ١٣٠٦هـ.

وقد طبع على صفحة العنوان ثلاثة مقاطع شعرية، هي:

غدا هارون يلمع بالمعارف رأيت شهاب دين الله يسمو إذا مساراية رُفعت لعلم فحمد الله جلّبى كال فقه وأبدى كال بسرهان بديع أشاب السربُ إيّساه وبيّساه وحيّا والِدَيْهِ ثمم قَسومه

بعدون الله والفضيل العظيم إلى العسرفان منقطع النديم تلقاها شهاب بالتميم (١) بشرح عقائد الشرع القدويم بهاء الحق والقول الحكيم بغفران وجنسات النعيم فإنا ندعو بالبر الرحيم

ــ وتحته:

لا ذلت عن شكري في حُلّة يقول من يقرعُ أسماعَةُ:

لابسُهـــا ذو سلـــبِ فـــاخـــرِ كـــم تـــركَ الأولُ لــــلَآخِـــرِ

(۱) هذا مأخوذ من قول الشاعر:
 رأيت عرابة الأوسي يسمو
 إذا ما راية رفعت لمجيد

إلى الخيرات منقطع القريسن تلقساها عسرابسة بساليميسن

قبل لمن لا يبرى المُعباصِرَ شيشاً

ويرى للأوائل التّقديما: إن ذاك القديم كان حديثاً وسيبقى هذا الحديث قديما

إنَّ قــــــومــــــاً تجمَّعُـــــوا وبنقــــــصِ تحـــــدَّثــــــوا لا أبسالسي بِجَمْعِهِ م كل تُحمَّع مُسوَّنَّتُ

وطبع بأعلى المتن في الصفحة التالية:

وما كان في بَسْطِ المعارفِ شيمتيْ ولا وَلَــدَتنــــى كُــوفـــةٌ وعـــراقُ فقد تنطِب قُ البَبُغُساءُ مِن غيرٍ فِطروةٍ وقد تسجعُ الورقاءُ في [قيد](١) أطواق

* *

⁽١) أضيف لاستقامة الوزن.

[07]

وعلى غلاف «حلية الفقهاء»، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، نسخة مكتبة إسماعيل صائب بجامعة أنقرة، المنسوخة عام ٥٨٩هـ، مختارات من

الشعر بقلم مغاير لخط ناسخ، هي: أريمُهُم (١) ترعيٰ وتأكل ما تهوى وساداتُ قوم لم . . . قوتهم لحالله . . . أحوجتنا صروف

_ غيره:

إذا وافق المقدورُ ما هو كائن فينطق جهالًا بالخطاءِ لسانه عده:

واعلم بأن سهام الموت ناجزة (؟) تبغي (٢) النجاة ولم تسلك طرائقها _ غيره:

إذا ما الخِلُّ لهم يحفظ ثه الاثماً وفساءٌ للعهسودِ وبسذلُ مسالٍ ساءً عده:

كالُّ يسومٍ يمارُّ يساُخاذُ بعضى

(١) الريم: الظبي الخالص البياض.

(٢) في الأصل: تغنا.

وأُسدُالضواري تشربُ الماوما تروى وأنذال قوم تأكل المنَّ والسلوى نُذَلُ لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

تغيَّــر عقــل المـــرء وهـــو لبيـــبُ ويخطي به من حيثُ كان يُصيبُ

لكل متزر منها [ومحترس] إن السفينة لا تجري على اليَبَسِ

فبغة ولو بكف مين رماد وكتمانُ السرائرِ في النوادي

يمورثُ القلبُ حسرةٌ ثم يمضي

[02]

وفي آخر نسخة مكتبة فاتح بتركيا من «الحماسة المغربية»، المعروفة باسم «مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب»، لأحمد بن عبد السلام الجراوي (ت ٢٠٩هـ):

للنمر بن تولب:

أبقى الحوادث والأيام من نمر يكادُ يحفُر عنه إن ضربتَ به

أسباد سيف قديم إثره بادِ بعد الذراعين والساقين والهادي

[00]

وجاء في آخر «خالصة الحقائق ونصاب غاية الدقائق»، لمحمود بن أحمد الفاريابي المتوفى سنة ٢٠٧هـ، نسخة غير مؤرخة محفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض برقم (٤٠٤)، حديث لم أجد له تخريجاً فلم أورده، وبعده:

قال بعض علماء الربانية: الحكمة في ذهاب نور الشمس والقمر يوم القيامة لعدم الاحتياج إليه بنور التوحيد والإيمان، فيستضيء المؤمنون بهذين النورين، ويتجاوزون الصراط الذي طوله ثلاثة آلاف سنة، ألف منها صعود، وألف منها مستوية، وألف منها هبوط، أدقُ من الشعر، وأحدُّ من السيف، وأزلق من المرآة، وأظلم من الليلة المظلمة. وجسرُ جهنم فوقه. وتقول ملائكة الرب: يا ربِّ سلم أمة محمد عليه.

※ ※ ※

[57]

وتحت العنوان من مخطوطة «الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة»، للحافظ ابن حجر العسقلاني، المنسوخة سنة ٩٩٩هـ، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض، وفيها كسورٌ كثيرة، وخروج عن قواعد اللغة:

وخمذا عمن طريحق سكع يمينما حاجة للمتيَّام المسكينا ــس أنيخـوا لأنكـم سـارقينـا أي شيئ أنتم فاقددينا حساش لله ليسس ذلسك فينسا ما فقدتموه بيننا فخيذونا ذاك القلب عند سلمي رهينا حيسن شسادوا بسه ولسم يُعلمسونسا هكذا أنتم لنا آخد ذينا نحسن كسلا وأهلنسا أجمعينسا كيث بقمي حالبه وهمو يسرتجينا لا تكـونـوا مـن فقـده آيسينـا لاتخسافسوا فسإنكسم آمنينسا إن معنسا بضياعية فسأكبر ميونسا سوف يلقى على الكثيب الحزينا وتسير القلوب للقادمينا أخسرووا لسربههم سساجسدينسا

عرجا بالمطي ياحادينا أيها السرائس المجلة تحمل قل لحادي المطيِّ إن جزَّت بالعيـ فلو داروا. . . عيسهم ثم قالوا قلت قلبسي أخلذتموه فقالوا فتشبوا فسي رحبالنبا إن وجدتهم ففتشنا رحالهم فرجدنا مثل صالح العزيز في أرحل القوم مشل يموسف أخمذ أخماه بحكم أيها العزيز قدمسنا الضرة فبارحهم اليبوم شيخنيا ليوتسراه يارفاقي تحسسوا من حبيبي وادخلوا مصر واسألوا عن غرامي ثسم قسولسوا مسن أي بساب دخلتسم إن معنيا قميصياً من مليك المحسين فيسزول العمسي ويسأتسي بصيسرا

[07]

والمهتمون بالمخطوطات يعرفون جيداً اسم «راغب باشا»، صاحب المكتبة الوقفية المعروفة بتركيا، وهو محمد راغب باشا الذي عين واليا لحلب، ثم مصر، وكان شاعراً أديباً (ت ١١٧٦هـ). كتب في الصفحة الأولى من كتاب «درء تعارض العقل والنقل»، لابن تيمية رحمه الله، الذي جاء عنوانه في مكتبته باسم «الجمع بين المعقول والمنقول»:

«هذا كتاب لابن تيمية، من أعلم علماء الحنابلة، المنفرد فيما بينهم بأقاويل وآراء، وصاحب الوقائع المعروفة في عصره مع الفضلاء والأمراء، وضعه في الموافقة بين المعقول والمنقول، خالف فيه جمهور المتكلمين والأصوليين من أهل السنة وغيرهم من الفرق الإسلامية، مورداً عليهم عجائب إيرادات تدل على كمال تضلعه في العلوم، وغرائب إشكالات تشهد بعلو كعبه في الفنون، ضلّل فيه كثيراً من كبار الأئمة، ونسب جماً غفيراً إلى الزندقة من مشاهير عرفاء الأمة، لكنه يظهر للناظر فيه أن الرجل على علاّته كيف كان تبحره في العلوم، واقتداره على إلزام الخصوم، مع ما يستفيد منه فوائد لا يستغني عن اقتنائها الطالب، ولا ينثني عن اصطيادها من هو في اقتناص الشوارد راغب.

وهو رحمه الله على ما ذكروه في طبقات الحنابلة ... تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المفتي شهاب الدين عبد الحليم ابن شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحنبلي، ولد بحرّان يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين

وستمائة، وتوفي ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة معتقلًا بقلعة دمشق. . . كتبه الفقير إلى آلاء ربه ذي المواهب، محمد المدعو بين الوزراء بالراغب، زوّده الله بالذخائر والرغائب، آمين».

وفي ظهر الصفحة التالية للعنوان من نسخة مكتبة رامبور بالهند نص
 سؤال موجه إلى ابن تيمية والجواب عليه كما يلي:

اسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عمن يعتقد الجهة هل هو مبتدع أو كافر؟

الجواب: أما من يعتقد الجهة فإن كان يعتقد أن الله في داخل المخلوقات، وتحويه المصنوعات، وتحصره السماوات، أو يكون بعض المخلوقات فوقه وبعضها تحته، فهذا مبتدع ضال.

وكذلك أيضاً إن كان يعتقد أن الله يفتقر إلى شيء يحمله إلى العرش أو غيره، فهو أيضاً مبتدع ضال.

وكذلك إن جعل صفات الله مثل صفات المخلوقين فيقول: استواء كنزول (كذا) المخلوق^(١)، أو نزول كنزول المخلوق ونحو ذلك، فهذا مبتدع ضال.

فإن الكتاب والسنة مع العقل دلت على أن الله لا تماثله المخلوقات في شيء من الأشياء، ودلت على أن الله غني عن كل شيء، ودلت على أن الله مباين لمخلوقاته عالي عليها.

وإن كان يعتقد أن الخالق تعالى بائن عن المخلوقات، وأنه فوق سماواته على عرشه بائن من مخلوقاته، فإنه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته؛ وأن الله غني عن العرش وعن كل

⁽١) في مجموع الفتاوى: فيقول: استواء الله كاستواء المخلوق.

ما سواه، لا يفتقر إلى شيء من المخلوقات، بل هو مع استوائه على عرشه يحمل العرش وحملة العرش بقدرته، ولا يمثّل استواء الله باستواء المخلوقين، بل يثبت لله ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات، وينفي عنه مماثلة المخلوقات، ويعلم أن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله؛ فهذا مصيب في اعتقاده، موافق لسلف الأمة وأثمتها، فإن مذهبهم أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، فيعلمون أن الله بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، وأنه خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش، وأنه كلم موسى تكليماً، وتجلى للجبل فجعله دكاً هشيماً، ويعلمون أن الله ليس كمثله شيء في جميع ما وصف به نفسه، وينزّمون الله عن صفات النقص والعيب، ويثبتون له صفات الكمال، ويعلمون أنه ليس له كفواً أحد في شيء من صفات الكمال.

قال نعيم بن حماد الخزاعي: من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن جحد صفات الكمال فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً، والله أعلم.

قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله: أهل السنة يجمعون على الإقرار بالصفات كلها الواردة في الكتاب والسنة والإيمان بها، وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلاَّ أنهم لا يكيفون ولا يجدون فيه صفة محصورة.

ائتهى كلامه^{ه(١)}.

* * *

 ⁽١) موجودة في مجموع فتاوي شيخ الإسلام ٥/ ٢٦٢ ــ ٣٦٣ (من مقدمة المحقن).

[٨٨]

قال الشيخ عبد القادر بن محمد الجزيري، المتوفى نحو سنة ٩٧٧هـ في آخر كتابه «المدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحج وطريق مكة المعظمة»(١):

. . . قائلًا ما رأيته مسطراً بآخر «إعراب الألفية» لشيخ شيخنا في الأدب العلّامة الأوحد خالد الأزهري، والشعر لغيره:

تسرى الفتى يُنكرُ فضل الفتى ليؤماً وخبشاً فإذا ما ذهب ليج بسه السدهرُ على نكتبة يكتبها عنه بماء السذهب

* * *

⁽١) نسختا دار الكتب وييل.

وجاء في آخر «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»، للسيوطي، لناسخه أحمد بن محمد بن عبد الدائم البدهلي سنة ٩٩١هـ، محفوظ بمكتبة الملك فهد الوطنية:

فائدة: قال النضر بن شميل: كنت أدخل على المأمون في سمره، فدخلتُ عليه ذات ليلة وعليَّ قميص مرقوع، فقال لي: يا نضر، ما هذا التقشف، تدخل على أمير المؤمنين بهذه الخلقان؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا شيخ ضعيف، وحرُّ مرو شديد، فأتبَرَّدُ بهذه الخلقان. قال: ولكنك تقشف. فأطلنا الحديث، وأجرى أمير المؤمنين ذكر النساء فقال: حدثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: فإذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها ستداد من عَوز (١).

قلت: صدق يا أمير المؤمنين هشيم. حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز». قال: فكان متكئاً، فاستوى جالساً فقال: يا نضر، كيف قلت سداد؟

قلت: يا أمير المؤمنين، السداد هنا لحن. قال: وكيف؟ قلت: وإنما لحن هشيم، وكان هشيم لحانة. فتبع أمير المؤمنين لفظه، قال: وما الفرق

 ⁽۱) حديث ضعيف، رواه الشيرازي في «الألقاب» من حديث ابن عباس وعن علي، ضعيف الجامع (٤٢٨).

بينهما؟ قلت: السَّداد القصدُ في الدين، والسِّداد البُلغة، وكلُّ ما سددتَ به شيئاً فهو سداد.

قال: وتعرف العرب ذلك؟ قلت: نعم، هذا العربي يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

قال: قبّح الله من لا أدب له. فأطرق ملياً ثم قال: ما نالك يا نضر؟ قلت: أُرَيْضة بمرو الرّوذ أغرزها. قال: أفلا نفيدك مع ذلك مالاً؟ فقلت: إني إلى ذلك لمحتاج. فأخذ القرطاس فكتب ولا أدري ما كتب، فقال: كيف تقول من التراب إذا أمرت يترب؟ قلت: اتربه أ. قال: فهو ماذا؟ قلت: مترب، قال: فمن الطين؟ قلت: طنه، قال: فهو ماذا؟ قلت: مطين. قال: هذا أحسن من الأول. ثم قال: يا غلام اتربه وطنه أ. ثم صلى بنا العشاء، ثم قال لخادمه: تبلّغ معه إلى الفضل. فأتيته، فلما قرأ الكتاب قال: يا نضر، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم ما كان السبب؟ فأخبرته ولم أكذبه، قال: لحنت أمير المؤمنين؟ فقلت: كلا، إنما لحن هشيم، كان هشيم لحانة، وقد تبع ألفاظه الفقهاء.

فأمر لي الفضل من عنده بثلاثين ألف درهم، فأحرزت ثمانين ألف درهم بحرف استفاده مني. انتهى من شرح الشيخ البهنسي رحمه الله تعالى على الجامع الصغير.

张 张 张

[٦٠]

وفي صفحة العنوان من «الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة»، لمحمد بن محمد الطوسي الغزالي (ت ٥٠٥هـ) نسخة مكتبة المرعشي في قم:

> [ولمّا] رأيتُ الحبَّ قد مُدَّ جِسرُهُ وفتح [لي] الأحباب كيما أُجوزَهُ [وماجتْ] بنا الأمواجُ من كل جانبِ

ونُوديَ بالعُشَّاق: قوموا بنا وأَسْرُوا فصادفني الحرمانُ وانقطعَ الجِسْرُ ونادىمنادي الحبِّ: قدغَرِقَ الصِبْرُ

_ وفي آخر النسخة:

كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات:

لا شيء فيما يُرى تبقى بشاشَتُهُ لم تُغْنِ عن هُرْمُزِيوماً خزائنُهُ ولا سليمانُ إذ تجري الرياحُ له أين الملوكُ التي كانت [لدولتها] حوضٌ هُنالِكَ مورُودٌ بلاكذبٍ

يبقى الإله ويذوي المالُ والولدُ والخُلْدَ قد حاولَتْ عادٌ فما خَلدوا والإنسُ والجنُّ فيما بينها يَردُ من كمل أوبٍ إليها وافدٌ يَقِدُ لابدً من ورْدِهِ يـوماً كما وَرَدُوا

* * *

[11]

وعلى نسخة نادرة من «الدرة المكللة في فتح مكة المشرفة المبجلة»، لأبي الحسن البكري، المطبوعة في مصر بالمطبعة العثمانية عام ١٣١٣هـ:

- _ قال عليه السلام: «الدعاء منَّ العبادة».
- من قرأ حين قام وخرج من مسكنه: بسم الله، توكلت على الله،
 لا حول ولا قوة إلا بالله، لم يسلط عليه الشيطان في ذلك اليوم.
- من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة _ يعني _ ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ إلى
 آخر السورة، لم يسلط عليه الشيطان، ويكون كأنه تهجد. فليلازم هذه لأنها
 من المأثورة القوية.
 - وكتب بقلم مغاير على ظهر الورقة الأخيرة منها:

 س: رؤيت امرأة مع عشرة رجال، فسئلت عنهم فقالت: الواحد زوجي، والأربعة عبدي، والخمسة إخوتي، وكلهم من بطن واحد.

ج: إن إمرأة اشترت جارية مع خمسة أولاد ذكور، ثم أعتقت واحداً من الخمسة، ثم زوجت نفسها لهذا المعتوق، ثم وهبت الجارية لأبيها، ثم يطأها الأب، فولدت خمسة أولاد ذكور.



[77]

وكتب أحدهم على الورقة التي تسبق الغلاف من «الدروس المنطقية للمدارس الأميرية»، لسلطان أفندي محمد، الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٧هـ:

الحدثُ والموضوع ثم الثمره والاسم الاستمداد حكم الشارع ومن ذي الجميع حاز الشرف إن مبادي كلل فن عشره ونقله (۱) ونسبه والواضيع مسائل والبعض بالبعض اكتفى

وهو موجود في المبادىء المنطقية .

※ ※ ※

[7٣]

وتحت العنوان مقامة تسمى «الدوران الفلكي على ابن الكركي»، للجلال السيوطي رحمه الله، لعله بخط الناسخ نفسه، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض، هذان البيتان:

كنَّ إلى الملا العلويِّ ننسبهُ لو ماثلَ الملا العلويِّ إنسانُ يعفو عن الذنبِ عفواً وهو عضبانُ البطشَ صفحاً وهو غضبانُ

* * *

⁽١) ولعلها (وفضله)؟

وعلى مخطوطة أثرية قيمة من «ديوان أبي فراس الحمداني»، بالبحرين كتب إبراهيم بن محمد الخليفة (ت ١٣٥٢هـ) على طرَّتها من صفحة العنوان:

ويقول فيَّ الحاسدون تكـذُّبـاً يتطلبون إساءتسي لأذيّتسي

_ وتحته:

وأصعب خطية وأجيل أمرر

وبأسفل العنوان:

مجالسة اللشام على الكرام

ويُقال في المحسود ما لم يفعل

إن الحسود بما يسوءُ موكًّا،

قال مروان في بعض وصاته لابنه عبد العزيز: انظر إلى ذي الحسب والدين والمروءة فليكونوا أصحابك وجلساءك، ثم اعرف منازلهم منك على غيرهم على غير استرسال ولا انقباض، أقول هذا وأستخلف الله عليك. انتهى .

ـ قالت الحكماء: لا شيء أضيع من مودَّةِ مَنْ لا وفاءَ له، واصطناع مَنْ لا شكر عنده، والكريمُ يودُّ الكريم عند لقية واحدة، واللثيم لا يصلُ أحداً إلَّا عن رغبة أو رهبة.

وبأسفل صورة المخطوطة (١):

⁽١) ولعله على بعض أوراق ديوان أبـي فراس أو غيره، كما نقلته من كتاب «مع شيخ ≈

من قول لسان التجربة: ينبغي أن تكون حريصاً على الصمت، مع التحرز من عبوسة الوجه.

أَدِم احتمال الهفوات والتغافل عنها وعدم الإشارة إليها. انتهى.

قال أيضاً: دع الشكوى من الحوادث الزمنية والعوارض البدنية إلاً للبيب مشيب في الأول، وطبيب حبيب في الثاني. انتهى.

قال أيضاً: ينبغي أن تكون ظاهر الشفقة في قولك وفعلك لكل أحد.

ــ لبشار بن برد:

طُبعتُ على ما فيَّ غير مخيَّر أريد في لا أعطى وأعطى ولم أرد

ولو أنني خيّرتُ كنتُ المهذّبا وقصر علمي أن ينال المغيّبا

* * *

الأدباء في البحرين إبراهيم بن محمد الخليفة» / مي محمد الخليفة. بريطانيا: ؟،
 ١٤١٣هـ، ص ٢٩٤.

[70]

وورد تحت عنوان كتاب «ديوان الأدب»، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت نحو ٣٥٠هـ) نسخة معهد المخطوطات العربية رقم (١٢٤ لغة):

أحلى جنّى من الروطب أكثر ألفساظ العسرب خمسولُ ذكر أو نَسَبُ أعلى الأعالي في الحسب أضحى إماماً في الأدب بالفضل إلاّ من كذب

فحاشاهُ أن يرضي وفينا معذَّبُ

كتـــاب ديــوان الأدب أنشــه أنشــه أنشــه أنشــه مــا ضــر مَــن يحفظــه يــرفعــه كتــابنــا ألّفــه الشيــخ الـــذي واعتــرف النــاسُ لـــه واعتــرف النــاسُ لـــه وأسفله:

ألم يُرْضِكَ الرحمن في سورة الضحي

张 张 张

[77]

وعدلى ورقة العنوان من «ديوان الإمام السهروردي»، وهو شهاب الدين ينحين بن حبش أبو الفتوح، المقتول عام ١٣٥٦هـ بيتان للناظم، بقلم ناسخت الأديب السدمشاني جميسل العظم (١٣٥٢هـ)، نسخة الظاهرية:

يكتُّه وبما قد صائم فيم

إِنَّ كَانَ صِدرُ الفَتَىٰ بِعَضَاً يَضِيقُ بِمَا فَكِيبَ فِي المُعَالِقِينَ الفَتِي المُعَالِقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَلِقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَلِّلُ المُعَالِقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَالِقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَالَقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعْلِقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعَلِّقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلَقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ الْعُلِقِينَ المُعْلِقِينَ الْعُلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِينَ المُعْلِقِي

雅 雅 雅

[٧٢]

وجاء قبل ورقة العنوان من «ديوان سبط ابن التعاويدي»، وهو أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

ولست بناظر إلى جانب الغنى إذا كانت العلياء في جانب الفقر

张张ະ

[\\r\]

وقرأتُ على ورقة العنوان من الذخر الحرير شرح مختصر التحرير)، لمؤلفه أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلي الحنبلي، المنسوخ عام ١٧٤٥هـ، والمحفوظ في مكتبة الملك فهد الوطنية، تعريفاً بمؤلفه، بقلم أحد العلماء، وهو:

مؤلف هذا الكتاب هو الإمام الكامل، البارع الفاضل، الزاهد الناقد، الفقيه الفرضي الحيسوبي.

ارتفع ذكره وبعده صيته، واشتهر بالإفادة والعلم، فكان مُصيره ومُقيته.

كان من أجلّ علماء الشام وفضلاتها وصلحائها، وكان متعفّفاً زاهداً متصدياً لنفع الناس في كل فن من فنون العلم النافع، وانتفع به الداني والشاسع، والموافق والمخالف، وأمن به المُلجأ والخائف.

وكان هو مفتي الحنابلة بالشام في زمانه، ونادرة وقته وأوانه.

قد أدرك الكبار من الأئمة الأعلام من علماء دمشق الشام، كعلامة الشام، بل شامة الفضل والعلم في العلماء الأعلام أبي المواهب الحبر الإمام، والنادرة القطب الولي الشيخ عبد القادر التغلبي الحنبلي، أخذ عنهما وهن غيرهما من الأعيان، وانتفع بهما، وظهر أثر بركتهما عليه وبان، فاستفاد وأفاد، وأحرز غاية السبق والمراد.

وانتفع به الخلق الكثير، وظهرت بركاته عليهم ظهور... منهم شيخنا العلاّمة الشيخ إبراهيم بن جديد، الذي فضائله على ممرّ الأيام تتجدد وتزيد، وشيخا مشايخنا العلاّمتان الإمامان اللذان انتشر ذكرهما حتى ملّا الآفاق، الشيخ مصطفى الأسيوطي الرهيباني، شارح الغاية. والشيخ أحمد بن عبيد العطار. رحم الله الجميع وعطّر ثراهم بالأنوار.

وله من التآليف هذا الكتاب المفيد الواضح، وشرح كافي المبتدي أيضاً بفضله صادح.



[79]

وفي أسفل العنوان من مخطوطة «الذيل على العبر في خبر من غبر»، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية، تعليق مفيد مقدار سبعة أسطر، جاء فيه:

اعلم أن الذهبي ذيَّل على كتاب «العِبَر»، إلى سنة أربعين، وذيَّل عليه الحسيني من ثم إلى سنة خمس وستين.

وللحافظ شمس الدين أبي العباس محمد بن سند ذيل على الحسيني استفتحه من أول سنة ٦٣، فكتب منه هذه النسخة والتي بعدها، ولعله لم يقع له ذيلُ الحسيني كاملاً.

ثم إن الإمام شهاب الدين ابن حجر ذيّل على الحسيني أيضاً، فكتب سنة ٦٣ وبعضَ التي تليها، كما وقعتُ على ذلك بخطّه في آخر النسخة التي من «العبر»، وهي عند قريبه الإمام نجم الدين، نفع الله به.

张 张 张

[v·]

وعلى كتاب «الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل العلمية»، للشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله بن صوفان القَدُّومي الحنبلي (ت ١٣٣١هـ) المطبوع في المطبعة الرضوية بنابلس عام ١٣٢٤هـ، كتب في الصفحة ٢٤ الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان (١):

«لا حول ولا قوة إلا بالله، إنا لله وإنّا إليه راجعون، توفي العَالِمُ الكَبير، والأستاذ الشَّهير، مؤلف هذه الرحلة الغراء، شيخنا العلاَّمة عبد الله القَدُّومي في بلده نابلس يوم الجمعة وهو في صلاتها ـــ رحمه الله تعالىٰ ــ ، ورضي عنه ــ عن أربع وثمانين عاماً، قضاها في العلم الشريف تَعَلَّماً وتعليماً، وإرشاداً وتفهيماً، وتأليفاً وتصنيفاً، وتدقيقاً مع الزُّهد والورع، وحسن الأدب مع الله على نهج إمامه المبجل سيدنا أحمد بن محمد بن حنبل، وكان هو آخر المحققين من أهل مذهبه.

وكانت وفاته يوم الجمعة وهو يُصلي سنة (١٣٣٠هـ) ــ رحمه الله رحمة الله رحمة الأبرار ــ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

※ ※ ※

⁽١) من كتاب: علاَّمة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان ص ٨٩ ــ ٩٠ .

[٧١]

ومما جاء على صفحة العنوان من «الرد على الزبيدي في لحن العوام»، لابن هشام نسخة الأسكوريال:

_الحــرُّ عبـــدٌ مــا طمــغ والعبــدُ حــرُّ مــا قنـــغ

-اصبر على كيد الحسو دِ فيان صبرك قياتك الله في النار تياكيل نفسها إن ليم تجدما تياكك النار تياكل النا

杂 茶 茶

[٧٢]

وعلى ورقة العنوان من «الرد على النصارى»، لابن تيمية رحمه الله كتابات عديدة، بحيث لا يطمع امرؤ على الزيادة عليها! وهي نسخة بخط حسن بن عبد الله أبا حسين (ت ١١٢٣هـ)، وقد انتهى من نسخها عام ١١٠٠هـ.):

_ قال السيوطي الشافعي: الأسباب لكل مركب أربعة: مادي، وهو ما يحصل به إمكان...؟ وفاعلي، وهو المؤثر في وجوده، وصوري، وهو الذي... عند حصوله، وغائي، وهو ما لأجله وجوده؛ كالسرير مثلاً: ماديته الخشب، وفاعله النجار، وصورته الهيئة المعروفة، وغايته الجلوس عليه. ا هـ.

_ من صفة الصفوة لابن الجوزي رحمة الله عليه:

قال: ابن مسعود: ما دمت في صلاة فأنت تقرع باب الملك، ومن يقرع باب الملك يُفتح له.

قال سلمان: تواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه يوم القيامة.

ومرَّ سلمان على زيد بن صوحان وقد اشترى وَسُقاً (٢) من طعام، فقال له: يا أبا عبد الله، تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟

 ⁽۱) وصورتها من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر» ۱/۹۹، الذي صوره بدوره من
 كتاب «الحياة العلمية في نجد».

⁽٢) الوسق: ستون صاعاً، وقيل: حمل بعير.

فقال: إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت وتفرَّغت للعبادة ويئس منها الوسواس،

قال في القاموس: الكُركِي بالضم طائر، وجمعه كراكي، ودماغه
 ومرارته مخلوطان بدهن زئبق سعوطاً لكثير النسيان عجيب، وربما لا ينسى
 شيئاً بعده ا انتهى.

ــ شعر:

إذا رمقت عيناك ما قد كتبته وقد غيَّبتني يـوم ذاك المقابـرُ فخـذ عظـة ممارأيـت فـإنّـهُ إلى منزلٍ صرنابه أنـت صائرُ

ــ القانون مقياس كل شيء، وجمعه قوانين. انتهى من القاموس.

قال ابن الجوزي في مقاماته: السليقة: الطبيعة. انتهى.

_ الحمدلله.

قوله في الحديث: «لا تضارُون في رؤيته»: لا تُضامُون تضامًا يدنو
 بعضكم من بعض، [أو من ضارًهُ ضِراراً ومضاراة: إذا خالفه]. من القاموس المحيط.

ومن صفة الصفوة: قال ابن الجوزي في حديث صفة النبي ﷺ:
 المن رآه بديهة هابه، البديهة: المفاجأة.

وقال في حديث أبي بكر...؟ بحضرة النبي ﷺ، فقال أبو بكر: لاها الله، إذاً لا يَعمِد إلى أَسَد من أُسْدِ الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلَبه، فقال النبي ﷺ: قصدق، فأعطه، إلخ. هكذا روي لنا في هذا الحديث أن أبا بكر قال: لاها الله إذاً، وقد ذكر أبو حاتم السجستاني "فيما تلحن فيه العامة" أنهم يقولون: لاها الله إذاً، والصواب: لاها الله ذا، والمعنى: لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين "ها" و «ذا"، فعلى هذا يكون هذا. من الرواة، فإنهم يروون بالمعنى دون اللفظ. وهذا الحديث يتضمَّن فتوى أبي بكر بحضرة النبي تظافر، وهي من المناقب التي انفرد بها(۱).

قال وهب: صفة عمر بن الخطاب في التوراة: قرن من حديد،
 أمير شديد].

انتهى من صفة الصفوة (٢).

وجاء في آخر المخطوطة: قال في المصابيح: عن عبد الله بن سلام قال: مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يُدفن معه. قيل: قد بقي في البيت موضعُ قبر. انتهى.

* * *

⁽١) صفة الصفوة ١/٤٧، (طبعة دار الوعى بحلب).

[,] YYO / 1 (Y)

[77]

«الرَّفْدة في معنى وَحُدَه»، لأبي الحسن علي بن عبد الكافي السُّبكي الشافعي (ت ٧٥٦هـ) رسالة في النحو، ضمن مجموعة مخطوطات في دار الكتب الوطنية بتونس (الصادقية)، جاء تحت عنوانها:

قال ابن أيبك(١) فيها عندما كتبها من خط مصنفها:

خل عنك الرَّفُدة (٢) وانتب للسرِّفده تَجُل عنك السَّهدة فساق طعم الشُّهده

* * *

⁽١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أيبك صاحب صرخد، المعروف بابن الدواداري.

⁽٢) الرقدة: النوم.

[٧٤]

وفي طرَّة صفحة العنوان من «الروض النَّضِر في ترجمة أدباء العصر»، لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (ت ١١٨٤هـ) نسخة مكتبة الأوقاف البغدادية (رقم ٥٨٩٤):

جاءت تفتر عن الجوهر هيفاء بمقلتها تسحر^(۱)

_ وتحته «الموال» التالي (٢):

هناطيور السعد والجو صاحبنا العزمايوم صوط الذل صاحبنا شه فضل من العوجات صاحبنا السيف يشهدلنا والماضيات الحرب

نهجم على القوم لوكانوا قبائل حرب

نكسر خشوم العدا وندوس نيار الحرب وانجود بيأرواحنا لعيون صاحبنيا

ـ وفي هامش الصفحة الخامسة منه ورد:

لمحرره علي آلوسي زاده في مدح هذا الكتاب:

سنة ١٢٩٧هـ.

⁽۱) وبيت آخر عجزه آية قرآنية لا يجوز ذكره هكذا.

⁽٢) وهو في عصبية قبلية حمانا الله منها.

_ وجاء في الورقة التي بعدها ما يلي:

لمحرره الفقير السيد على الآلوسي زاده سنة ٩٩هـ:

وغزال نرجسي العين أضحت فلحاني عاذلي منذرآها

وله عفي عنه:

وقائلة ما بال دمعك أحمرا وذي كبدي ذابت أسّى فتصاعدت وله غُفر له:

قلت للخال بصحن الا أنت يا أسود عبد وله أيضاً:

إذا فئة العذال يوماً تجمعوا تحصنت عنهم بالصبابة والهوى وله ارتجالاً(١):

قسالسوا طلبنساك حينساً فقلست خلسوا عتسابسي

عينه النجلاء يسالله رمدا قلت دعني قد غدا النرجس وردا

فقلت لها قد جفف الحب مدمعي لعيني فسالت فوق خدي كأدمعي

خــــد إذ لاح محبـــد أ قــال لا بــل أنـاعنبـر

وراموا سلُوي عن حبيبٍ يواسيني وعوَّذت نفسي من لقاهم بياسين

ولـــم تكـــن قــط تحضــرُ الاجتمــــاع مقـــــدُرْ

张 张 张

⁽١) يليهما بيتان في ذم الزمان لم أوردهما.

[vo]

وجاء في طرة العنوان من «روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام»، لحسين بن غنام، المنسوخ بيد فوزان برز سابق آل عثمان عام ١٣١٣هـ، محفوظ بمكتبة الملك فهد بالرياض.

عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال:

ما سمعتُ رسول الله ﷺ دعا دعاءً إلا استفتحه بسبحان ربي المثملي الوهاب (١). اهم من كتاب الدراري.

※ ※ ※

⁽۱) رواه أحمد في المسند 1/ ٥٤، والحاكم في المستدرك 4 / ٤٩٨ وصرحمود، ووافقه الذهبي. وقال في مجمع الزوائد ١ / ١٥٩، رواه الطبراني وأحمد بتسوء، وفره عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحرح. قلت: في تحرير تقريب التهذيب رقم (٤٨٩٤) ورد أن عمر بن راشد خرمرف، .

[٧٦]

وعلى ورقة العنوان من مخطوطة «الروضة الريّا فيمن دُفن بداريا»، لمؤلفه عبد الرحمن بن محمد العمادي (ت ١٠٥١هـ) نسخة دار الكتب المصرية (رقم ٤٤٧):

لأفضلُ من عمارةِ ألفِ جامع حسريس لبسهسا ثسم البسراقسع لسربسه سساجداً... راكسع

رغيفٌ مشبعٌ في بطن جائع وأفضالُ مسن بنسايسة كعبسة مسع وأفضالُ مسن قيسام المسرء ليسلاّ

 وعلى طرر نسخة دارة الملك عبد العزيز بالرياض، المنسوخة عام ١١٦٤هـ ورد أولاً:

وأخرج ابن عساكر رحمه الله، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لأن يربِّي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جروَ كلبِ خيرٌ له من أن يربّي ولداً من صلبه». من تاريخ ابن عساكر (١).

وتحت هذا الحديث:

فائدة: قال الشيخ محيى الدين النووي رحمه الله تعالى في كتاب الأذكار:

⁽١) قلت: ورواه بهذا اللفظ الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٤٩ رقم ١٠٦٨، قال في مجمع الزوائد ٤/ ٢٥٩: وفيه عبد الله بن السمط وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله ثقات. وبلفظ قريب رواه أبـو نعيم في الحليـة ٧/ ١٢٧، قـال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصبح. العلل المتناهية ٢/ ١٤٨.

من أقبح الألفاظ المذمومة ما يعتاده كثير من الناس إذا أراد أن يحلف على شيء فيتورَّع عن قوله (واللَّهِ) كراهة الحنث أو إجلالاً لله تعالى وتصوُّناً عن الحلف، ثم يقول: اللَّهُ أعلمُ ما كان كذا ولقد كان كذا، ونحوه.

وهذه العبارة فيها خطر، فإن كان صاحبها متيقناً أن الأمر كما قال فلا بأس بها، وإن تشكّك في ذلك فهو من أقبح القبائح، لأنه تعرّض للكذب على الله تعالى، فإنه أخبر أن الله تعالى يعلم أشياء لا يتيقن كيف هو. وفيه دقيقة أخرى أقبح من هذا، وهو أنه تعرّض لوصف الله تعالى بأنه يعلم الأمر على خلاف ما هو، وذلك لو تحقّق كان كفراً. فينبغي للإنسان اجتناب هذه العبارة.

قال: ويُكره الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته، سواء في ذلك النبي عَلَيْم والكعبة والملائكة والأمانة والحياة والروح وغير ذلك، ومن أشدها كراهة الحلف بالأمانة. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي عَلَيْم قال: "إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».

قال: وروينا في النهي عن الحلف بالأمانة تشديداً كثيراً، فمن ذلك ما رويناه في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف بالأمانة فليس منا).

قال: والأشهر أنه يُكره أن يقال: أطال الله بقاءك.

وقال: قال الغزالي: ومن الكذب المحرم الذي يوجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة، كقوله: قلت لك مائة مرة، وطلبتك مائة مرة، ونحوه، فإنه لا يُراد به تفهيم المرات، بل تفهيم المبالغة. فإن لم يكن طلبه إلاً مرة واحدة كان كاذباً، وإن طلبه مرات لا يُعتاد مثلها في الكثرة

لـم يـأثـم وإن لم تبلغ مائة مرة. وبينهما درجات يتعرَّض المَبالِـغُ للكذب فيـهـا.

قلت: ودليل جواز المبالغة وأنه لا يعدُّ كذباً ما روِّيناه في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: قاما أبو الجهم فلا يضعُ عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فلا مال له، ومعلوم أنه كان له ثوب يلبسه، وأنه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره. وبالله التوفيق.

* * *

[٧٧]

وبأسفل العنوان من كتاب «رؤوس القوارير»، للحافظ ابن الجوزي، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية:

هذا كتاب أوله نُحطب، وآخره وعظ، وفي وسطه علوم شتى جليلة نفيسة، وهو كتاب عديم النظر، ما له ثمن، ولا يعرف قدره إلا من طالعه وأمعن في معانيه. هذا نقل من خط المصنف. كذا على الأصل.

* * *

[٧٨]

وعلى صفحة العنوان من طبعة نادرة من كتاب «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين»، للإمام النووي رحمه الله، المطبعة الميرية (بولاق) عام ١٣٠٣هـ، ترجمة طيبة للإمام النووي، بحرف مطبوع، وهو:

هو الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الدمشقي الشافعي، أحد الأفراد الأعلام المنعوتين بشيوخ الإسلام، مشى على قدم من تقدم من أولئك الأعيان، سار السيرة الجميلة التي ما اختلف في كمالها اثنان، واشتغل في العلوم الإسلامية فأجادها، وابتدأها بطلبه وأعادها، ونصح لله ولرسوله ولأثمة المسلمين وعامتهم، لم تأخذه في الله لومة لائم.

كتب إلى ملك زمانه آمراً بإحياء سبل الخيرات وإماتة المظالم المؤدية للآفات، أقام بدمشق خمساً وعشرين سنة لم يأكل من ثمارها ثمرة، ولا اقتطف للشمّ زهرة، وكان له في اليوم أكلة وشربة، فأشرق الله بحسن إخلاصه لبّه وقلبه، ووضع مصنّفات باهرات النظام، آذنت باطلاعه على مذاهب أثمة الإسلام، منها روضة الطالبيين، وهذا الكتاب رياض الصالحين، والمنهاج، وشرح صحيح مسلم، وكتاب تهذيب الأسماء واللغات، والتحرير المتعلق بألفاظ التنبيه، ومختصر يتعلق بتصحيح القولين والوجهين على التنبيه، وله شرح المهذب إلى كتاب البيوع، وله كتاب الإيضاح في الأذكار، وله كتاب التبيان في آداب حملة القرآن، وله كتاب الإيضاح في الحج، وله كتاب منسك مختصر في الحج، وله الأربعون في الحديث في مباني الإسلام وقواعده، شرّقت هذه المصنفات وغرّبت.

وُلد سنة ثلاثين وستمائة بنوى قرية من قرى دمشق. ولله درُّ القائل حيث قال:

ووقيت من ألم النوى لله أخلص من ألمنوى لله أخلص من النوى لله فضل الحبوب على النوى

لُقِيبِ خيبراً يسانسوى فلقد نشسابك عسالسم وعسلاعسلاه وفضلسه

وتوفي سنة ست وسبعين وستمائة، ودفن ببلده، طيب الله مضجعه. روى أنه أنشد أبياتاً عند الوفاة، منها هذان البيتان، وزيد ما بعدهما:

وبالسير روحي يوم تسري إليهمُ مقامٌ بـه حـطُّ الـرحـال لـديهـمُ لهـم كـرمٌ يُغني الـوفـودعليهـمُ تباشر قلبي في قدومي عليهم وفي رحلتي يصفو مقامي وحبذا ولا زادَ لـــي إلاَّ يقينـــي بــــأنهـــم

* * *

[44]

وللشيخ محمد سعيد القاسمي (ت ١٣١٧هـ) واله العلامة الشهير محمد جمال الدين، كتاب مخطوط بخطه، عنوانه اسفينة الفرج فيما هبّ ودبّ ودرج»، أصله في المكتبة القاسمية (١)، كتب في طرّته:

قال يحيى بن خالد لولده: اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وحدُّثوا بأحسن ما تحفظون، وخذوا من كلّ شيءٍ طرفاً، فإنه من جهل شيئاً عاداه. انتهى.

_ وتحت العنوان:

إذا لم أجد لي في الزمانِ مؤانساً وأغلقتُ بابي دون من كان ذا غنى

وفي الورقة التالية منه:
 يقال في مثل هذا المجموع:

ومجموع حوى عقداً بديعاً إذا طالعتُه يسوماً وعندي

جعلتُ كتابي مؤنسي وجليسي وأمليتُ من مال القناعة كيسي

وحاز لطائفاً من كل فسن هموم أبعدت في الحالِ عَنْي

_ مما يستحسن أن يُكتب على لوح القبر:

أن السني ألقساهُ يلقساهُ وقسال لسي يسرحمك اللَّسة

من زار قبري فليكن موقناً فيسرحم الله امسرءاً زارنسي

 ⁽۱) ونقني الله لتهذيبه، ويصدر عن دار البشائر الإسلامية ببيروت إن شاء الله.

ـ لابن دوست:

عليك بالحفظ دون الجمع في كتبٍ الماءُ يغمرقها والنارُ تحرقها

ــ ومقابل هذه الصفحة:

لجامعه عفا الله عنه:

حظوظُ الناسِ لا تحصى بحفظِ فعله مسالٌ ثهم جساهٌ أطالع مسن بسدائع به فنسونساً

وله سامحه الله وأحسن إليه:

قصور عنزائمي أبداً بواذخ وهنسي همتسي فسي دارِ دنيا ورفع لواء شعري بين نشري مديحي للحبيب حياة دهر ونشري فسي مسراسلسي لآلِ ومن وصفي التعفف وهو حسبي

وله أعطاه الله مطلوبه:

نظر الزمان إليَّ من طَرُفِ قذي (٣) فنظرتُ من كلُّ الجهاتُ فلم أجد

فإن للكتب آفات تفرقها والفارُ يخرقها واللصُّ يسرقها

فهاك أجلَّها في حسنِ لفظِ فحسبي أن يكونَ العلمُ حظّي وأبعدُ عن غليظِ القلبِ فيظً

ودورُ فضائلي بُنيتُ شوامغُ بوضعِ ماتشر تُتلى لناسخ (١) لجمع كتائب الأشعار ناسخ (٣) وهجوي للعدا بالحتف صارخ بسانها المنظوم باذخ به استغنيتُ من بين المشايخ

يسومساً فقلست منساديساً مَن منقسذي خِسلاً يغيسث فقلست غسبً تعسوُّذي

⁽١) أي لكاتب.

⁽۲) ناسخ هنا بمعنى مزيل.

⁽٣) لا يقال مثل هذا للزمان.

بالأمس لا يحصون أحبابي فهل أم هل تواروا في قبور بيوتهم أم هل تواروا في قبور بيوتهم أين المودَّةُ والإخاء والاصطفا صدق اللبيب الشاعر الفطن الذي ذهب الذين يُعاش في أكنافهم

مُحقوا بسريح أصفر مستحوذِ سحقاً لهم من ذلك الفعلِ البدي بل أين مَنْ مِنْ خير ثدي قد غُدي قد عُدي قد قال هذا البيت بالمعنى الذي وبقيت في خُلفٍ كجلدِ القنفة

* * *

[٨٠]

ووجد على الورقة الأخيرة من القسم الثاني من «سنن ابن ماجه»، نسخة الأوقاف العراقية هذه الأبيات:

باناظراً سَلْ باللُّهِ مرحمةً على المؤلف واستغفر لصاحبهِ واطلب لنفسك حاجةً تريدُ بها من بعد ذلك غفراناً لكاتبه

张 株 米

إن الكرام إذا شبابتُ عبيدهم في رقّهم، عتقوها عتق أبرارِ فأنت يا مالكي أولى بِذا كرماً قد شبتُ في الرقّ فاعتقني من النارِ

* * *

كُسيرةً ونمناعُراةً فوق جَمِّ موشَّش رُكُسيرةً بتلك القلايا والفراش المنقَّش (٢)

إذا مسا أكلنا بقلة وكسسرة تمنّى أمير المؤمنين مكانسا

米 米 米

⁽١) الدمر لا يفسد، إنما الناس...

⁽۲) من سنن ابن ماجه، تحقیق بشار عواد معروف.

[41]

وبأسفل العنوان من «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، لابن العماد عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ) نسخة الظاهرية:

للسلطان سليم تاسع ملوك بني عثمان قول:

لوكان لي أو لغيري قَدْرُ أنملة فوق الترابِ لكان الأمرُ مشتركا

المُلْكُ اللهُ مَنْ يَظْفَرْ ينالُ غنيى يردده قسراً ويضمن عنده الدركا

[11]

وفائدة فقهية طويلة نورد أولها مما وجد في آخر «شرائع الإِسلام»، لجعفر بن حسن الحلي (ت ٦٧٦هـ) نسخة مكتبة المرعشي في قم:

فائدة: لو قابلت المرأة مرآة ونحوها بشيء من أعضائها التي يحرم النظر إليها، كوجهها حيث تحرم رؤيته وصدرها وغيرهما من أعضائها، فارتسمت لذلك صورة، هل يجوز النظر إلى صورة ذلك العضو المرتسمة؟

سئل بعض فضلاء العصر فجوَّز ذلك بناءً على المغايرة، وأن المحرم النظر إلى نفس العضو لا إلى صورته المرتسمة فيما يقابله من مرآة ونحوها، ولا المنقوشة على حائط وشبهه (١).

وتوقف بعضهم لذلك، ولأن خوف الفتنة حاصل، والفرق بين ذلك وبين الصورة المنقوشة واضح.

ومنهم من بني على الاختلاف في رؤية البصر...

وفي آخر نسخة أخرى من المكتبة نفسها منسوخة عام ٨٨٧هـ ورد:
 من كتاب عيون الرضا^(٢):

في الديك الأبيض خمس خصال من خصال. . . (؟): معرفته بأوقات الصلاة، والغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطروق!

* * *

⁽¹⁾ ولا أعرف عالماً من أهل السنة معتبراً قال بهذا، وكاتبه من الشيعة.

⁽٢) عيون أخبار الرضا، هو لمحمد بن علي بن بابويه القمي الشيعي.

[\1"]

وعلى ورقة العنوان من «شرح الأجرومية»، للشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم المقشي الأنصاري، بخط أحمد بن خليل السلموني، محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية، ولعل الأبيات بقلم الناسخ نفسه:

وفيك أحسنت ظنّيي وعسافني واعسف عنّيي واعسف عنّيي الله في عَبد مُقِرَّ بفعلِيه ويسرز قَني رزقاً مُقيماً بأهله

ف أوَّلُه ا وآخره اسواءً يطيسرُ إذا تغشَّاهُ الهسواءُ وأكثرُ ما تُسريَّه النِّساءُ يَصِرْ شيئاً يكونُ لَهُ ضياءُ مِنَ الحَيُوانِ يفعلُ ما يشاءُ يَصِرْ خَبْ وانِ يفعلُ ما يشاءُ يَصِرْ خَبْ وانِ يفعلُ ما يشاءُ

وإلاَّ أنستَ والجُهَسلا سهواءُ

_بـــاربُ إنَّـــيْ ضعيـــفْ فــــلا تُخيُّــبُرجِــائـــيْ _أيا قارئاً خطَّيْ سألتُكَ دعوةً ليعفوعنَــيْ ثــمَّ يغفــرَ زلَّتــيْ ليعفوعنَــيْ ثــمَّ يغفــرَ زلَّتــيْ

لغز في بلد اسمه سِنَوْرِس:
وما بَلَدُ لها خمس هِجَاءُ
إذا أسقطت أوّلها فطير وإنْ أسقطت آخرها فوحش وإنْ أسقطت آخرها فوحش وإنْ سَمَّيت منه وإنْ مستخفت ذاك الإسم يبقى وإنْ أفبلت ما صحّفت منه وإنْ أفبلت ما لغَنزُتُ تكن فقيها فقيها

مسألة: إذا وطىء أمّة ابنه عُزِّر ويلزمه المهر، ومتى آلت إليه صارت أمَّ ولد، بخلاف ما إذا نكح أمة ثم ملكها ولده لا ينفسخ النكاح، وإذا أحبلها ثم ملكها لا تصير أمَّ ولد. والفرقُ أنه في المسألة الأولى وطئها بشبهة المُلك، وفي الثانية وطئها بالنكاح، والله تعالى أعلم.

[34]

وقبل أن يبدأ «شرح ألفية ابن مالك»، لأبسي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧هـ) المنسوخ عام ١١٣٣هـ، والمحفوظ بمكتبة الملك فهد الوطنية رقم (١٩٣) ورد:

هذا الذي لم أزل أطعمه وأنشره حتى بلغت به ما كنت آملُهُ فدُمْ عليه وجانب من يجانبه العلم أنفسُ شيءِ أنت حاملُهُ

هذان البيتان ما كُتبا على ظهر كتاب إلاَّ وانتفع به بإذن الله تعالى.

_ شعرحسن:

يا طالب العلم بادر الوَرعا ودُمُ على السدرس لا تفارقه أرى طالبَ الدنيا وإنْ طال عمرُهُ كبان بنك بنيانه وأتمَّه

وقلً ل النَّومَ واهجر الشَّبَعا فالعالمُ بالدرس قام وارتفعا ونالَ مِن الدُّنيا سُروراً وإنعاما فَلمَّا استوىٰ ما قد بناهُ تهدَّما

ـــ شعر للإمام سيدي علي بن أبـي طالب رضي الله عنه وكرَّم وجهه يفتخر به:

وحمرزةُ سيِّدُ الشهداءِ عمِّيْ يطيرُ مع الملائكةِ ابسُ أُمِّيْ مَنُوطٌ لحمها بدميْ ولحميْ فالنُّكُمُ له سهم كسهميْ صغيراً ما بلغتُ أوان حلميْ محمدة النبسيُّ أخبي وصهريُّ وجعفر الذي يُضْحيُّ ويُمُسيُّ وبنُتُ محمَّدِ سَكَنيُ وعرسيُّ وسبطا أحمدٍ ولَدايَ مِنها سبقتكُم إلى الإسلام طُررًا

_ياناظراً في . . . ادْعُ لنا إذا وجددت عيباً آرٌ تصحيفا

_ غيره:

عشراً... اخلول ق رجيان بها وماسواةُ للعشير وثم ينتسبُ

_ غيره:

لا تياسنًّ من اللبيب وإن جَفا [إِنَّ] العداوةَ من عقيل ذي قطينة

_ غيره:

- موانعُ الصَّرفِ تسعُّ إنْ أردُّتَ بها اجمع وزن عادلا أنَّتْ بمعرفة

ـ عليكَ إذا ضاقتُ أمورُكُ والتَوتُ ولا تشتكيُّ إلَّا إلى اللَّهِ وحْدَهُ

ـ غيره:

ومَن لُم يمُتُ بالسيفِ ماتَ بغيرهِ النكرة إذا كُرّرت فالثانية غيرُ الأولى، والمعرفة إذا كُرّرت فالثانية عين الأولى.

لعللَّ مَن لَـهُ السَّجايغفرُ لنــا أصلحه يسا اخسي وكسن ظريف

قسرتُ بسندات. . . منتبهسنا فاحفظ فإن العلم نعم المطلب

واقطُّعُ حبالك مِن حبالِ الأحمق أَوْلَىٰ وأسلَّمُ مِن مودَّةِ الاحمقِ

عَوْناً لتبلُغَ في إعرابِكَ الأمَلا ركب وزد عجمةً فالوصف قد كملا

بِصَبرٍ، فإنَّ الرزقَ مفتاحُهُ الصَّبْرُ فَمِنْ عِندهِ تأتيْ المفاتِحُ واليُسْرُ

تنوَّعت الأسبابُ والموتُ واحِدُ

[40]

وكتب في نهاية مخطوطة «شرح ألفية ابن معطي»، لعبد العزيز بن جمعة الموصلي (ت ٦٩٦هـ) نسخة القاهرة، المنسوخة سنة ٧٦٣هـ، أو ٧١٣هـ بيتان من الشعر، هما:

فالضربُ يفنيٰ ويبقى العلمُ والأدبُ مشل البهائسمِ لاعلمٌ ولا أدبُ! لا تحزننَّ على الصبيانِ إذ ضُربوا لـولا المـؤدِّبُ كـان النـاسُ كلُّهـم عفا الله عن كاتبه.

※ ※ ※

[٢٨]

وهناك عدة أوراق تسبق «شرح تكملة الأحكام»، وتكملة الأحكام لشمس الدين أحمد بن يحيى المعروف بالمهدي، نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية رقم (٤٤٤)، ومما ورد فيها:

لابن المولى من المولدين في يزيد بن حاتم:

وإذا تُباع كسريمة أو تُشترى وإذا تُخيُسل من سحابك لامع وإذا صنعت صنيعة أتممتها وإذا الفوارس عَلَدت أبطالها

فسواك بائعها وأنت المشتري سبقت مخيلت يد المستمطر بيدين ليس نداهما بمكدر عَدُوك في أبط الهم بالخنصر

قاله في يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة .

[ولما قدم عليه ابن المولى المذكور أنشده وهو أمير مصر](١):

أضحيى وليسس لسه نظيرً ماكسان في السدنيسا فقيسرً

يسا واحسد العسرب السذي لسسو كسسان مثلسسك آخسسرٌ

نقل من ابن خلكان.

_ من كتاب الأزرق (؟) ما لفظه: قال المقري الحكيم: صفة معجون يطرد الرياح من الجوف ويقطع الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد ويغوص في أعماق البدن (العروق) ويخرج العلل من أقطارها ولا يستقيم معه داء في

⁽١) هذه الزيادة أثبتها من وفيات الأعيان ٣٢٦/٦.

البدن، يؤخذ صبر سقطري وحب الرشاد. . . والحبة السوداء وفلفل وزنجبيل وهليلج أسود، يكون ذلك أجزاء سواء، يدق الجميع دقاً ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل على الريق كل يوم مثل حبة الجوزة، ولعلها الطنب، وهي مثل رصاصة الست القفال، فإنه نافع بإذن الله تعالى مجرب.

_ القصيدة التي أولها:

بنيّ اصبروا للدهر عند الزلازل ولا تجزعوا عند الخطوب النوازل

قال السيد محمد بن عبد الله والد السيد إبراهيم الوزير: رأيتها منسوبة إلى الهادي وهي نسبة غير صحيحة، نعم هذه القصيدة لحامد بن أهل منتك ويعرف بالحجبري، بالحاء المهملة قبل الجيم، بعدها باء بواحدة وأسفل، هو من رجال الزيدية وكان ممن نابذ الصليحي...

وفي ورقة أخرى: لله درُّ ابن المعتز حين يقول:

خسلٌ اللذنسوب صغيسرها لا تحقـــــرنَّ صغيـــرة

ــ وفي أخرى: أجاد القائل:

إذا ذهبت القرنُ الذي أنت فيهم وإن امرأً قد سار خمسين حجة

وخُلُفت في قرن فأنت غريب إلى منهل من ورده لقريب

وكبيــــرهــــا فهــــو التُّقـــــي

إن الجبال مسن الحصلي

وفي آخر الشرح: مناجاة لمولانا علي بن الحسين بن علي، من البسيط:

إليكَ يا ربِّ قد وجُّهتُ حاجاتيْ أنت العليم بما يحوي الضميرُ له

وجئتُ بابكَ يا ربِّيْ برغباتيْ يا علام الخفيّاتِ

اقض الحوائع لي ربي فلستُ أرى

سواكَ ياربُ من قاض لحاجاتي

يا قاسِمَ الرِّزقِ من فوقِ السماواتِ بعدَ المماتِ إلى روضاتِ جنَّاتِ وبَلُّغَنِّمِي إلى أقصى إراداتمي

وسُّمْ بِفُصْلِكَ رِزْقَيْ كَي أُعَيْشَ بِهِ سهِّلُ أموريُ ويسِّرُها لمُنْقَلَبين حقِّتْ بِجُودِكَ آمالِيْ ومُطَّلِبِيْ

واجمع لي الشَّملَ في أهلي وفي وَلَدي

ورُدَّنِيْ نحوَ أحبابِي بمرضاةِ

اسمع دُعائي ويَسِّرْ لي مهمَّاتي للواصِفيْنَ ولا مدحُ البريّاتِ

يا خالق الخَلْقِ يا مَن لا شبية لَهُ يا من تعالى فلا وصفٌ يقومُ به

وفي ورقة تالية:

صِرْتُ في غَيرهِ بكيتُ عَلَيْهِ يا زماناً بكيتُ منهُ فَلَمَّا

_ إذا كان اللُّهُ معك فلا تبالى من نكبات الأيام والليالي، توكل واكتف بصاحب اللطف الخفيِّ وقل اللَّـٰهُ حسبـي. . . .

[\\\]

وعلى ورقة العنوان من الشرح الجزرية»، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري المنسوخة سنة ١٠٩٢هـ بخط أحمد بن فهد الأرمنازي، والمحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية، بيان بكيفية صنع الحبر، وهذا ما تجده على كثير من ظهور المخطوطات:

نسخة حبر أسود على البارد: عفص أوقية (١)، جاز^(١) أوقية (١)، أوقية (١)، آس درهم (٢٠)، صمغ عربي نصف أوقية، جديد عتيق، دبس عنبي درهم، ينقع العفص والجاز (؟) والآس والصمغ أربعين يوماً في الشمس، وكلما نشف يزاد.

وفي بطن الغلاف الأخير من هذه الأرجوزة أبيات فيها كسور كثيرة
 وخروج عن قواعد العروض، وقد تركت كما هي، ما عدا تصحيحات قليلة.

لبعضهم عُفي عنه:

أيا من له في جانب الأرض حفرة وما العمر إلا مشل يوم وليلة تغرّبتُ عن أهلٍ فيا طولَ غُربتي غريبٌ ومسكين وطالب حاجة غريبٌ ومسكين وطالب حاجة غريبٌ ولو ملك البلاد بأسرها فوا أسفا إن متُ في أرض غُربة

أتطمع في الدنيا وأنت غريبُ وما الموتُ إلاَّ حاضرٌ وقريب فيا ليتَ علميُ هل أموتُ غريب فياربُ كُن عوناً لكلُّ غريب إذا مات قال الناسُ عنهُ: غريب غسريباً ولا يبكي عليَّ حبيب

⁽١) هكذا في الأصل، ولعلها قزاج، كما في الفقرة (١٠٥).

سقى الله أرض الغائبين صبابة أنا الذي حال الزمان بيني وبين أحبتي والشمس تطلع ساعة وتغيب أنا الذي وحوش البر تبكي لغربتي أيا قلب لا تجزع وكن متصبراً فوالله ماكان الفراق بخاطري ويا أسفى على العمر ينقضي جرئ قلم الباري على ببعدكم

ورد إلى الأوطان (١١) كُلُّ غريب وأمسيتُ أبكي مفرداً وغريب والليلُ يجمعُ شُمل كل غريب وللطَّير في جو السماءِ عليَّ نحيب فإنَّ رسول الله ماتَ غريب؟ ولكنَّ تصريفَ الزَّمان عجيب ولكنَّ تصريفَ الزَّمان عجيب ولكنَّ الاجتماع نصيب وعادتُ سهامُ البين في تُصيب

अंद अंद अंद

⁽١) في الأصل: ويردّ للأوطان.

[٨٨]

وورد على غلاف العنوان من «شرح رسالة الوضع العضدية»، للمولى علي السمرقندي، بخط موسى العطيفي الحنفي سنة ١٠٥٧هـ، محفوظ في مكتبة الملك فهد الوطنية:

الأبيات لأبي فراس والتخميس إلى الشيخ عبد الغني النابلسي:

أيا مَن لهُ الأسواقُ منِّي كثيرةُ ويا من دموعي يوم بان غزيرةُ ويا من لقلبي في هواه سريرة فليتك تحلو والحياة مريرة

وليتك تسرضي والأنسامُ غضسابُ

خيالك في قلبي لقلبي مُسامِرُ وحُبِكُ للعشاقِ نساهِ وآمرُ فيا ليت غيث الوصلِ لي منكَ غامرُ وليت الذي بيني وبينكَ عامرُ وبيني وبين العسالمين خسرابُ

لقد ذاب قلبي في لقاك لك الهنا وبُدِّل فقري في مجيئك بالغنى فأنت هو الموجود حقًا ولا أنا إذا صحَّ منكَ الودُّ يا غايةَ المنىٰ

فكُسِلُّ السِذي فسوق التسراب تسرابُ

- طفسلٌ يسرفُ المساء في وجنساتِ مِي ويسرقُ عُسودُهُ ويكادُ مسن شبه العسذا رئ فيسهِ أن تبدو نُهسودُهُ نساطُسوا بِمَعْقِسدِ خَصْسرِهِ سيفساً ومنطقة تسؤودهُ جعلسوهُ قسائسد عسكسر تساهُ السرَّعيسلُ ومَسن يقودُهُ

[44]

في طرّة كتاب اشرح الزركشي على مختصر الخرقي، في الفقه
 على مذهب الإمام أحمد، نسخة المدينة المنورة، هذان البيتان:

عجبتُ لمن يبكي على فقدِ غيرهِ دموعاً ولا يبكي على فقده دما وأعجبُ من ذا من يرى ذنبَ غيرهِ عظيماً وفي عينيه عـن ذنبه عمـى

وفي آخر نسخة الشيخ عبد الرحمن بن عيسى رحمه الله، لناسخه
 محمد بن عبد الله الحجينى، نسخة عام ٨٦٨هـ:

وإنْ تر عيباً يا أُخيِّ استُرنَّهُ فجلَّ الذي لا عيب فيه وقد علا على الله تكلاني وأسألُ عفوه فما خاب [من على الإله](١) توكَّلا

ومع نسخة جستر بيتي ورقة ملحق بها، كتب فيها ما نصه (۲):

فائدة للقاضي محب الدين ابن نصر الله البغدادي الحنبلي، قاضي مصر المحروسة: كثيراً ما يقع في سجلات القضاة الحكم بالموجب تارة، والحكم بالصحة أخرى، وقد اختلف كلام المتأخرين من الفقهاء في الفرق بينهما وعدمه، ولم أجد لأحد من أصحابنا كلاماً منقولاً في ذلك.

والذي نقوله بعد الاعتصام بالله وسؤاله التوفيق: أن الحكم بالصحة لا شك أنه يستلزم ثبوت الملك والحيازة قطعاً، فإذا ادَّعى رجل أنه ابتاع من آخر عيناً، واعترف المدَّعى عليه بذلك، لم يجز للحاكم الحكم بالصحة _

⁽١) ما بين المعقوفتين ممحو في الأصل.

⁽٢) أورده محقق الكتاب في مقدمة التحقيق، ونقلته منه.

أي بصحة البيع _ بمجرد ذلك، حتى يدعي المدعي أنه باعه العين المذكورة وهو مالك لها، ويقيم البينة بذلك، فأما لو اعترف له البائع بذلك لم يكف في جواز الحكم بالصحة، لأن اعترافه يقتضي ادعاءه ملك العين المبيعة وقت البيع، ولا يثبت ذلك بمجرد دعواه، فلا بد من بينة تشهد بملكه وحيازته حالة البيع، حتى يسوغ للحاكم الحكم بالصحة.

وأما الحكم بالموجب بفتح الجيم من الوجب في في المعنى بموجب الدعوى الثابتة بالبينة أو غيرها، هذا هو معنى الموجب ولا معنى للموجب غير ذلك، فإذا قيل في السجل: وحكم بموجب ذلك، فإنما يقال ذلك بعد ذكر أنه ثبت ذلك الأمر الفلاني بدعوى مدَّع، وقيام البينة على دعواه أو بدعواه الثابتة بطريق من طرق الثبوت، كعلم القاضي وغير ذلك، وحينئذ تكون الإشارة في قوله: حكم بموجب ذلك إلى الأمر المدعى الثابت، وحينئذ ينظر في الدعوى، فإن كانت مشتملة على ما يقتضي صحة العقد المدعى به كان الحكم بموجبها حكماً بالصحة، وإن لم تشتمل على ما يقتضي صحة العقد المدعى به العقد المدعى به لم يكن الحكم بموجبها حكماً بصحة العقد.

ويتبين ذلك بمثالين: «المثال الأول» أن يدعي أنه باعه هذه العين وهي في ملكه وحيازته، ولا مانع له من بيعها، وتشهد البينة بذلك كله، فإذا حكم الحاكم في ذلك بموجبه كان ذلك حكماً بصحة البيع، لأن موجب الدعوى في هذه الصورة صحة انتقال الملك إليه، لاستيفاء شروطه، وصحة العقد، وقد حكم به فيكون حكماً بالصحة، وهذا ظاهر جلي، إذ موجب الدعوى هو الأمر الذي أوجبته، فهي موجبة له، وهو موجب لها، والذي أوجبته في هذه الصورة صحة العقد كما ذكرنا. والله أعلم.

فإن قيل: الصحة لم يقع لها دعوى، فكيف يصح الحكم بها؟ قيل: إن لم تقع في الدعوى صريحاً، فهي واقعة فيها ضمناً، لأن مقصود المشتري من

الحكم ذلك.

(المثال الثاني) أن يدعي أنه باعه هذه العين، ولا يدعي أنها ملكه، فيعترف له البائع بالبيع، أو ينكره فتقوم البينة، فيحكم الحاكم بموجب ذلك، فموجب الدعوى في هذه الصورة هو حصول صورة بيع بينهما، ولم تشتمل الدعوى على ما يقتضي صحة ذلك البيع، لأنه لم يذكر في دعواه أن العين كانت ملكاً للبائع، ولم يقم بذلك بينة، وصحة العقد متوقفة على ذلك، فلا يكون الحكم بالموجب هنا حكماً بالصحة، بخلاف التي قبلها، وقد تبين مما ذكرناه أن الحكم بالموجب تارة يكون كالحكم بالموجب تارة يكون كالحكم بالموجب تارة يكون كالحكم بالصحة، وتارة لا يكون كذلك.

وهنا إشكال، وهو أن يقال: أي فائدة تبقى للحكم بالموجب، إذا لم تجعلوه حكماً بالصحة، إن قلتم فائدته ثبوت ذلك؟

قيل: الثبوت قد يستفاد مما يكون قد سبق من الألفاظ، وأيضاً الثبوت لا يقال فيه: حكم به، وإن قلتم: فائدته الإلزام بتسليم العين، قيل: ذلك لم يقع في الدعوى، فكيف يحكم بما لم يدَّع به؟

والجواب على ذلك أن فائدة الحكم بالموجب أنه حكم على العاقد بمقتضى ما ثبت عليه من العقد، لا حكم بالعقد، وفائدته أنه لو أراد العاقد رفع هذا العقد إلى من لا يرى صحته ليبطله لم يجز له ذلك، ولا للحاكم، حتى يتبين موجب عدم صحة العقد، فلو وقف على نفسه، ورفعه إلى حاكم حنبلي، فحكم بموجبه، لم يكن لحاكم شافعي بعد ذلك أن يسمع دعوى الواقف في إبطال الوقف، بمقتضى كونه وقفاً على النفس، وحاصله أنه حكم على العاقد بمقتضى عقده، لا حكم بالعقد، ولا يخفى ما بينهما من التفاوت، والله سبحانه أعلم بالصواب.

مشَّقه العبد الفقير، محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب، عفا الله عنهما سنة ٩٥٥ والحمد لله وحده.

[90]

وفي طرة العنوان من «شرح السلَّم الصغير»، في علم المنطق لعطية الأجهوري الشافعي الأزهري، المنسوخة عام ١٢٧٣هـ على يد ابن الحاج محمد خضر عثمان الحمصي، المحفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

ورد في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «من أحدث في أمرنا
 هذا ما ليس منه فهو ردًّ»، أو كما قال.

ــ وتحت العنوان:

أهابك أن أجيبك لا لعجز وأحتمال المكارة لا للذلس فكن يا ابن الكرام أهيل وَدِّ فلي قلب تناهبه سقام فلي قلب تناهبه سقام

فقلَّما أبصرتُ عيناك ذا لقب

ولكسنَّ المحبَّة أخسرستني ولكسن الصبابة أحوجتني ولا تكشر علسيَّ مسن التجنِّم ولسي جسمٌ عسلاهُ كالُّ حزنِ

إلاً وأعطبي حظّاً من مستاهُ

* * *

[91]

وفي آخر «شرح الصدور لشرح زوائد الشدور»، لمؤلفه شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوي (ت ٨٣١هـ)، وهو ضمن «مجموعة» برقم (٨٠١٩) منسوخة عام ٨٤٦هـ في مكتبة المرعشي بقم:

لبعضهم يرحمه الله:

قسل لسلامير نصيحة لاتركنَو إلى فقيم فقيم إن الفقيسة إذا أترى فيم أبرابّكُم لاخير فيمه

* * *

قشرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي نسخها عام جليل هو على بن محمد البعلي المعروف بابن اللحام، شيخ الحنابلة في وقته وتلميذ أبن رجب وخليفته في حلقته، توفي عام ١٠٨هـ، نسخة محفوظة في مكتبة السلطان أحمد الثالث رقم (٥٣٢) بإستانبول. قال في ختام النسخة:

أنشدنا الفقيه الحافظ أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى التجيبي لنفسه في مدح أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رضي الله عنه:

كتاب الترمذي رياض علم به الآثار واضحة أبينت فأعلاها الصحاح وقد أنارت ومن حسن يليها أو غريب فعلله أبدو عيسى مبينا وطسر رده بساراء صحاح وطسر العلماء والفقهاء قدما

حكت أذهاره زُهْر النجوم بالقاب أقيمت كالرسوم نجوماً للخصوص وللعموم وقد بان الصحيح من السقيم معالمه لطيلاب العلوم تخيّرها أولو النظر السليم وأهل الفضل والنهج القويم

ونسخة القاهرة المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٩)
 مصطلح) بخط محمد بن محمد البكري الخليلي، نسخها بمكة المكرمة سنة
 ٨٩٩هـ، كتب في آخرها:

وما كنتُ أهلاً للذي [قد] كتبته ولكننسي أرجسو مسن اللهِ عفسوَهُ

وإنسي لفسي خسوفٍ مسن الله نسادمُ وإنسي لأحسلِ العلسمِ لاشسكَ خسادمُ

[97]

وفي ورقة تسبق العنوان من «شرح القويسني على السلم»، تأليف حسن بن درويش القويسني، نسخة مخطوطة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

لا أنْ تجيء بِهِ مستكبِراً حُللَكُ تكادُ تَلْعَنُهُ الأقطارُ حِيثُ سَلَكُ بَكَ عَلَيهُ الأقطارُ حيثُ سَلَكُ بكت عليه السّما والأرضُ حيثُ هَلَكُ آخدا آخدره كر الا تَضُدراً الفصحدا لآخدر بها أشم ان الفصحدا يأتون بالكسر كستر الحزنا (؟) يأتون بالكسر كستر الحزنا (؟) يلي . . . ضمّة له اضمُما . . . فاكسرهُ للساكن وابغ العلم فاكسرهُ للساكن وابغ العلم وقلبُهُ باصطلاح الناس مشغوفُ وقلبُهُ باصطلاح الناس مشغوفُ والكيف بالسلب والإيجاب معروفُ والكيف بالسلب والإيجاب معروفُ

ماعيدُكَ الفَحْمُ إِلَّا حِينَ يُغْفَرُ لَكَ كُمْ مِن جديدِ ثيابِ دينَهُ خَلِقٌ وَكم مُروَقَع أَثُوابِ جديدُ ثُقاً وكم مُروقيع أَثُوابِ جديدُ ثُقاً ما الفعلَ الذي قد شُدُدا واكسره مطلقاً لقوم وافتحا من هولاءِ حيث يلق ساكناً من هولاءِ حيث يلق ساكناً ونحو هُ غُضَّ اللغية أن يتبع ما ونحو هُ غُضَّ اللغية أن يتبع ما ونحو هُ غُضَّ اللغية أن يتبع ما اللحمَ الكحمَ اللحمَ الكحمَ الكحمَ

98]

وعلى الورقة الأخيرة من «شرح المفصل في صنعة الإعراب، الموسوم بالتخمير»، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت ٦١٧هـ) نسخة الظاهرية المكتوبة عام ٦٧٦هـ، ولعله بقلم الناسخ نفسه:

سقى اللَّهُ أرضاً أنبتت عودك الذي زكتْ منه أعراقٌ وظلَّتْ مغارسُ

تغنَّتْ عليه الطيرُ والعودُ أخضرُ وغنَّتْ به القيناتُ والعودُ يابسُ

_ وتحتهما:

وأربعسة إخسوة قسد عُسدُوا تسوفسي عنهسم فظلسوا ومسا فورد تهم ماله كله فأعطى الشلاثة نصف الجميد إذا ملك اثنان (١) كل التراث

أشقّاء مسن رجسلٍ واحسدِ تسراضوا فجاؤوا إلى راشيد ومساكسان . . . لحسا . . . يسد عع من المال والنصف للواحد فأعتق الابئ بالزائد

⁽١) فوقه كلمة (حرّان).

[90]

وجاء في ورقة قبل العنوان من «شرح مقدمة الحضرمي»، لم يذكر اسم شارحه، والحضرمي هو عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل الحضرمي، ناسخه يوسف بن ملا عمر سنة ١١١٠هـ، في مكتبة الملك فهد الوطنية:

الأثنياء ثلاثة: أحدها واجب الوجود وهو الله، والثاني عدم الوجود وهو الشريك، والثالث جائز الوجود وهو جميع المخلوق.

علامة في معرفة الولد في بطن الأم: إن كان الولد مؤنثاً يكون بدن
 الأم أسود، وإن كان مذكراً يكون بدن الأم أحمر. من الهداية.

_ وفي ورقة تالية:

فإن قلت: الصلاة واجبة على الروح وعلى الجسد، إن قلت على الروح فقد أخطأت، لأن المجنون له الروح وأيضاً الطفل، ولا يجب عليهما. وإن قلت على البدن فقد أخطأت، فإن المجنون والطفل والحائض لهم البدن فلا يجب عليهم.

الجواب: تجب الصلاة على البدن الذي فيه الروح، وعلى الروح الذي معه العقل، وعلى العقل الذي معه الإيمان. نقل من فتاوى قاضي حسين.

هذا دعاء لعسر الولادة: يكتب في صحيفة ثم يُغْسل وتسقى:
 بسم الله الرحمن الرحيم.

لا إلى إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب السماوات ورب العرش العظيم، ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُوْنَ اللهِ عَشِيَّةٌ أَوْضُحَنْهَا ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُوْنَ اللهِ عَشِيَّةٌ أَوْضُحَنْهَا ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُوْنَ العرش العظيم، ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُوْنَ اللهِ عَشِيَةٌ أَوْضُحَنْهَا إِلَّا الْقَوْمُ الْفَنسِقُونَ ﴿ كَانَعُ فَهَلْ يُهَلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَنسِقُونَ ﴿ كَانَعُ فَهَلْ يُهَلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَنسِقُونَ ﴿ كَانَعُ فَهَلْ يُهَلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَنسِقُونَ ﴿ كَانَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُو

وفي بداية المتن من المخطوطة:

«على المكاره»: المكاره بفتح الميم وهو بمعنى الكُره، وهو المشقّة. والمراد بالمكاره هنا البرد الشديد، يعني بقوله: إسباغ الوضوء على المكاره وإيصال الماء إلى مواقع الفرض من غير أن ينقص منها شيئاً عند شدة البرد. مظهر.

وبآخر المخطوطة:

ذنوبي كموج البحار بل هي أكثر، وأصغرها مثل الجبال بل هو أكبر، لكن عند الكريم إذا عفا، كعضو البعوضة بل هو أصغر.

وفى ورقة تالية:

مسألة: يصلي على قبر: وإذا قلنا يصلي على القبر، فهل ينوي الصلاة عليه حاضراً أو غائباً؟ فيه قولان، أصحهما ينوي حاضراً، ويكون التراب بمنزلة الثياب المطروح عليه. كذا قاله الجمهور. عن الروضة.

وبورقة أخرى تالية:

- مسألة: كوزٌ فيه ماء نجس غير متغير، طريق تطهيره أن يغمس في
 ماء كثير، فإدا استوى عليه الماء صار طهوراً للاتصال به. صغير.
- ولا يجوز لأهل الميت اتخاذ الطعام في اليوم الأول والثاني والثالث، لأنه إعانة على المعصية، والإعانة على المعصية حرام قطعاً، ولا تجوز الوصية به. حاشية كشاف.

[قال محمد خير يوسف معد هذا الكتاب: قوله ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد أتاهم ما يشغلهم»، قال في التيسير بشرح الجامع الصغير ١٦١/١ فيندب لجيران الميت وأقاربه الأباعد فعلُ ذلك، وأن يلحوا عليه في الأكل لأنهم قد يتركونه حزناً أو حياء. أما أهله الأقربون فلا يندب لهم صنع ذلك]. أهـ.

قال المفسرون: الشمس أعظم من الدنيا بمائة وعشرين مرة،
 وقيل: بمائة وخمسين مرة، والقمر بثمانين مرة. كواشي^(١).

_ وإذا حضرت الصلاة وهناك يغرق إنسان أو حيوان محترم، أو يقتله ظالم، وهو قادر على التخليص، لم يجز الانشغال بالصلاة، ويلزمه التخليص ولو كان في الصلاة، والمسألة بحالها لو رأى سارق ماله أو مال غيره جاز قطعها. الأنوار،

_ ويجوز ذبح الحيوان المودع عند غيبة المالك إن علم موته بقصد حفظه للمالك. شرح اللباب.

_ ويكره رفع الصوت في المسجد يوم الجمعة وغيره، ولا يرفع الصوت بعلم ولا غيره عند اجتماع الناس للصلاة، لما فيه من التشويش عليهم وعلى المصلين والذاكرين. شرح مسلم.

_ والفرق بين القعود والجلوس: أن القعود يستعمل للقائم، والجلوس يستعمل للنائم، فيقال للرجل القائم: اقعد، وللرجل النائم: اجلس، أنوار الأنوار (٢).

 ⁽۱) الكواشي اسمه أحمد بن يوسف (ت ۹۸۰هـ) له تفسير يعرف بنسبته. وكواشة أو كواشي قلعة بالموصل.

⁽٢) أنوار الأنوار، لسراج الدين عمر بن محمد اليمني (ت ٨٨٧هـ).

- ولا تبجوز الصلاة على الثلج والتبن، بخلاف الحنطة والشعير.
 ولا يبجوز صرف الـزكاة إلى مكفن الميت و... وفي بناء المسجد.
 الأنوار.
- خضاب اليدين والرجلين مستحب في حق النساء وحرام في حق
 الرجال إلا لعذر. روضة.
- ــ ومن [عقد] النكاح [و] جاء بشروطه وقد حصلت شروطه، فإنه ينعقد. روضة.
- مسألة: لو مات الولد قبل التسمية استحب تسميته، بل يستحب تسمية السقط. فإن لم يعلم أنه ذكر أو أنثى يسمى باسم مثنى، كطلحة وهند. بدري.
- قال في البحر: من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أو يوم عرفة أو عاشوراء أو يوم العيد، فقد صح عن النبي على أن من مات ليلة الجمعة ودفنه أو في المذكورات وقي فتنة القبر. دميري(١).
 - وفي بطن الغلاف الأخير من هذه المخطوطة:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده. يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك. اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد. اللهم إنك تعلم سريرتنا وعلانيتنا فاقبل معذرتنا، وتعلم حاجاتنا فأعطنا سؤلنا، وتعلم ما في أنفسنا فاغفر لنا ربنا. اللهم نسألك إيماناً يباشر قلوبنا، ويقيناً صادقاً حتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتبت لنا، وأرضنا بما قسمت لنا.

⁽١) مصدره الاميري، يعني حياة الحيوان. ولم أبحث في الأحاديث التي تفيد ذلك.

اللهم يشر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا، والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا. اللهم إنا نسألك في الدنيا طاعتك والسلامة من معصيتك، وفي الآخرة جنتك ورؤيتك والسلامة من عقوبتك.

اللهم كما جمعتنا في هذا المقام اجمعنا في دار السلام، وصلى الله وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، ومحمد بخاصة عليه أفضل الصلاة والسلام.

[47]

وجاء تحت عنوان «شرح المقولات العشرة»، لأحمد السجاعي، الذي نسخه مصطفى أبو أيسيوني، محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض:

عدُّ المقولات في عَشْرِ سأنظمها في بيت شعرِ علا في رتبة فَعَلا أيــن ووضــعٌ لــه أن ينفعــلْ فُعِــلا

الجوهر الكمُّ كيف والمضاف متى

والرسالة شرح لهذين البيتين.

[44]

وجاء على ورقة العنوان من «شرح الورقات» في أصول الفقه، للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي (ت ٨٦٤هـ)، نسخة مكتبة البديري بالقدس، المنسوخة عام ١١٤٦هـ:

يقال عند ضريح الولي عند الغم:

بلغ السيل الزبسي با سادتي وء يسرحم السرحمن من يسرحمنا ند فابسطوا السراح فهذي فتنة عا وانهضوا نهضة حام للحمى ط

وعدا السيلُ على متن الودخ نحن في غيمٌ وهممٌ وحرج عمَّتِ النساس ومُنوا بفرج طسال ذا الليل ولا فجرر بكَّ بكِّ خ

وعلى صفة الغلاف من نسخة مكتبة المسجد الأقصى في بيت المقدس؛ المنسوخة عام ١١٥٧هـ:

للشيخ علوان صاحب الميمية: واحذر من الجمع بين الضرّتين تنلّ همّاً وغمّاً وكرباً يا زايد الظلم

※ ※ ※

[44]

وجاء على ورقة العنوان من «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ» للقاضي عياض رحمه الله، المنسوخ عام ٧٩٦هـ، والصفحات الأخيرة منه بخط عبد الرحمن بن محمد الفنتوخ، نقلها سنة ١٣٠١هـ، تعريف بالمؤلف(١):

القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي. اليحصبي نسبة إلى يحصب بن مالك، قبيلة من حمير. وسبتية (٢) مدينة مشهورة بالغرب [المغرب]. كان إمام وقته في الحديث وعلومه، والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، وصنف التصانيف المفيدة، ومنها «الإكمال في شرح كتاب مسلم» كمل به «المعلم في شرح مسلم» للمازري. ومنها «مشارق الأنوار» وهو مفيد في تفسير غريب الحديث. وشرح حديث أم زرع شرحاً مستوفى. وله كتاب سمّاه «الشهاب» فيه غرائب، وله «الشفا بتعريف حقوق المصطفى على الله المحليل.

وله شعر حسن، من جملته ما أنشده في خامات الزرع بينها شقائق النعمان هبَّت عليه، منها:

تحكي وقد ماستُ أمام الرياحُ شقائــق النعمـان فيهـاجـراحُ انظر إلى الزرع وخاماته (٣)

⁽١) صورة المخطوطة من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر؛ ٧/ ١٣٥.

⁽۲) هكذا وردت الكلمة هنا وفيما يأتى، وهي «سبتة».

⁽٣) الخامة: القصبة الرطبة من الزرع. والبيتان في سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٢٠.

وأنشد ولده أبو عبد الله محمد قاضي دانية لأبيه:

الله يعلم أني منذ كُلم أركم أركم كطائر خانه ريس الجناحين فلو قدرت ركبت البحر نحوكم فإنّ بُعدكم عنّي جنى حَيْني

وكان مولده بمدينة سبتية في نصف شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتوفي بمراكش سابع جمادى الآخرة، وقيل في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب إيلان داخل المدينة. وتولى القضاء بغرناطة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وبعده
 الألف، وطاء مهملة ثم هاء، وهي بالأندلس.

قال أبو القاسم المالقي^(۱) في القاضي عياض:

ظلموا عياضاً وهو يَحُلُمُ عنهم والظلم بين العمالمين قديمُ جعلوا مكان الراء عيناً في اسمه كي يكتموهُ وعلمه مكتومُ (٢)

* * *

⁽١) في وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٤: ومدحه أبو الحسن بن هارون المالقي الفقيه.

 ⁽۲) ورد عجز البيت الثاني في المصدر السابق: «كي يكتموه فإنه معلوم» ويليه البيت التالى:

لولاه منا نباحث أبناطنج سبتية والسروض حبول فنباثها معبدوم

[99]

وقرأت على ورقة العنوان من كتاب «الشكوي والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب، لأبى منصور الثعالبي (ت ٢٩هـ) نسخة دار الكتب المصرية، أبياتاً مؤثرة، جاءت تحت العنوان، هي:

> إذا ما مددتُ الكفُّ ألتمسُ الغنى ألا رُبَّ ذُلُّ سِاقَ للنفيس عِنزَّةً سأصبرُ جهدي إن في الصبر عزَّةً

صبرتُ على بعض الأذى خوفَ كلَّهِ ودافعتُ عن نفسي لنفسى بعزَّةِ (١) وجرَّعتُها المكروة حتى تدرَّبتْ ولولم أجرِّعها إذاً الاشمأزَّتِ إلى غير من قال اشتكوني فشلَّتِ ويسا رُبَّ نفس بسالتسذلُسل عَسزَّتِ وأرضى بدنيايَ وإن هي قلَّتِ

أنشد ذلك عن سيدي إبراهيم الخواص نفعنا الله به.

_ وجاء تحته:

تالوا غدا العيدُ ماذا أنت لابسه فقير وصبيرهما ثيوبان تحتهما أجرى الملابس أن تلقى الحبيب(٢) الدحر سأتم إن غبت يبا أملي

فقلت خلعة ساق عنده جرعا قلبٌ يرى ربَّهُ الأعياد والجُمعا يوم التزاور في الثوب الذي خلعا والعيد، ما دمت مرآي ومستعما

⁽١) في الأصل: بغزة،

⁽٢) مكذا في الأصل.

[1...]

ومن الفوائد التي قرأتها في آخر كتاب «الصبر والثواب عليه»، للحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق: قال ابن ضبارة: إنا نظرنا فوجدنا الصبرَ على طاعةِ الله أهونَ من الصبر على عذاب الله.

* * *

[1-1]

وبآخر الصرف العناية في كشف الكفاية»، لعبد الله بن محمد الكردي البيتوشي (ت ١٩٢١هـ؟) أورد ناسخها أحمد بن عبد العزيز القرين الأحسائي رسالة للمؤلف، في أولها أبيات رقيقة، وهي منسوخة عام ١٣٥٨هـ ومحفوظة في دار المخطوطات التاريخية بالبحرين، كتبها في الأحساء إلى الشيخ عبيد الله بن صبغة الله ببغداد عام ١١٩٧هـ، وهي:

لامن رصافته ولامن كرخه أشهى إلي من الشباب وشرخه أشهى إلى الشفاء أو الظليم (١) لفرخه أطلال نجد فارقته ومرزحه (٢) إن لسم يحسل أسسارة فليسرخه

إنسي أحن إلى العراق ولم أكن لكن في بغداد لي مَن قُربه لكن في بغداد لي مَن قُربه بأبي الذي شوق السقيد أو شوق أعرابية حنّت إلى قلبسي أسير عنده دندف فقل

⁽١) الظليم: ذكر النعامة.

⁽٢) المرخ: شجر من العِضاه...

[1.1]

وعلى ورقة العنوان من «طبقات علماء الحديث»، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي (ت ٧٤٤هـ) نسخة المكتبة الأحمدية بحلب، وعنوانه على المخطوطة «كتاب مختصر في طبقات علماء الحديث»:

﴿ أُودَعَتُ فِي هَذَا الْكَتَابِ شَهَادَةَ أَنَ لَا إِلَـٰهُ إِلَّا اللهُ وَأَنْ مَحَمَداً عَبِدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ . زيني محمد عُفي عنه (١).

⁽١) قلت: ومثل هذا كثير، وإنما أوردته نموذجاً.

[1.7]

وجاء تحت عنوان الطلبة الطلبة في طريق العلم والتعليم لمن طلبه، تأليف جمال الدين محمد بن محمد الكاشغري، نسخة ضمن مجموع في مكتبة الملك فهد الوطنية:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: الكتب بساتين العلماء. والنظر في الكتب حلاوة القلوب، وجلاء الهموم. ودراسة الكتب مجالسة الأنبياء، والحديث معهم، لأنه يقرأ ما قالوا وما فعلوا.

وأبيات ذكر أنها للشافعي رحمه الله، ولا أظنها كذلك، أورد أولها
 نقط، وهي في آخر هذا المخطوط:

الكوع والكرسوع إن أشكلا فما يلي إبهامك الكوعُ والخنصر اليسرى فكن سامعاً لأنه لا شك كرسوع (١) وما يلي إبهام رجل معا لأنه لا شك هدو البوعُ وما يلي إبهام رجل معا للهوعُ

وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

 ⁽١) لو وضعت كلمة قحتماً، بدل (لا شك) الاستقام الوزن.

[1.5]

وبأسفل العنوان من كتاب «العبودية»، لابن تيمية، وكتب على الغلاف اقاعدة جليلة في العبادة. . . »، بخط حمد بن ناصر بن معمر سنة ١١٩٨هـ في مكتبة حمد بن ناصر العسكر بالسعودية:

- عدَّ ابن القيم ترك الصلاة في الجماعة من الكبائر، لأنه ﷺ قد عزم على تحريق المتخلفين، ولم يكن ليحرق مرتكب صغيرة. وقد صح عن ابن مسعود أنه قال: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلاَّ منافق معلوم النفاق. وهذا فوق الكبيرة.

روى أحمد والترمذي وصححه عن أبي بكرة: ما من ذنب جدير أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم.

[1.0]

وكتب الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الباهلي (ت ١٣٦٢هـ) في الصفحة الأخيرة من مخطوطة «عمدة الأحكام»، لعبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي (ت ٢٠٠هـ)، وتاريخ انتهائه من نسخه في ١١/٥/١١هـ:

- صفة المداد الأسود: نأخذ من الزاج الأبيض قليلاً أو كثيراً، وتزن عليه وزنة ونصف عفص أخضر صحيح، وتزن أيضاً على الزاج ستة عشر وزنة ماء صافياً وتجعله في صافية نظيفة، ثم تكسر العفص مثل حب الذرة، وتجعله في الماء، وتسد الصافية سدّاً جيداً، وتجعلها في الشمس ثلاثة أيام بلياليها في أيام القيظ، ثم تزن على الزاج وزنتين أو دون صمغ، ثم تسحق الزاج وتربطه في خرقة نظيفة، ثم تشخل العفص في ماعون نظيف وتموث فيه الزاج في خرقته، ثم تموث عليه الصمغ المسحوق، ثم ترده في الصافية بعد غسلها، وتجعل فيه يسيراً من سكر النبات، وتجعله في الشمس يوماً أو يومين.

- قاعدة أصولية: ارتكاب أخف الضررين لدفع أعلاهما، وتفويت أدنى المصلحتين لتحصيل أعلاهما.
 - عن ابن عباس رضي الله عنهما: العتق ما ابتُغي به وجه الله
 والطلاق ما كان عن وطر ،
- قال شيخ الإسلام لما تكلم على نقل الوقف: ومع الحاجة يجب

إبدال الوقف بمثله، وبلا حاجة يجوز بخيرٍ منه لظهور المصلحة، وهو قياس الهدي، وهو وجه المناقلة، وأومى [هكذا] إليه أحمد، ونقل سالح بنقل المسجد لمنفعة الناس، ولا يجوز أن يبدل الوقف بمثله لفوات التعيين بلاحاجة. قاله في الاختيارات.

_ وقياس المذهب جواز أن يؤاجر(؟) ولده لنفسه مع فانادة الولد، مثل أن يعلم صنعة، أو حاجة الأب، وإلاّ فلا. قاله في الاختيارات (١).

وفائدة تسبق العنوان من نسخة أخرى محفوظة بمكتبة الملك فهاد
 الوطنية، وهي بخط عبد العزيز بن ناصر بن راشد بن تركي، هي:

_ فائدة منسوبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب: طلبت الرفعة فوجدتها في التواضع، وطلبت الرئاسة فوجدتها في التعلم، وطلبت الكرامة فوجدتها في الصدق، وطلبت النصرة فوجدتها في الصدق، وطلبت النصرة فوجدتها في الورع، وطلبت الغنى فوجدتها في الورع، وطلبت الغنى فوجدته في الرضى، وطلبت الراحة فوجدته في الرضى، وطلبت الراحة فوجدته في الزهد، وطلبت الصاحب فوجدته في الخلوة، وطلبت الملك فوجدته في الزهد، وطلبت الصاحب فوجدته في العمل الصالح، وطلبت العافية فوجدتها في الصحة، وطلبت العافية وحدته في السخاء، وطلبت الله فوجدته في السخاء، وطلبت الله فوجدته في السخاء،

_ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان. عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة ـ فإن الشيطان مع الواحد ـ وهو من الاثنين أبعد. من أراد

⁽۱) صورة نهاية المخطوطة من كتاب: الكتاب والعلماء في أشيقر، عبد الله البسيمي 1/ ٣١.

بُحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. من سرَّته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن. رواه أحمد والترمذي (١).

ــ وفي ورقة أخرى:

أأنعم عيشاً بعدما حلّ عارضي إذا اسود لون المرء وابيض شعره فلا تك في مناكب الأرض فاخرا وأحسن إلى الأحرار تملك رقابَهُم وأحسن إلى الأحرار تملك رقابَهُم وأدّ زكاة الجاه واعلم بأنّه ومن يَلُق اللّه نيا فإنّي طعمتُها فلَّم أرها إلاّ غيرورا وباطلا ومناهي إلاّ جيفة مستحيلة فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها فطوبَى لنفس وطنت قعر دارها فطوبَى لنفس وطنت قعر دارها كتبت وقداً يقنتُ لا شكَ أنْدي

علىٰ الرغم منِّي حين طار غُرابُها ومأواكَ من كل الديبار خرابُها طلائعُ شَيب ليس يُغْنيُ خِضابُها تنغَّصَ من أيَّامِهِ مستطابُها فعمَّا قليل يحتويكَ تُسرابُها فخيىر تجمارات الكرام اكتسمابهما كمثل زكاة المال تم نصابها وسيسق إلينسا عَسذُبُهما وعَسذابُهما كما لاح في ظهر الفلاة سرابها عليها كلابٌ هَمُّهُ إِنَّ اجتهٰا بُها وإن تجتـذبها نيازعتُـكَ كـلابُهـا مغلَّقة الأبواب مرخًى حجابُها ستفنىٰ يىديْ بوماً ويبقىٰ كتابُها فيا ليتَ شعريْ ما يكونُ جوابُها

وفي آخر المخطوط:

وأعلمُ أنَّ اللَّه مسائلُها غداً

الوليمة: دعوة العرس، والغديرة: دعوة الختان، والخُرسة: دعوة الولادة، والوَكِيرة: دعوة البناء، والنقيعة: دعوة لقدوم الغائب، والعقيقة

 ⁽۱) سنن الترمذي، واللفظ منه، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، رقم
 (۲۱٦٥) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

للمولود، والحِذاق: الطعام عند حَذق الصبي (١)، والمأدبة: اسم لكل دعوة. انتهى.

الحيس: التمر والأقط والسمن. قال الشاعر:
 التمر والسمن جميعاً والأقط الحيس إلا أنه لم يختلط

_ وروى ابن ماجه عن أبى أمامة قال: سمعت النبسي ﷺ يقول:

قشهيد البحر مثل شهيدَي البر، والمائدُ في البحر كالمتشحَّط في دمه في البر، وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله. وإن الله عزَّ وجلَّ وكَّلَ ملك الموت بقبض الأرواح إلَّا شهيد البحر فإنه يتولَّى قبض أرواحهم، ويغفر لشهيد البرّ الذنوبَ والدَّين، ولشهيد البحر الذنوبَ والدَّين، "

رجاء في بطن الغلاف الأخير:
 نفيت مُ صفات الله فالله أكمالُ فسبحان عما يقول المعطللُ فيتسمُ صفات الله فالمعطللُ فسبحان عما يقول المعطللُ في الله عما يقول الله عما يقول المعطللُ في الله عما الله عما يقول المعطللُ في الله عما الل

⁽١) أي حذق القرآن، بمعنى تعلمه ومهر فيه. ويوم حِذاقه: يوم ختمه للقرآن.

 ⁽۲) سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب فضل غزو البحر رقم (۲۷۷۸).
 وهو حديث موضوع، قاله الألباني في ضعيف الجامع (۳٤١٥) وقد أوردته لبيان درجته.

[1-7]

وفي آخر كتاب «العمر والشيب»، لابن أبـي الدنيا، نسخة برنستون التي كتبها محمد شكر الشافعي سنة ٧٢٤هـ، فجاء بخطه أيضاً في آخرها:

بُ جَدَّا ولا أجراً لَغَيرُ مُوفَّيَ مِ وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلُ بِالِ مُغْلَقِ وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلُ بِالِ مُغْلَقِ وَيُ عَوداً فَأُورِقَ فَي يَدِيهُ فَصَدُّقِ وَيُ عَوداً فَأُورِقَ فَي يَدِيهُ فَصَدُّقِ ضَى عَديهُ فَصَدُقِ ضَى مَاء ليشربه فغاض فحقِّيق مَاء ليشربه فغاض فحقِّيق ونِهِ بؤس اللبيب وطِيْبٌ عيشِ الأحمقِ ونِهِ بؤس اللبيب وطِيْبٌ عيشِ الأحمقِ

خُلُقَ الزمان (١) وهمّتي لم تُخلَقِ لايسالون عن الحجا والأولقِ ضدان مفترقسان أيّ تفرق بنجسومِ أقطارِ السماءِ تعلُقِي

يشتت شمل الخطب وهو جميعُ وتعنُــولـــه أمـــلاكُهــا وتُطيْــعُ - إن الذي رُزق السارَ ولم يُصِبُ والمِسَدِ ساسعِ والمِسَدُ يدني كل أمرٍ شاسعِ فإذا سمعت بأن مجدوداً حَوى وإذا سمعت بأنَّ محروماً اتى ومن الدليل على القضاء وكونِهِ ومن الدليل على القضاء وكونِهِ للفافع بن الأزرق:

ما همت إلا مقارعة العِدا والناس أعينهم إلى سلب الفتى لكن من رزق الحجاحُرم الغنى لو كان بالحِيلِ الغنى لوجدتنيْ وأحق خلق الله بالهمّ امرؤ

وأَرْقَنَ مرهوبِ الشبامهفه في تدينُ له الآفاق شرقاً ومغرباً

⁽١) لا يجوز قول مثل هذا.

[1.7]

ووقفت على مخطوطة بعنوان: «عين الحياة»، اختصار حياة الحيوان، تصنيف بدر الدين الدماميني، كانت معروضة على بعض الجهات العلمية، وهي منسوخة عام ١٠٣٣هـ بخط محمد الأكيادي بن أبي السعود الفيومي، جاء في ورقة مقابل صفحة العنوان:

_ الحمد لله، وُجد في رخام في بعض رسوم إفريقية:

يا واقفا أمتعجباً وعظتُ فَ دنيا فساتَّعظ كناملوكاً فسوقها فلك فلك عيش آخسر

بسرسوم بنيان وهسى إن تجدن ترجر كالنُهلى (؟) واليسوم صسرنا تحتها ولكسلٌ شسيء منتهسى

_ وتحته:

يا خير مَنْ دُفنت بالأرض أعظمه أنت الرسول الذي تُرجى شفاعته لـولاك مـا خُلقت شمـسٌ ولا قمر نفسي الفـداء لقبـرٍ أنـت سـاكنـه

فطاب من طيبهن القاع والأكمُ عند الصراط إذا ما زلَّت القدمُ ولا نجسومٌ ولا لسوحٌ ولا قلسمُ فيه العفافُ وفيه الجودُ والكرمُ

_ وفي ورقة العنوان تعريف بالمؤلف:

ترجمة صاحب هذا الكتاب للجلال السيوطي من حسن المحاضرة: ابن الدماميني بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الإسكندري، وُلد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وتعانى الأدب، ففاق في النحو، وصنف حاشيته على مغني اللبيب وشرح التسهيل، وشرح البخاري، وشرح الخزرجية. مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة. انتهى.

ولم يذكر له هذا الكتاب، ولم يذكر له أيضاً الحاشية التائية التي على مغني اللبيب، فليراجع في محله.

وبآخره وصفات طبية شعبية، منها:

باب لقطع الإسهال: يؤخذ ميرباريس وعناب من كل واحد خمسة
 دراهم ومن شراب شاهزج رطل واحد...

※ ※ ※

[١٠٨]

وكان كتاب «عيون الأخبار»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) مسرحاً لزيادات النساخ في أواخر الأجزاء أو الأبواب، وهي بخط إبراهيم بن عمر بن محمد الواعظ الجزري، حيث كتب جميع أجزائها في شهور سنة ٤٩٥هـ، وهي محفوظة بمكتبة كوبرلي بتركيا، وقد اعتمد في طبعها بالهيئة المصرية العامة للكتاب، ونقلت ما ذكر أنها ليست من الكتاب الأصل على النحو التالي، مع اعتماد أجزاء المخطوطة وليس المطبوعة:

فجاء في آخر الجزء الرابع من «كتاب الطبائع»:

_ كان سُدَيف مولى بني هاشم يقول: اللَّهمَّ إنه قد صار فَيننا دُولةً بعد القِسْمة، وإمارتُنا غلبةً بعد المشورة؛ وعهدُنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة، وآشتُريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم والأَرْمَلَة؛ وحَكَمَ في أبشار (۱) المسلمين أهلُ الذَّمة، وتولّى القيام بأمورهم فاسقُ كلّ محلَّة. اللَّهمَّ وقد أستحصد زرعُ الباطل، وبلغ نُهْيَته، واستجمع طريدُه، اللَّهمَّ فافتح له من الحق يدا حاصدة تُبدُد شملَه، وتُفرّق نامَّته (۱)، ليظهر الحقُ في أحسن صوره، وأتم نُوره، والسلام،

⁽۱) أبشار: جمع بَشَر، والبشر: الخلق والشخص، يطلق على الأنثى والذكر والاثنين والجمع، وقد يثنى على بشرين ويجمع على أبشار.

 ⁽٢) النامة والنّأمة: الحشّ والحركة وحياة النفس.

_ وقيل: كانوا يتوقّون ظُلمَ السلطان إذا دخلوا عليه بأن يقولوا هذا المدعاء: قباسم الله، إني أعوذ بالرحمن منك إن كنتَ تَقِيًّا، إخْسَنُوا فيها ولا تُكلّمون. أخدت سمعك ويصرك بسمع الله وبصره، وأخذت فوتك بقوّة الله، بيني وبينك ستر النبوة الذي كانت الأنبياء تَستتر به من سَطُوات الفراعنة؛ جبريلُ عن يمينك، وميكائيلُ عن شِمالك، ومحمدٌ أمامك، والله مظلّ عليك يَحجزك مني ويمنعني منك. والسلام).

وكتب عُمر بن عبد العزيز إلى بعض عُمَّاله: «أما بعد، فإذا دعتك قلرتُك على الناس إلى ظلمهم، فاذكر قدرة الله عليك ونَفَادَ ما تأتي إليهم، ويقاء ما يأتون إليك. والسلام».

وقَادِم رجلٌ من بعضِ النواحي فقيل له: كيف تركتَ الناس؟ قال:
 مظلوماً لا يَنْتَصِر، وظالماً لا يُنْتَهَر. والسلام.

_ في الحبس:

ما يدخُلُ السجنَ إنسانٌ فتسألُه

ـ وقال بعض المُحدَثِين:

إن الليسالسي التسي شُغِفستُ بهسا لله أمسري مسا ملستُ قسطُّ إلسى عرفتُ حظَّي من الزمان فيلا وكسل سَهْم أعسددتُسه وقَفستُ

ما بال سجنيك إلا قال مظلوم

غَيَّبها السدهرُ في تقلُّب شيء بقلُب شيء بقلُب يإلاَّ فُجِعت به ألُب مِ تَعلَّب به ألُب وم خَلُف أعلى تجنَّب به اللسالي حتى رُمِيتُ به اللسالي حتى رُمِيتُ به

– وحُكي أن عبد الملك بن مروان أتَوْهُ برجل من الخوارج فأراد قتله، فأدخل على عبد الملك أبن له صغير وهو يبكي؛ فقال الخارجيّ: دعه يا عبد الملك، فإن ذلك أرحب لشدقه، وأصح لدماغه، وأذهب لصوته، وأحرى ألا تأبى عليه عينه إذا حَفَزتُه طاعةُ الله فاستدعى عَبْرتها؛ فأعجب

عبدُ الملك بقوله وقال له متعجّباً: أمّا يشغلك ما أنت فيه عن هذا؟ فقال: ما ينبغي أن يشغَل المؤمنَ عن قول الحق شيءٌ؛ فأمر عبدُ الملك بحبسه، وصَفَحَ عن قتله.

_ وفي آخر الجزء الخامس من «كتاب العلم والبيان»:

قال بعضهم: بُنِي الإسلامُ على خمسة: التواضع عند الدولة، والعفو عند القدرة، والسخاء مع القِلّة، والعطيّة من غير مِنّة، والنصيحة للعامّة.

ـ وقال بعض الشعراء في الصبر:

وإذا ابتُلِيتَ بمِحْنةٍ فالبس لها ثوبَ السكوتِ فإنّ ذلك أسلمُ لا تشكو الرحيمَ إلى الذي لا يَرْحَمُ لا يَرْحَمُ

ـ ويُرُوك للشافعيّ رضي الله عنه:

نَعِيبُ زَمانَنا والعيبُ فينا ومالزماننا عيبٌ سوانا وقد نهجُو الزمانَ بغير جُرْمِ ولو نطق الزمانُ بنا هجانا فدُنْيانا التصنُّعُ والترائي ونحن به نُخادع من يرانا وليس الذئبُ يأكل لحمَ ذئبٍ ويأكل بعضنا بعضاً عِيانا

_ وفي آخر الجزء السادس من «كتاب الزهد» بعض قطع شعرية ونثرية في نحو ست صفحات منقول جلها عن العقد الفريد.

_ وفي آخر الجزء السابع من «كتاب الإخوان»:

قيل: قدم المهدي أمير المؤمنين، وقيل: الرشيد^(١)، فتلقّاه الناس، وتلقّاه أبو دُلَامة في جملة الناس، فأنشده:

 ⁽۱) لم يدرك أبو دلامة خلافة الرشيد، إذ أنه توفي سنة إحدى وستين وماثة، وتولى
 الرشيد الخلافة سنة سبعين وماثة، ثم قال ابن خلكان: ويقال إنه عاش إلى أيام
 الرشيد.

إنسى نسذوتُ لنسن وأيتُسك سسالمساً

بقُسرَى العسراق وأنست ذو وَفُسر لتصلين على النبي محمد ولتمالأن دراهما ججري

فقال له أمير المؤمنين: أما الأولى فنعم، اللَّهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وأما الأخرى فلست أفعل، فقال أبو دلامة: يا أمير المؤمنين ما نذرت إلاَّ الاثنين، فضحك وأمر حتى ملأوا حجرَه دراهم.

شاعر(١):

ولقد تنسمتُ الرياحَ لحاجتي ولسربتمها استيبأسستُ ثهم أقدول لا

فإذا لها من راحتيك نسيم إن الدي ضمن النجاح كريم

وفي آخر الجزء الثامن من كتاب «قضاء الحوائج»:

في الاستعفاف:

عليسك بساليسأس مسن النساس كسم صباحب قيد كيان ليي وامقياً أقسول لسوقسدنسال حسذا الغِنكي حتى إذا ما صار فيما أشتهك قَطَـع بـالصـدّ حبـالَ الصَّفـا آخُرُ(٢) وقد أحسن:

إنَّ للمعــــروف أهـــــلاً أهنسأ المعسروفي مسالسم أنست مسا أستغنيستَ عسن صسا فــــــــإذا أحتجـــــتَ إليــــــه

إنَّ غِنَــى نفسِـك فــي اليـاس إذكان في حالة إفلاس صَيَّرنسي منه علي الرّاس وعسدّه النّساسُ مسن النّساس منسي ولكسا يسرض بسالقساسسي

وقليـــــلٌ فــــاعِلــــوهُ حبــــك الــــدّهــــرَ أخـــوهُ ســـاعـــةً مَجّــك فـــوهُ

⁽١) هو أبو العتاهية.

⁽٢) هو أبو العتاهية.

إنمــــا يَعْــــوف الفضـ لـــو رأى النــاسُ نَبيًّــا

___لَ م_ن النياس ذووه سائسلام ما وَصَلسوهُ

_ وكتب أبو العيناء إلى أبي القاسم بن عُبَيدِ الله بن سُليمان رُقعة يقول فيها: أنا _ أعزّك الله _ وولدي وعِيالي زرعٌ من زَرْعك، إن سَقَيتَه راعً وزكا، وإن جفوتَه ذَبُل وذَوَى، وقد مسّني منك جفاءٌ بعد بِرِّ، وإغفالٌ بعد تعَهُد، فشَمِتَ عدوًّ، وتكلّم حاسد، ولَعِبتْ بي ظنونٌ؛ وآنتزاعُ العادةِ شديدٌ. ثم كتب في آخرها:

فشديد لأعادة منتزعمة

لا تُهِنِّني بعد إكرامك لي آخر:

أغدُّو إلى عملٍ إلاَّ بلا أَمَلِ فَكُرتُ فيه ومَا أنفكُ من شُغُلِ وما أروح ولا أغدو إلى عملٍ وإنما أنا بعضُ الناس في المثلِ

يفنَـــــى وتبقَــــى منــــه آثــــارُهُ

لكنَّه تُنشَـرُ أسـرَارُهُ

تَطِيبُ بعد المروت أخبارُهُ

إذا خَلَستُ منن شخصنه دارُهُ

ما لي مَعَاشٌ سوى ضدُّ المعاشِ فلا وليس لي شُغُلٌ يُجُدِي عليّ إذا كلُّ أمرىء رائحٌ غادٍ إلى عمل ولستُ في الناسِ موجوداً كبعضهمُ

آخر:

المسرءُ بعد المسوتِ أحدوثةً يَطْوِيه من أيّامه ما طوى وأحسنُ الحالاتِ حالُ آمرىء يفنّسى ويبعّسى ذكسرُه بعسدَه

أو ذكـرُّ سيِّئـةٍ يَســرِي بهـــا الكَلِــمُ جاءت بأخبارها من بعدها أمَمُ وقال حبيب الطائي:

ومسا أبسنُ آدمَ إلاَّ ذكسرُ صسالحةٍ أمّسا سَمِعستَ بسدهسرِ بساد أُمثُسه

في البخل:

طَرَقْتُ أُنَاساً على غِرَّةٍ فأمّا القديد أن وأشباهه وأمسا السَّويت في ففي عَيْبة ومَنْ حاولَ الخبز قبالواله

ف ذُقتُ من العيشِ جهدَ البلاء ف ذاك مف إتيحُه في السماء يُشَمَّ ويُدُعَى له بسالبقاء أتذكر شيث خبسي للددّواء

_ وجاء بعد خاتمة الجزء التاسع من «كتاب الطعام»:

قال الأصمعيّ: دخلتُ على هارونَ الرشيدِ وبين يديه بَدْرةٌ، فقال: يا أصمعيّ، إن حدّثنني بحديثٍ في العَجْزِ فأضحكتني وهبتُك هذه البدرة؛ فقال: نعم يا أمير المؤمنين؛ بينا أنا في صَحَارَى الأعرابِ في يوم شديدِ البردِ والرّيح، وإذا بأعرابيِّ قاعدِ على أجَمة وهو عُرْيان، قد احتملت الرِّيحُ كساءَه، فألقتُه على الأجمة؛ فقلت له: يا أعرابيّ؛ ما أجْلسَك ها هنا على هذه الحالة؟ فقال: جارية وعدتُها يقال لها سَلْمي، أنا منتظر لها؛ فقلت: وما يَمْنَعُك من أخذِ كسائِك؟ فقال: العَجْز يوقِفُني عن أخذِه، فقلت له: فهل قلت في سَلْمي شيئاً؟ فقال: نعم؛ فقلت: أسمِعني لِلّهِ أَبُوك! فقال: لا أُسْمِعك حتى تأخذ كِسائي وتُلْقِيهِ عليّ؛ قال: فأخذتُه فألقيتُه عليه، فأنشأ يقول:

لعلل الله أن يسأتي بسلمي فَيَبْطحَها ويُلقِيني عليها وياتي عليها وياتي بعد ذاك سحَابُ مُزْنِ تُطَهِّر نسا ولا نَسعَسى إليها

فضحك الرشيدُ حتى ٱسْتَلقى على ظهره، وقال: أعطوهُ البَدْرَة، فأخذها الأصمعيّ وانصرف.

ويُروى أن الحسن بن زَيْد لما وَليَ المدينةَ قال لابن هَرْمة: إني لستُ كمن باعَك دِينَه رجاءَ مدْحِك أو خوف ذمّك، فقد رزقني الله بولادة نبِيّهِ

⁽١) القديد: اللحم المجفف في الشمس.

عليه السلام المَمَادِحِ وجنَّبَنِي المقابِحَ، وإنَّ من حقَّه عليَّ ألَّا أُغْضِي على تقصيرٍ في حقَّ ربَّه. وأنا أُقْسِم لئن أُتِيتُ بِك سَكرانَ لأضرِبَنَّك حدًّا للخمر وحدًّا للسكر، ولأزِيدنَّ لمؤضِع خُرْمتك بي. فليَكُنْ تركُك لها لله تُعَنْ عليه، ولا تَدَعُها للناس فتُوكَل إليهم؛ فنَهَض ابن هَرْمة وهو يقول:

وأَدَّبَنِ بِ آدابِ الكِ رامِ لخوفِ اللَّهِ لا خوفِ الأنامِ لها حبُّ تمكن في عظامي وطِيبَ النفسِ في خُبثثِ الحَرامِ

نَهاني أبنُ الرسولِ عن المُدَام وقال لي أصطبِر عنها ودَعْها وكيف تَصَبُّري عنها وحبِّي أدى طِيبَ الحيلالِ علي خُبْشاً

ذكر هذا الخبر أبو العباس المبرّد في كتاب الكامل.

وجاء في أوَّل الجزء العاشر على ظهر الصفحة الأولى من «كتاب النساء»:

قال لي قائلٌ وقد لاحَ في فَو دَيَّ (١) مستشرِقاً بياضُ القَتِيرِ (٢) لِمَ يَعَافُ البياضُ الغَوَاني قلتُ علمي وأنتَ عين الخبيرِ

- روي عن عليّ عليه السلام أنه سُثل عن صفة الجِماع فقال: عَوْرَاتُ تَجتمع وحياءٌ يرتفع، إذا ظهر للعيون كان أشبه شيء بالجنون. الإقامة عليه هَرَم، والإفاقة منه نَدَم؛ ثمرةُ حلاله الولد، إن عاش أَفْتَن، وإن مات أَحْزَن:

إذا لم يكن في منزل المرء حُرَّةٌ مُلكَبِّرةٌ ضاعت مروءة دارِهِ

وقيل: اجتمع جماعة من الشعراء عند عبد الملك بن مَرُوان
 فتذاكروا بيت نُصَيب وهو قوله:

أَهِيمُ بِدَعْدِ ما حَبِيتُ فإن أَمُتْ أُوكًلُ بِدَعْدٍ مَنْ يَهِيم بها بَعْدِي

⁽١) القودان: قرنا الرأس وناحيتاه.

⁽۲) القتير: الشيب، وقيل هو أوَّل ما يظهر منه.

فما في القوم إلا مَن عابه وأزّرى على نُصَيب فيه، فقال عبد الملك: فما كنتم تقولون أنتم؟ فقال واحد^(١) منهم: كنت أقول يا أمير المؤمنين:

أَهِيمُ بِدَعْدِ ما حيبتُ وإن أمت فيا ليت شعري مَنْ يَهِيمُ بها بَعْدِي

فقال له عبد الملك: أنت أسوأ رأياً من نُصَيب. فقالوا: فماذا كنت تقول أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت أقول:

أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ وإن أمت فلا صلحتْ دَعْدٌ لِذِي خلَّةٍ بعدي فقالوا: أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين.

- وجاء بعد خاتمة هذا الجزء بعض قطع شعرية ونثرية في نحو ورقتين منقولة عن العقد الفريد، لابن عبد ربه، من كلام الأعراب. ثم يليها بعض حكايات مروية عن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه في نحو ورقة. ثم خطبة للشيخ عبد القادر الجيلاني مروية عن نجليه: الشيخ عبد الوهاب، والشيخ عبد الرحمن، في نحو ورقة وبعض ورقة.

⁽١) هو الأقيشر.

[1.9]

وقرأت في آخر «غاية المراد في شرح نكت الإرشاد»، لمحمد بن مكي العاملي، المعروف بالشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ)، نسخة مكتوبة عام ٧٩٠هـ ومحفوظة في مكتبة المرعشى بقم:

الأقرب طهارة ما ينفصل من بدن الإنسان من الأجزاء الصغيرة، مثل البشور والتألول وغيرهما؛ لعدم إمكان التحرز عنها، فكان عفواً دفعاً للمشقة. منتهى الطلب.

[11.]

وفي آخر المجلد الأول من «غرر الأمثال ودرر الأقوال»، لأبسي القاسم على بن زيد البيهقي (ت ٥٦٥هـ)، نسخة يظهر أنها بقلمه، موجودة في مكتبة جامعة ليدن، أبيات كتبت بخط مغاير، هي:

كاتبه اليميني إلى أقضى القضاة شهاب الملة والدين دام ظله، في حق مسلم ادَّعي عليه يهودي الأصل دعوى باطلة :

يا موضح الشرع بلا شبهة وكاشف المحق بغير ارتياب وليس بدعاً أن يضيء الشهاب ارحم أسيراً مسلماً خصمه من نسلِ قوم ينكرون الكتاب قد حرَّفوا التوراة من قبله فعوقبوا بالمسخ بئس العقاب فهل يجيز الشرع تصديقهم ولم يفوهوا أبداً بالصواب ما ذلت في عزَّر فيع الدُرى ما قهقه الرعدُ خلال السحاب

[m]

وجاء بعد فهرس الموضوعات من «فتاوى علي أفندي»، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية:

> - إذا ضاق الزمان عليك فاصبر وطب نفساً فإن الليل حبلى -لا تعجلن لأمر أنت طالبه (١) فذو التأني يصيب في مقاصده

ولا تياس من الفرج القريب عسى ياتيك بالولد النجيب فقلَّما يدرك المطلوب ذو العجلِ وذو التَّعَجُّل لا يخلو من الزِّلل

_ فلينكشف عن بصرك غطاؤه، وجميع ما عندك عطاؤه.

والهمُّ آخر هذا الدرهم الجاري لا شكَّ أنه يجمع بين الهمِّ والنار _النار آخر دينار نطقت به فالمرء بينهما إن لم يكن ورعاً

⁽١) في الأصل: لا تجعل الأمر الذي أنت طالبه.

[111]

وعلى غلاف «فتح العزيز على كتاب الوجيز»، [وعنوان على المخطوطة: العزيز في شرح الوجيز] لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي، نسخة مكتبة المرعشي بقم:

للفقير إلى الله تعالى محمد الناصحي التبريزي:

عليك سلامُ الله يا أفضلِ الورى سلام ظلُومٍ مُسرفٍ ذي كبائرٍ فما خاب من يرجوكَ للذنبِ شافعاً .

فلو كانتِ الأيامُ زادتُ على الحصى فمالي بأسٌ إذ شفيعيْ محمدٌ

وأوراقِ أشجارٍ وتسبح طابع(؟) وماليَ هممٌ إذْ إماميَ شافعيْ

ويا خير من أُشْرِيٰ ويا خير مَن دنا

لتشفقة يسوم الجنزاء بماجني

وما خاب من ينويكَ للخوف مأمنا

[114]

وكُتب بخط سقيم في طرة مخطوطة «فتوحات رب البرية لحل ألفاظ المقدمة الآجرومية»، لمحمد بن أحمد الخربتاوي المالكي، في مكتبة الملك فهد بالرياض:

كتبت كتاب وتمّمت وجاهدت فيه إلى أن حصل وجاهدت فيه إلى أن حصل وإنه أخساف إذا مستُّ أن يباع كتاب كبيع البصل البحال مي والكتابة قيده قيد صيد والكتابة قيده وتسبها بين الخلائق طالقة فمن العجائب أن تصيد غزالة وتسبها بين الخلائق طالقة

[112]

وجاء على ورقة العنوان من «الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية، للشيخ عبد الله الشنشوري الشافعي، نسخة بخط عبد الله بن فنتوخ، كتبها سنة ١٢٨٨ هـ، وهذه الفوائد بخطه أيضاً (١):

_ لبعضهم:

خليلــيَّ مــا وافِ بعهــدي أنتمــا إذا لم تكونا [لي] على من أقاطعُ

_ لبعضهم:

ومن يصنع المعروف مع غير أهله يجــدُهُ وراء البحــرِ أو فــي قــراره

_ قال في «الإنصاف» لعلي بن سليمان المرداوي الحنبلي رحمه الله تعالى: قوله: وللجد حال رابع، وهو مع الإخوة والأخوات من الأبوين أو الأب، فإنه يقاسمهم كأخ، هذا مبني على الصحيح من المذهب، من أن الجدُّ لا يسقط الإخوة، وعمليه جماهير الأصحاب، وقطع به كثير منهم، وعليه التفريع، وعنه يسقط الجدُّ الإِخوة، اختاره ابن بطة، قاله في القاعدة الثالثة والخمسين بحد المائة، وأبو حفص البرمكي والآجري، وذكره ابن الجوزي عن أبـي حفص البكري أيضاً(؟) والشيخ تقي الدين وصاحب الفائق. قال في الفروع: وهو أظهر. قلت: وهو الصواب.

وحديث: اأفرضكم زيدا، ضعفه الشيخ تقي الدين (٢).

⁽١) وصورة المخطوطة من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر» ٢/ ٢٧٢.

⁽٢) قلت: لعله في بعض رواياته أو ألفاظه كما ذكر، وهو صحيح من رواية أنس، =

قال ابن الجوزي: الآجري من أعيان أعيان أصحابنا.

_ جمع كسرى مرازبته وعيون أصحابه، فقال لهم: على أيّ شيء انتم أشدُّ ندامة؟ فقالوا: على وضع المعروف في غير أهله، وطلب الشكر ممن لا يشكر له.

وقال الشاعر:

وزهًدني في كل خير صنعته إلى الناس ما جرَّبتُ من قلَّة الشكر وقال:

ومن يجعل المعروف في غير أهله يلاقي الذي لاقى مجيرُ ام عامر(١)

وقال المهلب: عجبتُ لمن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الأحرار بمعروفه.

وقال: ليس للأحرار ثمن إلاَّ الإكرام، فأكرمْ حرّاً تملكه.

وقال المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا وقال عبد مناف:

دواء من لا يصلحه الإكرام الهوان.

قال الشاعر (؟): من لم يؤدِّبه الجميل ففي عقوبته صلاحه.

الذي يأتي أوله: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر... وأفرضهم زيد بن ثابت...»
 صحبح الجامع (٨٩٥)، وبلفظ: «أفرض أمتي زيد بن ثابت» في الرقم
 (١٠٨٤).

أم عامر كنية الضبع، وقصته مع أعرابي أجاره مِنْ قتلِ الناس صغيراً، فلما كبر
 أكل ماله وقتل أخاه المريض.

وقال ابن عقيل في الفنون: فعل الخير مع الأشرار تقوية لهم على الأخيار، كما لا ينبغي أن يُحرمَ الخيرُ حقَّه، الأخيار، كما لا ينبغي أن يُحرمَ الخيرَ أهلُه فلا ينبغي أن يُحرمَ الخيرُ حقَّه فإن وُضع الخير في غير محله ظلم الخير، كما قيل: لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم، ولا تضعوها في غير أهلها فتظلموها، كذلك البرُّ والإنعام مفسدٌ لقوم حسب ما يفسد الحِرمانُ قوماً، قال: فهو كالنار، كلما أطيبَ لها مأكل أسطت (١) فأفسدت، فالسياسة الكلية انتقاد محال. الأنعام قبل الإنعام.

_ ليعضهم:

وما يقي عنك قوماً أنت خائفهم فاقعسوا فاقعس إذا حدبوا واحدب إذا قعسوا

للأجر والفوز من ربىي بحُسناه بحُسن خاتمةٍ في يـوم ألقاهُ

كَمِثْلِ دفعِكَ جُهَّالًا بِجُهَّالِ وواذنِ الشرَّ مثقسالًا بمثقسالِ

^{* * *}

⁽۱) أسطت بمعنى سطت.

⁽٢) في الأصل: لهذا.

[110]

وفي آخر «الفوائد الضيائية في شرح الكافية»، لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي (ت ١٩٨٨هـ)، المنسوخة عام ٩٧٥هـ في مكتبة المرعشي بقم:

التركيب على سبعة . .

[الأول]: التركيب الإسنادي ك. . . .

والثاني: التركيب الإضافي...

والثالث: التركيب المزجى، كبعلبك..

والرابع: التركيب البنائي، كخمسة عشر.

والخامس: التركيب التوصيفي، كالحيوان الناطق.

والسادس: التركيب الصوتي، كسيبويه ونفطويه.

والسابع: التركيب المحكي، نحو: تأبط شرًّا.

[117]

وقرأت على طرَّة العنوان من مخطوطة «الفوائد المرضيَّة في شرح المُلقَّبات الفرضية الـورديـة»، لعبـد الله الشنشـوري الشافعـي رحمـه الله، المنسوخة عام ١٠٧١هـ، لكاتبها منصور بن خطاب الأنبابـي الشافعي، محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

تمنّيتَ أن تُسْمئ فقيهاً مناظراً وليس اكتسابُ المالِ دون مشقّة

بغيرِ عناءِ فالجنونُ فنونُ تحملتها فالعلم كيف يكونُ

قال علي رضي الله تعالى عنه: أنا عبدُ مَنْ علَّمني حرفاً واحداً. وقد أنشد في ذلك:

رأيتُ أحقَّ الحقَّ حقَّ المعلَّم لقد حُقَّ أن يُهدى إليه كرامةً

وفي جانبه:

إن مدحت الخمولَ نبَّهت قوماً همو قمد دلَّني على لمذَّة العي

وفي ورقة بعد ختام الكتاب:
 مقدمة في الحل نظماً:

والحالُ محتاج إلى مقدمة هي كُلُ ما مبدؤهُ صفرٌ فكه أو خمسة فالخمس أو إن يكنن

وأوجبه حفظاً على كلَّ مسلمِ لتعليمِ حرفٍ واحدٍ ألثُ درهمِ

أغفلوه فسابقوني إليه سشِ فمالي أدلٌ غيري عليه

مسن الاسسم حفظها كسي تَعْلَمَهُ عُشرٌ وخُمسٌ شم نصفٌ مُعْمَلَهُ زوجاً فنصفُ لازم(؟) فساستَبِسِن

تسعاً وثلث أنصف ذا وإن بقي في في كنه واستنسن تسعاً بنته واستنسن تسعاً بنته وإن يبسق بها أُريبِعه شبع وإلا فبنصف اعتنسي بتسعه وإن يكسن فسرداً فنسي بتسعه في اعتنسي بتسعه في المناث حل شبع وإلا فستة فالثلث حل شبع وإلا فساصم ذا العدد المسرة أول على السولا مسن خارج وذا فعدد أن افهم المسن في أول على السولا أفسل فه و أول كما دعسوا

الضميرٌ في قوله: «فإن فني» عائد على الزوج المذكور.

واسم الإشارة من قوله: «فنصف ذا» عائد على الثلث. يعني: إن العدد الزوج إذا فني بتسعة كالثمانية عشر فله التسع والنصف والسدس.

ومعنى قوله قيل هذا «معلمة» أي: لازمة لا تنقل، كما صرَّح به في «كشف الجلباب في علم الحساب». فلا ينافي أنه يوجد له كسور غير ما ذكر، لكنها منفكة غير لازمة.

وقوله: "وإن بقي يطرحها ثلاثة اللخ ، مثاله: الثمانية والأربعون إذا طرحت بالتسعة بقي منها ثلاثة ، وله الكسور المذكورة ما عدا التسع . ومثال ما يبقى منه ستة بعد طرحه بالتسعة اثنان وأربعون فلها الكسور المذكورة أيضاً غير التسع ، وهي النصف والثلث والسدس .

توفي الشيخ علي الشبراوي المرملاتي يوم السبت عشري جمادى الثاني سنة ألف ومائة واثنتين وعشرين.

[117]

وجاء في آخر (الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب)، (المهروانيات) لأبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني (ت ٤٦٨هـ) لناسخها الإمام محمد بن أحمد الهكاري عام ٩٣٥هـ والمحفوظة في الأزهرية:

وداراً بها الأحبابُ طوعاً و [عمدا] لدفع أذاها من فراقهم بدًا فوالله ما فـارقـتُ أهلـي وجيـرتـي ولكن رمتني الحادثاتُ فلم أجد

* * *

[114]

وعلى صفحة العنوان من مخطوطة «القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي»، للمؤرخ زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحليي (ت ٩٣٦هـ):

لابن مهاجر الزيني عمر، أحد قدماء الحلبيين، الأديب البليغ:

فسسادوا عندمسا عسم الفسسادُ بعسدلِ عندمسا ظلمسوا وزادوا لقسد كسذبسوا ولسو رُدُّوا لعسادوا وقومٌ غض طرف الدهر عنهم فسأمكن منهم ربُّ البرايا وقسالوا لا نعسودُ إذا رجعنا

[119]

ولإسماعيل بن عبد الباقي اليازجي، من فقهاء الحنفية بدمشق (ت ١٦١هـ) «قطر الغيث: شرح مقدمة أبي الليث»، رسالة في ١٦ ورقة صغيرة، رآها الزركلي بدمشق. وقرأتُ في مصورتها على ورقة الغلاف أسفل العنوان:

قال إمام الحرمين: إن الطحاوي ابن أخت الشافعي، انتقل من مذهبه إلى مذهب أبي حنيفة، فقيل له: ما سبب انتقالك؟ فقال:

قلت: وهنا ينقطع التصوير في المخطوطة (الأعلام ١/٣١٧).

وفي الوافي بالوفيات (٨/ ١٠) أنه سئل عن سبب ذلك فقال: لأني كنت أرى المزني يديم النظر فيها. وفي هذا المصدر أن المزني كان خاله.

لكن الذي ورد في سير أعلام النبلاء (٢٩/١٥) من قول الطحاوي نفسه: أول من كتبتُ عنه الحديث المزني، وأخذتُ بقول الشافعي، فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران [شيخ الحنفية] قاضياً على مصر، فصحبته وأخذت بقوله.

举 米 米

[11.]

ومما قرأته على صفحة العنوان من اقطر الندى وبل الصدى، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، نسخة غير مؤرخة، ضمن مجموع في مكتبة الملك فهد بالرياض (ص ٢٣ ــ٣٤):

حدُّ النحو في اللغة له معان كثيرة، منها: القصد، والمثل، والجهة. وحدُّه في الاصطلاح: هو علم بأصولِ يُعرف بها أحوال أواخر الكلم

وحدّه في الاصطلاح: هو علم باصولٍ يَعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً.

وحكمه: الوجوب على كل من أراد التكلم في القرآن والحديث. وموضوعه: الكلمات العربية.

وغايته: الاحتراز عن الخطأ في اللسان، والاستعانة على معرفة الكتاب والسنة، ومخاطبة العرب بعضهم لبعض.

والفائدة: هي معرفة الصواب والخطأ.

فائدة: حدُّ الاسم في اللغة... وفي الاصطلاح: كلمة دلت على
 معنى في نفسها غير معربة... واشتقاقه من السمو، وهو العلو.

[171]

وفي آخر «قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام»، لحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) تحت إجازة محمد بن حسن أستراباذي، نسخة مكتبة المرعشي في قم:

الحظُّ لا الخطُّ أَخطَىٰ للفتى، ومتى يَتِـمُّ أمـرٌ بتنميــتِي وتَــزُويــتِي والحِدُّ لا الحَدُّ في مسعاكَ أنفعُ من قنطــارِ علــم بـــلا قيــراطِ تــوفيــتِي

_ قال النبي ﷺ: "إنما يرحم الله من عباده الرحماء"، صحيح البخاري(١).

الحدث نجاسة حكمية لا تحتاج إلى نية، والخمر نجاسة عينية
 لا تحتاج إلى نية (٢).

وكتب الناسخ سلطان بن حسن الشجري عام ٨٢٣هـ في آخر هذا
 الكتاب، وهي نسخة أخرى غير السابقة، لكنها في المكتبة نفسها:

فكُمْ من خطوطِ باقياتِ فواخرِ وصاحِبُها قد غَيَّرتْهُ المقابرُ كذلك خطِّي في الدفاترِ مضمَّنٌ أموتُ ويبقى بعد موتيُ دفاترُ

米 米 米

⁽۱) كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» ٨٠/٢.

⁽٢) بعض الكلمات مطموسة في الأصل من هذه الجملة.

[177]

وقرأت على ورقة العنوان من مخطوطة «القول التمام في آداب دخول الحمام»، لشهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهسي (ت ٨٠٨هـ)، حصلت على مصورتها من جامعة الكويت، فائدة، قد تكون بقلم المؤلف نفسه:

قائدة: إذا تعارضَ الرافعيُّ والنوويُّ في مسألة، فالمقدَّمُ قولُ النووي، وإذا عبَّروا بقولهم: ﴿وَاخْتَارُهُ النوويُ أَحْدَ وَاخْتَارُ النوويُّ أَحْدَ أَوْلِ الْفَقْهَاءِ دَلْيُلٌ عَلَى أَنْ ذَلْكُ القولَ ضَعِيفَ.

والقاعدةُ أنَّ ابنَ حجر وابنَ الرملي إذا تعارضا فالمقدَّمُ قولُ ابنِ الرملي في بلادِ مصر، وابنِ حجرَ في بلاد الشام. والمعتمدُ قولُ ابنِ الرملي، وإن كان ابنُ حجرَ أكثرَ علماً، لأن الرمليَّ الكبيرَ كان شيخَ علماءِ مصر، وكان يحضرهُ في درسهِ نحوُ مائةِ عالم، فلما توفِّيَ أجلسوا ولدَهُ مكانه، ولازموا درسيّ ولده.

وأما ابنُ حجرِ فَكان لا يحضرُ درسَهُ إلاَّ القليلُ من الناس. وإذا تعارضَ البخاريُ ومسلم، فالمقدَّمُ البخاري.

[177]

وعلى ورقة تسبق «القول المفهم في شرح فهم السلم»، تأليف إبراهيم بن محمد. . . ؟ ، نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية :

وفي مدح بعض الأدباء من تلامذة شيخنا المذكور شرحه هذا يقول:

قد رُصِّعَتْ بقدلائد العقيانِ بحرِ العلوم وروضة الأفنانِ مفضيلِ والتبجيلِ والإحسانِ مفضيلِ والتبجيلِ والإحسانِ عمَّتُ منزايساهُ على الأعيانِ يسرقى بسُلَّمِه على الأقسرانِ يسرقى عَن مُحيَّا وجهه الفتّانِ روض العلوم وروضة العرفانِ وهسم . . . على الأحيان (؟) وحسافِه الأقلامُ في الأحيان (؟) وتنالُ ما ترجُو من الرحمانِ وصحابه طرّاً مدى الأزمانِ وصحابه طرّاً مدى الأزمانِ

انتهىٰ، ولله دَرُّهُ . . . الله ووفقه .

يَدُ الفقيرِ إلى غفران مولاهُ اللَّهُ يجعلُ دار النعيم ماواهُ واعلم بأنَّ المرءَ غيرُ مُخَلَّدِ

وإذا عَــرتُــكَ مصيبــةً... بهــا فــاذكــر معـــابـك بــالنبـــيّ محمّــدِ

ــ قولهم: أيّده الله: أي قوّاه... ومنه ﴿ وَالْذَكْرَ مُهْدَنَا كَانُودَ ذَا آلاَيْدُ ﴾ ،

أي: صاحب القوة، وأيّدته فتأيّد: قوّيته فتقوّى...

قد نظم بعضهم الأقوال في وكالة المقدمة على الشجة (؟) والقائلين
 سها، قال:

واختياره الرازي كنذا في النقيل والشيسيخ . . . رجّحسيه وعلية الحساكيم مسالها زوال

قال إمام الحرمين عقلي ثم السنوسي الإمام صحّحه بمسالقساض... اعتسرال

- وذكر الرازي في تفسيره أن الحمد أعمَّم من الشكر، حيث قال: الحمد عبارة عن تعظيم الفاعل لأجل ما صدر منه من الإنعام، سواء كان ذلك واصلاً إليك أو إلى غيرك. أما الشكر فهو عبارة عن تعظيمه الإنعام، وصل إليك وحصل عندك، قال: ... بما ذكر أن الحمد أعمَّ من الشكر.

تمَّ نقله: التاودي في شرح خطبة ابن عاصم.

※ ※ ※

[178]

وقرأت على ورقة العنوان من نونية ابن القيم المسمَّاة «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية»، المنسوخة عام ١٢٨٧هـ بقلم عبد الله بن محمد بن فنتوخ، وهذه الفوائد بخطه أيضاً(١):

سمع سقراط رجلاً يقول: أنا غريب، قال: كلا، بل الغريب من لا
 أدب له.

وأنشد بعضهم:

لكل شيء زينة في المورى قديشرف المرءُ... باداب

_ لبعضهم:

يرين الغريب إذا ما اغترب وثانيها طيب أخلاقه

وزينسة المسرء تمسام الأدب [حتى] وإن كان وضيع النسب

ئــــلاثٌ فمنهـــنَّ حســـنُ الأدب وثـــالثهـــا اجتنـــابُ الـــرِّيــب

米 米 米

 ⁽۱) صورة الورقة المخطوطة من كتاب «العلماء والكتاب في أشيقر» ۲/ ۲۷۰.

[170]

وقرأت في آخر «الكافية في شرح الشافية لابن الحاجب»، وهي من تأليف محمود بن محمد الأراني الساكناني، وبخطه أيضاً، وهو عالم بالنحو والصرف، من أران عند أذربيجان، (ت بعد ٧٣٤هـ):

قال الفضلى:

أماترى الدهر وهذا الورى كهسرّة تسأكسلُ أولادهسا؟

وبأسفله:

ستبقى خطوطي في دفاتري مدة وأنملتي تحت التراب رميم

[177]

وعلى نسخة من كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال»، لأبي أحمد عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، محفوظة بدار الكتب المصرية (رقم ٩٦ مصطلح الحديث):

يفنىٰ الكتاب ويفنىٰ الكاتبون له فاعْتَدْ لنفسك يا هذا وكن حذراً

ــ وتحته:

كيف احتيالي إذا كان الوقوف غدا هـ ذا كتابك فاقرأه على مَهـل

وعاملُ الخيرِ يلقى الخيرَ مشكورا من الكتابِ الـذي تلقاه منشورا

وقد خُشرتُ بـآثـامـي وأوزاري اقرأ وإن لم تكنْ بالكاتبِ القاري

[177]

وكتب الشيخ عبد الله بن إبراهيم الجنيدل (ت ١٣٩٠هـ ـ السعودية) على صفحة عنوان كتاب «الكبائر»، للذهبي، المطبوع بمصر سنة ١٣٥٦هد:

نسرجو البقاء بعدار لا بقاء لها وهل سمعت بظلَّ غير متنقَّلِ - وفي نهاية الكتاب نسخ بحبر أسود واضح:

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا ما بين رطب ويابس وعلَّق عليها الجنيدل بقوله: وما الدنيا إلاَّ هكذا.

취소 계속 계속

[171]

وكتب معتزلي على ظهر مخطوطة «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل»، للزمخشري، المكتوبة عام ١٠٦٤هـ، والمحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

__ الحمد لله وحده وصلى الله على محمد: من علوم الكسب التي أودعها الزمخشري أصدافه وشحن بها أوضافه (؟): اللغة و [النحو] والتصريف والمعاني والبيان والبديع وديوان العرب ونوادر العرب وملح الأدب و [علوم] القرآن والفقه والحديث وعلم الكلام وعلم أصول الفقه والفرائض وأخبار الأنبياء والمرسلين وأقاويل الصحابة والتابعين وكلام أفاضل المفسرين والرد على المخالفين وكلام العلماء الراشدين، فجزاه الله أفضل ما جزى المحسنين، فلقد نصر أهل العدل والتوحيد [يعني المعتزلة] وشاد هذا المذهب أحسن تشييد، ولله در القائل:

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف إن كنت تبغي الهدى [فاسلك] مناهجه فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وجاء على ورقة النصف الأول منه، نسخة مكتبة المرعشي في قم
 رقم (٩١٩٦):

قال ابن العباس: كل الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح، وهود، وصالح، وشعيب، ولوط، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ومحمد، صلوات الله عليهم أجمعين. من تفسير المعالم.

كل ما في القرآن «لولا» فهو بمعنى «هل» إلا واحداً، وهو قوله:
 فَلُولَا أَنَّمُ كَانَ مِنَ المُسَيِّحِينُ ﴿ إِنَّى ﴾ معناه: لو لم يكن. من تفسير المعالم والوسيط.

وجاء تحته:

أقول: وقوله تعالى في سورة العنكبوت: ﴿ وَلَوْلَا آَجَلُ مُسَمَّى لِمَا آهَمُو الْعَنْكِبُوتِ : ﴿ وَلَوْلَا آَجَلُ مُسَمَّى لِمَا آهَمُو الْعَنْدُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

 كان وفاة المولى العلامة والمحقق عضد الحق والدين عبد الرحمن الإيجي يوم السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة.

※ ※ ※

[149]

وجاء قبل ورقة العنوان ثناء على كتاب «كشف الأسرار عما خفي عن الأفكار»، لشهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهسي الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، لعله من قبل أحد مالكيه المسمى (أبو بكر) وهو من مقتنيات جامعة برنستون (۵٤):

صار هذا الكتاب ملتقطا لأبسي بكر واقف الأنظار أهذا كنز أسرار المعارف يحار في بهاه كل عارف طالع حسب شدة التوقان ذا أبو بكر صارف الأنان (؟)

بسأكسف تملسك الأسفسار لابتياع جسرائسد الأسسرار أم إسرين عنزين ذو الطسرائف كثيسر النفع دستور اللطائف في كتساب أريكة العسرفان في تعاطي معارف الإنسان

وجاء في ورقة أخيرة من نسخة أخرى محفوظة بمكتبة الملك فهد
 الوطنية منسوخة عام ٨٩١هــ:

- من فاته القرب من مولاه فهو ولو وما اشتغلت به عَنْ ذِكْرِ ربُكَ مِن - قومٌ سَمَتْ بهمُ المعارفُ والنُهىٰ قسومٌ أبت لهم المكارم والعُلا قسومٌ أبتوا بنفوسهم ونفيسهم لمسارأوا أنَّ المعجَّل ها هُنا المعجَّل ها هُنا ورأوا نعيم الخُلدِ حَظَّ نفوسهم

حازت يداه نعيم الخلد محروم أهل ومال وولد فهو مشووم أهل ومال وولد فهو مشووم أن يسرغبوا في كل فان بال النفيس الغالي أن يسلكوا إلا الرقيع العالي كسدر الشباب مسؤذن بسزوال والحيظ لا يخلو مسن الإعلال

رفضُ واالجميع ووجَّهُ واآمالَهُمْ كُنْزٌ متى ظفرتْ بِهِ كَفُّ امرى مُ كَنْزٌ متى ظفرتْ بِهِ كَفُّ امرى مُ سحِمهِ وَكَذَا اللبيبُ إذا أَلَمَّ بجسمِهِ مِ مَا أَقبحَ الدَّعوى مِن المدَّعيُ السَّالَةُ وَلَى مِن المدَّعيُ اللَّهِ المُستَّعيُ اللَّه المُستَّعيُ اللَّه المُستَّابِ مَن أضحى يتاجرُ فيهما الأوَّلُ القسر آنُ ثُسمَ السُّنَّةُ الدِ الأوَّلُ القسر آنُ ثُسمَ السُّنَّةُ الدِ قدماتَ وهُ وَعليهما نالَ المُنى قدماتَ وهُ وَعليهما نالَ المُنى

وفي ورقة تالية منها:

بلغ الرجال نهاية الآمال نالوا العُلالما سَمَتُ لمنالهِ للماسمَتُ لمنالهِ لم ينكلوا في قصدهم ومسيرهم هذا هو الأمر الرشيد ومنتهى

نَحُوَ الجليلِ القاهرِ المُتعالى لَسم يخطُرِ الإملاقُ منهُ بِسالِ مَرَضانِ مُخْتَلِفانِ داوى الأخطَرا يعسرفُ هذا كُلُ قلب يعي يعسرفُ هذا كُلُ قلب يعي في نسبِ الدَّعوى ذنيمٌ دَعي عجز الورى عن علم مبلغ كسبه عجز الورى عن علم مبلغ كسبه سمثلى رواها أحمدٌ عن ربّه يرجوهُ مِن فضلِ الكريم وقربه يرجوهُ مِن فضلِ الكريم وقربه

بالشدِّ والترحال والإرفالِ عن عزمهم هممٌ هناك عوالي حتى أناخوا بالخباب العالي الحر في البعيد وغاية الآمال

وجدتُ ما صورته: الحمد لله، لكاتبه علوان عفا الله عنه: لما
 ترادفت خوارج الجهم واحداً بعد آخر:

وقفنا على حكم الخوارج كلما ترحّل عنا خارجٌ جاء خارجُ وما ذاك إلاّ من خروجٍ عن التُقى فمن جنس هذا الحكم جاء التزاوجُ

قال ابن رجب في ترجمة الموفق صاحب «المغني»: ومن فتاويه المتعلقة بالحديث، نقلتها من خط الحافظ البرزالي:

سئل: هل تجوز الرواية من نسخة غير معارضة؟

فأجاب: إذا كان الكاتب معروفاً بصحة النقل وقلة الغلط جازت الرواية. فسئل: إذا لم يذكر القارىء الإسناد في أول الكتاب وذكره في آخره وقال: أخبرك به فلان عن فلان، وأقرَّ الشيخ بذلك، فهل يجزيه؟

فأجاب: يجوز إذا كان له ذلك عقيب قراءته عليه، وإلَّا فلا.

فسئل: هل تجوز الكتابة والمطالعة والإغفاء يسيراً في وقت السماع، أو يجوز للشيخ أن يكتب ويقرأون عليه؟

فأجاب: ما رأينا أحداً تحرَّز من هذا.

فسئل: إذا سقط من متن الحديث أحرف، أو حرف، أو ألف، هل يجوز إثباتها، وهل يجب إصلاح الجزء من ؟

فأجاب: يجوز إصلاحه، قال الأوزاعي: يصلح اللحن والخطأ والتحريف في الحديث.

فسئل: إذا وجد في كتابه اسماً مصحفاً أو كلمة، وهو كذلك في سماع شيخه، فهل يجوز له أن يغيّره في كتابه على الصواب؟

فأجاب: له تغييره. والله أعلم.

[18.]

وبآخر الجزء الثالث من اكشف المشكل من حديث الصحيحين»، لابن الجوزي رحمه الله (ت ٩٧هـ)، نسخة دار الكتب المصرية بخط على بن أبى بكر، كُتب بخط جميل:

تصدَّرَ أقدوامٌ نُحلاةٌ من العلمِ يقولون في الآثارِ قولاً بلا علمِ!

• وبآخر الجزء الرابع من نسخة جامعة بغداد (مديرية الآثار العامة):
ما في السديسار مجاوباً إلى صسدى المنصورة
نساديست أيسن أحبسي فسأجساب أيسن أحبسي

* * *

[171]

ولشيخ الجامع الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري (ت ١٢٧٧هـ) في آخر مخطوطة «كفاية القاصرين»، نسخة دار الكتب المصرية بخطه:

من كلام سيدي عبد الوهاب البغدادي المالكي:

وكانُ مودَّةٍ في اللَّهِ تبقى مدى الأيام من يسرٍ وضيقٍ وكانُ مسودةٍ في اللَّهِ الحريقِ وكسلُ مسودةً في لهبِ الحريقِ

 ⁽١) الحُلْفاء أو الحَلَف: نبت ينبت في مغايض الماء، أطرافه محدَّدة كأطراف
 سعف النخل.

[177]

وفي اكناس، عند الزركلي صاحب «الأعلام» رجّح أنه لعبد الرحمن بن أحمد الصناديقي (ت ١١٦٤هـ)، وهو فقيه دمشقي، نسخ بخطه كتباً كثيرة ملأها بالحواشي وتقريرات مشايخه:

أنشدني بفمه العالم العلامة شيخ الإسلام حامد أفندي العمادي المفتي العام بدمشق الشام قال: أنشدني الشيخ الإمام أبو المواهب الحنبلي المفتي بدمشق قال: أنشدني والدي الشيخ عبد الباقي الحنبلي قال: أنشدني الشيخ أحمد الجرّي المغربي لنفسه مؤرخاً موت الأثمة رحمهم الله تعالى:

نظمتُ موت صدورِ أبو حنيفة سبستٌ ومالك قطع ضد والشافعي بحر علم وأحمد درام علماً

هـم مـن النجـم أهـدى ماضي الشباليس يصدى (١٥٠هـ) بعلمـه قـد تبـدًى (١٧٩هـ) بـه تنظـم عقـدا (٢٠٤هـ) فنـال علمـاً وزهـدا (٢٤١هـ)

[177]

ويسبق «الكنّاش في فنّي النحو والصرف»، للملك المؤيد صاحب حماة عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل الأيوبي (ت ٧٣٧هـ) نسخة دار الكتب المصرية، التي يتوقع أنها كتبت في عصر المؤلف وعرضت عليه، يسبقها ورقة كتب على وجهها:

كتاب الكناش للملك المؤيد عماد الدين. . . ذكره العلامة الكتبي في ذيل ابن خلكان في ترجمة الملك المذكور، أما صاحب كشف الظنون فقد ذكره إلا أنه قال: لم أقف على مؤلفه . ويظهر أن هذه النسخة كانت ملكا لصاحب الكشف المذكور كما يرشدنا إليه الخط الواقع عليها، المشابه لخطه، إذ قد عاينته في بعض مصنفاته بدار الخلافة العثمانية العلية . . . ولتعلم أن هذه النسخة هي نسخة المصنف، وهي الكتاب الأول في فني النحو والصرف من الكتاب المشار إليه بما أنه مرتب على سبعة كتب كما تراه في الخطبة، ولست أدري إن كان المؤلف أتم الكتاب كله أو مات قبل ذلك . والله أعلم .

غرة شعبان ١٣٠٦هـ، كتبه الفقير إليه سبحانه وتعالى خيري بن عمر المصري عُفي عنهما.

[178]

وعلى ورقة العنوان من نسخة غير مؤرخة من «اللّالي المضيّة في أخبار أئمة الزيدية ومعتضدي العترة الزكية ومن عارضهم من متغلبي الفرق. . . »، لشمس الدين أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي، رأيت صورة منها في مكتبة الملك فهد بالرياض:

_ من وصبة على عليه السلام لابنه الحسن صلوات الله عليهما: أحي قلبك بالموعظة، وأَمِنُهُ بالزهادة، وقوَّه باليقين، وذلَّلهُ بذكر الموت، وقرَّره بالفناء، وبصَّرْهُ فجائع الدنيا(١)، وحذَّره الدهر وفُحش تقلب الليالي والأيام، وأعرض عليه أخبار الماضين، و... لما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسرٌ في ديارهم وآثارهم...

_ كانت أسواق العرب في الجاهلية أربعة عشر سوقا، أولها قياماً سوق دومة الجندل، وهو على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وعلى عشر مراحل من الكوفة، وعلى عشر مراحل من دمشق، وحدها (؟) عمرو، وبها التقى الحكمان، ثم دبي، ثم الشّخر، ثم رابية حضرموت، ثم ظفار، ثم . . . خيبر، ثم المُشَقَّر، ثم حجر اليمامة، ثم . . . ، ثم عكاظ، ثم عدن، ثم صنعاء.

_ ومن كتابٍ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى

⁽۱) حتى هنا موجود في غرر الحكم ودرر الكلم، للآمدي ص ۷۷ طبعة دار الهادي.

سلمان الفارسي قبل أيام خلافته: أما بعد، فإن مثل الدنيا كمثل الحيَّة، ليُنُ مَسُّها قاتلٌ سُمُّها، فأعرضُ عمّا يُعجبك منها لقلَّةِ ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها وتصرُّف حالاتها، وكن آنسَ ما تكونُ بها آيس ما تكون منها (۱)، فإن صاحبها قلما اطمأنَّ منها إلى سرور أشخصه عنه مكروه، والسلام (۲).

张 米 米

 ⁽١) ورد في الأصل (آيس) في الموضعين، وورد في المصدر التالي (ولكن أشر ما يكون لها».

 ⁽۲) بعض الكلمات الأخيرة غير واضحة في الأصل، أثبتها من شعب الإيمان رقم
 (۲۰۲۲) طبعة دار الكتب العلمية.

[150]

كتب على ظهر مخطوطة «اللباب في علوم الكتاب»(١)، للإمام المفسر عمر بن على بن عادل الدمشقي (ت بعد • ٨٨هـ)، النسخة المحفوظة بمكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٩٢) بخط جميل:

هــذا كتــابٌ لــو يُبـاعُ بــوزنــه ذهباً لكــان البــائــعُ المغبــونــا أو مــامــن الخســران أنــك آخــذٌ ذهباً وتُعطي جــوهــراً مكنـونــا؟

وورد مثل هذا على كتاب «مفردات ألفاظ القرآن».

* * *

[177]

وللمؤلف أحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٤هـ) تحت عنوان كتابه «اللفيف في كل معنى طريف»، المطبوع في مالطة عام ١٢٥٥هـ:

حوى هذا المجلّى الهم لهوا يلَـذُ به المُصلّى والمُسلّى والمُسلّى يفولُ الهزلَ وهو يريدُ جِداً فيإذَّ الجِدّ مشفوعٌ بهزلِ

⁽١) صدر محققاً في ٢٠ مجلداً عن دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

[127]

وقرأت على طرّة «ما جاء في البدع»، لمحمد بن وضاح القرطبـي (ت ٢٨٧هـ)، نسخة الظاهرية:

قال الزمخشري في «الفائق»: قال علي رضي الله عنه(١): الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق.

هم خيارٌ بدل من خيار، جمع بكال وبِدُل.

والعصائب: جمع عِصابة. يريد طوائف يجتمعون فيكونُ بينهم حروب(٢).

وقال في النهاية: «الأبدال بالشام» هم الأولياء والعبّاد، الواحد بِدُل، كَحِمْل، وبَدَل كَجَمَل، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحدٌ منهم أُبدِلَ بِآخِر(٣).

- قال الصرصري في قصيدة له في [مدح] الإمام أحمد وأصحابه: ومن تابعيه كلَّ وقتِ عصابة بهم يَهتدي فيه إلى حلَّ مُشكل [هكذا].

⁽١) في الفائق: على عليه السلام: الأبدال بالشام، وفي النهاية: حديث علي رضي الله عنه: «الأبدال بالشام».

⁽٢) الفائق في غريب الحديث ١/ ٨٧ بتحقيق البجاوي وأبي الفضل.

⁽٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات الجزري ١٠٧/١ بتحقيق الزاري والطناحي.

_ قال...^(۱):

محمد بن وضاح القرطبي الحافظ، محدّث الأندلس مع [بقي] بن خلّد.

أخذ عن أصحاب مالك والليث، وروى علماً جمّاً. قال ابن الفرضي: له خطأ كثير وأشياء يصحِّفها، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية. قلت: هو صدوق في نفسه، رأس في الحديث. توفي في حدود الثمانين ومائتين. اهد.



⁽١) كلمات ممحوة، وفيه ذكر ترجمة مؤلف كتاب قما جاء في البدع، ومصدره لسان الميزان لابن حجر ١٦٩/٥ طبعة حيدراباد.

[174]

وجاء في آخر «ما لا يسع الطبيب جهله»، ليوسف بن إسماعيل بن الكتبى (ت ٧٥٤هـ) نسخة المكتبة المارونية بحلب:

في الهزال والسّمن: الهزال والسّمن الطبيعي وغير الطبيعي يعرفان بثلاثة دلائل: أولاً: الدقيق العروق وغليظها، الثاني: احتمال الجوع وقلة الصبر عليه، الثالث: [كثرة] شعر البدن وقلّته.

فإذا كان السمين دقيق العروق غير محتمل للجوع [قليل] الشعر في البدن، فاعلم أن سمنه طبيعي، و [العرضي؟] بالعكس. وإذا [كانت] عروق المهزول واسعة وهو صبور على الجوع والشعر في بدنه كثير، فاعلم أن هزاله طبيعي، وبالعكس، والله أعلم.

— غير ذلك. علم أن دم الحيض أكثر ما يستفرغ سبعة أيام، فإن جاء [قبل] ذلك كان نزفاً، وإن نقص استفراغه ومجيئه من يومين كان احتباساً، وأكثر ما يبطىء مجيئه شهر، فإن تجاوز ذلك كان احتباساً، وإن جاء قبل العشرين يوماً كان نزفاً.

[149]

وكتب بخطه عبد السلام هارون (ت ١٤٠٨هـ) على كتاب «مجالس ثعلب»، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) الـذي نشر بتحقيقه سنة ١٣٦٨هـ:

نال هذا الكتاب الجائزة الأولى للنشر في المسابقات الأدبية التي نظمها المجمع اللغوي الملكي ١٩٤٩ ــ ١٩٥٠م وذلك بجلسة يوم الاثنين ٢٧ فبراير سنة ١٩٥٠م.

_ وعلق على صفحة العنوان أيضاً: نُقد في مجلة المجمع العلمي العراقي: من المجلد الثالث.

张 张 张

[12.]

وبأسفل العنوان من «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) نسخة المكتبة الأحمدية بحلب:

[121]

وفي المكتبة الوطنية بباريس «مجموع»، برقم (٤٤٥٢) فيه مجموعة مؤلفات لصديقين أندلسيين، هما محمد بن أحمد بن جابر الأعمى (ت ٧٨٠هـ)، وأبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني الإلبيري (ت ٧٧٩هـ) من ضمنها كتاب التحفة الأقران فيما قُرىء بالتثليث من حروف القرآن، للرعيني، والمجموع بخط ابن أخيه أحمد بن محمد، كتبه عام ٧٧٠هـ في المدينة المنورة، جاء في آخره هذان البيتان:

فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب فقدرفع الإسلام سلمانَ فارس وقد وضع الشركُ الشريفَ أبا لهب

لعمرك ما الإنسانُ إلاَّ بدينه

[121]

وجاء في ورقة من المجموع؛ علمي، لعلها في آخر موضوع معين، أو أنها آخر المجموع(١):

بــأن يــدي تفنــى ويبقــى كتــابهــا تفكّر في يديُّ وما قد أصابها كتبست وقسد أيقنست يسوم كتبتسه فيا قاريء الخط الذي كتبت

⁽١) هذا المجموع من مكتبة زهير الشاويش، بيروت، وصورة هذه الورقة في كتابه وهوامش دفتر المخطوطات؛ اللوحة (٣٢).

حرَّره محمد بن عبد الله العظمي عفي عنهما وعن والديهما، آمين. _ واعظ لقمان: هذه الكلمات في المواعظ. لقمان حكيم لابنه: إن كان الموتُ حقاً فالفرح لماذا؟ وإن كانت النفس تبلى في القبر فالكِبْرُ لماذا؟ وإن كان كل شيء بقضائه وقدره فالعجز [الفخر؟] لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟ وإن كان المشي على الصراط حقّاً فالضحك لماذا؟ وإن كان الشيطان عدواً فالأمن لماذا؟ وإن كانت الجنة ثواب الطاعة فالراحة لماذا؟ وإن كانت الدنيا غدارة ومكَّارة فالطمأنينة لماذا؟ وإن كانت النار عقوبة المعصية فالمعصية لماذا؟

_ قيل: ما يدخل الجنة من الحيوانات إلا ثمانية: الأولى: بقرة موسى عليه السلام، والثاني: دندل علي رضي الله عنه، والثالث: كلب أصحاب الكهف، والرابع: ذئب يوسف عليه السلام (؟!)، والخامس: حمار عزير، والسادس: سمك يونس عليه السلام، والسابع: ناقة صالح عليه السلام، والثامن: كبش إسماعيل عليه السلام. نُقل من الكشاف وحمداً لله تعالى.

[127]

وجاء في صفحة من «مجموع»، فيه عقائد وإجازات وفوائد من القرن التاسع، أنقل ما خفّ منها وأشير إلى بعضها، إذ يبدو أن المجموع كله على هذا المنوال(١)!

_ لطيفة:

۱۲ حرفاً.	أبو بكر الصديق
١٢ حرفاً.	صاحب رسول الله
١٢ حرفاً.	عمر ابن الخطاب
١٢ حرفاً.	عثمان بن عفان
١٢ حرفاً.	علي بن أبي طالب
١٢ حرفاً.	الحسن والحسين
١٢ حرفاً.	لا إك إلَّا الله
١٢ حرفاً.	محمد رسول الله

_ قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنَعَبُدُونَ مَا نُنَجِتُونَ ۞﴾ ما تنحتونه من الأصنام. ﴿ وَاللَّهُ خَلَقًكُمُ وَمَا تَعْمَلُونَ ۞﴾ أي وما تعملونه، فإن جوهرها بخلقه وشكلها وإن كان بفعلهم ولذلك جعل من أعمالهم. . . انتهى بيضاوي.

 ⁽١) هذه الصفحة مصورة في كتاب دهوامش دفتر المخطوطات، لزهير الشاويش بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٤هـ، اللوحة (١٨)، وهي من مجموع في مكتبته.

ــ من تفسير السلمي: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما من آية إلا ولها أربعة معان: ظاهر، وباطن، وحدّ، ومطلع. فالظاهر التلاوة، والباطن الفهم، والحدّ هو أحكام الحلال والحرام، والمطلع مراد الله تعالى من العبارة (؟).

وقيل: القرآن عبارة وإشارة ولطائف وحقائق. فالعبارة للسمع. والإشارة للفعل، واللطائف للمشاهدة، والحقائق للاستسلام. انتهى.

عَإِن قلت: فما الوجه الجامع بين قوله تعالى: ﴿ أَدَّخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ مَلُونَ ﴿ أَدَّخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ مَكُونَ ﴿ أَنَّ عَمَلُهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الله ؟ قال: ﴿ وَلا أَنَا ، أَلاَ أَنْ يَتَعَهَدُنِي اللهُ برحمته ؟ ؟

فالجراب: هذا من تعليق الأسباب على مسبباتها، ومعلوم أن الكل من الله تعالى، فمن رأى توقف دخول الجنة على العمل قال: إنه دخل الجنة بعمله، ومن نظر إلى خالق السبب قال: إنه دخل الجنة بفضله وبرحمته... من كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى.

نإن قلت: فما معنى قوله تعالى في الجنة: ﴿ أَكُلُهَا دَابِدٌ ﴾ ،
 وقوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَشِيًا ﴿) ، فإن الآية الأولى تقتضي دوام الأكل ، والثاني تقتضي تخصيصه بوقت دون وقت؟

فالجواب: أن معنى قوله تعالى: ﴿ أَكُلُهَا دُآيِدٌ ﴾، أي لا ينقطع عنهم شيء اشتهوه، لأنهم بأكلون دائماً، لكن لما كان الغذاء يمدُّ الجسم بالقوة كان ذلك بمثابة من يأكل دائماً.

فإن قلت: فما الفرق بين لذة أكل الدنيا وأكل الجنة؟

فالجواب: الفرق بينهما أن أكل الدنيا تزول لذته إذا نزل إلى الجوف،

بخلاف أكل الآخرة، فإن لذته تقوم مدة بقائه في البطن حتى ينزل عليه طعام آخر تتجدَّد لذة أخرى عما قبلها. وهكذا.

_ فائدة: أتى قوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن لنا إماماً إذا فرغ من صلاته تغنّى. فقال عمر رضي الله عنه: قوموا بنا إليه. فقام في جماعة حتى أتوا الرجل وهو في المسجد، فلما نظر إلى عمر رضي الله عنه قام فاستقبله وقال: يا أمير المؤمنين، ما حاجتك وما جاء بك، هلا دعوتني؟ فقال: بلغني أنك إذا صليت تغنيت؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، ولكنها عظة لنفسي، فقال عمر رضي الله عنه: قلها، فإن كان كلاماً حسناً قلته معك، وإن كان قبيحاً نهيتك عنه، فقال:

وفيوادي كلماعياتبنه وشباب بان مني فمضي وشباب بان مني فمضي ماأراه البدهر إلاَّ لاهياً يا قرين اللهو ما هذا الصبا ما أرجي بعده إلاَّ الفنا ويسح نفسي ما أراها أبداً نفسي ما أراها أبداً نفسي لا كنت ولا كان الهوى

فقال عمر رضي الله عنه:

نفسي ولا كنتِ ولا كان الهوى الرهب: الخوف مع التحرز.

عاد في الأهواء يبغي تعبي تعبي قبل أن أقضي منه مأربسي في تماديم فقد برع بسي يذهب العمر كذا في اللعب ضيّق الشيب علي مطلبي مطلبي فسي جميل لا ولا فسي أدب راقبي المولى وخافي وارهبي وارهبي

راقبي المولى وخافي وارهبي

[122]

وجاء في آخر «مجموعة»، أولها «الفرائض» نسخة مكتبة المرعشي في قمّ رقم (۳۰٤۳):

اصبر على حَسَدِ الحَسُو دِ فَاإِنَّا صِدِرَكَ قَاتِلُا فالنارت أكل نفسها إنْ لم تَجدْ ما تأكُلُ

[120]

وبآخر (مجموعة)، من مكتبة المرعشي بقمّ رقمها (٣٤٥٢) أولها: «أيها الولد»، وآخرها: «منية الواعظين»، لعبد الحميد بن عبد الرحمن الأنكروي:

فهل لي توبة يا ذا الجلال؟ وذنبين زائلًا؛ كيف احتيالي؟ لجاه أو نكسال بالنكسال؟ ذنبوبسي مشبل أعبدادِ البرّمسالِ وعمىريْ ناقىصٌ فى كىلٌ يىوم ولا أدرى أحالي بعمد موتسي

[127]

وفي «مجموعة» أخرى من مكتبة المرعشي بقم رقم (٣٤٨٦) أولها «شرح المعلقات» للزوزني، جاء في آخرها، لعله بقلم ناسخه، الذي كتبه بعد سنة (٧٠٠هـ):

كتبتُ وإني كنتُ فيها مُعَوقاً وحيداً بِلا خِلُ يؤانسُ خاطريُ ولَحمُ أُدرِ ما شاءَ الإلهُ بحُكمهِ ولكنّنسيُ أرجسو من الله فَضْلَهُ فلا خَيّبَ الله [الذي] قد رجَوتُه أجبُ ما دعا إبنُ الشّهاب تَضَرُّعاً فيا مَن إذا طالعتَ ما قدرَ قَشْتُهُ فيا مَن إذا طالعتَ ما قدرَ قَشْتُهُ بِجُودِكُ لا تبخَلُ دُعاءً ورحمةً

ويكشفُ صَمتي حِينَ يَغُدُو مُحَدُقا ويكشفُ صَمتي حِينَ يَغُدُو مُحَدُقا إذا كنتُ أستقصي بفكريُ مُعَمَّقا بحيثُ بهِ أحويُ الأمانيُ مُوقَقا بحيثُ رسولِ الله يبارب حَقِّقا بحت رسولِ الله يبارب حَقِّقا على عُبيدٌ للعلوم مُررَقَقا على وَمُتُعُتَ مِن رَوضِ بِما الوَردِ أَوْرَقا لِمَنْ ظُلُ يُنْهِيُ الوُسْعَ فيه مُنَمَّقا لِمَنْ ظُلُ يُنْهِيُ الوُسْعَ فيه مُنَمَّقا

[127]

وقرأت على ورقة العنوان من مخطوطة «المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة»، لأبي هريرة عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت٨٩٤هــ) المنسوخة عام ١٠٣٤هـ.

سبعة . . . (١) يجمعها قولك «سمحن شرح» :

فالسين سفر، والميم مرض، والحاء حائض، والنون نفاس، والشين شيخ فان، والراء رضاع، والحاء حامل. والله تعالى أعلم.

_ وقال النبي عَلَيْن: «بين العبد المؤمن والكفر ترك الصلاة»(٢).

قواعد الدين خمسة: معرفة المعبود، والقناعة بالموجود،
 والوقوف على الحدود، والوفاء بالعهود، والصبر على المفقود.

وبآخر النسخة المكتوبة عام ١٢٧٥هــ:

وقدتمَّ هذا الكتاب بعون الله ذي المنن في جلسة قد سرقناها من الزمن في جلسة قد سرقناها من الزمن في بالحسن في بعد أحد في خطه خطأ فليبدل السيءَ المكروه بالحسن

_ وعلى ورقة العنوان من نسخة الظاهرية:

يا من أسا فيما مضى ثم اعترف كن محسناً فيما بقى... واسمع لقول الله في تنزيله إن ينتهوا يُغْفَرُ لهم ما قد سلف

张 张 张

⁽١) كلمة غير واضحة رسمها ﴿أَنْفُسُ}؟

⁽٢) يرد الحديث بألفاظ متقاربة، وهو في صحيح الجامع الصغير ٢٨٤٨، ٢٨٤٩.

[151]

ومن الفوائد المذكورة على الورقة الأولى من مخطوطة «المحبَّر»، لمحمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ) نسخة المتحف البريطاني (١٠):

- عدة من قُتل يوم بدر: عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، عمير بن الحمام، وذو الشمالين ابن عبد عمرو^(۲)، يزيد بن الحارث ويقال له: ابن فُسْحُم، عمير بن أبي وقاص، سعد بن خيشمة، عامل بن البكير، وبشر بن عبد المنذر بن زَنْبَر^(۳)، حارثة بن سراقة، صفوان بن بيضاء، رافع بن المعلّى.

وفي الورقة الثانية:

- كلُّ نسبٍ يشدَّد إلاَّ: يمان، وشام، ونعام، ونباط، فيقال: يمان ويمانى إلخ.
 - _ كلُّ شيء هاج فمصدره الهيج إلَّا الجمل، فإن مصدره الهياج.
- كل واو جاءت في الأول مكسورة فيجوز في الهمزة، نحو:
 وشاح، وسادة. فيقال: إشاح، وإسادة.

 ⁽١) أوردها محمد حميد الله في اكلمة الختام؛ من طبعة دائرة المعارف العثمانية .

⁽۲) في الأصل: ذو الشمالين، عمير بن عمرو. والتصحيح من السيرة النبوية لابن هشام ٧٠٧/١.

⁽٣) في الأصل: بشر بن عبادة، المنذر بن. .؟ والتصحيح من المصدر السابق. وفيه غيرهم.

ــ كل اسم أوله ياء فإنها تفتح، إلا «يسار» لليد اليسرى، و «يعاط» كلمة يحذّر بها، هذلية، فيجوز كسرها.

_ ليس في كلامهم جمع ست مرات إلا جمل، فإنهم جمعوه على أجمل، ثم أجمال، ثم جاملا [كذا] ثم جمالة، ثم جمالات.

_ لا يقال: «كنا كذا» إلاَّ لما فرق العشرة.

_ كل ما كان على وزن «أفعال» فهو جمع، إلا ثلاثة عشر: ثوب أسمال، وأخلاق، وبرمة أسفار، وجفنة أكسار إذا كانتا مشعوبتين، ونعل أسماط إذا كانت غير مخصوفة، وحبل أحذاق، وأرام، وأقطاع، وأرماث إذا كان منقطعاً موصلاً بعضه إلى بعض، وثوب أكباس لضربٍ من الثياب رديء النسج، وأرض أحصاب إذا كانت ذات حصى، وبلد أمحال أي ذات قحط، وماء أسدام إذا تغير من الطول.

وزاد في الصحاح: ورمح أقصاد إذا كان منكسراً، وبلد أخصاب أي خصب.

[وفي القرآن الكريم: ﴿ نُطَفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾].

[129]

وجاء تحت العنوان من مخطوطة «مختصر الشرح الكبير والإنصاف»، لمحمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦هـ) المكتوبة عام ١٢٢٧هـ، والمحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

قال سلمان لحذيفة: يا أخا بني عبس، إن العلم كثير، والعمر قصير، فخذ من العلم ما تحتاج إليه في أمر دينك ودع ما سواه.

وقال حنبل: أنبأنا قبيصة بإسناده عن علي رضي الله عنه قال: إذا تعلمتم العلم فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا باطل فتمجَّهُ القلوب.

قال ابن القيم: والعلم ست مراتب: أولها: حسن السؤال، الثانية: حسن الإنصات والاستماع، الثالثة: حسن الفهم، الرابعة: الحفظ، الخامسة: التعليم، السادسة وهي ثمرته: وهي العمل به ومراعاة حدوده.

فمن الناس من يُحْرَمُهُ لعدم حُسنِ سؤاله، إما أنه لا يسأل، أو يسأل عن شيء وغيره أهمُّ إليه منه، كمن يسأل عن فضوله التي لا يضرُّ جهلها ويَدَعُ ما لا غنى له عن معرفته. وهذه حال كثير من الجهال المتعلمين.

ومن الناس من يُحْرَمهُ لسوء إنصاته.

وذكر ابن عبد البر عن بعض السلف أنه قال: من كان حسن الفهم رديء الاستماع لم يقم خيره بشرِّه.

وقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَالِكَ لَذِكَرَىٰ لِمَن كَانَ لَمُ قَلَبُ أَوَ ٱلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿ إِنَّ فِى ذَالِكَ لَذِكَ لَذِكَ رَىٰ لِمَن كَانَ لَمُ قَلَبُ أَوَ ٱلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾.

فتأمل ما تحت هذه الألفاظ من كنوز العلم وكيف تفتح مراعاتها للعبد أبواب العلم والهدى، وكيف ينغلق عنه باب العلم من إهمالها وعدم مراعاتها. والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.

* * *

[100]

وكتب الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع (ت ١٣٨٥هـ) على «مختصر شعب الإيمان للبيهقي»، تأليف عمر بن عبد الرحمن القزويني (ت ٢٩٩هـ)، طبعة المطبعة اليوسفية بالقاهرة:

اختصر «الشُّعَب» إسماعيل الحصري، والد إسماعيل المشهور، ذكره في الشذرات، توفي سنة ٦٥٠هـ(١).

 ⁽١) قلت: ولم يذكره في كشف الظنون ولا ذيله. ويورد صاحب الكشف العنوان
 الأساس في حرف الجيم «الجامع المصنف في شعب الإيمان».

وقرأت في آخر «المختصر في أصول الحديث»، لأبي الحسن علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، بخط ناسخها مبارك بن عبد الله الهندي الشيرازي، التي نسخها بتاريخ ٥٧٥هـ، وهي محفوظة في المكتبة العامة بجامعة الإسكندرية:

فيا ليتَ من يتلو كتابي دعا ليا ويغفرُ تقصيري وسوءَ فعاليا أموتُ ويبقى كلُّ ما قد كتبته لعلل إلهي يعف عنَّي بفضله

※ ※ ※

وجاء في آخر «مختصر نوازل ابن سهل»، لأبي عمران موسى بن أبي علي الزناتي، ضمن مجموع في مكتبة الملك فهد بالرياض رقم (٣٢٢)، لعلها منسوخة عام ١١٤٧هـ:

سئل سحنون في نوازله عن المزبلة تكون بين الدُّور، يُطرح فيها الزبل فيؤذي الجيران، فيقوم بعضهم بكنسها؟

فقال: يُجبر الجيران الذين حولها على كنسها، لأنه لو جاء غيرهم من البلد يطرح فيها لمُنع من ذلك، وإن اقتسموا في ذلك ثمناً كُلِّف القريب منها أكثر مما يكلف البعيد منها.

ــ وتحته:

من أبصر خطي من الإخوانِ فليدنعُ لي بالعفو والغفران وليستر العيب مع الإلحان وكثرة الخطيا والنسيان ولا بنحوي رفيع الشان لأننسي لستُ بدي تبيان ولا بنحوي رفيع الشان

_ بعظيم المنَّة، هب لكاتبه الجنَّة، ولجميع أهل السنَّة.

张 张 张

وعلى «مخطوط»، لم يذكر عنوانه، ذكر أنه لأبي المعالي محمد سعيد الصنهاجي، وأنه جمعه من كتب الأحاديث، محفوظ في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (١٩٤):

ــ الحمد لله وحده، ولا يدوم إلاَّ ملكه، وصلى الله وسلم على من لا نبـي بعده.

سبحان الباقي الأبد، سبحان الواحد الأحد، سبحان الفرد الصمد، سبحان رافع السماء بغير عمد، سبحان من بسط الأرض على الماء فجمد، سبحان من خلق الخلق فأحصاهم عدد، سبحان من قسم الأرزاق ولم ينس أحد، سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد، سبحان الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، سبحان من أمر القلم بغير مدد.

_ ثم أبيات، منها:

- فياعجباً حتى كليب تسبني المقتلى تمج دماء ها القتلى تمج دماء ها استقدر الله خيراً وارضين به وربّما فات قوماً حلُّ أمرهم الما مناهم أوالنفسس راغبة إذا رغّبتها حلا تنه عن خُلُق وتاتي مثله أسرة مثلة

كأنَّ أباها نهشلُ أو مجاشعُ بدخُلَةَ أشكَّلُ بدخُلَةَ حتى ماءُ دجلةً أشكَّلُ فبينما العُسْرُ إذْ دارتْ مياسيرُ من التأنِّي وكان الحَزمُ لو عجلوا وإذا تُسردُّ إلى قليل تقنَعُ عطيمُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

وفي آخر «مخطوط»، لا يعرف عنوانه، كتبه رشيد بن عبد المحسن النجدي، لعله في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، في مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله بن ناصر في المجمعة بالسعودية:

فائدة: روي عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً:

«لا تشربوا في آنية اللهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة»(١).

张 张 张

[100]

وفي آخر «مخطوط»، محفوظ بشستربتي (اللوحة ٣٧ المخطوطة ٣٢) كتب فاضل اسمه يوسف بن إبراهيم الوانوغي المغربي الحنفي (ت بعد ٨٣٨هـ) على كتاب له:

إن تجد عيباً فسُدُ الخلل جل من لا عيب فيه وعلا وأيُّ عسالم لا ينبو، وأيُّ جسوادٍ وأيُّ عسالم لا ينبو، وأيُّ جسوادٍ لا يكبو، وأيُّ الرجال المهذُّب، ومن الذي يُعطى الكمال فيكملُ؟

张张珠

⁽١) رواه أحمد والأربعة وهو صحيح. (صحيح الجامع الصغير ٧٣٣٥).

[101]

وجاء في آخر «مسألة ضرب الضارب الشاتم وكم فيها من وجه تحوي، ضمن مجموع في أربع مسائل من تأليف أحمد المقري المالكي المغربي، المحفوظ بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض:

- قولهم: العود أحمد، يجوز أن يكون "أحمد" أفعل، من الحامد، يعني أنه إذا ابتدأ العود جلب الحمد إلى نفسه، فإذا عاده كان أحمد، أي أكسب للحمد له. ويجوز أن يكون "أحمد" أفعل من المفعول، يعني أن الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه، انتهى من جامع الأمثال للميداني.

— يحكى أن الزمخشري لما اطلع على كتاب الميداني حسد مؤلفه، فزاد نوناً في الميداني قبل الميم، فصار «نميداني»، ومعناه بالفارسية «الجاهل». فرأى ذلك الميداني، فتتبع كتب الزمخشري، وأبدل الميم نوناً، وهو الذي يتبع زوجته، انتهى.

[10Y]

وعلى ورقة العنوان من المسائل الكرماني مع الأجوية؛، للمطهر بن الحسين اليزدي، المنسوخة عام ٧٣٩هـ، ومحقوظة بمكتبة الملك قهد الوطنية:

_ عن النبي ﷺ قال: ﴿ اللَّهُم إنى أعودُ بك من العجز والكسل، والجُبن والهرم، والبخل. وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن نتنة المحية والممات،(١).

أخافُ من الموت لوجاءَ يوماً يُباعُ كتابي، بشيء قليل

كتبت كتابئ بخطّ جميل بجهد كثير وعمر ضوين

⁽١) رواه مسلم، واللفظ منه، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من العجز والكسل وغيره رقم (٢٧٠٦).

[101]

وجاء على ورقة العنوان من «مسائل وأجوبة من علوم متعددة»، لسلطان العلماء عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٢٦٠هـ)، وهو نفسه «فوائد الشيخ الإمام... العز بن عبد السلام»، و «أمالي في تفسير القرآن»، وصدر بعنوان: «فوائد في مشكل القرآن». نسخة المتحف البريطاني (٧٧١٣٥٧):

إذا رأيت أمراً في حال عسرته فلا تمن له أن يستفيد غنسى

_ ومقابله:

لأعساديك إذا مسا بغسوا . . . فسسروي المُسسدى

مصافياً لك ما في ودِّهِ خَلَـلُ فــإن....الحــالِ ينتقــلُ

دارِهمهُ مها اسطعت أو داجِهم يها ذا النُّهي مهن دم أو داجهم

[109]

وورد تحت العنوان من «المسودة في أصول الفقه»، لآل تيمية: عبد السلام، وعبد الحليم، وأحمد، من النسخة المحفوظة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وهي بقلم الشيخ أحمد بن مصطفى، المعروف بابن بدران، وما ورد هنا هو بخطه أيضاً:

رأيت في طبقات الحنابلة لبرهان الدين بن مفلح أن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني العلائي الحراني الفقيه شهاب الدين أبو العباس، هو الذي بيَّض مسودة الأصول لبني تيمية ورتَّبها، وكان فاضلاً، سمع من الموازيني والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، وكتب الأجزاء وسمع الكثير، وتفقه في المذهب، وقرأ أصول الفقه، اهد.

وذكر الذهبي في معجمه المختص أنه توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بدمشق، ودفن بالباب الصغير.

张 张 张

[17.]

وقيل بداية «مشكاة المصابيح»، للخطيب التبريزي، نسخة رائعة في مكتبة الملك فهد بالرياض، محفوظة برقم (٣٧٩):

في صحيح البخاري: الخلق الله آدم على صورته.

قيل: الضمير رجع إلى آدم، أي خلق آدم على هذه الصورة ابتداءً من غير أن يمضي عليه أطوار وأحوال كما لبنيه، لأنهم كانوا نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم عظماً ولحماً، ثم بعد التولد لهم أطوار أيضاً، من الصبا، والشباب، والكهولة، والشيخوخة.

وقيل يرجع إلى رجل من بني آدم، بقرينة سبب الورود. وسببه أن رجلًا لطم آخر على وجهه، فرآه النبي ﷺ فقال: ﴿لا يفعل كذا، خلق الله آدم على صورته».

وقيل: يرجع إلى الله تعالى، بقرينة حديث آخر: «خلق الله آدم على صورة الرحمن»، أو أراد الصفة(؟) أي خلق. . على صفة من . . .

- قال الإمام النواوي: الجمهور على أن الخضر عليه السلام حي موجود بين أظهرنا، لا سيما عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة، وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ منه وسؤاله وجوابه وحضوره في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصى. واختلفوا في أنه نبي أو رسول أو ولي. وقيل: إنه لا يموت إلا في آخر الزمان...

[171]

وعلى الورقة الأولى من «مشكل إعراب القرآن»، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) نسخة الظاهرية:

ولام التعريف على أربعة:

- تعريف الواحد بعهد، نحو: جاءني الرجل، أي الذي قيدناه.
 الرجل.
- تعریف الواحد بغیر عهد، كقولك لمن لم تسمه قط إلاً ذكرته:
 یا أیها الرجل أقبل.
- الثالث: تعريف الجنس، نحو: العسلُ حلوٌ. فهذا التعريف أن يكون عن إحاطة بجميع الجنس. . . ولا لمشاهدة له، لأن ذلك متعذر، وإنما معناه: إن كل واحد من هذا الجنس المعهود بالعقول. . . .
 - الرابع: . . . نحو الآن، ولام التي والذي . . .

[177]

وجاء في ورقة العنوان من «مصباح الظلام»، في رده على ابن منصور، تأليف عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، منسوخة عام ١٣٢١هـ ومحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية:

- بسم الله الرحمن الرحيم، قال العماد ابن كثير رحمه الله في تفسيره المشهور على قوله تعالى: ﴿ إِلا آن تَكَنَّقُوا مِنْهُمْ تُقَافًا ﴾، أي: إلا من خاف في بعض البلدان والأوقات من شرهم فله أن يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته، كما قال البخاري عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم. وقال الثوري: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ليس التقية بالعمل إنما التقية باللسان. وكذا رواه العوفي عن ابن عباس: إنما التقية باللسان، وكذا رواه العوفي عن ابن عباس: إنما التقية باللسان، وكذا قال أبو العالية وأبو الشعثاء والضحاك والربيع بن أنس.

ويؤيد ما قالوه قوله تعالى: ﴿ مَن كَفَرَ بِأَللَّهِ مِنْ بَعَدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكُومِ وَقَالُهُ مُوا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ أَلْمُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

هذا الدعاء يُكتب بفرشة إذا تعسر المولود، وتشربه الحامل ماء
 تغسل الفرشة، ومعه الفاتحة وإذا زلزلت.

بسم الله وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم. يا الله الذي لا إله إلاَّ هو الحكيم. سبحان الله رب العرش العظيم.

⁽١) تفسير القرآن العظيم ١/ ٣٥٧ (طبعة دار الفكر ببيروت).

الحمد لله رب العالمين ﴿ كَأَنَهُمْ يَوْمَ يُرُونَهَا لَوْ يَلْبَثُوّا إِلَّا عَشِيَّةٌ أَوْ ضَلَهَا ﴿ كَأَنَهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَوْ يَلْبَثُوّا إِلَّا سَاعَةً مِن نَهَارٍ بَلِكُ فَهَلَ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ الْفَاسِفُونَ ﴿ كَأَنَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِن نَهَارٍ بَلِكُ فَهَلَ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ الْفَاسِفُونَ ﴿ كَأَنَهُم يَوْمَ يَوْمَ يَرُونَ اللهِ وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

- وفي ظهر الغلاف الأخير: بسم الله الرحمن الرحيم، اللّهم إني أسألك يا عالم الخفيّة، يا من السماء بقدرته مبنيّة، ويا من الأرض بعزّته مدحيّة، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة ومضيّة، ويا مقبلاً على كلّ نفس زكيّة. يا مسكّن رعب الخائفين، ويا من حوائج الخلق عنده مقضية. يا من نجّى يوسف من رقّ العبودية، يا من ليس له بوّاب يُنادي ولا صاحب ولا وزير، ربّ يُدعى ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرماً وجوداً، صلّ اللهم على نبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأعطني اللهم سؤلي، يا رحمان يا رحيم، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعّالُ لما يريد، يا من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول كن فيكون، ويا من أمره بين الكاف والنون.

اللهم يا مغيث أغثني، اللهم يا مغيث أغثني، اللهم يا مغيث أغثني، يا واسع الجود والعطاء والكرم. آمين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قال: تمسكوا بهذا الدعاء.

[178]

وعلى اللوحة الأولى من «مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، للوزير الكاتب أبي نصر الفتح بن محمد بن خاقان الإشبيلي (ت ٢٩هـ) نسخة مكتبة ليبزغ بألمانيا:

مضافاً إليه إن قدرت عليه فكلُّ مضافٍ للعوامل عُرضَةً وقد خُصَّ بالخفض المضافُ إليه

ولا تكُ في الدنيا مُضافاً وكن بها

وكتب أحدهم على نسخة كريل من مكتبة ليدن بهولندا:

وفصاحة يساصاح بيه

طالعت أرجو البقاء لصاحب فسوجسدتُ كسلَّ بسلاغسةٍ

[371]

وجاء على ورقة العنوان من رسالة «معراج النبي ﷺ، نسخة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

ــ عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بُعث النبيُّ ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أُمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابنُ ثلاث وستين سنة.

_ روى البيهقي عن سلمان الفارسي: في رجب يومٌ وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة [وقام مائة سنة](١)، وهو لثلاث بقين من رجب، وفيه بعث الله محمد ﷺ(٢). علي قاري.

⁽١) ما بين المعقوفتين لم يرد في المصدر التالي.

 ⁽۲) هذا حديث مرفوع، رواه البيهقي في شعب الإيمان (۳۸۱۱) وقال: وروي ذلك
 بإسناد آخر أضعف من هذا...

[170]

وعلى طبعة قديمة من كتاب «المعمرين من العرب»، لأبي حاتم السجستاني، الذي طبعته المكتبة المحمودية التجارية بالقاهرة ولم تذكر سنة نشره، وجد مطبوعاً تحت اسم مؤلفه:

فائدة: لا تعدُّ العربُ معمَّراً إلاَّ مَنْ عاش مائة وعشرين فما فوقها، وقيل: مائة سنة وستاً وعشرين سنة فصاعداً.

张 张 张

[177]

وعلى مخطوطة «المغني في رؤوس مسائل الخلاف بين الإمام الناصر للحق عليه السلام وسائر فقهاء أهل البيت عليهم السلام وفقهاء العامة»، نسخة مكتبة الفاتيكان، عليها خطوط كثيرة، وهي منسوخة بقلم عامر بن محمد الحسني (ت ١١٣٥هـ)، ومما قدرت على قراءته في جانب العنوان:

٠٠٠ الأمـــواتِ قبـــري ولا أبكـي علـى انصـرامِ عمـري أمرُّ على القبود ولـم أدرِ بـأنـي وأفسرح بسالغنسى إنْ زادَ مسالسي

[177]

وفي آخر امفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة، لابن قيم الجوزية (ت ٢٥١هـ) النسخة البغدادية المحفوظة في المكتبة القادرية، كتبها محمد بن علي ابن ملا أحمد سبتة البغدادي الحنفي سنة ١٣٠٣هـ، كتب ناسخه:

موضوع هذا الكتاب التفكر والتذكر كما أشار إلى ذلك المؤلف في بعض فصوله:

شدرُ كتياب كلّيه دُرَرُ ينال من حاز معناه به رُنها في المؤلّف والقاري وسن كتبا في المؤلّف والقاري وسن كتبا

_ وتحته «قول بعض الحكماء»: من أعطي أربعاً لم يمنع سن أربعاً لم يمنع سن أربع. . . إلخ، وأصله حديث لم أطمئن لدرجته . . .

_ ثم قول أمير أو ملك لأصحابه: من أغبط الناس؟ وأن أغبطهم «من لا يعرفنا ولا نعرفه... فإذا عرفناه أفسدنا دنياه...»(١).

⁽١) هو من قول زياد لجلسائه، ويرد بألفاظ متقاربة.

[\\\]

وعلى طرَّة الغلاف من كتاب «مفردات ألفاظ القرآن»، للراغب الأصفهاني، نسخة مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم (٢٠٩١):

قال الشاعر:

من كلِّ شيء يدبُّ في الظلمه يأتيك منه جلائيل النعمه!

ذهباً لكان البائع المغبونا ذهباً ومعط لولواً مكنونا؟ يا راقداً والجليل يحفظ كيف علي الرقاد عن صمد مداد عن صمد الرقاد عن صمد المرقاد عن صمد المرقاد المرقاد

هــذا كتــاب لــو يبــاع بــوزنــه أوَ مــا مــن الخسـرانِ أنــك آخــذٌ

[179]

وقرأت أبياتاً من الشعر على جوانب من عنوان كتاب «المقاصد الحسنة في الأحاديث المتواردة على الألسنة من صحيحة وباطلة وضعيفة وحسنة»، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني، نسخة مكتبة الملك فهد بالرياض:

لما ترك القطاطيب المنام فإن القول ما قالت حذام

ولـولا المـزعجـات مـن الليـالـي إذا قــالــت حــذامُ فصــدٌقــوهــا

ــ شعر:

تـأمَّـلُ فـي الـوجـود بعيـن فكـرٍ ومـن فيهـا جميعـاً سـوف يفنـي

_ وتحته:

عتبتُ على الدنيا لرفعةِ جاهل بنو الجهلِ أحبابي لهذا رفعتهم أاتـرُك أولادي يمـوتـون جـوعـة

تىرى المدنيا المدنيَّة كالخيال ويبقى وجمه ربك ذي الجلال

وخفض ذوي علم فقالت لك العُذر لى وأهل التُّقى أولاد ضرَّتي الأخرى وأطعم أنا أولاد ضرَّتي الأخرى؟

张 张 张

[14.]

وكتب على صفحة العنوان من «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين»، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤هـ) نسخة حيدراًباد غير المؤرخة:

وسبَّرْتُ طَرْفي بين تلك المعالم على ذقين أو قارعاً سنَّ نادمِ (١)

لقد طفتُ في تلك المعاهد كلها فلم أر إلاً واضعاً كف حائس

※ 米 ※

⁽۱) قال محقق الكتاب: وهذان البيتان مذكوران في الوفيات الأعيان، لابن خلكان، حبث ذكر في ترجمة عبد الكريم الشهرستاني (صاحب الملل والنحل) أن الشهرستاني ذكر البيتين في أول كتابه انهاية الإقدام، قال: ولم يذكر لمن هذان البيتان، وقال غيره: هما لأبي بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الأندلسي،

[171]

وجاء في آخر «الملتقط في الفتاوى»، لناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف السمر قندي (ت ٥٥٦هـ) نسخة مكتبة المرعشي في قم :

_ ولا يجوز للمسافر أن يصلي الظهر أربعاً، ولو صلَّى أربعاً كان كمن صلَّى الفجر أربعاً، كشف منار،

_ قيل: لما دخل يعقوب عليه السلام على يوسف عليه السلام ولم يقم له، فأوحى الله تعالى إليه: أتتعاظم أن تقوم لأبيك؟ وعزَّتي لا أخرج من صلبك نبياً. إحياء العلوم(١).

非 非 张

⁽١) وهو في الإحياء كما قال (٢/ ٣١٠) طبعة دار الهادي.

[177]

ووجد على كتاب «منار السبيل في شرح الدليل»، وهو شرح لمتن «دليل الطالب»، الطبعة الأولى منه، ومؤلفه هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن ضويان (ت ١٣٥٣هـ)، وجد على الصفحة الأولى منه شعر بخط الشيخ محمد بن سليمان الجراح (ت ١٤١٧هـ):

خــوفــاً مــن البــارد والحــارِ مــن المعــاصــي حــذر النــارِ عمرك بسالحِمْيسة أفنيتسه وكسان أولسى بسك أن تتقسي سا ووجد بخطه أيضاً:

وريحُ الخطايا من ثيابك تسطعُ (الأبي العتاهية) وصفتَ التقى حنى كأنك ذو تقًى

وعلى ظهر الصفحة األولى منه شعر بخطه أيضاً:

وكب لُ قليسلٍ في الأنسام ضئيس ُ السلم تعلمسوا أن الكسرام قليسلُ عسزيسزٌ وجسارُ الأكثريسن ذليسلُ

يقولون لي قد قُلَّ مذهبُ أحمدٍ فقلتُ لهم مهالاً غلطتم بزعمكم وماضرًا أنا قليلٌ وجارُنا

وقائل هذه الأبيات هو الشيخ زين العابدين الحنبلي.

أما الصفحة الثانية منه فقد كتب عليها ما نصه:

«العلم لا يدركه إلاَّ من تكون له همة عالية تحمله على الصبر للطلب، وعلى المثابرة في الدرس، حتى يلين الصلبُ ويسهل الصعب، فتنكشف

مخدَّرات المعاني، وتتجلى شمس العلوم والمعارف، إذ من شروط اكتساب العلم والحصول عليه الصبر والأناة والرغبة في ما عند الله (١١).

وقد اختصره من إحدى مقدمات كتب الشيخ أبي بكر الجزائري.

_ وكتب أيضاً: «كل عمل لا يُرادُ به وجه الله فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة، وأن العبد لا يحصل له من عمله إلا ما نواه. فإن نوى خيراً حصل له خير، وإن نوى به شراً حصل له شر. وإن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لإيجاده، وثواب العامل وعقابه وسلامته بحسن النية التي صار بها العمل صالحاً أو فاسداً أو مباحاً». وقد نقلها الشيخ من كتاب «التنبيهات» لابن سعدي.

⁽۱) ما نقلته من كتابات الشيخ محمد بن سليمان الجراح مصدره: عالم الكويت وفقيهها: الشيخ محمد بن سليمان آل جراح/ وليد عبد الله المنيس، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٤١٨هـ.

[174]

وهناك نسخة من مخطوطة «من المتمنين لابن أبي الدنيا» التي طبعت بعنوان: «المنتقى الثمين من كتاب المتمنين»، ولا يعرف منتخبها ولا ناسخها، محفوظة بالظاهرية رقم (٤١)، وعلى جوانبها مختارات وحكم ومقتطفات وقصائد متنوعة، ناقصة أو مقطوعة، وأكتفي بما ورد في الورقة المقابلة للعنوان:

جننت في حبكم أحبتي لا توقدوا في القلب نار هجركم لوقيل لي وقد نزلت حفرتي من مات منكم في هواناذُلَّة أفدي الذي سيَّج بالآس على نسرجسة في جفنه مضعَّفٌ

ماعندكم من الضّنا ماعندي فقد رثالي حاسدي لفقدي وأعظمي قد بُليت في لحدي ناديتكم أنا المعنيُّ وحدي شقسائي في خيد وورد معني في خيد وورد عليه دمعي لين يسزال وردي

[172]

وجاء على طرّة «منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات»، في فقه الحنابلة، لتقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي (ت ٩٧٢هـ) نسخة بخط الشيخ الزاهد محمد بدر الدين ابن بلبان (ت ٩٧٢هـ) صاحب «أخصر المختصرات»، وقد تملكها العالم عبد الله بن خلف الدحيان ومحفوظة في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت رقم (٢١٣)، وهذه الفوائد بخطه أيضاً(١):

- قال العلامة الشيخ عبد القادر التغلبي لتلميذه الشيخ محمد السفاريني: طالع كثيراً واقرأ قليلاً تكن عالماً جليلاً.

وقال أيضاً في ذلك المجلس: من قرأ في كل يوم مسألة صار عالماً في سنة، ومن قرأ كل يوم مسألتين صار عالماً في سنتين! يشير إلى كثرة التكرار.

- يا من بريد المنتهي لكي ينسال المنتهي و المنتهي المن

فائدة: اعلم أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى لم يؤلف كتاباً مستقلاً في الفقه، وإنما أُخذ مذهبه من أجوبته وتآليفه في غير الفقه، ومن أقواله وأفعاله والمقيس على كلامه [في] مذهبه في الأصح، وما انفرد به بعض الرواة وقوى دليله فهو مذهبه في الأصح، وما أجاب فيه بكتاب أو سنّة أو إجماع أو قول بعض. . . . الأصح، بعض الأصح،

 ⁽١) وصورة ورقة المخطوط من كتاب «علامة الكويت الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان» ص ٣٧٦_ ٣٧٧.

وما رواه سنة أو أثراً وصحّحه أو حسّنه أو رضي سنده أو درَّنه في كتبه ولم يره (١) ولم يفتِ بخلافه فهو مذهبه في الأصح اختاره الأكثر، وإذا قال قولاً بدليل ثم آخر يخالف الأول فالثاني مذهبه، اختاره في التمهيد والروضة والعمدة وغيرهن، وقدَّمه في الرعاية وغيرها.

فإذا نُقل عنه قولان صريحان مختلفان في وقتين وتعذّر الجمع بينهما، فإن عُلِم تاريخهما فالثاني مذهبه، وإلا فأقربهما من الكتاب أو السنّة أو الأثر، أو قواعده، أو مقاصده، أو أدلته، بأن وافق أحد قوليه مذهب غيره، فما الأولى؟ يحتمل وجهين، قال في الإنصاف: قلت: الأولى ما وافقه. انتهى.

وإن أمكن الجمع بحمل عام على خاص، أو مطلق على مقيّد، فكلٌّ منهما مذهب على الأصح، فيُعمل بكلٌ في محله وفاء باللفظ. انتهى من حاشية العلامة المحقق الشيخ منصور البهوتي رحمه الله تعالى.

وفي وصية العلامة السفاريني رحمه الله للشيخ عبد الله بن عيسى:
 وعليك بما في الكتابين: الإقناع والمنتهى، فإذا اختلفا انظر... حجة
 صاحب الغاية. اهـ.

- وكتب في آخرها: قائدة: قال القاضي في التعليق: إذا دفع إلى دلال ثوباً أو داراً وقال: بع. فمضى وعرض ذلك على جماعة مشترين، وعرف ذلك على جماعة مشترين، وعرف ذلك صاحب المبيع فامتنع من البيع، وأخذ السلعة ثم باعها هو من المشتري من غيره، لم يلزمه أجرة الدلال للبيع، لأن الأجرة إنما جعلها في مقابلة العقد وما حصل ذلك.

قال أبو العباس: الواجب أن يستحق من الأجرة بقدر ما عمل. اهـ جراعي.

⁽١) هكذا، لعلها: ولم يروه.

[140]

وكتب على صفحة العنوان من كتاب «منع الموانع عن جمع الجوامع،، في أصول الفقه، للإمام القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) نسخة مكتبة عارف حكمت رقم (٣٣٧):

قال الشافعي رضي الله عنه: حق على طلبة العلم بلوغ نهاية جهدهم. _ وفي آخر النسخة ثلاثة أبيات من الشعر؛ هي:

إنما العلم كلحم دسم كلما حاوله العبد ربع ليو وزنته عالماً ذا أدب بألوف من ذوي الجهل رجح إنما المرء مسع آدابه كزناد حيث ما حُك قدح

[177]

وجاء على نسخة نفيسة من «منهاج القاصدين»، لابن الجوزي، منسوخة عام ٩٣٥هـ بقلم مكي بن عثمان بن إسماعيل الشافعي، محفوظة في مكتبة الملك فهد بالرياض:

قال رسولُ الله ﷺ: «خيركم من تعلُّم القرآن وعلمه»(١).

 ⁽١) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن ٢/ ١٠٨.

[177]

وعلى الصفحة الأخيرة من «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك»، للأشموني، المخطوطة رقم (٢٧٩) نحو، بدار الكتب المصرية، بيتان لعلهما بخط الفقيه الشافعي أحمد بن أحمد السجاعي (ت ١١٩٧هـ).

للشيخ الأكبر في مدح أهل البيت:

رأيتُ ولائي لآلِ طله فريضةً فما طلب المختارُ أجراً من الورى

على رغم أهلِ البعدِ يورثني قربا بتبليغه إلاَّ المودَّة في القُوربي

※ ※ ※

[۱٧٨]

وكُتب على غلاف مخطوط «الموطأ»، لعبد الله بن وهب بن مسلم الفرشي (ت ١٩٧هــ) ــ قطعة منه ـــ ما نصه:

«البُستي، نسبةً إلى «بُست» بالضم، مدينة من بلاد كابل، بين هراة وغزنة، كثيرة الأشجار والأنهار.

_ لأبي سليمان الخطابي البُستي الإمام المشهور:

وما غربة الإنسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل وإني غريبٌ بين بُستٍ وأهلها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي

وله:

ف إنما أنت في دارِ المُداراةِ عما قليل (...) النداماتِ ما دمت حيًّا فدارِ الناسَ كلَّهمُ من يدرِ دارى ومن لـم يـدَارِ يـرَ

张 张 张

[149]

وجاء تحت ورقة العنوان من «مولد الغيطي»، نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي الشافعي، نسخة غير مؤرخة في مكتبة الملك فهد بالرياض:

_ ومن إنشاد . . . محيى الدين :

ومن عجبي أني أحن اليهم وأسال عنهم دائماً وهم معي وتبكيهم عيني وهم بين أضلعي

[١٨٠]

وكتب الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان على انبذة من تراجم بعض علماء الحنابلة، لإبراهيم بن صالح بن عيسى في آخر ورقة منها(١):

إنا لله وإنا إليه راجعون، توفي كاتب هذه التراجم العالم العالم العالم العالم الصالح الناصح، شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى تغمده الله تعالى برحمته، وأحله دار كرامته، كان عَالِماً عَامِلاً مُحَقّقاً مُدَقّقاً، مُبَرِّزاً في علم التاريخ والأنساب، كثير التقييد للفوائد، وقد كتب من ذلك الكثير النافع بخطه الحسن الممتاز الضبط، وكانت وفاته في بلدة عنيزة من بلدان القصيم، استوطنها منذ سنتين، وكان وطنه ووطن آبائِه أُشَيْقِر من بلدان الوشم.

مرض ثامن شوال، وتوفي في ٢٣ خلت منه سنة ١٣٤٣هـ، وحَزَّر من شهد جنازته نحو الألف، رحمه الله تعالىٰ وأكرم نزله وأوسع مدخله، وجمعنا به في دار كرامته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

 ⁽١) من كتاب «علَّامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان» ص ٩٠.

[141]

وكتب الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع (ت ١٣٨٥هـ) على كتاب انجد وملحقاته، تأليف أمين الريحاني (١):

قال الملك عبد العزيز ذات ليلة ونحن عنده بعد صلاة العشاء الآخرة وقد جرى ذكر التاريخ، أنه لم يكتب أحد تاريخي. فقلتُ: الريحاني كتب ذلك.

فقال: كذب الريحاني، كتب شيئاً ما قلته، وترك شيئاً قلته. وكان [عبد الله] فلبي في المجلس، فالتفت إليه وقال: كان فلبي. يعني كتب التاريخ.

⁽۱) ط ۲ ــ بيروت، ١٣٧٤هـ. وبهذا المفهوم كتبه على صفحة عنوان كتاب «تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب». وما أوردته من تعليقات ابن مانع بعضها مصدره كتاب «الكتب النادرة» / لعلي الصوينع.

[141]

«نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، للحافظ ابن حجر العسقلاني له نسخة نفيسة في المكتبة الظاهرية، ناسخها الإمام العلامة الكبير المحدّث برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، نسخها سنة ٨٣٢هـ، قال في آخرها:

ولكاتب النسخة التي نقلتُ منها، وهو شيخنا الشيخ الإِمام العالم العلاَّمة الرَّحلة المفنَّن الشيخ عماد الدين إسماعيل بن شرف المقدسي أمتع الله بوجوده بيتان يمدح بهما المصنف:

أَجَدُتَ يَا بِحَرُ فَيِمَا قَدَ أُتِيتَ بِهُ مِنْ نَخْبَةَ الفَكَرِ فَاقَتَ كُتْبَ مِنْ سَبِقًا مِن قَالَ لَم مِن قال لم تسطر الأقلام مشبهها في سالف الدهريا مولاي قد صدقا

وعلى ورقة العنوان من نسخة أخرى كتبها الشيخ سعد بن حمد بن عتيق عام ١٣٠٢هـ، محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٢٥٦)، ويبدو أن هذه الفوائد أيضاً بخطه:

المستور من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بقولهم: مستور أو مجهول الحال. مغني.

ومثله للحافظ ابن حجر في التقريب، وفي شرح ملا علي قاري للنخبة وشرحها: أن المستور الذي لم تتحقق عدالته ولا جرحه. وقال البخاري: المستور الذي لم ينقل فيه جرح ولا تعديل، وكذا إذا نقلا ولم يترجح أحدهما.

وفي حاشية تلميذه أن الراوي إذا لم يسمَّ كرجلِ سمِّي مبهماً. وإن ذكر مع عدم تمييز سُمِّي مهملاً. وإن مُيِّز لم يروِ عنه إلاَّ واحد فمجهول، وإلاَّ فمستور. انتهى من شرح تنقيح الأنظار للسيد محمد الأمير. نقلته من خط شيخنا حسين بن محسن التيمي.

الضحاك بن قيس مختلف في صحبته. قاله المنذري في الترغيب
 والترهيب.

عبد الرحمن بن زيد الراهب متروك. من الترغيب والترهيب.

_ حديث عبد الله بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده، قلت:

يا رسول الله، إني طلقت امرأتي ألبتة. فقال: «ما أردت بها»؟ فقال: واحدة. الحديث في إسناده اختلاف على داود (١). الإصابة لابن حجر.

_ حديث: «صلوا على أنبياء الله ورسله فإنهم بُعثوا كما بُعثت»(٢)، أخرج الطبراني وغيره. حاشية الأذكار لابن علان.

_ وفيه حديث: «آل محمد كلُّ مؤمن تقي»(٣)، أخرجه الطبراني بسند واه جداً من حديث ابن عباس مرفوعاً.

وأخرج البيهقي نحوه عن جابر من قوله، وسنده ضعيف. من خطه.

_ قال المنذري في «الترغيب والترهيب» على حديث: «إنما الأعمال بالنيات»: زعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر، وليس

⁽۱) في الأصل «أبي داود»، والمقصود داود بن الحصين، كما ذكره في «العلل المتناهية» ۱۹۱/۲، وقال: إنه حديث لا يصح، وهذا حديث أنس، وقبله ذكر حديث ركانة وقول أحمد؛ حديث ركانة ليس بشيء.

⁽٢) حديث حسن، صحيح الجامع الصغير (٣٧٨٢)،

⁽٣) حديث ضعيف جداً. ضعيف الجامع الصغير (١٢).

كذلك، فإنه مما تفرَّد به يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي، ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير، نحو مئتي راو، وقيل سبعمائة راو، وقيل أكثر من ذلك. وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري ولا يصح منها. كذا قال علي بن المديني وغيره من الأئمة.

وقال الخطابي: أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث. والله أعلم. ـــ وكتب في آخره:

بأن يمدي تفنى ويبقى كتمابها فيا ليت شعري ما يكون جوابها كتبت وقد أيقنت يوم كتابتي وأعله أن الله لابدً سائلي

※ ※ ※

[184]

ووضع أحمد بن صالح آل بسام (ت ١٤٠٣هـ) رسمه في أول كتابه «النديم» المطبوع عام ١٣٧٧هـ وكتب تحته:

بعلم الفتى يَعْلُو وتَعْلُو مراتبُهُ سيذَهَبُ أحلاماً وتَبقى مناقبُهُ

برزتُ بعلميْ لا بـرسمي وإنَّمـا ومـا المـرءُ إلاَّ كـالخيـالِ وعُمْـرُه

[148]

وعلى الورقة الأولى من «نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان»، للخطيب الجوهري علي بن داود الصيرفي، نسخة المكتبة الأهلية بباريس، تقريظ بخط الشاعر محمد بن أبي بكر بن عمر القادري _ وكان في عصر المؤلف _ لهذا الكتاب:

الحمد لله رب العالمين:

إنسا نسزهة النفسوس كتساب في عيسون الأخبسار حمل سنساه مطلق الحسسن قيمد الفكر وصف

مفصح عن محاسن الأخلاق كضياء العيون في الأحداق لا يُرى مثلة على الإطلاق!

كتبه ناظمه فقير رحمة ربه محمد بن أبي بكر القادري، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. آمين.

[140]

وكتب الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله على صفحة الغلاف من كتاب نادر بعنوان: «النصائح الكافية لمن يتولى معاوية»، تأليف محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي الحسيني (١٠):

كتب لي صديقي السيد عبد الله الزواوي (٢) أحد علماء مكة وشرفائها وقد طلبت منه ترجمة مؤلف هذا الكتاب، لأنه الذي عرفني به، فقال: أما حضرة السيد محمد بن عقيل فهو من العلماء المطلعين والأدباء المستحضرين ومن التجار الصالحين، والاسم في التجارة أكبر من الجسم. وله تأليف في معاوية مخالف لرأي الفاضل السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار اهد.

ولما أهداني المؤلف تصنيفه هذا وأجبته بأن لي رأياً وملاحظات عليه، كتب إليَّ من بلدة سنغافورة محل إقامته بعد الديباجة: وقد كنت قدمت إليكم بالبوستة نسخاً مما جمعته ولعلها الآن بين يديكم الكريمتين، وما ترون فيه من قصور وخطأ فعذري فيه واضح، وهو جهلي وغباوتي، مع كثرة شغلي وقلة الكتب بهذه الجهات العجمية، ومثلكم من نصر الحق بتأييد الصواب والتنبيه على الخطأ معاونة على البر والتقوى ونصحاً لله ولكتابه ولرسوله وللمؤمنين، وإنني في انتظار ما تفيدوني به بخصوص تلك العجالة بفائق الشوق. اهر بتاريخ ١٠ جمادي الآخرة سنة ١٣٢٧هـ من سنغافورة.

⁽۱) زيدي متشيع.

 ⁽۲) هـو مفتي مكة المكرمة والمدرس بالمسجد الحرام، المتوفى سنة (۱۳٤٣هـ)

[٢٨١]

وجاء على ورقة العنوان من «نظم مسائل التهذيب»، للحسن بن عبد الوهاب الديلمي، المنسوخ سنة ١٢٦٧هـ ومحفوظ بمكتبة الملك فهد بالرياض:

_ فائدة: قد جاء في بعض أحاديث مسلم ما يجوز إبقاء الصبي مكانه أي في الصف الأول، وهو قوله: «صففت أنا واليتيم»(١)، أن للصبي موقفاً من الصف، وهو الصحيح المشهور من مذهبنا أي الشافعية، وبه قال جمهور العلماء، وشذّ من خالف ولا يلتفت إليه. انتهى. والله أعلم.

_ وأعلاه وصفة عن معجون للسعال...

_ فائدة: كشف الرجل عورته في حال الخلوِّ بحيث لا يراه آدمي، فإن كان بغير حاجة ففيه خلاف للعلماء في كراهته وتحريمه، والأصح عندنا أنه حرام. والله أعلم.

_ للسيد جعفر الجرموزي:

عاتبتهم حين حال ودهم

ــ وبأسفل هذه الورقة:

ألا يا عباد اللَّلِهِ إنسي متيَّمٌ بأحسن من صلى وأقبحهم فعلا أقبح بمعنى أحسن، لأنه يأتي كذلك، فهو ضد.

عندانعكاس الرمان ممتحنا

يستحيل بالانعكاس قلت أنا

⁽١) جاء في الحاشية: نعم، واليتيم هذا اسمه ضمرة بن سعيد الحميري. انتهى.

[144]

وعلى صفحة العنوان من «النهاية في التعريض والكناية»، لعبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، المطبوع في القاهرة عام ١٣٠١هـ بالمطبعة الميرية (بولاق):

ولقد أحسن الأديب الماهر الشيخ حسن شاكر حيث قال فيه:

وليس لحدُّه في اللطف غايـهُ رياضاً في الصريح وفي الكنايهُ

كتاب حسنه بلغ النهاية لقد أحيا أبو منصور فيه

حما نظم أبياتاً في الثناء على المؤلف وكتابه في آخره، منها:

عن قلب صبّ في المحبة ما سلا صحف الهوى لذوي الصبابة قد تلا واسأل عن القلب المضاع وأجملا ما مال عن حفظ العهود وما قلا لا حول لي في الصبر عنهم لا ولا سي القلب من عذل العذول تحمّلا مع فوق أخدود الخدود مسلسلا وصاحب عنه أراد تسرحُلا والا كتاباً في البلاغة قدعلا

قف بي على ربع الأحبة واسألا وانشر حديث متيسم في طيه واذكر عهود الرقمين ولعلع وابلغهمو عني تحية عاشق فهمو همو إن أوعدوا أو واعدوا فهمو همو إن أوعدوا أو واعدوا عطفاً لمن أضحى حليف جوى ودم عطفاً لمن أضحى حليف جوى ودم أمسى مقيماً بين أهل قد جفو ذهب الأنيس وماله من مسعد

[144]

وجاء تحت مخطوطة النوادر الأصول الأبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، تسخة مكتبة الملك فهد:

حرره محمد بن محمد بن إسحاق الحموي . . . في سنة ست وستين وثمانمائة .

ــ وقرأه مالكه حتى آخره وكتب في نهايته:

ختمته من أوله إلى آخره يوم الثلاثاء سابع شهر الله الحرام المحرم سنة ١٣١١ هـ واليوم الأول من تموز.

اللهم وفقني لما تحبّه وترضاه، وأمرت به على لسان حبيبك المختار، وجنبني ما يسخطك ونهيت عنه، وبلّغ نبأ ذلك (؟) سيد الناس وخاتم الأنبياء صلى الله تعالى وسلم عليه وعليهم وعلى والديّ وأجدادي وجدّاتي ومن له حق علي وعليهم، واجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، من الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أشهدك وأشهد جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع الصديقين والشهداء والصالحين بأني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وبأن محمداً عبدك ورسولك، وآمنت بأنبيائك وكتبك ورسلك وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وجعلت هذه الشهادة وديعة عندك إلى يوم الدين، وبأني فوضت إليك أمري كله، وتركت جميع

مخلوقاتك، ولا أرجو غيرك، ولا أخاف سواك، واعتمدت عليك، حسبي الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، لا إله إلا هو، لا معطي ولا مانع ولا ضارً ولا نافع إلاً هو وحده، وكفى.

* * *

[119]

وعلى صفحة العنوان من مخطوطة «نُور الطَّرْف ونَوْر الظَّرف»، لإبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤١٣هـ)، ويعرف بكتاب النورين، نسخة إستانبول، المنسوخة بقلم الخليل بن الخليفة العزيز المكي عام ١٠٣٢هـ، أبيات شعر، جاء في طرَّتها:

ذَا الْعَبِشُ [لائقه] المهامِةُ والفَلا بسؤال رسم الدار والأحجارِ . . . فرَّج الرحمن كُربة جاهلٍ يبكي على الأطلال والآثارِ — وتحت العنوان أبيات في الخمريات، أولها:

ناحت لنا الأطيار فيه فأرهجت(١) عبرس السبرور عبرائيس الأطيبار

* * *

أرهجت: أثارت.

[19.]

وعلى الطبعة الأولى من «نيل المآرب بشرح دليل الطالب»، للشيخ عبد القادر الشيباني المشهور بابن أبي تغلب، كتب الشيخ محمد بن سليمان الجراح (ت ٤١٧هـ) على صفحتها الأولى ما نصه:

إذا أطلق المتأخرون كصاحب الفروع والفائق والاختيارات وغيرهم (الشيخ) أرادوا به الشيخ موفق الدين أبا محمد عبد الله بن قدامة المقدسي.

وإذا قيل: (الشيخان)، فالموفق والمجد.

وإذا قيل: (الشارح)، فهو الشيخ شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر المقدسي، وهو ابن أخي الشيخ الموفق وتلميذه.

وإذا أُطلق (القاضي)، فالمرادبه القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفراء.

وإذا قيل: (وعنه)، أي عن الإِمام أحمد رحمه الله.

وقولهم: (نصاً)، معناه نسبته إلى الإمام أحمد رحمه الله. اهـ. من مقدمة شرح الإقناع.

وحيث أطلق (الجماعة) فالمراد بهم عبد الله ابن الإمام، وأخوه صالح، وحنبل ابن عم الإمام أحمد، والمروذي، والحربي، وأبو طالب المكي، والميموني. قاله الخلوتي.

[191]

وجاء في آخر شرح رائية الشاطبي «الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية»، للملاعلي القاري الهروي (ت١٠١٤هـ)، نسخة الأزهرية، المنسوخة سنة ١٣١٥هـ، تعريف جميل بمؤلفه، وهو بقلم الناسخ نفسه:

الشيخ العالم العامل الفاضل الكبير الأديب الفريد في عصره، لم يوجد نظيره في دهره، الفائق بين الأقران والعلماء والفضلاء الأعيان... كثير التأليف، لا يكتم معرفته، بل يكتب كل ما ألهم بخاطره العاطر، حتى كان يكتب كل يوم رسالة شريفة مرغوبة مقبولة، وهو حنفى المذهب.

وكان حاذقاً في علم القراءة، وماهراً في أصولها وفروعها وسائر وجوهها. وكان أتقى الناس وأورعهم، ولا يأكل إلا من عمل يده، وكان له خط عجيب. وكان يكتب كل عام مصحفين شريفين، وعليهما من وجوه القراءات مع الرموز والإشارات ومعنى التفاسير والعبارات، يتصدق بثمن واحد على فقراء البيت الحرام، ويكتفي بثمن الآخر لنفسه من العام إلى العام، وتوفي بمكة المكرمة في شوال سنة ١٠١٤هـ.. وضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة منقله ومثواه.

كذا في شرح الحزب الأعظم للشيخ العرياني^(١)، والشيخ الإزميري رحمهما الله، آمين.

 ⁽۱) كتاب الحزب الأعظم والورد الأفخم للقاري نفسه. والعرباني هو الشيخ عثمان الكليسي (ت ۱۱٦۸هـ).

[197]

ومما جاء في آخر «الهداية: شرح بداية المبتدي»، للمرغيناني (ت ٩٣هـ)، مخطوطة منسوخة عام ٩٩هـ ومحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض:

ولا يؤجَّر إلا بالمثل، لأن إجارة الوقف بما نقص من أجر مثله إضرار للفقراء، ولا يُنقضُ إجارة الوقف إذا كان بأجر مثله إن زادت الأجرة لكثرة الرغبة، أي رغبة الناس في استئجاره، لأن المعتبر هو أجر المثل، و... العقد فيه (؟) بكثرة الرغبة، لأن الأجرة لو زادت في نفسها لغلوِّ سعرها عند الكلِّ ينقض الإجارة، وتعقد ثانياً وجب بعقد الأول المسمى إلى حين الزيادة، وبالعقد الثاني أجر المثل إلى انتهاء المدة. مجمع الوقف.

_ لو وقف أرضاً ليصرف غلّتها إلى طلبة العلم لا يصرف إلى . . . منهم، لأن في تمليك الغلّة . . . به الفقراء عادةً ، بخلاف ما لو أوصى بثلث ماله لطلبة العلم وهم يُحْصَون يستوي فيه الغني والفقير ، لأن المراد من الوصية الصلة ، وهي تتحقق للغني أيضاً . ولو وقف أرضاً بجميع ما فيها وفيها ثمرة باقية وقت الوقف لا يدخل في الوقف، لأنها ليست من توابع العقار ، ولكن يلزم التصدق بها على الفقراء على معنى النذر . كذا في المحيط . . .

وفي رواية عنهما: الشرط هو الصلاة جماعة جهراً بأذان وإقامة ، حتى لو صلوا سرًّا بلا أذان وإقامة لا يصير مسجداً ، ولو . . . له إماماً ومؤذناً وهو رجل واحد . . . فيه أذان وإقامة صار مسجداً اتفاقاً ، لأن الصلاة على هذا الوجه كالجماعة . مجمع .

[194]

وورد في آخر مخطوطة «هداية طلاب قوانين التُحسّاب إلى معالم الحساب»، لمحمد بن عبد الله بن فيروز الأحسائي الحنبلي (ت ١٢١٦هـ)، منسوخة عام ١٢٠٢هـ، من نوادر مخطوطات الشيخ عبد الله الخلف الدحيان في وزارة الأوقاف بالكويت:

ــ حكي أن شخصاً أخذ كبد ضأن ودخل بها إلى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء، فعلم أن النبات نهم، فكان كذلك.

وتحكك الأفعى بالرزيانج (؟) في عينه بعد الشتاء فيعود نورها.

فائدة: سئل بعض الحكماء عن أعدل الناس، وأجور الناس،
 وأكيس الناس، وأحمق الناس، وأسعد الناس؟ فقال:

أعدل الناس من أنصف من نفسه.

وأَجْوَر الناس من رأى جَوْره عدلًا.

وأكيس الناس من أخذ هبّة الأمر قبل نزوله.

وأحمق الناس من باع آخرته بدنيا غيره .

وأسعد الناس من ختم له في عاقبة أمره بخير .

اللُّهمِّ اجعلني منهم سوى الجور والحمق، واجعلني متبعاً غير مبتدع. آمين آمين.

* * *

[198]

وهذه أبيات عجيبة جاءت في آخر «الوافية في شرح الكافية». لركن الدين حسن بن شرف شاه الإستراباذي (ت ٧١٧هـ)، المنسوخة عام ٨٩٨هـ والمحفوظة في مكتبة المرعشي بقم:

لُعن الحائكة (١) في سبع خصال فعلوها بثلنكَلكِ ومكوكِ طرحوها ويكرِّ كرِّ فَرِّ هَاءِ هُوءِ نسجوها ويرِّجُلين تَتَقْتَقُ وبرأس حرَّكوها سرقوا قِدْرَ شعببِ وحريصِ أكلوها قتلوا ناقة صالح ثم جاؤوا قسموها وبمنديلِ رسولِ سرقوها فرقوها وبسبعين ثبياً كلهم قد لعنوها فرقوها في وله أيضاً (؟):

لا تَحزَنَنَ على الصبيانِ إذ ضُربوا لـولا المـودُّبُ صـار النـاسُ كلُّهـم ولـه:

شكوتُ إلى وكيعٍ سُوءَ حفظي فإن العلم نورٌ من إليه

فالضربُ يَفنيٰ ويبقى العلمُ والأدبُ مثـل البهـائـم لاعقـلٌ ولا أدبُ

وأوصاني إلى تركِ المعاصي ونورُ الله لا يُعطي لعاصي (٢)

⁽١) يبدو أنه يقصد اليهود الذين كانوا يمتهنون هذه المهنة، كما يأتي.

⁽۲) هذان البيتان للإمام الشافعي، وقد يردان بصيغة أخرى.

[190]

واطلع المؤرخ الشيخ إبراهيم بن عيسى على مجموعة كتب نسخها علماء نجديون، وقيد أسماءها وأسماء من نسخها في «وثيقة»، ومن الفوائد التي جاء فيها:

- تخالف الناسُ حتى لا اتفاق لهم إلاَّ على شجب والخُلف في الشجب^(١)

- توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس الملقب أبا بطين، العائذي عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس الملقب أبا بطين، العائذي (؟) نسباً، الحنبلي مذهباً، النجدي بلداً، كانت وفاته في بلدة أشيقر في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ، رحمه الله تعالى، وكانت ولادته في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين ومائة وألف (٢).

* * *

⁽١) الشجب: الهلاك.

⁽۲) صورة الوثيقة في: الكتاب والعلماء في أشيقر ٢/ ٦٢.

[197]

وظهرت صفحة العنوان من كتاب «الورقات»، في أصول الفقه لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨هـ)، نسخة مكتبة البديري، بالقدس، المنسوخة عام ٩٧٧هـ، ظهرت وكأنها وصفة طبية!

نفي طرُّتها ورد فيما ورد:

حار يابس لسن الكبر... الجبن والشعير ثم العدس، ولحم البقر والخل... الإبل... بارد رطب؟

وأسفله كتابات أخرى في الأدوية أو النباتات الطبية. . .

وعلى نسخة أخرى غير مؤرخة محفوظة في مكتبة الملك فهد
 بالرياض ضمن مجموع برقم (٤٠٥):

_ قصيدة طويلة في مدح الصبح أولها:

يهوِّن بعضَ الخطبِ خطبُ أولي الحبِّ وينقذهم من حومة الهمِّ والكرب

_ وتبحتها:

هي الدنيا أقل من القليل وعاشقها أذلُّ من التليل

_ فائدة: قال ابن حجر في فتح الباري: السرُّ في كون العبادة في أيام التشريق أفضل منها في غيرها، أن العبادة في أوقات الغفلة فاضلة على غيرها، وأيام التشريق أيام غفلة في الغالب، فصار للعابد فيها مزيَّة فضل على العابد في غيرها، كمن قام في جوف الليل وأكثر الناس ينام. انتهى.

وفي أفضلية أيام التشريق نكتة أخرى، وهي أنها وقعت فيها محنة الخليل بولده، ثم مُنَّ عليه بالفداء، فثبت لها الفضل بذلك. انتهى منه.

- فائدة: اعلم أن «أيضاً» كلمة لا تستعمل إلا بعد ذكر شيئين بينهما توافق، ويمكن استغناؤهما كل عن الآخر، فلا يجوز: جاء زيد أيضاً، إلا أن يتقدم ذكر شخص آخر وتقوم قرينة. ولا: زيد ذهب عمر وأيضاً، لعدم التوافق، ولا: اختصم زيد وعمرو أيضاً، لعدم الاستغناء عن الآخر.

وهذه الكلمة مصدر أضَّ، وأضَّ تستعمل تـارةٌ بمعنى رجع، قـالـه ابن السَّيد وابن السكيت وغيرهما. تقول: أضَّ إلى أصله، أي رجع إلى أصله.

وتستعمل بمعنى صار، فتكون فعالًا ناقصاً عامالًا عمل كان. ذكره ابن مالك وذكره الدماميني.

وهو مفعول مطلق خُذف فعله وجوباً سماعاً أو حال حذف عاملها وصاحبها، والتقدير على الأول: أرجع رجعاً، وعلى الثاني: أجبر راجعاً؟ تمت...

وعلى ورقة العنوان من «الورقات» نفسها:

قوله: «اتقوا اللمَّانَيْن» أي الشخصين. قوله: «الذي يتخلَّى في طريق الناس» فيه أنه لا مطابقة، لأن هذا مفرد وذاك مثنى.

وأجيب بأن المطابقة في المعنى حاصلة، وهي كافية.

وقوله «في ظلهم» في نسخة: «أو الذي يتخلَّى في ظلهم»، ولا يضرُّ الإفراد.

س فائدة: فرقٌ بين الأكل بفتح الهمزة، والأكل بضمهما. فالأول اسم للمأكول، بعكس الوُضوء والوَضوء، والله أعلم.

_ قائدة: المضجع: قال الجلال المحلي في شرح المنهاج: بفتح الجيم. قال الرملي في النهاية: بكسر الجيم، أي الوطيء والفراش، وقال ابن حجر في التحفة: بفتح الجيم ويجوز كسرها، أي الوطيء والفراش. . . .

_ قال في القاموس: البُغاث مثلَّثة: طائر أغير، جمع، كغِزُلان، وشرارُ الطير،

ـ لغز في الباب:

وماشيء حقيقتُ مجاز وفيه اعتسلال

وأوليه وآخيره سيواءً ليه الإعسراب حقاً والبناءً

_ أمهات المطالب أربعة:

«هل»، وهو سؤال عن الوجود.

و «ما»، وهو سؤال عن الحقيقة التي يعبر عنها بالماهية.

و «كيف»، وهو سؤال عن الحال.

و الكما، وهو سؤال عن العلة والسبب.

_ العلم وهو حكم الذهن الجازم المطابق للواقع الذي لا يقبل الشك ولا التشكيك. والاعتقاد حكم الذهن الجازم القابل للشك والتشكيك. إملاء من سيدي محمد بن أحمد الأهدل عافاه الله.

_ فائدة: طواف الوداع يلزم من خرج من مكة ولو مكياً، لا حائض ونفساء. وخرج من هذا المُجنب. وهذا ما قرره العلامة شيخي محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل، وهو المعتمد. إملاء.

* * *

[197]

وفي أعلى طرَّة مخطوطة «الوسائل إلى معرفة الأوائل»، للإِمام السيوطي، نسخة مكتبة وزارة الأوقاف بالكويت، كتب:

كان الفخر الرازي كثيراً ما يكتب على ظهر . . .

ويكفيك قول الناس فيما ملكته لقد كمان هذا مرَّةً لفلان(١)

* * *

[191]

وكتب على صفحة العنوان من مخطوطة «الوسيط في المذهب»، للإمام الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، نسخة دار الكتب المصرية، المنسوخة عام ١٤٥هـ:

هسذًّب المسذهب حَبْر أحسنَ اللَّه نَحَلَاصه ببسيط ووسيط ووسيط ووجيسز وخُسلاصه

رؤي على ظهر كتاب اإحياء علوم الدين الإمام الغزالي __ رضي الله عنه _ مكتوباً، للقاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد بن

⁽١) وينظر البيت بصيغة أخرى في الفقرة (٤٦).

المعافى ... رحمه الله ... يمدح (١) الإمام (٢):

بكيتُ بعينيُ واجم القلب واله وأطلقتُ دمعاً طالماً قد حبستُه أبا حامد محيي العلوم ومن نفى ثوى ما ثوى يستودعُ العلم كُتُبة فسل لدين الله سيف بنائه فيا بهجة الدنيا وياحُجَّة الهدى فيذامتُ تحيّاتُ الإله سواكباً حوى جسداً يبلئ وآثارُ فضله

_ ولغيره فيه:

من رام حلَّ المشكلات وعقدها فمحمدبن محمدبن محمد

فتى لم يوال الحقّ مَنْ لم يواليه وقلت لجفني والسه شمّ والسه صدا الدين والإسلام رفو صقاليه ويئين لسلافهام دُرَّ مقاليه كما كان قِدْماً سلَّ سيف جداليه لو أنَّ الليالي أرسلت من حباليه على الجدث الحاوي لغُرُّ خصاليه خوالدُ فينالم تَرُلُ بوواليه خوالدُ فينالم تَرُلُ بوواليه

في علم عبد الله بن إدريس بوسيط، أغناه في التدريس

^{* * *}

⁽۱) وکتب فوقه؛ برثی. وهو مدح ورثاء.

⁽٢) يعني: الغزالي رحمه الله،

[199]

«الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب»، لابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٢٦٠هـ) مخطوط في الفن المطبخي، جاء في الصفحة التي تلي الخاتمة من نسخة مكتبة خدا بخش بتنه، بخط محمد حسن الأنصاري الشافعي الشهير بابن وطفة:

أنشدنا شيخنا الإمام العلامة. . . عماد الدين أبو الفداء بن كثير في فضيلة عارية الكتب:

> كُتُبِسِي لأهل العلم مبذولة أعارنا أشياخنا كُتُبهم

أيسديههم مثسل يسدي فيهسا وسنَّسة الأشيسساخ نحييهسسا

وفي إعارة الكتب لبعض البخلاء:

ألا يا مستعيسر الكتب دعني فإن إعارتي للكتب عار يقول الناس لي عرنا كتابك وهل [أبصرت](١) معشوقاً يُعارُ؟

وألحق بها ورقتان أخريان بخط ابن وطفة نفسه، فيهما أشعار، منها ما نسب إلى أصحابه، ومنها ما هو غير منسوب.

* * *

⁽١) في الأصل: رأيتم.

[٢٠٠]

وعلى طرة (وفيات الأعيان)، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، نسخة دار المخطوطات بالبحرين، تمليكات، منها تملك عثمان بن السند، وفيه قوله مخطه:

> ملكمه المثقل بالمذنوب عثمان العاصي الذي ما زالا ابن سند أبوه يغشى المرحمه

والأمسلُ التفسريسجُ للكسروب يحمسلُ مسن أوزاره أجبسالا في كمل وقمت قبسره والحطمه

• وعلى نسخة أخرى محفوظة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، منسوخة عام ١١٦٤ ورد تعريف بمؤلفه على النحو التالى:

المؤلف شمس الدين (١) أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي يكر بن خلكان بن جعفر الإربلي الشافعي، أحد الأثمة الفضلاء والسادة العلماء، وهو أول من جُدِّد في أيامه قضاء القضاة من سائر المذاهب، فانشغلوا بالأحكام بعدما كانوا نوّاباً له.

ودرَّس في عدة مدارس لم تجتمع لغيره، ولم يبق معه في آخر وقت سوى الأمينية وبيد ابنه كمال الدين موسى (٢) النجيبية، توفي بالمدرسة النجيبية المذكورة بإيوانها يوم السبت آخر النهار من السادس والعشرين من

⁽١) في الأصل: محمد شمس الدين، وهو خطأ.

⁽٢) في الأصل: كمال الدين بن يوسف!

رجب، ودفن من الغد في الصبح بدمشق المحروسة (١) عن ثلاث وسبعين سنة، رحمه الله تعالى (٢).

* * *

⁽١) في المصدر التالي: من الغد بسفح قاميون.

⁽۲) البداية والنهاية ۱۷/۸۸ (دار هجر).

نماذج نادرة



والمعد والمصام والتريد لولااذ إذار وعلولا فرك إتعظيا شاء وسيوار ووفواه لعل مالكها كان حاقد أنكحة أ

الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني

الحر لله وحري وعاؤسه وسلم علىسدد المعير وع الدار صدامنع على المورالعبي مع الله ويتنز إذا أراد الذخول المئن نعب يعيد باد نبانعبم صعب وملك حَمَان الخلع مَلْدُ الْوَلِهِ في المعالمة الدنباندوم المعالمة الكاروسول (بعم معطام المعالمة) أدا التغنه الحدواع مع ورمقت بدار النعم ملع السي بنعموان بفوك لطالعوواع بالمعتبة لنداله فردالعردوس عبعره صدد خُلَنْنُاس الحَامِ وردالسف والبطان ومسكننا والخلخ فمرمنيمة ونعن تعانب العزوالشكر والبحان عرابهما إبدار لعبد فخلاوا واتت ولام النت أن عدار ولذ والسكنين ضبي الغبر منواد مليد جغالت العالى على ريامنية ، و السكى ضين أ لنبروا لمعاجع : البس ابوماء العرب على ملحم الرجي والله لللهدا ونعن سُمَا الم وليدع إلا مبكام المركا ألعم العِلْم العلم لفدىن عالد فيدا وإنجن الاحدد جرب ادمع ما فوجالات إ وكتناف أغيس للمالية ولسنا فقلها ولانتطاف حرار ونحى إلادلى عناف المرتبل ورايف الدنيا والله نعلة وج للا ع كل علم وعرف و ترتبل فر ١١٥ له منافقة وي و وصنا رسول (مد صرّ المعالم: عليه وبالغرعال داع مديد وهد وهد العرض من جوى عربيت وغامت عووسل تعوها نتو جسم وان مماع

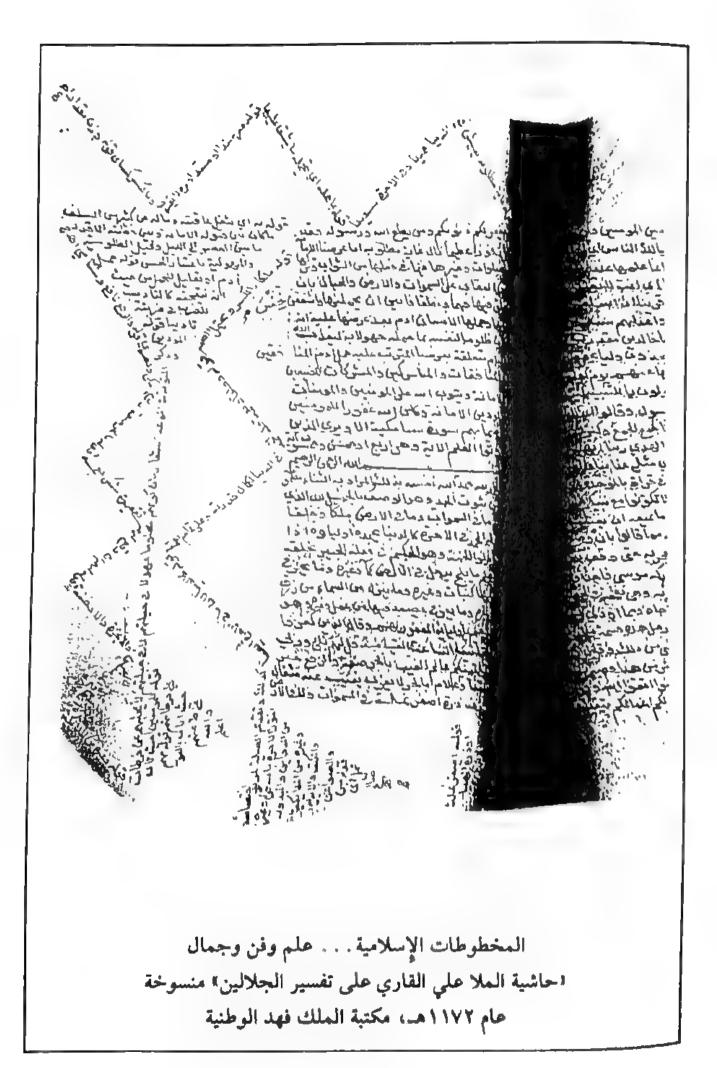
حوار بين حورية وآدمية عند دخول الجنة ورقة تسبق العنوان من «التبيان في إعراب القرآن»، لأبسي البقاء العكبري

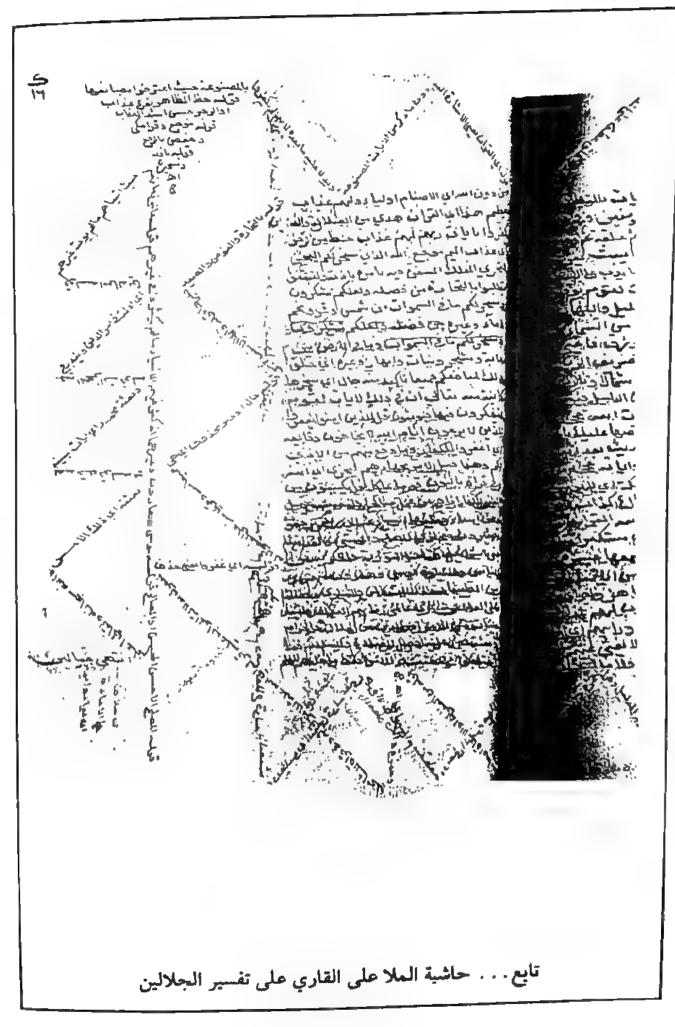
وم وليلة للمطني عي رحم الله المالكين كان الكسائي يعول كان الرواسي وهواستاد الكسائي يابئ اذيجع ومعنان وبيتول هواسم من اسما الله تعالى قال تُعلِب الرؤاسي منسوب المُقْبِيلة من الدرِهِ بعادلها رعواس سميت بضغللا ملكثرة اكلها والروف كثرة الأكل وأمعاب المست بغلطوذنيه أخسبرنا ثعلب عن الإنظوم عزابى عبيدة قال يفال بحادي الآخرة قال وقال غين رئة مثل زمنة إواشند واعددت مصقولا الأيام وترئة، ا ذالم يكن للرمي والعلعن منتزلتاك والجح وَزُنات قال تَفْدِ وبَيَالًا يضا زُبينة بالمنم احبرنا نغليه الوصمي بيالممنى دُهلمن الليل و ذُهل و دُهل و دُهل غير عجد ا بعنا اي سامة و بيّال دهبت عُشوة من الليل وعشوة وعينلوة ابم ساعة ومنال خرجنا سلجمة الليل ويسدفة ويشدفة -و مبنَّد فه بالسين والنَّيْنَ و مبَّال هؤلسدف والنَّفِف هر وفال مفرب سيار أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني بعني أوسِعكم وهذه كلة نا درة لافع فعل الايكون عِلوزاودُ كسبها لأعلى بزا بعطالب مرمنيا لدمعًا فيعنه ظ و في معليته ان بسرا عُدِطَلِعِ الْبِينَ فالمعاعلم ف سنالدلائل السر فسعم دحما الله و في الحكم لاين سيده ، الح

اتصحيفات المحدّثين، للعسكري

فالربعيمان ، عِدا العالما العاكلف تعادلوا ، عن الدي واستنشونيا الماك عدور ورجو النابي كا عما ، يعلو فورجو (الابات وقد الناسك المترضا المدالم المالة فالتناه فالقالعارف المحقوا لادب المبتق وكانا المنتجما الكر المرنت تجل اسرعتكماك للتمالى وقعاجه المأرس ومنار سبب رئيس د صاح معنى فيانيطسية ألمخت ه وتوادى اللقاء حريش م ه وَتُدَنَّتُ عَلِيهُ اللَّظَانِيلَ وَ فَعِيونَ المَطْنَ الْخَوْمُنَّ وَ وَمُنْ المَطْنَ الْخُومُنَّ وَ وَمُعَ قدل الراري رحسند والعادي فها كان . لناتكان هذا مدة ليلاني في عنى الله من ذاب تغلام الحب : راا واخذ الله المحرس ال يُعَبُّوا مِن in the state of th ه عندية من حكمة المبية الموج عراميم ساق والمواهر يشريف distribution of the second د مع المدرام نغور ماد اسع فد اشتبه الباذرة والدنوازم المراقع يرسو وساها والمال والمحالية والمراد والمالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية ا داد رواحيا د الريح المرمودي . بي ولي يحاليم أ. المستعلى الله الريافة على المالية المال صفحة منقوشة بالأشعار الجواهر الثمينة في محاسن المدينة)، لكبريت







علبه الققما مالعال يالعاربه كالعار إلكيس لحرفاريه المراهدون واسوالفواري نشرب الماوماتوك د- ادا عمر المون أو تورواندل قوم عاما الن والسلوك لحالله دار المحوية الماصر فوه نار المن سيد ومن لم يل اداوافق المقرورم الموكلين "فيرعفا المرو "مو مايت فيرجع فينطف بهاكا بإلى الماء ومعدوبهم حيت المصلب وعلم إن وارالموزا ولا كالمنورزة ومزحس تغناالفاة ولرسكوا ويقيها انابسفينه لانج كالأبسي لاامالة المهمع في المالة المهمع في المالة المهمع في المالة المهم المع في المالة المهم المالة وقاللعهورومد المالوكتان السرابري النادي كاروربه بإندربعض يون الغلبح والمربعض

> مقاطع من الشعر غطت صفحة العنوان وحلية الفقهاء)، لابن فارس



هنا تعريف بمؤلف الكتاب بقلم حالم، قد لا تجد مثله في ترجمته من مصادرها. ومثل هذا كثير لو جمع لكان منه كتاب مفيد والذخر الحرير بشرح مختصر التحرير، للحيسوبي البعلي

قد لا يطمع أحد في زيادة فوائد عليه! «الرد على النصاري»، لابن تيمية

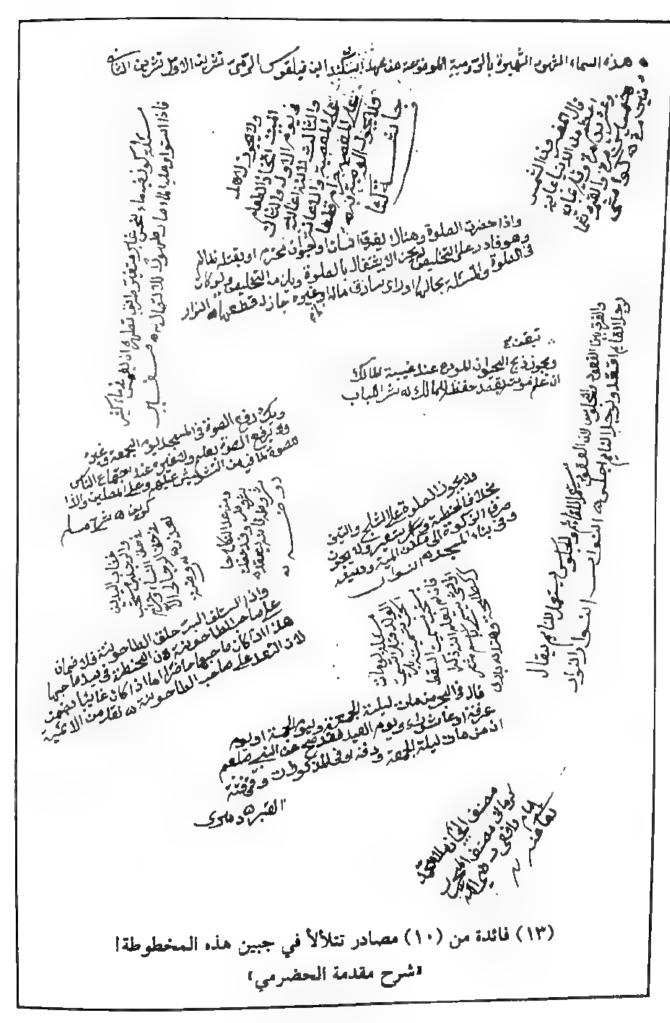
الروض الاالم فيمرح فوسلاب اليف شيخ الاسلام والملين على فالملين على فالموة الفقه والمحربين على العة الملفرين مولات तिस्था हिर्मा اط ألك عرو و ادام الفعيروبعاوم وأفضأ تناعارة بنابة كعبذمع

> اقرأ هذه الأبيات. . . ووازن؟! «الروضة الريا فيمن دُفن بداريا»، للعمادي

م سفینده الفرج فهاهت و د ب و دری و منعت فیها لبات الحیاسن و استجب کر ما است و استجب کر ما است و ما اس

اذالم اجدلي في الزمان موانساً ، جعلت كما يدمونسي وجليسي واغلقت بايد دون من كان ذائه ، وامليت من مال لقناعم كيسي

فوائد لمؤلف الكتاب.. بخطه.. على كتاب له السفيئة الفرج فيما هب ودبُّ ودرج، للقاسمي





بين المتام وألكال فيسل الامل اصل الشيئ والاكمال لموارينه كالمسح للجدار وتيل تم يشعر بسنه ننص دون كمل وقال المسكري الكال اسم المعناع ابعاض الموصوف ولتام اسم المجرع الذي يتم به الموصوف فلايعال لاخ الكثاب منالا هذا كما ل الكتاب لان كما ل الني عبارة من جميع اجزئه بل بنال هذا غام الكناب وقاكر مثلانه ندا نهمي الكلام وحدل بدالله تعالىالرام من توضيح مده النظومة حسما يعنفي مالمتام وذالك ضعوة بوم الجعيز خامس عشدذى الجج الحرامسنة غان في سين بعيرمائة والدوا لحديده اولاوآخرا وصلى ليعلى سيدنا محد وعلى آله وليحيم اجمين ماذكره الذاكرون وغفل ذكره الغافاولا وفل

مُر وقع النزاع من كتابة حذا الشرح المبادك فحمد عرم وا أوالجعبة بسادس عشرربيع الاولى سنبذل م الف وثلاث ما شروتمان م وخرين من هوتهما الدعار كامترا العندالي العداد

عن السعنها بند وكرم كشد للعاص الاستأذ الشيخوب عدالع بالجادكي العارسي عن الدعند ويسال لايه ملىسيدنا عهدويهميدويسلم

حذه رسالة لتبها النيخ عبدالسرن محله الكردي البينوشي في الإحسار الي العالم انضن بديدالسرافنات إن صبغة الله افارى سغداد ١١٩٧ نير ا في احدالي العراق ولم اكن الا المان رصافته والمن كريف ال

لكن في بعداد في من قربه بها شهى في من الشباب وشرخه "

باي الذي شوقي ل يشوق السنيم الي الشناء اوالطليم لغز خدم

ا وشق اعرابية منت لا ١ اطلال نجد فا وقتر وم خدر بر

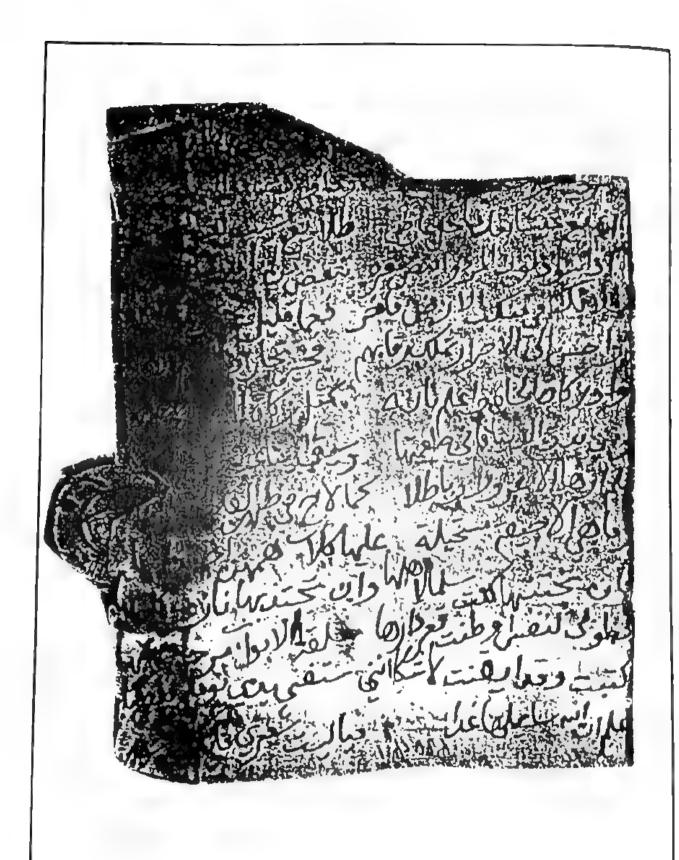
فلبي اسيعنده دننفتل انام يحلاساره فليرخم

اهدى من التهام وند منت من كام الولاء ازما دهاه وند منت من ينابيع الوفاء اخادهاه وسجمت بعضالوداد الميارهاه ورقت من رقة نسيم الاخلاص اصاباها واسعارها ومن لعيات ولائد نفاضي لنين لالاء دررها ٥ و

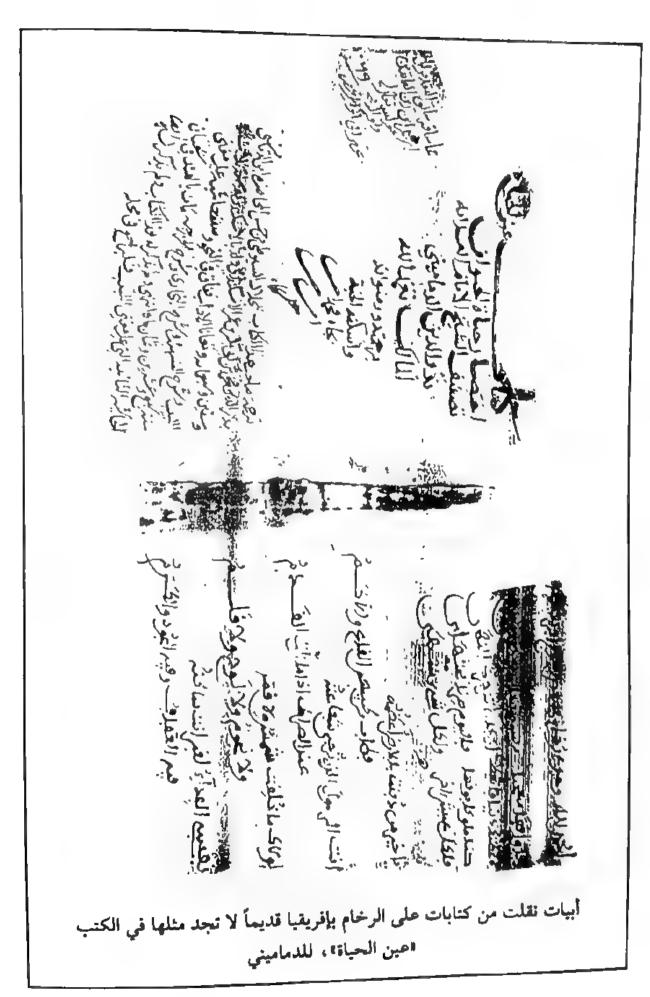
خرائلعراس



يحنُّ إلى العراق ولم يرها . . . رسالة في آخر دصرف العناية في كشف الكفاية؛ للبيتوشي ــ مؤلف الكتاب نفسه ـ



ورقة . . . كأنها لوحة قبر «عمدة الأحكام»، للجماعيلي المقدسي





أشعار وأخبار . . . على اعيون الأخبار؛ كانت ساحة لزيادات النساخ

بالعيز والعلم الجنال إغلاوة بالحنكافة والحاوه ماللا والطبع بالبناس فالغرج المم والجز له عدد الالكافيات الله به وظ من المحليد المحليد المراع المر ا مو منوالنتوع بلانبنو لمذه و كالنفيل في العنين ارنتا سي ملاوع ١٠٠ عَنْهُ لِإِنْ فَأَقِلَ لَوْلَا كُمْ ﴿ وَلِيسَ مِا مِنْا لِبِ لِعَنْ لِلنَّهِمَا بِ العراب السلاطي ومن يسل في بينان و زايلاب ... «لاي فول النفي رينز من فنبك دغي فيول المسير بسرا لغيمًا ب الم المجين المنت ع تفعد العلام الم الموللول الألوالال العلل السب لازالت في عنى ولنع الأزال ما فلفيرال عارضا الله عاب

> شكوى مرَّة. . على ورقة العنوان «غرر الأمثال ودرر الأقوال» لأبني القاسم البيهقي



تراث الأجداد... «الكشاف»، للزمخشري

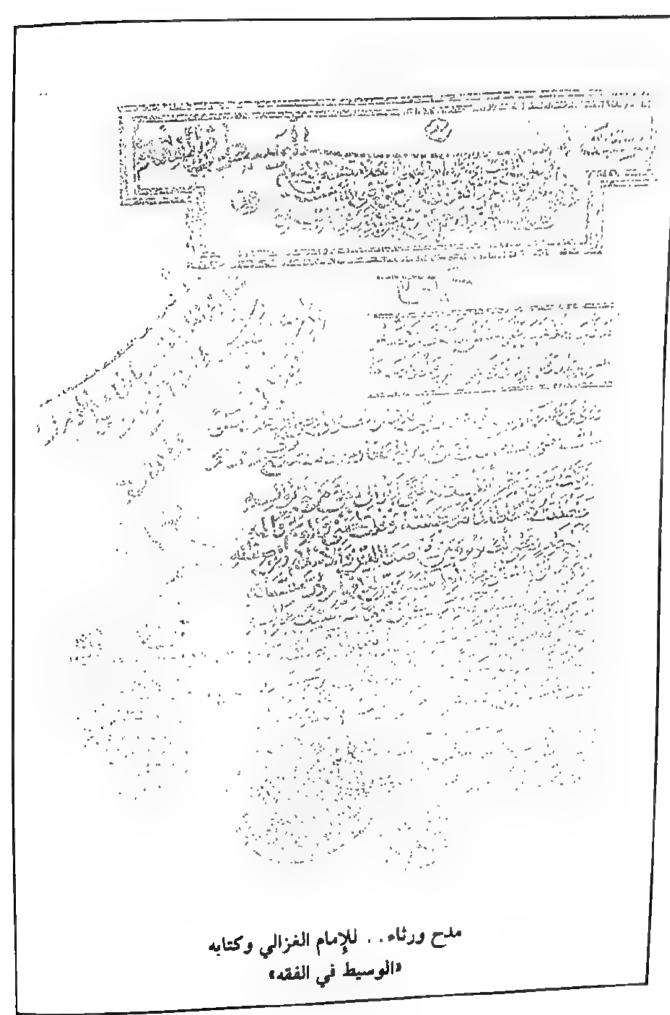
ارسول الدائر ميز بريدأ وباحدمات مقالعله الصابووكايه احقدلي فكاجآفا الإصغر والبهتوسة ولايوالنده عمصا يرص فالمصارحال عالما ان اسك برخ انك ناحد منائد ععال سلمها فيموالاها تداوقولها تراوساالفقة يكا क्षित्रके त्यारे व्यक्ति अन्त्राचाता स्ट्राप्ट्रिट ने जाता के जाता है। जाता के जाता क معالى المالا ومؤوال Allehaller in the ang est In Marina als dan escretamento la la carectamento de la la carectamento la la carectamento de la la carectamento de la carectamento del carectamento de la carectamento de la carectamento de la carect افافيع را نظاب المامان نماد المارات را المارات افافيع من صلة العمي نفا الاصلي هدفي الطالب المهارية في عال الحدود والسي بها الماري نباية من و منها وقال المداري بأطف وأطال علامي يغط Ì Section of the Color ٥ د المت النسية و وقط في المنظمة والم وولم مثا وله در قام ولا يوا وعليا كان الأيمالاول تستعني وام العار والت في تعتقبي تضييع بروت اعليه كان الأنبالاول تعليه كان المانية الاولادات في تعلق تحضيف ومن و ومن وتست فالحراسة الامية قرارة الاي والم الي المن الماكا والم الي البنطاعه التي المرافقة المنافقة المنافقة المن المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المن الماكا والمنافقة المنافقة المناف صفحة من «مجموع» فيه عقائد وإجازات وقوائد من القرن التاسع اللوحة (١٨) من هوامش دفتر المخطوطات



نموذج لصفحات العناوين المليئة بالكتابات «معراج النبسي ﷺ»

中山一个江南山山山山山山南西山南南山大西山山 ودابط فيهيب وكالجائية الليج للنعيث معلى الليس لينمدندان نده معن وهديش بغراب الوائد ما والذاره لشعراو بحرام ليريا ما ونرها والإيمام بريم والما إن المدين والأاجرة ما يعين و 一年のなる人を一日により日にある一十一 وتعف مديمة الالديباع والايولف والالوريك تقييدات عالم على مخطوطة نفيسة امنتهى الإرادات، لابن النجار

Carlo State of the Control of the Co 11/ الى مين ء while drivery Sind of the state de lauris andis والمالال عمل المالمالة المناها المالي المالي المالية العرو حراث المعالن هن الحاص المعالبي المنافع المنافع المنافع المعالبية المعالبية الموافع المنافع المنافع والماثة والم سائم ای الدیلی والعلی فالله وطولاق الودار willy zindles بلوره من خرة من ملا المتنكيك والاعتنقاد و فرومها لاخاله من ملز على حراصه della -و فر ا فن حلماً عالد هنالجادم إالتابل لنح إوالمتنكيك اع أتال فيأنغا موسى بیک ام ناحد الاهداد و المعوالی ایماد نامیر امل خوالمحمد ل البغا في مثلثة الأول طايراغبر .عمال العم UY Jed Y وطراد العِل ما زالت هناك قرافات. ، ا االورقات؛، لإمام الحرمين



الفهارس العامة (١)

- * فهرس الآيات القرآنية.
- * فهرس الأحاديث الشريفة.
 - * فهرس الأشعار ،
 - * فهرس الأماكن.
 - * فهرس الأعلام.
- * فهرس الهجائي للموضوعات.

⁽١) الأرقام الواردة في هذه الفهارس تخصُّ الأرقام المتسلسلة، ولا علاقة لها بالصفحات.

فهرس الأيات القرآنية

لايـــة	رقبها	السورة	المتسلسل
﴿ وَامْنَ الرَّسُولُ بِمُنَّا أَلْمَ إِلَيْدِ ﴾	Y.A.0	البقرة	71
﴿ إِلَّا أَن تَسَتَّقُوا رِمْهُمْ تُقَدُّهُ ﴾	**	آل عمران	177
﴿ يَمَا يُهَا النَّاسُ اتَّعْوَا رَجَّكُمْ ﴾	1	النساء	1٧
﴿ اُسْتُلْهَا دَّايِدٌ ﴾	40	الرعد	1 57"
﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُرْ تَمْمَلُونَ ﴾	٣٢	النحل	731
﴿ مَن كَفَرُ إِللَّهِ مِنْ بَعَدِ إِيمَنيدِهِ ﴾	1.1	النحل	177
﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّي هَنَّ وَثُمُّهُ لَذِيًّا ﴾	£ o	الكهنب	Y 9
﴿ قُكَانَ أَبُوهُمَا صَدَلِمَا ﴾	AY	الكهف	74
﴿ مَن كَاتَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيتًا ﴾	74	مريم	79
﴿ وَلَمْ مِنْ فَهُمْ فِيهَا أَبُكُرَةً وَعَيْشَيًّا ﴾	44	مريم	127
﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبَتَ ﴾	70	القصص	٥١
﴿ وَلَوْلِا أَجَلُ مُسَنَّى لَمَا مُرُ الْمَنَابُ ﴾	20	العنكبوت	۱۲۸
﴿ قَالَ أَتَعَبُّدُونَ مَا لَنْصِيتُونَ ﴾	47_40	الصافات	187
﴿ فَأَوْلِا أَنَّامُ كَانَ مِنَ الشَّسَيِّيدِينَ ﴾	1 87"	الصافات	۱۲۸
﴿ وَالْأَكْرُ مَهْدُنَا وَالْبِرَدُوا الْأَيْدُ ﴾	١٧	صَ	۱۲۳
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مِنْتَ أَنَّهُ ﴾	11	س الشوري	£A
﴿ كَأَلَهُمْ يَوْمُ يَرُوْنَ مَا يُوعَدُونِ ﴾	۳٥	الأحقاف	177.90
﴿ إِنَّ لِهِ ذَالِكَ لَذِ سَحْمَعًا ﴾	**	ن ق	144
﴿ يَهِيدِ مِنْ اللَّهِ	£ £	الرحمن	71

الآبة	رتبها	السورة	المتسلسل
﴿ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُمُ ﴾	£	المعارج	74
﴿ نُطْفَةِ أَسْسَاحِ ﴾	۲	الإنسان	124
﴿ عِانِيَةِ يِن فِضَّةِ ﴾	10	الإنسان	" 1
﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يُرْدُنُهُ ﴾	۲3	ء النازعات	177:40

فهرس الأحاديث الشريفة

لسل	المتسا	لرف الحديث
141		اآل محمد كلُّ مؤمن تقي،
141		
04		«إذا تزوج الرجل البراة لدينها وجمالها»
٣٣		﴿إِذَا نَامُ أَحَدُكُمُ فَلَيْتُوضَاً ﴾
٣٣		
10		«أربع لا يشبعن من أربع»
115		«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر»
90		«اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد أتاهم»
112		«افرضكم زيد»
118		اأفرضهم زيد بن ثابت،
1.0	******	
٥٧		واللُّهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
٧٦		اأما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتق
٣		[إن الله كره لكم أربعاً: العبث في الصلا
۳		
• •	ح»	وإن الله وكمَّار ملك الموت يقيض الأن ا
٧٦		الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم،
γ., γ.γ.		قان العين وكاء السه
44 		«إن العينين وكاء السه»

المتسلسل	ن الحديث
٤٩	ن نوحاً دعا ابنيه فقال: إني قاص ١
124	نما الأعمال بالنيات؛
TT	إنما العين وكاء السه»
١٢١ ، ١٣	إنما يرحم الله من عباده الرحماء؟
	بين العبد المؤمن والكفر ترك الصلاة؛
	 اخلق الله آدم على صورته،
	اخلق الله آدم على صورة الرحمن.»
177	اخيركم من تعلم القرآن وعلمه»
71	«الدعاء مخ العبادة»
1.0	م البحر مثل شهيدي البرا
	دصدق، فأعطه،
174	دصلوا على أنبياء الله ورسله»
1.0	العليكم بالجماعة المستحدد المستحدد
178	
108	* لا تشربوا في آنية الذهب والْفضة ؛
	الا تضارون في رؤيته ؟
1.0	ولا يخلون رجل بامرأة إلاَّ كان ثالثهما الشيطان،
157	ولا يدخل أحد الجنة بعمله،
17	الا يفعل كذا، خلق الله آدم على صورته، ٠٠٠٠٠
٧٦	ولأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة
1AY	الما أردت بها)
Yo	الما سمعت رسول الله على دعا دعاء إلا استفتحه
4.	«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»
100	امن أراد يجريجة الحنة فليك م الجماعة المست

سلسل	المتسل										لمرف الحديث																	
77					é		•			,					,	,	,		,					,	,			ومن حلف بالأمانة فليس مناه
																												قمن رآه بديهة هابه،
1.0		•		,		18					-			,		4					٠	٠					•	قمن سؤته حسنته وساءته سيئته
																												قمن صام ثلاثة أيام من شهر حر
٧٦					•									Ą							A	•	ت	, and	les,	چە	1	المن كان حالفاً فليحلف بالله أو
184	4													*			*								+ (•	ľ	قولاً أنا إلاّ أن يتعهدني برحمته!
141			,	-	•			a	B	٠		•	٠		•		•	٠	•	•		٠	4	C	تة	ألب		 ديا رسول الله إني طلقت امرأتي

فهرس الأشعار

المتسلسل	القانية 	أول البيت	المتسلسل	القانية	أول البيت
144	قربا	رایت	14	جزءا	حياتك
Y 1	المحبوب	العمو	197 684	سواءً	وما
13	يصبوا	عفا	1+4	البلاء	ت طرقت
٥٣	لبيب	إذا وافق	17	فلبي	الملأ
70	معذَّب	ألم	٤٦	فترمئ	لا تكن
۲۸	غريب	إذا	04	تروی	أريمهم
٨٧	غريب	أيامن	٧٨	النوئ	لقيت
148 640	الأدبُ	لأ تحزئن	۲۸	التقي	خلٌ
٨	النصيب	وصفة	TIV	وهئ	يا واقفاً
11.	ارتيابِ	يا موضح	144	أمدى	نظمت
111	القريب	إذا ضاق	174	العذري	عتبت
172	الأدبِ	لكن	175	المنتهى	يا من
4.5	الأدب	يزين	44	ئصب	تمٌ
٤٣	تعبي	وفؤادي	٥٨	ذهب	' تری
90	الشجب	تخالف	70	الوطب	كتاب
47	الكرب	يهون	181	النسب	لعمرك
• •	الكروب	ملكه	41	يهابا	من الحزم
۸۳	مراتبة	برز <i>ت</i>	7.5	المهذبا	طبعت
٨٤	منتبها	عشر	177 614	، . رتبا	ds

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القانية	أول البيت ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
44"	أحدا	إن أجزم	1.0	غرابها	
118	تمردا	إذا أنت ُ	131 3 181	كتابُها	كثبت
114	عمدأ	فوالله	1.4	تقلبه	إن الليالي
**	يزيدُ	ورجً	۸۰	لصاحبه	يا ناظراً
٦.	الولدُ	لاش <i>يء</i>	175	لصاحبه	طالعت
۸٤	واحدُ	۔ ومن	۸۸	غزيرة	أيا من
114	الفسادُ	وقوم	۱۷۸	المداراة	ما دمت
19	جهدي	يا ناظراً	14.	المنصورة	ما ن <i>ي</i>
44	مستل	یری	44	بعزّة	صبرت
٤٠	- كالمرادي	وتفت	٨٦	برغباتي	إليك
۳۵	رماد	إذا ما	£Y	حياتي	وفي
01	باد	أبقى	٤٨	وآخرته	من حاز
4 £	واحدِ	وأربعة	۲۵	تحدثوا	إن قوماً
١٠٨	بعدي	أهيم	4٧	الودخ	يلغ
175	مخلّدِ	اصبر	174	خارجُ	وقفنا
174	عندي	جئنت	4.4	الرياخ	انظر
٧٣	<i>پ</i> للر فدهٔ	خلً	140	ربع	إنما
٨٨	عوده	طفل	44	ملاح	کم ۔
140	أولادما	Li	V4	شوامغ	قصور
V4	منقذي	نظر	1 - 1	کرخ <u>ہ</u> •	إني أربعة
44	بالكبر بالكبر	عميت	٨	مريد	اربعه أوليت
44	اعتذر	هنيثأ	٧X	الاجتهاد	اولیت إذا كنت
V &	تسبحر	جاءت	77	ميعدا	
٧٤	المنحصر	إن تبتغي	¥\$	رمدا ۲۰۰۰	وغزال قلٌ
٧٤	محبر	قلت	۸۰	نفدا	ص

المتسلسل ــــــــــــــــــــــــــــــــــ	القافية	أول البيت	المتسلسل	القانية	أول البيت
177	أوزاري	کیف	٧٤	تحضر	نالرا
179	الأسفار	صار	177	مشكورا	يفني
177	قبري	أمرًّ	**	النارُ	تانة
177	الحار	عمرك	73	يقر	لا يغررك
1/14	الأحبجار	إذا	7.	واسروا	ولما
144	الأطيار	ناحت	٨٤	الصبر	عليك
4	معتبرة	أمً	۲۸	نظير	يا واحد
**	الزاخرة	يا من	٧٢	المقابرُ	إذا رمقت
77	الثمرة	إن مبادي	١٢١	المقابر	فكم
1	تغيره	إذا استعرت	104	مياسير	استقدر
١٠٨	آثارهُ	المرء	199	عارُ	ألا يا
۱۰۸	داره	إذا لم	W	تدري	إذا كنت
118	قراره	ومن يصنع	41	بالقناطر	النحو
4.8	مغارسُ	سقی	**	طائرِ	ملا
144	إدريس	من رام	٣٣	الصاًفرِ	أسد
177	المجالس	سلام	99	فاخر	لازلت
۸۰۱	الياس	عليك	04	ثغر	أضاعوني
V4	جليسي	إذا لم	77	الفقر	ولست
٥٣	محترس	واعلم	٨٠	أبرار	إن الكرام
Y 1	الكاس	فلو ٔ	7.8	المشتري	وإذا
Y1	الآسَ	للنحو	١٠٨	وفرِ	إني نذرت
٨٠	ر مرشش	إذا ما	۱۰۸	القتير	قال
٤٦	رسس حريص	صاح	111	الجار	النار
48	المعاصي	شكوت	111	الشكر	وزمدني
4.4	خلاصة	هذ <i>ب</i>	111	ءِ عامرِ	ومن يجعل

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القانية	أول البيت ————————————————————————————————————
47"	مشغوف	يا سائلاً	٥٣	يمضي	کل
۱۲۸	كشاف	إن التفاسير	1.0	يختلط	التمر
127	مضيّقا	كتبت	V4	لفظ	حظوظ
144	سبقا	أجدت	V1	قنعً	الحرا
٥٢٠	عراق	وما كان	٨٤	الشيعا	يا طالب
٨٤	الأحمق	لا تيأسن	44	جرعا	قالوا
1.7	تُخلقُ	ما همتي	١٣	رواتعُ	قصدت
111	تزويق	الحظ	٤٧	مودّعُ	وما الدهر
171	وضيق	وكل	1.4	الكوع	الكوع
146	الأخلاقي	إنما	1.7	جميعُ	وأرقن
114	الواثقة	العلم	118	أقاطع	خليلي
V4	تفرُّقها	، عليك	104	مجاشعُ	فيا عجباً
7	الفلك	ما شاهدت	104	تقنعُ	والنفس
44"	حُلَلَكُ	ما عيدك	177	تسطعُ	وصفت
10	فيكا	إن زرتنا	4	ساطع	هذا
۸۱	۔ الدركا	الملك	F3	بسمعي	فاتني
77	ملوك	عهدتكم	V £	مدمعي	وقائلة
٤٦	المهالك	عجيباً	77	جامع	رغيف
£4	تاركة	إذا كنت	117	طابع	فلو
115	حصل	كتبت	144	ممي	ومن عجبي
* *	الأبطالا	بمكارم	10	in	أبو حنيفة
44	حلا	وشعت	1 • A	منتزعة	لا تهنّي
£Y	تكميلا	إن كنت	1 2 4	سلف	واسمع
٨٤	الأملا	موانع	77	المصافيا	أرى أخا
101	لِيا	أموت	£ Y	تمرث	اخوا

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القانية	أول البيت
177	المسلِّي	دوی	100 644	علا	وإن
144	مشكل	ومن تابعيه	47	فعلا	عذُ
150	الجلالِ	ڏنوبي	241	فعلا	זע
104	طويل	كتبت	144	سلا	تف
179	كالخيال	تأمل	44	لبخيلُ	مّإن
144	الشكلِ	وما	£ o	وصول	ومن
147	الذليلِ	هي	7.8	يفعلُ	ويقول
A £	آملة	مذا	1.4	عقلٌ	خليلي
188.41	قاتلة	اصير	1.0	المعطلُ	نفيتم
٧	فحلها	إن الأمور	104	أشكلُ	فما زالت
144	يواله	بكيت	YY	عجلوا	وريما
۸ ه ۱	داجهم	لأعاديك	104	عجلوا	وريما
Y1	إليكما	قال	101	خللُ	إذا رأيت
04	التقديما	قل	177 64	ضئيلُ	يقولون
^1	دما	عجبت	11	أناملي	ستبقى
14	تتكلمُ	من لم	**	الرجل	يموت
4.8	الدمُ	المرء	91	قالِ	لقاء
٤٨	رميم	أخو	7.4	النوازل	بنيً
٧٨	إليهم	تباشر	۸۰۸	أمل	مالي
44	نادمُ	وما كنت	111	العجل	لا تعجلن
4.4	قديم	ظلموا	118	بجهالِّ	وما بقي
٠٧	الأكم	يا خير	175	النقلِ	قال
٠.٨	مظلوم	ما يدخل	144	ى متنقل	لرجو
٠٨	أسلمُ	وإذا	174	بال بال	قوم
۰۸	نسيم	د. ولقد	174	الإرفال	بلغ

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	القافية	أول البيت
**	هارونُ	فرعون	1.4	الكلمُ	وما ابن
۳.	بانوا	ومن	140	رميمُ	ستبقى
4.8	السفنُ	إن النواوي	144	محروم	من فاته
01	كفنُ	لا تعجبن	104	عظيم	لا تنه
74	إنسانُ	کنا	7	كالحسام	کتا <i>ب</i>
117	و قنون	تمنيت	14	يدم	أمن
4	الدين	کل	OY	العظيم	غدا
٣٣	الطعن	وأعددت	3.7	الكرام	وأصعب
13	البيان	إذا	1.4	الكرام	نهاني
144 . 57	لفلائِ	وحسبك	٨٤	عمِّي	محمل
73	رمان <i>ی</i>	أعلمه	44	النجوم	كتاب
٧٤	يواسيني	إذا فئة	4٧	الظلم	واحذر
V4	فنٌّ ا	ومجموع	117	مسلم	رأيت
۸۳	ظني	يا ر <i>ب</i>	14.	علم	تصدر
4.	أخرستني	أهابك	175	المنام	ولولا
4.4	الجناحين	الله يعلم	14:	المعالم	لتد
۱۲۳	العقيان	44.	117	تعلمة	والحل
18.	الأمين	هذا	477	الظلمة	يا راقداً
1 & V	ي <i>بِ</i> الزمن	وقد	4	توتمن	فالوا
104	ر ي الغفران	من أبصر	70	يمينا	عرجا
7	أردناهُ	لن يعرف	٧٤	صاحبنا	lia
V4	يلقاءُ	من زار	١٠٨	سوانا	نعيب
4.	مسماهُ	فقلما	117	دنا	عليك
١٠٨	علوهٔ	إن للمعروف	174:140	المغبونا	مذا
118	بحسناه	لقد كتبت	141	ممتحنا	عاتبتهم

المتسلسل	القافية	أول البيت	المتسلسل	النانية	أول البيت
٣٥	أسبية	أيها	١٢٣	مولاة	بالله
77	نيه	إن كان	١٨٧	غاية	كتاب
۲A	عليه	يا زماناً	144	فيها	کتبی
175	عليةٍ	ولا تك	۱۸	إليه	کتبي عجباً
11	فقيه	قل	711	إليه	إن مدحت



فهرس الأماكن

حيدرآباد: ۲۹

دىشىسىق: كا ۷۷، ۲۸، ۷۸، ۲۸، ۱۰۰،

P113 7713 3713 ***

روضة سدير: ١٩٥

السريساض: ٥، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٣،

373 'T' 173 3T' 0T' AT'

03, V3, 10, 00, 70, 77,

VF, 97, 17, . P, 78, 711,

171, 371, 701, 701, 171,

1715 7715 7715 7815 7815

197

زناق الجياد: ٣٦

سبتة: ٩٨

السعودية: ١٠٤ ، ١٧٧

ستغافورة: ١٨٥

سنورس: ۸۳

سورية: ٤

السيوفية: ٢٧

الشام: ۲۸، ۱۳۷

شعب عبد الله بن خالد: ٢

الطائف: ٢

العراق: ٢، ١٣٧

أَذُربيجانَ: ١٢٥

أران: ١٢٥

إستسانبسول: ۱۷، ۱۸، ۲۸، ۳۳، ۹۲،

184

أشيقر: ١٨٠، ١٩٥

إضاءة ليني: ٢

إنريقيا: ١٠٧

ألمانيا: ١٦٣

الأندلس: ٩٨، ١٣٧

باب إيلان: ٨٨

باریس: ۱۸۱، ۱۸۴

البحرين: ٢٤، ١٠١، ٢٠٠

بست: ۱۷۸

یغداد: ۲۱، ۵۰ (۱۰۱)، ۲۵۹

ترکیا: ٤٥، ٥٧، ١٠٨

تونس: ۷۳

ثنية خل (جبل): ٢

الجامع الأموي: ٤

جدة: ٢

الجعرانة: ٢

حران: ۷۵

حلب: ۲، ۷۵، ۲۰۲، ۱۳۸، ۱۳۹

المدرسة النجسة: ٢٠٠ عرفات: ٢ المدينة المنورة: ٢، ٨٩، ١٠٨، ١٣٤، عنيزة: ١٨٠ 131, 131, 251 غرناطة: ٩٨ مراکش: ۹۸ قازان: ۲۰ النقاهرة: ۲۷، ۲۷، ۲۷، ۲۲، ۱۲۵، مرو: ۹۹ مرو الروذ: ٥٩ **NAY** المسجد النبوي: ٣٧ قياء: ٢٦ قبة الملك الظاهر بيبرس: ٤ مصبر: ٩، ١٦، ٥٧، ٢١، ٨٩، ١١٩، القدس: ۹۷، ۱۹۹ 177 - 177 القسطنطينية: ٧٧ المغرب: ٩٨ القصيم: ١٨٠ مكة المكرمة: ٢٠، ٣٦، ٩٢، ١٦٤، قم: ۱۰، ۱۲، ۲۸، ۲۱، ۲۰۱، ۱۱۲، 197 (191 (140 0112 1713 1713 3313 6313 نابلس: ۷۰ 148 . 141 . 187 نمرة: ٢ **گریج دینار: ۳۳** نوی: ۷۸ الكعبة: ٣٦ الهند: ۷۰۷ ۱۰۷ الكرفة: ١٣٤ هولندا: ١٦٣ الكويت: ٢، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٧ وج: ٢ المجمعة: ١٥٤ الوشم: ۱۸۰ المدرسة الأمينية: ٢٠٠ اليمن: ٣٣ د٢

فهرس الأعلام

أبقراط: ٢١

الأثرم = على بن المغيرة الأجهوري = عطية أحمد بن أحمد السجاعي: ٩٦، ١٧٧ أحمد تيمور: ٧ أحمد الجرِّي: ١٣٢ أحمد الجزار: ١٤ أحمد بن الحسين المتنبى: ١١٤ أحمد بن حنبل = أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل السلموني: ٨٣ أحمد بن سليمان بن كمال باشا: ٤٨ أحمد بن صالح آل بسام: ١٨٣ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: ٣١، (Yo), YY, 3.1, 0.1, 311, أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي، أبو زرعة: ۲۹ أحمد بن عبد السلام الجراوي: ٥٤ أحمد بن عبد العزيز القرين: ١٠١ أحمد بن عبد الله البعلى: ٢، (٦٨)

أحمد بن عبد الله بن عقيل الزبيري: ٢

(1)الأجرى: ١١٤ آدم (عليه السلام): (۲۰)، ۱۲۰ أبا بطين = عبد الله بن عبد الرحمن أبا حسين = حسن بن عبد الله إبراهيم (عليه السلام): ١٢٨ إبراهيم بن جديد: ٦٨ إبراهيم الخواص: ٩٩ إبراهيم بن صالح بن عيسى: (١٨٠)، إبراهيم بن عبد الله القيراطي: ٢٦ إبراهيم بن علي الحصري القيرواني: إبراهيم بن على بن هومة: (١٠٨) إبراهيم بن عمر البقاعي: ١٨٧ إبراهيم بن عمر الواعظ الجزري: ١٠٨

إبراهيم بن محمد: (١٢٣)

إبراهيم بن محمد الباجوري: ١٣١

إبراهيم بن محمد بن ضويان: ١٧٢

إبراهيم بن محمد بن مقلح، برهان

إبراهيم بن محمد الخليفة: ٩٤

الدين: ١٥٩

أحمد بن يحيى البلاذري: ٣٣ أحماه بن يحيس ثعلب: ۳۳، ۱۳۹ أحمد بن يحيى المهدي: ٨٦ أحمد بن يوسف حميد: ٧٤ أحمد بن يوسف الرعيثي الإلبيري: ١٤١ أحما. بن يوسف الكواشي: ٩٥ الأدكاري = عبد الله الأرائي = محمود بن محمد الأرمنازي = أحمد بن فهد الإزميري: ١٩١ الأزهر بن على بن بشير: ٣٣ الأزهري = خالد بن عبد الله الأستراباذي = حسن بن شرف شاه = محمد بن حسن إسحاق بن إبراهيم (عليهما السلام): NYA إسحاق بن إبراهيم الفارابي: ٦٥ إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام): 114 إسماعيل بن الأفضل الأيوبي، أبو القداء: ١٣٣ إسماعيل الحصري: ١٥٠ إسماعيل بن شرف المقدسي: ١٨٢ إسماعيل بن عبد الباقي اليازجي: ١١٩ إسماعيل بن عمر بن كثير: ١٦٢، ١٩٩٠

إسماعيل بن يحيى المزني: ١١٩

أحمد بن عبيد المطار: ٦٨ أحمد بن على بن حجر العسقلاني: ٥٦) 147 (1/4) (1/4 (1/4)) أحمد بن على الحريري: ١٣ أحمد بن على الحميدي: ٣ أحمد بن على السبكي، بهاء الدين: ٤٢ أحمد بن عماد الأقفهسي: ١٢٩ ، ١٢٢ أحمد بن أبسي عمران: ١١٩ أحمد بن فارس: ۵۳ أحمد فارس الشدياق: ١٣٦ أحمد بن فهد الأرمنازي: ٨٧ أحمد بن محمد الأندلسي: ١٤١ أحمد بن محمد البدهاي: ٥٩ أحمد بن محمد بن حنبل: ١٥، ٣١، 14. (171), (171), 4. (28) أحمد بن محمد بن خلكان: (۲۰۱) أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي: ١٣٤ أحمد بن محمد الطحاري: (١١٩) أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي: 1+4 أحمد بن محمد بن أبى عذيبة: ٢٨ أحمد بن محمد العلائي، شهاب الدين: (104) أحمد بن محمد الميداني: ١٥٦ أحمد بن مصطفى بن بدران: ١٥٩ أحمد بن معد التجيبي: ٩٢

أحمد المقري المالكي: ١٥٦

البدهلي = أحمد بن محمد بدور بنت حسن عبد الغني: ٧٤ البرزالي = القاسم بن محمد البرماوي = محمد بن عبد الدائم البرمكي = أبو حفص = يحيى بن خالد برهان الدين = إبراهيم بن محمد بن مفلح بريدة بن الحصيب: ٧٦ آل بسام = أحمد بن صالح بشار بن برد: ٦٤ بشر بن عبد المنذر بن زنبر: ١٤٨ البطليوسي = عبد الله بن محمد بن ابن بطة: ١١٤ البعلى = أحمد بن عبد الله = محمد بن بدر الدين بن بلبان أبو البقاء = عبد الله بن حسين العكبري البقاعي = إبراهيم بن عمر بقي بن مخلد: ١٣٧ أبو بكر الجزائري: ١٧٢ أبو بكر الصديق: ٧٢، ١٤٣ أبو يكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري: ٧٣

أبو بكر بن علي بن حجة الحموي: ٤٣ أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل: ٤٢ أبو بكرة: ١٠٤

الأسيوطي = مصطفى الأشعري = على بن إسماعيل الأشموني = على بن محمد الأصمعي = عبد الملك بن قريب الأعمى = محمد بن أحمد بن جابر الأقفهسى = أحمد بن العماد الأكيادي = محمد الألبيري = أحمد بن يوسف الرعيني إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله أبو أمامة الباهلي: ١٠٥ أمين الريحاني: (١٨١) الأنبابي = منصور بن خطاب أنس بن مالك: ٤٣ الأنكروي = عبد الحميد بن عبد الرحمن الأهدل = أبو بكر بن أبى القاسم = محمد بن أحمد إياس بن سلمة بن الأكوع: ٧٥ الإيجي = عبد الرحمن بن أحمد أبو أيسيوني = مصطفى (پ) الباجوري = إبراهيم بن محمد الباجي: ٨ البخاري = محمد بن إسماعيل

بدر الدين = محمد بن أبي بكر الدماميني = محمد بن عبد الله الزركشي ابن بدران = أحمد بن مصطفى بدران = عبد القادر بن أحمد

(ث) الثماليي = عبد الملك بن محمد ثعلب = أحمد بن يحيى (ج) جابر بن عبدالله: ۱۸۲ الجامي = عبد الرحمن بن أحمد جبريل فرحات الماروني: ۲۲ الجراوي = أحمد بن عبد السلام الجرجاني = على بن محمد الجرموزي = جعفر الجري = أحمد الجزار = أحمد الجزري = إبراهيم بن عمر الواعظ الجزولي = الحسن الجزيري = عبد القادر بن محمد جعفر الجرموزي: ١٨٦ جعفر بن حسن الحلي: ٨٢ جلال الدين = محمد بن أحمد المحلى الجماعيلي = عبد الغني بن عبد الواحد جمــال الـــديــن القــاسمــي = محمـــد جمال الدين جميل العظم: ٣٦ ابن أبي جميلة = عوف الجهني = محمد بن يوسف ابن الجوزي = عبد الرحمن الجيلاني = عبد الرحمن بن عبد القادر = عبد القادر بن موسى = عبد الوهاب بن عبد القادر

البكري = أبو الحسن = أبو حفص = عثمان بن محمد = محمد بن محمد البلاذري = أحمد بن يحيى ابن بليان = محمد بن بدر الدين البعلى البلوي = يوسف بن محمد البهنسي: ٥٩ البهنيهي = محمد البهوتي = منصور بن يونس ابن البواب = على بن هلال البيتوشي = عبد الله بن محمد البيهقي = علي بن زيد تاج الدين = عبد الوهاب بن على السبكي التاردي: ۱۲۳ التبريزي = محمد الناصحي التجيبي = أحمد بن معد الترمسي = محمد محفوظ التغلبي: ٢ التغلبي = عبد القادر تقى الدين = سليمان بن حمزة التليمنسي قاسم النقشبندي: ٩ أبو تمام = حبيب بن أوس التيمي = محمد بن إبراهيم ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم = عبد الحليم بن عبد السلام

= عبد السلام بن عبد الله

(ح)

أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني ابن الحاجب = عثمان بن عمر الحارث بن أبي ربيعة القباع: ٣٣ الحارث بن سعيد الحمداتي، أبو فراس:

حارثة بن سراقة: ١٤٨ حامد بن أحمد الحجيري: ٨٦ حامد العمادي: ١٣٢ حيب بن أوس الطائي، أبو تمام: ١٠٨ حيب بن بشير بن الماحوز: ٣٣

ابن حييب = محمد الحجاج بن يوسف الثقفي: ٣٣ الحجاوي - موسى بن أحمد الحجبري = حامد بن أحمد ابن حجر العسقلاني = أحمد بن علي ابن حجة الحموي = أبو بكر بن علي الحجيني = محمد بن عبد الله

> حذيفة بن اليمان: ١٥٤، ١٥٤، الحريس: ١٩٠

الحريري = أحمد بن علي الحسن بن يسار الحسن البصري = الحسن بن يسار أبو الحسن البكري: ٦١

الحسن الجزولي السملالي؛ ٣١

حسن بن درويش القويسني: ٩٣

الحسن بن زید: ۱۰۸ حسن شاکر: ۱۸۷

حسن بن شرف شاه الأستراباذي: ١٩٤ حسن بن عبد الله أبا حسين: ٧٧ الحسن بن عبد الله الديلمي: ١٨٦ الحسن بن عبد الله العسكري: ٣٣ الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٣٤،

الحسن بن علي المهاجري: ٨ الحسن بن قاسم المرداوي: ٠٤ الحسن بن محمد الصاغاني: ٣٦ الحسن بن يسار البصري: ٩٩، ١٦٢ حسن بن يوسف المطهر الحلي: ١٤٦ حسين بن أحمد الزوزني: ١٤٦ حسين أفندي: ١٩ الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٤٣ حسين بن غنام: ٧٥

حسين بن محسن التيمي: ١٨٢ حسين المحلى: ١٤

حسين بن محمد الراغب الأصفهاني: ١٦٨

الحسيني = محمد بن علي الحصري = إبراهيم بن علي = إسماعيل

الحضومي = عبد الله بن عبد الرحمن أبو حفص البرمكي: ١١٤ أبو حفص البكري: ١١٤ الحكيم الترمذي = محمد بن علي حكيم بن جبلة العبدي: (٣٣) الخليل ابن الخليفة العزيز: ١٨٩ خليل الدين = علي بن الحسين الفاسي الخليلي = محمد بن محمد البكري الخوارزمي = القاسم بن الحسين، صدر الأفاضل

> خير الدين الزركلي: ١٣٢، ١٩٩ خيري بن عمر المصري: ١٣٣ (د)

الدارقطني = علي بن عمر الدحيان = عبد الله بن خلف أبو الدرداء = عويمر بن مالك أبو دلامة: ١٠٨

الدماميني = محمد بن أبي بكر
ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد
الدهان = ناصح الدين
الدواداري = أبو بكر بن عبد الله
ابن دوست = عبد الرحمن بن محمد
الديلمي = الحسن بن عبد الوهاب
(ذ)

الذهبي = محمد بن أحمد الذهلي = محمد بن أحمد، أبو الطاهر ذو الشمالين ابن عبد عمرو: ١٤٨ (ر)

الرازي: ٤٦، ٤٩ الرازي = محمد بن عمر، فخر الدين الراشدي = محمد بن أحمد الراغب الأصبهائي = حسين بن محمد الحلي = جعفر بن حسن المطهر = حسن بن يوسف المطهر حمد بن محمد الخطابي: ١٧٨، ١٧٨، ١٠٤ حمد بن ناصر العسكر: ١٠٤ الحمد بن ناصر المعمر: ١٠٤ الحموي = محمد بن محمد الحميدي = أحمد بن علي الحميدي = أحمد بن علي ابن حنبل = أحمد بن محمد ابن محمد ابن حنبل = أحمد بن محمد ابن محمد ابن حنبل = أحمد بن محمد ابن محمد ابن حنبل = أحمد بن محمد ابن محمد ابن محمد ابن حنبل = أحمد بن محمد ابن محمد ابن محمد ابن حنبل = أحمد بن محمد ابن محمد ا

ابن خاقان = الفتح بن محمد خالد بن عبد الله الأزهري: ٥٨، ٥٨ الخربتاوي = محمد بن أحمد الخزاعي = نعيم بن حماد الخضر (عليه السلام): ٢٥

أبر الخطاب = محفوظ بن أحمد الكلوذاني

الخطابي = حمد بن محمد الخطيب التبريزي = يحيى بن علي الخطيب الجوهري = علي بن داود ابن خلكان = أحمد بن محمد = موسى بن أحمد

الخلوتي: ١٩٠ الخلوتي = عبد الرحمن بن عبد الله الخليفة = إبراهيم بن محمد خليل بن أيبك الصفدي: (٣٩)

زين الحابدين الحنبلي: ١٧٢ زين المابدين = على بن الحسين بن أيس طالب زينب بنت بشير بن الماحوز: ٣٣ الزيني = عمر بن مهاجر زینی محمد: ۱۰۲ الساكناني = محمود بن محمد الأراني سبط ابن التعاويذي = محمد بن عبيد الله السبكي = عبد الوهاب بن على = على بن عبد الكافي السجاعي = أحمد بن أحمد السجستاني = منهل بن محمد، أبو حاتم = محمد بن عُزير ابن سحنون = محمد بن عبد السلام سحنون = عبد السلام بن سعيد السخاوي = محمد بن عبد الرحمن السدوسي: ٣٣ سدیف (مولی بنی هاشم): ۱۰۸ السرقسطي = قاسم بن ثابت العوقي سعد بن حمد بن عتيق: ١٨٢ سعد بن خيثمة: ١٤٨ السعدي = عبد الرحمن بن ناصر السفاريني = محمد سفيان بن سعيد الثوري: ٢٧، ١٦٢ سقراط: ۱۲۴

راقع بن المعلى: ١٤٨ الرافعي = عبد الكريم بن محمد الراهب = عبد الرحمن بن زيد الربيع بن أنس: ١٦٢ أبن رجب = عبد الرحمن بن أحمد رشيد بن عبد المحسن النجدي: ١٥٤ الرصاص = على بن أبي بكر الرعيني = أحمد بن يوسف ركانة: ١٨٢ ابن الرملي: ١٢٢ الرملي = محمد بن أحمد، شهاب الدين الرهيباني = مصطفى الرؤاسي = محمد بن على الزبيري = أحمد بن عبد الله بن عقيل أبو زرعة = أحمد بن عبد الرحيم بن المراتي الزرقاني = محمد بن عبد الباقي الزركشي = محمد بن عبد الله، بدر الدين الزمخشري = محمود بن عمر الزناتي = موسى بن أبى على الزواوي = عبد الله = محمد البهنيهي الزوزني = حسين بن أحمد زید بن صوحان: ۷۲ أبو زيد = عبد الرحمن بن على المكودي ابن زین: ۱۳

سلطان بن حسن الشجري

سلطان محمد: ۲۲

سلمان النسارسي: ٧٢، ١٣٤، ١٤٩،

178

سلمة بن الأكوع: ٧٥

السلموني = أحمد بن خليل

السلمى: ١٤٣

سليم آل عثمان (السلطان): ٨١

سليمان بن حمزة، تقى الدين: ١٥٩

سليمان بن عبد القوي الطوفي: ٣٤

السمرقندي = على

= محمد بن يوسف

= نصر بن محمد، أبو الليث

السملالي = الحسن الجزولي

السهروردي (المقتول) = يحيسي بن

حبش

سهل بن محمد السجستاني، أبو حاتم: ۱۲۵، ۷۲

ابن سيده = على بن إسماعيل

السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر

(ش)

الشافعي = محمد بن إدريس

ابن شاكر الكتبى = محمد

الشبراوي = على

الشجري = سلطان بن حسن

الشرقي = أحمد بن محمد بن صلاح

الشطى = عبد السلام

الشعبي = عمرو بن شراحيل

أبو الشعثاء: ١٦٢ الشعراني = عبد الوهاب شعيب (عليه السلام): ١٢٨

الشلبي: ٤٨

الشماع = عمر بن حمد، زين الدين

شمس الدين البغدادي: ٢٨

شمس الدين بن أبي عمر الحنبلي: ٣٤

شمس الدين = محمد بن سند

الشنشوري = عبد الله

شهاب الدين = أحمد بن محمد العلائي = محمد بن أحمد الرملي

= محمد بن احمد الرمم الشهيد الأول = محمد مكي العاملي الشيخ الصدوق = محمد بن علي الشيرازي = مبارك بن عبد الله (ص)

الصاغاني = الحسن بن محمد صالح (عليه السلام): ١٢٨

صالح سلامة: ٤٠

صدر الأفاضل = القاسم بن الحسين

الخوارزمي

صدر الدولة = يوسف بن أيوب

الصرصري: ١٣٧

الصفدي = خليل بن أيبك

صفوان بن بيضاء: ١٤٨

الصفوري = عبد الرحمن بن عبد السلام صلاح الدين الأيوبي = يوسف بن أيوب الصلعي = محمد بن أحمد

عبد الحي: ٢ عبد الحي بن أحمد بن العماد: ٨١ ابن عبد ربه = أحمد بن محمد عبد الرحمن بن أحمد الإيجي: (١٢٨) عبد الرحمن بن أحمد الجامي: ١١٥ عبد السرحمين بين أحميد بين رجيب الحنبلي: ۲۰، ۹۲، ۹۲۱ عبد الرحمن بن أحمد الصناديقي: ١٣٢ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: ٥،

147 . 1 . 7 . 77 . 77 . 10 . 10

عبد الرحمن بن زيد الراهب: ١٨٢ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري، أبو هريرة: ١٤٧

عبد الرحمن بن عبد القادر الجيلاني: 1.4

عبد الرحمن بن عبد الله الخلوتي: ٢ عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى: ٣٥ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: ٧٢، 173 3113 0713 771

عبد الرحمن بن علي المكودي، أبو زيد: ٨٤

عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي:

عبد الرحمن بن عيسي: ٨٩ عبد الرحمن بن محمد بن دوست: ٧٩ عبد الرحمن بن محمد العمادي: ٧٦ عبد الرحمن بن محمد الفنتوخ: ٩٨

المبليحي: ٨٦ الصناديقي = عبد الرحمن بن أحمد الصنهاجي = محمد سعيد، أبو المعالى (ض)

> ابن ضبارة: ۱۰۰ الضحاك: ١٦٢ الضحاك بن قيس: ١٨٢ أبن ضويان = إبراهيم بن محمد (4)

أبو طالب المكي = محمد بن على أبو الطاهر = محمد بن أحمد الذهلي الطحاوي = أحمد بن محمد الطنطاوي = محمد بن مصطفى الطوفي = سليمان بن عبد القوي (9)

ابن عادل = عمر بن على أبو العالية: ١٦٢

عامر بن حسان بن عامر: ٣٣ عامر بن محمد الحسني: ١٦٦ عامل بن البكير : ١٤٨

عائشة بنت أبي بكر الصديق: ١٥ عبد الباقي الحنبلي: ١٣٢ ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله

عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية:

عبد الحميد بن عبد الرحمن الأنكروي: 110

عبد الكريم بن محمد القزويني: ١١٢ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ: ١٦٢

عبد الله بن إبراهيم الجنيدل: ١٢٧ عبد الله بن أحمد بن إسحاق: ٤٨ عبد الله بن أحمد صالح: ٤٧ عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسى،

بد الله بل الحدد المستعلمي موفق الدين: ۷، (۱۲۹)، ۱۹۰

عبدالله الأدكاري: ١٦

عبد الله بن أسعد اليافعي: ٣٦

عبد الله بن الحسين العكبري، أبو البقاء: ٣١،١١

عبد الله بن خلف الدحيان: ٢، ٤، ٠٧،

عبد الله بن زياد الكوفي: ٧٧

عبدالله بن زيد: ٤٧

عبد الله الزواوي: ١٨٥

عبدالله بن سلام: ٧٢

عبدالله بـن عبـاس: ۹۹، ۲۷، ۱۰۳، ۱۸۷، ۱۲۲، ۱۲۲، ۱۸۲

عبدالله الشنشوري: ١١٦، ١١٦

عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين: ٤٩، (١٩٥)

عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي: ٩٥ عبد الله بن عدي: ١٢٦

عبد الله بن علي بن حسني: ٤٧ عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٧٦، ١٠٥ عبد الرحمن بن ناصر السعدي: 13 عبد السلام بن سعيد، سحنون: ١٥٢ عبد السلام الشطي: ٣٤

عبد السلام بن عبد الله بن تيمية: ١٥٩ عبد السلام محمد هارون: ١٣٩

عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد اللطيف: ٤٩

عبد العزيز بن جمعة الموصلي: ٨٥ عبد العزيز بن عبد الرحمن الباهلي: ١٠٥

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود: (۱۸۱)

عبد العزيز بن عبد السلام، عز الدين: ١٩٨

عبد العزيز بن عبد الكريم التوبجري: ٣٥ عبد العزيز بن مروان بن الحكم: ٦٤ عبد العزيز بن ناصر بن راشد: ١٠٥ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري:

عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي: ١٠٥

عبد الغني النابلسي: ٨٨

عبد القادر بن أحمد بدران: ٤، ٦٨

عبد القادر التغلبي: ۱۹۰، ۱۷۶

عبد القادر بن محمد الجزيري: ٥٨

عبد القادر بن موسى الجيلاني: ١٠٨

عبد الكريم بن محمد الرافعي: ٥٠ ١٢٢

عبد الملك بن محمند الثعبالبني، أبو منصور: ٩٩، (١٨٧) عبد الملك بن مروان: ۱۰۸ عبد مناف: ١١٤ عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي: ٤ ابن عبد الهادي = محمد بن أحمد عبد الواحد محي: ٤٧ عبد الرهاب البغدادي: ١٣١ عبد الوهاب الشعراني: ١٤٣ عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلاني: عبد الوهاب بن على السبكي، تاج الدين: ١٧٥ عبد الوهاب بن محمد بن فيروز: ٢ عبيد الله بن بشر بن الماحوز: ٣٣ عبيد الله بن صبغة الله: ١٠١ عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب: ١٤٨ أبو عبيدة = معمر بن المثني ابن عتيق = سعد بن حمد عثمان بن جامع: ٢ عثمان بن السند: ۲۰۰ عثمان بن عفان: ١٤٣ عثمان بن علي العمري، عصام الدين: ٧٤

عثمان بن عمر بن الحاجب: ٢١

عثمان الكليسي العرياني: ١٩١

عثمان بن محمد البكرى: ٩

عبدالله بن عمرو بن العاص: ٤٩ عبدالله بن عيسى: ١٧٤ عبد الله بن عودة القدرمي: (٧٠) عبدالله فلبي: (١٨١) عبد الله بن محمد ألبيتوشي: ١٠١ عبد الله بن محمد بن أبسي الدنيا: ١٠٠، 144 . 1 . 7 عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي: 14 عبد الله بـن محمد بـن فنتـوخ: ١١٤، 378 عبدالله بن مسعود: ۲۰۶، ۲۰۶ عبد الله بن مسلم بن تتيبة الدينورى: عبدالله بن المعتز: ١٨، ٨٦ عبدالله بن هارون الرشيد، المأمون: ٥٩ عبد الله بن وهب القرشي: ١٧٨ عبد الله اليزدي: ٤٨ عبد الله بن يزيد بن ركانة: ١٨٢ عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، جمال الدين: ٤٨ ، ٧١ ، ١٢٠ عبد الملك بن أحمد بن المعافى: ١٩٨ عبد الملك بن بشير بن الماحوز: ٣٣ عبد الله بدن عبد الله الجدويشي، إمام الحرمين: (٦)، ١١٩، ١٩٦ عبد الملك بن عمير: ٥٠ عبد الملك بن قريب الأصمعي: ١٠٨

على الآلوسي زاره: ٧٤ على بن إبراهيم المقشى: ٨٣ على بن إسماعيل الأشعسري، أبو الحسن: ١٧٠ علي بن إسماعيل بن سيده: ٣٣ على أفندي: ١١١ على بن بشير بن الماحوز: ٣٣ على بن أبسى بكر: ١٣٠ على بن أبى بكر الرصاص: ٢٧ على بن أبى بكر المرغيناني: ١٩٢ على بن الحسن بن عساكر: ٧٦ على بن الحسين بن أبى طالب، زين العابدين: ٨٦ على بن حمزة الكسائي: ٢١، ٣٣ على بن داود الخطيب الجوهري: ١٨٤ على بن زيد البيهقى: ١١٠ على بن سلطان محمد القارى الهروى: T: YA1: (191) على بن سليمان المرداوي: ١١٤ على السمرقندي: ٨٨ على الشبراوي المرملاتي: (١١٦) على بن أبى طالب: ٢١، ٣٣، ٥٩، (14), 011, 111, 111, 177 . 189 . 187 . 177 . 171 على بسن عبد الحسيب الفساسي، خليل الدين: ٧٤ على بن عبد الكافي السبكي: ٧٣

ابن عدي = عبد الله ابن العديم = عمر بن أحمد ابن أبى عذيبة = أحمد بن محمد ابن العراقي = أحمد بن عبد الرحيم، أبو زرعة ابن عربي = محمد بن على، محيى الدين أبو العريان = الهيثم بن الأسود النخعي العرياني = عثمان الكليسي العز بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام ابن عساكر = على بن الحسن العسكري = الحسن بن عبد الله عصام الدين = عثمان بن على العمري العصيفري = الفضل بن أبى السعد العطار = أحمد بن عبيد العطيفي = موسى عطبة الأجهوري: ٩٠ العظمى = محمد بن عبد الله ابن عقيل البغدادي = على العكبري = عبد الله بن حسين، أبو البقاء عكرمة (مولى ابن عباس): ١٦٤ علاء الدين بن ناصح الدين، أبو الحسن: العلائي = أحمد بن محمد، شهاب الدين علوان: ۹۷ العلوي = محمد بن عقيل

علي بن عقيل البغدادي، أبو الوفاء: ١١٤

علي بن عمر الدارقطني: ٥٠ علي بن محمد الأشموني: ١٧٧ علي بن محمد الجرجاني (الشريف): ١٥١

> علي بن محمد اللحام: ٩٢ علي بن المديني: ١٨٢ علي بن المغيرة الأثرم: ٣٣ علي بن هلال بن البواب: ٢٦ ابن العماد = عبد الحي بن أحمد العمادي = حامد

= عبد الرحمن بن محمد
عمر بن أحمد الشماع، زين الدين: ١٩٩
عمر بن أحمد بن العديم: ١٩٩
عمر بن عبد الرحمن القزويني: ١٥٠
عمر بن عبد العزيز: ١٠٨
عمر بن علي بن عادل: ١٣٥
عمر بن مهاجر الزيني: ١١٨
عمران بن حطان: ٣٣
عمرو بن حريث: ١٥٠
عمرو بن شراحيل الشعبي: ٩٥
العمري = عثمان بن علي، عصام الدين
عمير بن الحمام: ١٤٨

عمير بن أبي وقاص: ١٤٨

عوف بن أبي جميلة: ٩٩ العوفي: ١٦٢ العوفي = قاسم بن ثابت عويمر بن مالك، أبو الدرداء: ١٦٢ عياض بن موسى اليحصبي: (٩٨) ابن عيسى = إبراهيم بن صالح عيسى بن مريم (عليه السلام): ٧٧ أبو العيناء = محمد بن القاسم (غ)

غزالة الحرورية: ٣٣ الغزالي = محمد بن محمد الغيطي = محمد بن أحمد (ف)

الفارابي = إسحاق بن إبراهيم الفاريابي = محمود بن أحمد الفاسي = علي بن عبد الحسيب، خليل الدين

الفتح بن محمد بن خاقان: ١٦٣ ابن فتوح: ١٠ فخر الدين = محمد بن عمر الرازي أبو الفداء = إسماعيل بن الأفضل الأيوبي

الفراء = محمد بن الحسين، أبو يعلى أبو فراس الحمداني = الحارث بن سعيد فرنسيس السماني: ٢٢ الفضل بن الربيع: ٥٩

الفضل بن أبي السعد العصيفري: ٤٧

القربن = أحمد بن عبد العزيز القزويني = عبد الكريم بن محمد = عمر بن عبد الرحمن ابن قطاربغا = قاسم القطيمي = عبد المؤمن بن عبد الحق القونوي = قاسم القويسني = حسن بن درويش القيراطي = إبراهيم بن عبدالله القيسى = مكى بن أبى طالب ابن قيم الجوزية = محمد بن أبي بكر الكاشغسري = محمد بن محمد، جمال الدين كبريت = محمد بن عبد الله الكتبى = محمد بن شاكر ابن الكتبى = يوسف بن إسماعيل ابن كثير = إسماعيل بن عمر

الكرمي = مرعي بن يوسف الكسائي = على بن حمزة کسری: ۱۱٤

أبو الخطاب الكليسي = عثمان ابن كمال باشا = أحمد بن سليمان كمال الدين = موسى بن أحمد بن خلكان

الكواشي = أحمد بن يوسف

الكلوذانس = محفوظ بسن أحمد،

القضائي: ١٧٠ ابن فاتوغ = عبد الرحمن بن محمد « هيف الله ين محمد فوزان بن سابق ال عثمان: ٧٥ ابن فيروز = محمد بن عبد الله الغيروز ابادي سمحمد بن يعقوب (5)

القابسي = مصطفى بن نامبر القادري = محمد بن أبـي بكر القاري = على بن سلطان محمد قاسم بن ثابت العولمي السرقسطي: ٣٣ القاسم بن الحسين الخوارزمي، صدر الأقاضل: ٩٤

أبو القاميم بن عبيد الله بن سليمان: ١٠٨ قاسم بن قطلوبغا: ۲۷ قاسم القونوي: ١٩ القاسم بن محمد البرزالي: ١٢٩ قاسم النقشبندي: ٩ أبر القاسم بن هارون المالقي: ٩٨ القاسمي = محمد جمال الدين ۵ محمل سعیل

القاضي عياض = عياض بن موسى القباع = الحارث بن أبي ربيعة قبيصة: ١٤٩

ابن قتيبة الدينوري = عبد الله بن مسلم ابن قدامة = عبد الله بن أحمد القدومي = عبد الله بن عودة

(3)

اللحام = علي بن محمد لقمان الحكيم: ١٤٢ لوط (عليه السلام): ١٢٨

أبو الليث = نصر بن محمد السمرقندي (م)

ابن ماجه = محمد بن بزيد

ابن الماحوز = حبيب بن بشير

= زينب بنت بشير

= عبد الملك بن بشير

= عبيد الله بن بشير

= علي بن بشير

المازري = محمد بن علي المالقي = أبو القاسم بن هارون مالك بن أنس : ٨، ١٥، ٢٩ ابن مالك = محمد بن عبد الله

المأمون (الخليفة) = عبد الله بن هارون الرشيد

المأمون (الوزير) = محمد ابن نور الدولة ماميه الرومي = محمد بن أحمد ابن مانع = محمد بن عبد العزيز مبارك بس عبد الله الهندي الشيرازي:

المبرد = محمد بن يزيد؛ أبو العباس المتنبي = أحمد بن الحسين مجالد: ٩٥

مجد الدين: ٢٤

محب الدين ابن نصر الله البغدادي: ٨٩ المحبي = محمد أمين بن فضل الله محنسوظ بن أحمد الكاسوذانسي، أبسو الخطاب: (٤)

المحلي = حسين

محمد بن إبراهيم التيمي: ١٨٢ محمد بن إبراهيم التيمي: ٢٩ محمد بن إبراهيم بن عمالح: ٢٩ محمد بن أحمد الأهدل: ١٩٦، ١٤٦ محمد بن أحمد بن جابر الأعمى: ١٤١ محمد بن أحمد الخربتاري: ١١٣

محمد بن أحمد الذهلي، أبو الطاهر: . م

محمد بن أحمد الراشدي: ٤٧ محمد بن أحمد الرملي، شهاب الدين: ٩

محمد بن أحمد الصلعي: ٤٧ محمـــد بـــن أحمـــد بـــن عبـــد الهـــادي الصالحي: ١٠٢

محمد بن أحمد الغيطي: ١٧٩ محمد بن أحمد ماميه الرومي: ١٣ محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين: ١٩٦، ٩٧

> محمد بن أحمد النجار: ١٧٤ محمد بن أحمد النهرواني: ١٢

محمد بن أحمد الهكاري: ۱۱۷ محمد بن أحمد إدريس الشافعي: ۱۰، ۳۱، ۳۱، ۱۰۸، ۱۰۲، ۱۱۸

محمد بن إسماعيل البخاري: ١٢٢، ١٨٢

محمد الأكيادي بن أبي السعود الفيومي: ١٠٧

محمد الأمير: ١٨٢

محمد أمين بن فضل الله المحبي: ٢ محمد بن بدر الدين بن بلبان البعلي: (٢)، ١٧٤

محمد يسن أيسي بكسر السدمسامينسي، بدر الدين: ۱۹۲، ۱۹۲

محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب: ٨٩ محمد بن أبي بكر القادري: ١٨٤ محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية: ٣٨، ٤٥، ٢١، ١٠٤، ١٢٩،

محمد البهنيهي الزواوي: ۲۷ محمد جمال الدين القاسمي: ۲۹، ۱۸۵ محمد بن حبيب البغدادي: ۱٤۸ محمد بن حسن الأستراباذي: ۱۲۱ محمد حسن بن وطفة: ۱۹۹ محمد بن حسين صلاح: ۲۷ محمد بن الحسين الفراء، أبو يعلى:

محمد بن حمد الناصري: ٣١ محمد بن حميد المكي: ٢ محمد خضر عثمان الحمصي: ٩٠ محمد راغب باشا: ٥٧ محمد رشيد رضا: ١٨٥ محمد بن سحنون: ٨

محمد سعيد الصنهاجي، أبو المعالي: ١٥٣

محمد سعيد القاسمي: ٧٩ محمد السفاريني: ١٧٤ محمد بن سليمان الجراح: ١٧٢،

14.

محمد بن سند، شمس الدين: ٢٩ محمد بن شاكر الكتبي: ١٣٣ محمد شكر الشافعي: ١٠٦ محمد بن عبد الباقي الزرقاني: ١٦٩ محمد بن عبد الدائم البرماوي: ١٦ محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٨ محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٢٨

141 . 10.

محمد بن عبد الله الحجيني: ٨٩ محمد بن عبد الله الزركشي، بدر الدين:

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، النبسي : ۵، ۲۷، ۲۷، ۱۹۳، ۱۳٤

محمد بن عبد الله العظمي: ١٤٢

محمد بن عبد الله بن فيروز الأحسائي:

محمد بن عبدالله كبريت: ٤٦

محمد بن عبد الله بن مالك : ١٩٦

محمد بن عبد الله بن ناصر: ١٥٤

محمد بن عبدالله الوزير: ٨٦

محمد بن عبد الرهاب النجدي: ٣٨، 184

محمد بن عبيد الله سبط ابن التعاويذي: 77

محمد بن عُزير السجستاني: ٣٥

محمد بن عساكر: ٣٩

محمد بن عقيل العلوي: (١٨٥)

محمد بن علي الحسيني: ٦٩

محمد بن على الحكيم الترمذي: ١٨٨

محمد بن علي الرؤاسي: ٣٣

محمد بن على الشيخ الصدوق: ٩٠

محمسل بسن علسي بسن عسربسي، محيى الدين: ١٧٧

محمد بن على العمراني: ١٧

محمد بن علي المازري: ٩٨

محمد بن علي المحيشي: ٤٧

محمد بن على المكي، أبو طالب: ١٩٠

محمد بن علي ابن ملا أحمد البغدادي:

177

محمد بن عمر الرازي، فخر الدين: 144 . 144

محمد بن عمر المديني، أبو موسى: ٤٩ محمد بن عمر بن يوسف: ٢٣ محمد بن عياض اليحصبي، القاضي: **(4A)**

محمد بن عيسى الترمذي: (٩٢) محمد بن القاسم، أبو العيناء: ١٠٨ محمد ابن القاضي، أبو عبد الله: ٨ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي: 24

محمد بن محمد البكري الخليلي: ٩٢ محمد بن محمد الحموى: ١٨٨ محمد بن محمد الغزالي: ١، ٢٠، ٧٦، (144)

محمد بن محمد الكاشغري، جمال الدين: ۲۰۳

محمد بن مصطفى الطنطاوي: ٤٤ محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول:

محمد الناصحي التبريزي: ١١٢ محمد ايسن نبود البدولية ، المسأميون (الوزير): ۲۷

محمد بن وضاح القرطبي: (١٣٧) محمد بن يزيد بن ماجه: ٨٠ محمدين يزيد المبرد، أبو العباس: 17, 77, 1.1

محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: ٣٦ محمد بن يوسف الجهني: ٢٣

المطهر بن الحسين اليزدي: ١٥٧ المطهر الحلي = حسن بن يوسف ابن المعافى = عبد الملك بن أحمد أبر المعالى = محمد سعيد الصنهاجي معاوية بن أبى سفيان: ١٨٥ معمر بن المثني، أبو عبيدة = ابن مفلح = إبراهيم بن محمد، بهاء المقدسي = إسماعيل بن شرف المقرى: ٨٦ المقرى = أحمد المقشى = على بن إبراهيم المكردي = عبد الرحمن بن على، أبوزيد مكى بن أبى طالب حموش القيسى: مكى بن عثمان الشافعي: ١٧٦ المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي ابن منصور: ۱۹۲ منصور بن خطاب الأنبابـي: ١١٦ منصور بن يونس البهوتي: ١٧٤ المهاجري = الحسن بن على المهدي (الخليفة العباسي): ١٠٨ المهدى = أحمد بن يحيى المهرواني = يوسف بن محمد المهلب بن أبي صفرة: ٣٣، ١١٤

محمد بن يوسف السمرتندي، ناصر الدين: ١٧١ محمود بن أحمد الفاريابي: ٥٥ محمود بن عمر الزمخشري: (۱۲۸)، 107 . 184 محمود بن محمد الأراني الساكناتي: 140 المحيشي = محمد بن على = ناصر محيى الدين = محمد بن علي بن عربي ابن المديني = على = محمد بن عمر ، أبو موسى المرجاني = هارون بن بهاء الدين المرداوي = الحسن بن قاسم = على بن سليمان مرعي بن يوسف الكرمي: ٣٧ المرغيناني = على بن أبي بكر المرملاتي = على الشبراوي مروان بن الحكم: ٦٤ المؤوذي: ١٩٠ المزنى = إسماعيل بن يحيى مسلم بن الحجاج: ۱۲۲ مصطفى الأسيوطي الرهيباني: ٦٨ مصطفى أبو أيسيوني: ٩٦ مصطفى محمد عمارة: ٣٢ مصطفى بن ناصر القابسي: ٤٣ المطرزي: ٣٣

الموازيني: ١٥٩

النخعي = الهيثم بن الأسود، أبو العريان نصر بن سيار: ٣٣ نصر بن محمد السمرقندي، أبو الليث: ٩٥ نصيب بن رباح: ١٠٨ النضر بن شميل: ٩٩

النعمان بن ثابت، أبو حنيفة: ١٥، ٢٧، ٣١ نعيم بن حماد الخزاعي: ٥٧

النمر بن تولب: ٤٥ النهرواني = محمد بن أحمد نوح (عليه السلام): ٤٩، ١٢٨ النووي = يحيى بن شرف (هـ)

الهادي: ٨٦ هارون بن بهاء الدين المرجاني: (٥٦) هارون الرشيد: ١٠٨ ابن هرمة = إبراهيم بن علي الهروي = علي بن سلطان محمد أبو هريرة: ١٥

ابسن هشسام الأنصساري = عبسد الله بسن يوسف، جمال الدين

هشيم: ٥٩ الهكاري = محمد بن أحمد هود (عليه السلام): ١٢٨ الهيثم بن الأسود التخعي، أبو العريان: أبو المواهب الحنبلي: ١٣٢ موسى بن أحمد الحجاوي: ١٥ مسوسسى بن أحمد بن خلكان، مسوسسى بن أحمد بن خلكان، كمال الدين: ١٥٠ موسى العطيفي: ٨٨ موسى بن أبي علي الزناتي: ١٥٢ موسى بن عمران (عليه السلام): ١٥ أبو موسى عن عمران (عليه السلام): ١٥ أبو موسى = محمد بن عمر المديني الموصلي = عبد العزيز بن جمعة الموضلي = عبد الله بن أحمد بن قدامة ابن المولى: ١٩٠ الميداني = أحمد بن محمد الميداني = أحمد بن محمد

النابلسي = عبد الغني ناصح الدين الدهان النحوي: ٢٣ الناصحي = محمد ابن ناصر = محمد بن عبد الله ناصر المحيشي: ٤٧ ناصر المدين = محمد بن يـوسـف

> الناصر للحق: ١٦٦ الناصري = محمد بن حمد ابن نافع: ٨ نافع بن الأزرق: ١٠٦ النجار = محمد بن أحمد نجم الدين: ٦٩

السمرقندي

()

الواعظ البراهيم بن عمر
الوانوغي اليوسف بن إبراهيم
الوزير = محمد بن عبد الله
ابن وضاح القرطبي = محمد
ابن وطفة = محمد حسن
أبو الوفاء = على بن عقيل البغدادي
وهب بن منه: ٧٢

(ي)

اليازجي = إسماعيل بن عبد الباقي اليافعي = عبد الله بن أسعد يحيى بن حبش السهروردي (المقتول):

يحيى بن خالد البرمكي: ٧٩ يحيى بن سعيد الأنصاري: ١٨٧ يحيى بن شرف النووي: ٣٠، (٣٤)، ٧٦، (٧٨)، ١٢٢، ١٦٠ يحيى بن علي الخطيب التبريزي: ١٦٠ اليزدى = عبد الله

= المطهر بن الحسين

يزيد بن حاتم: ٨٦ يزيد بن الحارث (ابن فُسُحُم): ١٤٨

یزید بن رکانة: ۱۸۲

يعقوب بن إسحاق (عليهما السلام): ١٧١، ١٧٨

> أبو يعلى = محمد بن الحسين الفراء اليميني: ١١٠

يوسف بن إبراهيم الوانوغي: ١٥٥

يوسف بن إسماعيل الكتبي: ١٣٨ يسوسسف بسن أيسوب الأيسوبسي، صلاح الدين: ٢٧

يوسف بن عبد الله بن عبد البر، أبو عمر: ١٤٩، ٥٧

يوسف بن محمد البلوي: ١٦ يوسف بن محمد المهرواني: ١١٧ يوسف ابن ملا عمر: ٩٥ يوسف بن يعقوب (عليهما السلام): ١٧١

الفهرس الهجائي للموضوعات (رؤوس الموضوعات)

الأنبياء: ٢٧، ١٢٨

الأولاد_تربية: ٨٥، ١٩٤

الأثمة الأربعة: ١٣٢

الأثمة والأولياء: ١٣٧

(ーー)

البخل_شعر: ١٠٨

البيع (فقه إسلامي): ١٤، ١٧٤

التأليف_شعر: ١١٣

التركات (فقه إسلامي): ٨، ١١٤

التركات (فقه إسلامي) ــ شعر: ٣٥،

98

التعازي: ٩٥

التقية: ١٦٢

(3-5)

الجرح والتعديل: ١٨٢

الجنة والنار: ٣١، ١٤٢، ١٤٣

الحبر: ۸۷، ۱۰۰

الحج: 197

الحديث ـ تخريج: ١٨٢

الحديث ــ تراجم الرواة: ١٨٢

الحديث _شرح: ١٦٠

(1)

الإجارة (فقه إسلامي): ١٩٢

أجهزة القياسات: ٨

الإخلاص: ١٧٢

الأدب: ١٢٤

الأزارنة: ٣٣

الأدعية والأذكار: ٢٠، ٣٣، ٣٨، ٢١،

144 . 177 . 107 . 1 . 4 . 40

الأدوية والعلاج: ٨٦، ١٠٧

الإسلام ـ مبادىء عامة: ١٤٧

الأسماء والصفات (لله رب العالمين):

1.0 .04

أسواق العرب: ١٣٤

الأصدقاء = الصداقة

أصول الفقه: ١٠٥

الأعراب: ١٠٨

الألغاز: ۱۹۲، ۱۹۲

الألغاز _شمر: ٨٣

الألغاز الفتهية: ٩٤،٦١

الألومية: ٧٥

الإملاء = اللغة العربية ــ إملاء

السعودية ــ تاريخ: ١٨١ الحديث - غريب: ٥٩ الشعر: ۲۱، ۲۵، ۲۵، ۸۵، ۲۶، ۲۲، Y : 1 Yr, PY, AA, Ail, 311; الحساب مشعر: ١١٦ 071, Not; 771, 171, . VI الحسد ... شعر: ٧١، ١٤٤ 140 . 147 . 144 الحكم = الوصايا والحكم الشعبر الاجتماعين ٥١، ٥٣، ٩٧، الحلال والحرام: ١٨٦،٩٥،٨٢،٧٦،٨ الحلف: ٧٦ شعر الحكمة: ٧، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٢، الحنابلة: ٢٨، ١٣٧ 77, 03, 73, 70, 70, 37, الحور العين: ٣١ 143 3A3 TA3 +P3 FF3 T+13 الحاكة: ١٩٤ 104:118 الحيض: ١٣٨ الشعبر البديشي: ۲۱، ۲۲، ۳۱، ۳۲، الحيوانات: ١٤٢ 65, AV, +A, TA, YP, A+1, (خ_د) 111, 111, 141, 131, 131, الخط: ٣٧ 147 4177 الخطبة: ١٧ شعر الزهد والوعظ: ١٨، ٣٣، ٣٦، الخبر: ١٠٨ 13, 13, 40, 47, YV, PV. الخوارج: ١٢٩ · A ; (A) TA ; TA ; YA ; A A ; A A ; الديك: ٨٢ 74, 0.1, ٧.1, 771, 771, (l_{-i}) VY1, PY1, 731, 031, 731, الرؤى والأحلام: ٥ 0713 AF13 PF13 YY13 YA13 الزمن: ۲۷ 197 الزمد: ١١، ٢٧، ١٣٤ شعر الطبيعة: ١٨٩ ١٨٩ الزواج (فقه إسلامي): ١٤، ٨٣، ٩٠، الشعر العاطفي: ١٢، ١٣، ٤٦، ٥٦، ٥٦، 1.4 . Y. 3V. AP. PP. 1.1. زيارة القبور: 44 4113 +713 7713 4713 4813 (س_ش) 197 السجون ــشعر: ۱۰۸

العليم ــ شعـــر : ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۲ ، ۲۸ ، ۸۸ ، شعر الفخر والمديح: ٢٨، ٣٣، ٣٤، YO: PY: 3A: "P: "11; 173 301 PO1 771 3V1 7A1 148 . IVO . IT+ . 117 174 . 1 . 7 . 44 العمل _شعر: ١٢١ شعر المناسبات: ١٥ شعير الهجياء: ٣٣، ٤٦، ٢٥، ٨٨، غزوة بدر: ۱٤۸ (ii) 104 . 1.4 الشعراء: ١٠٨ الفرائض = التركات (ص) فضائل الأيام والشهور: ٩٥، ١٩٦ الصبر: ١٠٠ الفقر _شعر: ٣٦ الصير ــ شعر: ٨٤ ١١٨، ١١٨ الفقه الحنبلي: ١٧٤، ١٩٠ الصحابة: ۲۷، ۳۰ الفقه الحتبلي ــ شعر: ٢، ١٧٢ الصدانة _شعر: ١٠٨، ١٣١ الفقه المالكي: ٨ الصدقات: ٧٦ الفقهاء _شعر: ٩١ الصـــلاة: ٩، ١٠، ١٤، ٢٧، ١٠١ (3) 147 (141) 187 (40 القنل (فقه): ۳۱ الصلاة على النبي ﷺ: ١٠٨ القرآن _ ألفاظ: ٣١، ١٢٨، ١٤٣ الصوم: ٤٣ القرآن _ بحوث: ٣١، ١٤٣ (d) القرآن _ تفسير: ١٤٣ الطب الشعبي: ۱۹۲ ، ۱۳۸ ، ۱۹۲ القرآن_حفظ: ٣٠ العلم الف: ١٠٨ القرآن _سورة الفاتحة: ٩ الطلاق: ۲۷ القرآن _ غريب = القرآن _ ألفاظ الطهارة: ١٠، ٩٠، ١٠٩، ١٢١ القرآن _ مشكل: ١٤٣ (ع_غ) القرآن _ مناهج التفسير: 21 عذاب القير: ٣ القرآن _ نحو: ٢٩ العرب: ٥٩ القروض: ١٤ العلم: ٥، ٩، ١٥، ١٨٥ ١٢٩، ١٤٩، القضاء في الإسلام: ٨٩ 144 . 140 . 144 القمامة: ١٥٢

اللغبة العبربيبة _الصبرف: ٣١، ٨٤، النيامة: ٥٥ MEA (4) اللغة العربية _ النحو: ٢١، ٣١، ٣٤، الكتب: ۱۰۲، ۱۰۳ 13, 3K, TP, 011, 171, الكتب _ إعارة: ١، ١٩٩ الكئيب ... شعير: ٤٢، ٧٩، ١٢٩، 197 (6) 4 . . . 144 . 17A . 180 المدائح النبوية: ١٠٧، ١١٢، ١٤٠ كتب الأدب: ٣٩، ٢٥، ١٣٦، ١٣٩، المطالعة والحفظ = العلم 14V 617Y المعاصى والذنوب: ١٠٤ الكتب الإسلامية: ١٢٩، ١٦٧ كتب التاريخ: ١٨٤ المعجزات: ۲۷ كتب التراجم: ٧٤ معركة الجمل: ٣٣ كتب التفسير: ١٢٨ المعروف: ١٠٨، ١١٤ كتب الحديث: ٩٢، ١٥٠، ١٨٢ المعمّرون: ١٢٥ كتب العقيدة: ٦، ٢٥، ٧٣ المنطق: ۲۷، ۲۲، ۲۲ كتب الفقه: ٤، ٩، ٩٠١، ١٧٤، ١٩٨ المنطق _ شعر: ٩٦، ١٢٣ كتب المعارف العامة: ١٦، ٧٩ (3) كتب النحو: ٤٠ النباتات: ١٩٣ كتب الوعظ: ٧٧ النصارى: ٤٩ الكذب: ٧٦ (₁) الكركي (طائر): ٧٢ الوراقة ــ شعر: ١٩، ٢٤، ٢٤، ٤٤، الكسل _شعر: ١١٦ ٠١٧٤ ١٢١، ١٢١، ١٢١، ٢٢١، الكني والأنساب: ٣١، ٣٣، ١٧٨ 071, 731, 731, 731, 101, 1AY (10Y (100 (10Y (4) اللغة العربية _ ألفاظ: ٣١، ٣٣، ٤٨، الوصايا والحكم: ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٤٩، 100 (10 c40 CVY col) . 0. 10, 3F, PV, 0.1, 147 . 171 . 107 . 184 . 177 A.1. 311. 371. 731. V71. اللغة العربية _ إملاء: ٢٣، ٢٩، ١٤٨ 195

الولادة: ٩٠، ١٦٢ الوضوء: ٩٥ الوعظ والإرشاد: ١٢، ٧٢، ١٠٨ (ي) الوفيات: ٤٧ اليهود: ١٩٤ الوقف (فقه إسلامي): ١٩٢، ١٩٢ اليهودــشعر: ١١٠

كتب للمؤلف^(١)

- الخضر بين الواقع والتهويل.
 - لقمان الحكيم وحكمه.
- أو القرنين: القائد الفاتح والحاكم الصالح.
- صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون.
- فهرس الكتب المطبوعة بمكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة.
 - الدعوة الإسلامية: مفهومها وحاجة المجتمعات إليها.
 - الدعوة الإسلامية: الوسائل والأساليب.
 - خصائص الإعلام الإسلامي.
 - جولة بين كتب غريبة.
 - الحذر في أمر الخضر، للمُلاً على القاري (تحقيق).
 - المرأة الكردية في التاريخ الإسلامي.
 - دليل المؤلفات الإسلامية في السعودية.
 - نساء زاهدات.
 - مؤلفات الشيخ ابن باز.
 - قارئات حافظات.
 - الإعلام الإسلامي: ببليوغرافيا بالكتب والرسائل والبحوث الجامعية.

⁽١) الرمز (خ) يعني أن الكتاب لم يطبع بعد.

- كتب نادرة من التراث الإسلامي.
- الأجر الكبير على العمل اليسير.
- مؤلفات الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
 - فقيهات عالمات.
 - المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن.
- خ كتاب الحيطان: أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان
 في الفقه الإسلامي، للمرجى الثقفي (تحقيق).
 - * حكم الإسلام في لحوم الخيل، لابن قطلوبغا (تحقيق).
 - الحسن البصري: الواعظ البكاء.
 - المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر، للبيركلي (تحقيق).
 - فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبــى الدنيا.
 - اللمعات البرقية في النكت التاريخية، لابن طولون (تحقيق).
 - * رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة، للشوكاني (تحقيق).
 - تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين، للتلمساني (تحقيق).
 - الرقة والبكاء، لابن قدامة المقدسي (تحقيق).
 - نوادر الكتب: غريبها وطريفها.
 - الرقة والبكاء، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وسر عدالته.
 - عمر بن عبد العزيز: الخليفة الزاهد.
 - سفيان بن عيينة: شيخ الإسلام وحافظ العصر.
 - موفق الدين بن قدامة المقدسي: صاحب المغني.
 - قصيدة يوم الحشر، للزين النحراري (تحقيق).
 - دعوة الأصحاب إلى التحلي بحلى الآداب لابن إياس الدمشقي (تحقيق).
 - * دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: القديمة والحديثة (بالاشتراك).

- الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى، لابن حجي الحنبلي (تحقيق).
 - الغريب النادر من كتب التراث الإسلامي.
 - قصر الأمل، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
- الغلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، لابن طولون (تحقيق).
 - فتح العلام في أحكام السلام، لعلوي السقاف (تحقيق).
 - كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين، لابن طولون (تحقيق).
 - تتمة الأعلام، للزركلي.
 - تكملة معجم المؤلفين.
 - تكملة أعلام النساء.
 - أعلام أجانب: مستشرقون، مؤلفون، مشاهير.
 - الكشكول اللطيف: فوائد وغرائب (خ).
- العقوبات: (العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم)، لابن أبي الدنيا
 (تحقيق).
 - أسرار خزانة المكتبة التراثية: عرض مجموعة كتب نادرة.
 - * أمهات النبي عَيْجُ، لابن حبيب البغدادي (تحقيق).
- حكم وآداب، لأمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه مرتبة على المحروف الهجائية [وهو قطعة من كتاب غور الحكم ودرر الكلم للقاضي ناصح الدين الآمدي] (تحقيق).
 - الأربعون حديثاً في الرقة والبكاء.
- رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إن إبراهيم كَانَ أُمَّةً)، لابن طولون
 (تحقيق).
 - الجوع، لابن أبـي الدنيا (تحقيق).
 - الإبحار إلى أعماق التراث: عرض مجموعة من الكتب النادرة (خ).

- العقود الدرية السلطانية فيما ينسب إلى الأيام النيروزية، للخجندي (تحقيق).
 - * كتاب المحتضرين، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - * رحيق التراث: مختارات من كتب نادرة (خ).
 - * وصية العالم الجليل موفق الدين بن قدامة المقدسي (صاحب المغني).
 - * دلالة الشكل على كمية الأكل، لابن طولون (تحقيق).
 - * تأييد الإنكار لإتيان الطيور ونحوها في الأوكار، لابن طولون (تحقيق).
 - * صفة النار، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - * القول المعتمد في تفسير قل هو الله أحد، للأرميوني (تحقيق).
 - * القول التمام في آداب دخول الحمام، لابن العماد الأقفهسي (تحقيق).
 - تحرير الجواب عن ضرب الدواب، للسخاوي (تحقيق).
 - الصبر والثواب عليه، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - * كتاب المتمنين، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - * كلام الليالي والأيام، لابن أدم لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - * الوجل والتوثق بالعمل، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - * دكانة الكتب: رحلة إلى جزر التراث.
 - نوادر الشوارد: فوائد في التحقيق والتدقيق.
 - * كذبة نيسان في الميزان.
 - * مداراة الناس، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - * صيد الكتب.
 - * خالصة الحقائق ونصاب غاية الدقائق، لمحمود بن أحمد الفاريابي (تهذيب وتحقيق).
 - أعجب العجب: كتاب وضع لمن لا يعجبه العجب.
 - عجائب الفكر وذخائر العبر.

- إفادة الأنام بما ورد في المنام، للقطب البكري (تحقيق).
 - * الأربعون حديثاً في آداب النوم.
 - فضيلة ذكر الله عز وجل، لابن عساكر (تحقيق) (خ).
- المروءة وما جاء في ذلك عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين، لابن المرزبان (تحقيق).
 - الأربعون الصحيحة فيما دون أجر المنيحة، للسرَّمرِّي (تحقيق).
 - الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة، للسيوطي (تحقيق).
- الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات﴾، لمرعى الكرمى (تحقيق).
- * دور الفلك في حكم الماء المستعمل في البرك، لابن طولون
 (تحقيق) (خ).
 - * البينات في بيان بعض الآيات، للملا على القاري (تحقيق) (خ).
 - * منظومة الأقفهسي فيما يحل ويحرم من الحيوان (خ).
- مسألة الفيل وما رجح منه بالرواية والدليل، لكوزل حصاري (مع الكتاب السابق (خ).
- المكثرون من التصنيف في القديم والحديث: من صنف مائة كتاب...
 فألفاً... فأكثر.
 - * كتب هادفة: إسلامية نافعة (خ).
 - الكشكول المفيد.
 - الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة، للسخاوي (تحقيق).
 - الزوائد على رسالة المقاصد، للإمام النووي، لابن خرما (تحقيق) (خ).
 - حلم معاوية، لابن أبي الدنيا (جمع وتحقيق) (خ).
- موارد الاختصاص إلى مقاصد سورة الإخلاص، لابن بنت الميلق (تحقيق) (خ).

- حلم الأحنف: سيرة وأخلاق.
- أربعون حديثاً في فضل سورة الإخلاص، للأرميوني (تحقيق) (خ).
 - ذكاء إياس: ذكاء خارق وفراسة عجيبة.
 - الممجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف،
 - درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الإسكافي (تحقيق) (خ).
 - أربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة، للقنوجي (تحقيق).
 - الغُرر على الطّرر: غُرر الفوائد على طُرر المخطوطات والنوادر.
 - اصطناع المعروف، لابن أبي الدنيا (تحقيق).
 - قضاء الحوائج، لابن أبى الدنيا (تحقيق).
- رسالة الفتح المبين رداً على من أوجب تعلم اللغات الأجنبية من بعض المعلمين، ليعقوب اليوسف (تحقيق) (خ).
 - ☀ يابني.
 - * يا بنتي.
 - * فصل علم السلف على علم الخلف، لابن رجب الحنبلي (تحقيق) (خ).
- معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم.
- المنتقى من كتاب الرهبان، للحافظ ابن أبي الدنيا، لمؤلف مجهول (تحقيق واستدراك) (خ).
 - الجواهر والدرر فيما نفع وندر,
 - * كلام العلماه: ما أجمل صحبتهم وما أطيب كلامهم (خ).
 - نسيم الكتب أو عبق الكتب الصفراء.
- مراقي الجنان بالسخاء وقضاء حوائج الإخوان، لابن عبد الهادي المقدسي (تحقيق).
 - دوافع البحث والتأليف عند المسلمين (خ).

- الأربعون الرياضية: أربعون حديثاً في فضائل الرياضة (خ).
 - لحظات قبل الموت (خ).
 - مكذا قلت (في الدين والنفس والمجتمع) (خ).
- كشف الأسرار عما خفي عن الأفكار، للأقفهسي (تحقيق) (خ).
 - 000